المملكة العربية السعودية
وزارة التعليم العالي
جامعة أم القرى
كلية العلوم الاجتماعية
قسم الجغرافيا

# الخصائص العامة للسكان بمدينة تبوك

## دراسة تحليلية من منظور التفاعل المكاني الاجتماعي

رسالة ماجستير مقدمة

إلى قسم الجغرافيا /كلية العلوم الاجتماعية / جامعة أم القرى

كمتطلب تكميلي لنيل درجة الماجستير في الجغرافيا

**إعداد الطالبة**

**نوال بنت أحمد يوسف الزهراني**

**إشراف الدكتور : خضران بن خضرالثبيتي**

**الفصل الدراسي الثاني ١٤٣٤هـ / ٢٠١٣م**

بسم الله الرحمن الرحيم

# الشكر والتقدير

أشكر الله سبحانه وتعالى ،بأن أعانني على أتمام هذه الدراسة . وثم أثني بمن أمرني بشكرهما: والداي جزاهما الله كل خير .

الشكر موصول لأستاذي الفاضل سعادة الدكتور / خضران بن خضر الثبيتي . المشرف على هذه الرسالة ،والذي لم يألُ جُهداً ، ولم يدخر سعياً في توجيهي ،وإرشادي ،وتعاونه معي .

كما أتقدم بجزيل الشكر والامتنان لكل من الأستاذة الفاضلة سعادة الدكتورة / نزهة يقظان الجابري وسعادة الدكتور /عبد الحليم الفاروق بشير. على ما أسدوه من نصح وإرشاد ، كانت لي نعم العون والسند في إتمام هذا البحث .

وأوجه شكري الجزيل لسعادة الأستاذ /فهد ال الشيخ الذي وفر لي بيانات قد دعمت دراستي ،كما أشكر الكادر الإداري بإدارة تعليم البنات بمدينة تبوك لما بذلوه من جهد ومساندة قدموها لي أثناء عملي الميداني .

وأختم بالشكر وعظيم الامتنان لجامعة أم القرى التي أتاحت لي الفرصة لمواصلة الدراسة . كما أود أوجه شكري وتقديري لمنسوبي قسم الجغرافيا من أعضاء هيئة تدريس.

وصلى الله على نبينا محمد وعلى أصحابه الكرام . والحمد الله رب العالمين

الباحثة

# ملخص الرسالة

## الخصائص العامة للسكان بمدينة تبوك دراسة تحليلية من منظور التفاعل المكاني الاجتماعي

اهتمت هذه الدراسة بالخصائص العامة للسكان بمدينة تبوك،وذلك بالتعرف على حجمهم ومعدل نموهم السنوي ، وكذلك توزيعهم الجغرافي على مستوى أحياء المدينة،وتكوينهم العمري والنوعي،وتركيبهم الاجتماعي ،ومستوى تعليمهم ،وتركيبهم الاقتصادي وفقاً لحالاتهم العملية، وعملهم بالمهن والأنشطة الاقتصادية(الأولية والثانوية والثالثة)،وذلك عبر فترة زمنية تمتد لإحدى وثلاثين عاماً ، تفصل بين عامي ١٣٩٤هـ و١٤٢٥هـ ،ومقارنة كثير من المتغيرات بالمتوسط العام لمنطقة تبوك ، والمملكة العربية السعودية . بالإضافة إلى ذلك ركزت الدراسة أيضاً على تحليل الحراك السكني لمجتمع الدراسة من سكان أحياء مدينة تبوك، وذلك وفق المنظور المكاني الاجتماعي، وما ينتج عن ذلك من تفاعل إيجابي،أو سلبي، مع معرفة الأنماط الناتجة عنها.

وقد استندت الباحثة في دراستها على بيانات مصلحة الإحصاء الرسمية من قبل وزارة الاقتصاد والتخطيط،بالإضافة إلى ذلك تم الاعتماد في هذه الدراسة أيضاً على معلومات تم استخلاصها من استبانة صممت لهذا الغرض.وتم تطبيقها ميدانياً على بعض المدارس الثانوية للبنات بالمدينة .

وقد أبرزت النتائج الرئيسة لهذه الدراسة أن توزيع السكان في أحياء مدينة تبوك غير متساو فيما بين أحيائها،وقد لوحظ مدى تفوق نسب الذكور عن نسب الإناث في جميع فئات العمر،وأن نسبة النوع في مدينة تبوك تتميز بارتفاعها ، وذلك في جميع الفترات الزمنية .كما كشفت الدراسة أن الهجرة لها تأثير على حجم السكان بالمدينة ، حيث وجد أن حوالي (٥٢%) من أسر العينة هاجروا إلى مدينة تبوك،واستقروا بها.وتوصلت الدراسة إلى أن الاتجاه العام للحركات السكنية لمجتمع العينة بمدينة تبوك ، وهو نمط الحركات السكنية الخارجية ،الذي يحدث مابين أحياء المدينة .كما أوضحت الدراسة إلى أن مجتمع العينة من سكان مدينة تبوك يحظى بخدمات يسهل الوصول إليها ،وأن مستوى الرضا بلغ (٨٠,٤%) عن الحي الذي يعيشون فيه مقابل (٨٣,٣%)عن المسكن ،لذا فإن عملية التفاعل المكاني الاجتماعي تنتج آثارا إيجابية تنعكس على مجتمع الدراسة من سكان مدينة تبوك.

وأخيراً توصي الدراسة بنشر التنمية على مختلف محافظات منطقة تبوك،للتقليل والحد من الهجرة إلي مدينة تبوك.والاهتمام بتنفيذ برامج تنموية مع توفر خدمات خاصة للفئة العمرية (١٤-٦٤سنة ) لكلا الجنسين .وبذل مزيد من الجهود لتطوير الأحياء القديمة ، وإزالة البيوت الشعبية، وذلك لوقف النزوح المستمر لساكني تلك الأحياء .



| الطالبة | المشرف على الرسالة | عميد كلية العلوم الاجتماعية |
|---|---|---|
| نوال بنت أحمد الزهراني | د.خضران بن خضر الثيبتي | د.محمد بن أحمد باصقر |

# Abstract

## General characteristics of the population in Tabuk analytical study From the perspective of social spatial interaction

This study focuses on the general characteristics of the population in Tabuk, by identifying their size and annual growth rate, as well as geographical distribution at the level of city's districts , age and sex composition, their social composition, their level of education, and their economic composition .This covers the period stretching thirty-one years, between 1394h and 1425h., In addition, the study also focuses on the analysis of people's movement The study sample of Tabuk 's provinces people according to the social spatial perspective and the result from the positive or negative interaction with knowledge of the resulting patterns.

The researcher based her study on the data published by Central Department of Statistics and Information (CDSI). In addition this study has been relying on information drawn from the questionnaire designed for this purpose.

The main results of this study find that the population distribution in the district of the city of Tabuk is uneven. It has been observed that the high standard of male ratio of females in all age groups, and that the gender ratio in the city of Tabuk characterized upside and in all time periods . The study also reveals that immigration has an impact on the size of the population of the city, where it was found that about (52%) of the sample's families have migrated to the city of Tabuk and settled in it

The study finds that the general trend of residential movements for the community sample in Tabuk, is an external movements pattern of people, which occurs between the city's districts . Study also shows that the community sample of the population of the city of Tabuk has easily accessible services , and the level of satisfaction of their district where they live was (80.4%) and (83.3%) relatively for housing , So the process of social spatial interaction produces positive effects reflected in the society of the study from the population of Tabuk city.

Finally, the study recommends spreading the development on various provinces of Tabuk region, to minimize and reduce migration to the city of Tabuk. Interest and implementation of development programs should be increased to provide special services for the age group (14 - 64 years), and for both genders. Further efforts for the development of the old quarters should be made by removing the popular houses, in order to stop the ongoing displacement of residents of these districts .



| Student | Supervisor of the Study | Dean of the Faculty of Social Sciences |
|---|---|---|
| Nawal Ahmed AL-Zahrani | **Dr.Khodra**n Khidar AL-Thubiti | Dr. Mohammed Ahmed Ba Sagher |

# فهرس الموضوعات

# فهرس الجداول

# فهرس الأشكال والرسوم البيانية

# الفصل الأول

# الإطار العام للدراسة

- المقدمة .
- مشكلة الدراسة.
- أهداف الدراسة.
- أسئلة وفرضيات الدراسة.
- متغيرات الدراسة.
- أهمية الدراسة.
- منطقة الدراسة..
- مصادر البيانات ومعالجتها .
- معالجة بيانات الدراسة .
- الدراسات السابقة .

# المقدمة:

يعتبر السكان القاعدة الأساسية التي تدور حولها الدراسات شتى في جميع المجالات، وتعد الظواهر السكانية وارتباطاتها المكانية المجال الرئيسي الذي تهتم به جغرافية السكان، كما إنها تهتم بالتباين المكاني من حيث توزيع السكان،وتباين خصائصهم وتركيبهم النوعي والعمري والاقتصادي والديني والثقافي،وتذهب جغرافية السكان إلى أبعد من ذلك،حيث تشمل في دراستها على حركات الإنسان، سواء المحلية أو الخارجية .

كما هو معلوم أن السكان يمثلون أحد العوامل الرئيسة في تغيير معالم سطح الأرض . فقد خلق الله– سبحانه وتعالى –الأرض لمعيشة البشر وسكناهم، وليعمروها، ويستغلوا ما أودع الله فيها من موارد، حيث قال الله– تعالى– في كتابه الكريم ( هُوَ الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ الْأَرْضَ ذَلُولاً فَامْشُوا فِي مَنَاكِبِهَا وَكُلُوا مِنْ رِزْقِهِ وَإِلَيْهِ النُّشُورُ )من الآية ١٥ سورة الملك . من هنا نجد أن الدراسة السكانية تهتم بالتجمعات البشرية في أماكنها من حيث نموها، وزيادة عددها، وكذلك هجراتها وتوزيعها وارتباط هذا التوزيع بالضوابط والظواهر الجغرافية المختلفة ،الطبيعية منها والبشرية. ويمكننا القول إن هذا المظهر، ولاسيما البشري منه ،ماهو إلا جزء من إفرازات التفاعل المستمر بين الإنسان وبيئته وذلك في فترة زمنية محددة.وتحظى الدراسات والبحوث في ميدان القضايا السكانية باهتمام كبير في أنحاء العالم، نظراً لأهميتها في مجال التنمية بأنواعها. لهذا نجد اهتماما كبيرا من قبل الحكومات ،والهيئات،والجامعات،ومراكز البحوث،والمنظمات العالمية والإقليمية، إذ لا يتصور أن يقدم تخطيط سليم لأي مجتمع ،دون معرفة مستفيضة لأخصائص السكان من حيث توزيعهم،وكثافتهم، ونموهم،وتركيبهم العمري،والنوعي،والاجتماعي،والتعليمي ،وحراكهم السكني،وغير ذلك من العناصر السكانية التي تتداخل في تأثيرها على بعض،وفي تأثيرها بالعناصر الأخرى من البيئة الطبيعية والبشرية وتأثرها عليها.ومن هنا تأمل الباحثة دراسة الخصائص العامة لسكان مدينة تبوك دراسة تحليلية من منظور التفاعل المكاني الاجتماعي للسكان .

من خلال هذه الدراسة نستطيع أن نلقي الضوء على خصائص سكان مدينة تبوك، وعلى مستوى أحيائها، وستحاول– بإذن الله– دراسة هذه الخصائص دراسة تحليلية .من أجل التعرف على أنماط التوزيع المكاني حسب تراكيب السكان،وتحليلها من حيث المنظور المكاني الاجتماعي، وما ينتج عن ذلك من تفاعل إيجابي أو سلبي .

هذه الدراسة يمكن أن تسهم في توضيح الرؤية لما سيبني عليها من دراسات لاحقة، وكما أنني أتطلع من خلال هذه الدراسة إلى التوصل إلى نتائج تسهم وتساعد على اتخاذ القرارات المناسبة، بما يعود بالنفع على مدينة تبوك وسكانها ،وذلك وفقا لما يتوفر من بيانات إحصائية رسمية، وما يمكن الحصول عليه من معلومات من خلال العمل الميداني لمدينة تبوك وأحيائها،وذلك من خلال استبانة تم تصميمها لهذا الغرض، واستخلاص البيانات والمعلومات عن السكان، ومدى تفاعلهم وحراكهم السكني داخل المدينة .

ومن الملاحظ أن جميع الدراسات السكانية في المملكة العربية السعودية ركزت على مناطق أكثر من غيرها .ومدينة تبوك تعتبر حاضرة إحدى المناطق الأساسية الإدارية الثلاث عشرة للمملكة العربية السعودية ،ولكنها لم تنل نصيبها الكافي من الدراسات السكانية، مثل غيرها من المناطق الأخرى ، بالرغم من أن مدينة تبوك تتمتع بمكانة ومركز جذب للسكان العاملين في قطاعات حيوية كثيرة، حكومية وغير حكومية. ولا ننسى أن مدينة تبوك تعتبر بوابة المملكة الشمالية، وهي من المدن التي تشهد نموا سكانياً،وتطورا عمرانياً كمثيلاتها من مدن المملكة منذ بدايات التنمية الشاملة في المملكة عبر خططها المتتالية .لذلك فهي جديرة بالدراسة .

في ضوء ما تقدم فإن هذه الدراسة تركز على تحليل الخصائص العامة للسكان بمدينة تبوك من منظور مفهوم التفاعل المكاني الاجتماعي، وهو تحليل يعمل على إظهار مدى التباين، أو التوافق والتوازن المكاني داخل وحدات الدراسة، وهي أحياء مدينة تبوك.

لقد حرصت الباحثة –بقدر الإمكان – على استخدام بعض الطرق والأساليب الإحصائية، بالإضافة إلى دعم دراستها بالعديد من الخرائط والإشكال التوضيحية الصادرة من البلدية ؛ وذلك للتعرف على الوحدات المكانية للمدينة ، وما طرأ عليها من النمو

والتغير والحداثة؛ وكذلك لتحديد أهم الأنماط المكانية الناتجة عن التفاعل المكاني الاجتماعي بين السكان .

ولمعالجة هذا الموضوع قسمت الدراسة إلي فصول،منها الفصل الأول عن الإطار العام للدراسة ، بينما يتناول الفصل الثاني مدينة تبوك التطور والنمو العمراني،ويركز الفصل الثالث على سكان المدينة من حيث الحجم والتوزيع والتركيب العمري والنوعي، ،بينما يشمل الفصل الرابع تحليل التركيب الاجتماعي لسكان مدينة تبوك ،ويمثل الفصل الخامس تحليل التركيب الاقتصادي لسكان المدينة.ويتطرق الفصل السادس تحليل الحراك السكني لمدينة تبوك من المنظور التفاعل المكاني الاجتماعي ،ويبين الفصل السابع الخاتمة وأهم النتائج .كما تتضمن الرسالة عدداً من الجداول والأشكال التوضيحية ، وقائمة من المراجع التي استفادت منها الباحثة في إعداد الدراسة .

## مشكلة الدراسة :

شهدت المملكة العربية السعودية طفرة تنموية كبيرة،وذلك بعد اكتشاف البترول.وأخذت الثروة الاقتصادية بفضل الله تعالي تتزايد باستمرار،وصاحب هذا التزايد تغيرات جوهرية في البنية الاقتصادية والاجتماعية للمجتمع السعودي.ويعد النموالسكاني الذي صاحب هذه التغيرات من أبرز الظواهر السكانية،حيث تعد معدلات نمو السكان من أعلاها،وذلك في بداية الستينات الميلادية من القرن العشرين، ومن الملاحظ أن هناك تركز سكاني شديد في المدن الحضرية وعوضاً ذلك تزداد معدلات الهجرة الداخلية خاصةً من المناطق الريفية نحو في هذه المدن،ولا يخفى ما للزيادة السكانية السريعة و المرتفعة من أثر على العمليات التنموية من جهة، واختلال التوازن السكاني من جهة أخرى. فحدثت تغيرات في الخريطة العمرانية المعاصرة للملكة العربية السعودية،ومن هنا ظهرت فكرة هذه الدراسة التي تسعى لتسجيل ذلك الواقع.ونظراً لأن مدينة تبوك تعتبر حاضرة لمنطقة تبوك والتي تشهد

تطوراً، وزيادة في أعداد سكانها في السنوات الأخيرة، وإن هذه الزيادة تؤدي إلي إحداث تأثير كبير على البنية العمرانية والاقتصادية،وعلى التفاعل المكاني الاجتماعي داخل المدينة ،فلابد من هنا القيام بدراسة لمعالجة وتحليل مثل هذا التفاعل ،وما ينتج عنه من أنماط مكانية اجتماعية داخل المدينة ؛لذا فإن هذه الدراسة تركز على تحليل الخصائص العامة للسكان بمدينة تبوك من منظور مفهوم التفاعل المكاني الاجتماعي،وإظهار مدى التوافق والتوازن المكاني بين وحدات الدراسة المتمثلة بالأحياء .

## أهداف الدراسة:

إن هذه الدراسة تسعى إلى الوصول للأهداف التالية :

- معرفة النمو والتوزيع والتركيب السكاني حسب أحياء مدينة تبوك .
- تحليل الخصائص العامة الاجتماعية والاقتصادية للسكان على مستوى أحياء مدينة تبوك.
- دراسة التفاعل المكاني الاجتماعي داخل أحياء مدينة تبوك.
- إبراز أهم الأنماط المكانية الاجتماعية المناطقية الناتجة في مدينة تبوك .

## أسئلة وفرضيات الدراسة :

ترى الباحثة أنه من أجل تحقيق الأهداف السابقة ضرورة الإجابة على التساؤلات الآتية :

- ما هي معدلات نمو السكان؟ وكيف يتوزعون على أحياء مدينة تبوك ؟
- ما هي الخصائص العامة الاجتماعية والاقتصادية للسكان على مستوى أحياء مدينة تبوك ؟
- ما مدى الاختلاف أو التباين بين سكان أحياء مدينة تبوك ؟

- **ما الأنماط المكانية الاجتماعية الناتجة بسبب التفاعل المكاني للسكان في مدينة تبوك ؟**

**وعلى ضوء هذه التساؤلات فقد أمكن وضع بعض الفرضيات العلمية الآتية:**

**١- إن توزيع السكان في مدينة تبوك غير متساو بين أحيائها .**

**٢- هناك تباين في الخصائص العامة للسكان بين أحياء المدينة .**

**٣- يسود مدينة تبوك وبين أحيائها تفاعل مكاني اجتماعي إيجابي .**

**٤- يتواجد السكان في الأحياء ذات الخصائص المكانية الاجتماعية المتشابهة.**

## متغيرات الدراسة :

هنـاك عـدد مـن المتغيـرات والعوامـل التـي تشـتمل عليهـا الدراسـة، والتـي تمثـل الخصائص العامة للسكان بمدينة تبوك، والتي سوف تقوم الباحثة بتحليلها بناء على ما يتوفر من إحصاءات رسمية بدءا من ببيانات التعداد السكاني الأول لتبوك في عام ١٣٩٤ ه، وحتى عام ١٤٢٥هـ، حيث أخذ التعداد الثالث ، وتشمل هذه المتغيرات الحجم،ونمو السكان التركيب النوعي والعمري والاجتماعي والاقتصادي .بالإضافة إلى عوامل الحراك السكني للسكان على مستوى أحياء مدينة تبوك ،وبيانات الحراك السكني هذه تم استخلاصها من استبانة صممت لهذا الغرض ،وقد كانت هذه العوامل والمتغيرات على النحو التالي :

- حجم ونمو السكان .
- التركيب النوعي : السكان الذكور والإناث السعوديين ،ويقاس بالنسبة المئوية.
- التركيب العمري : تقسيم السكان حسب فئات العمر عدديا، ويقاس بالنسبة المئوية.
- التركيب الاجتماعي : السكان حسب الحالات الاجتماعية، ويقاس بالنسبة المئوية.
- التركيب الاقتصادي : السكان حسب الأنشطة الاقتصادية، ويقاس بالنسبة المئوية.
- الحراك السكني : حركة السكان،وانتقالهم بين الأحياء السكنية، ويقاس بعدد مرات تغيير السكن.

# أهميـة الدراسـة:

١ – تفتقرمدينة تبوك إلى مثل هذه الدراسات التفصيلية التي تعني بدراسة الخصائص العامة للسكان .

٢– تعتبرمدينة تبوك العاصمة الإدارية لمنطقة تبوك ،وهي تمثل مركز الثقل الحضري، كما تتمتع بمكانة اقتصادية مهمة .

٣– يعود تركيز الباحثة على دراسة الخصائص العامة لسكان مدينة تبوك وتحليلها،لرغبة الباحثة ، بالإضافة إلى أنها تعد هذه البيانات مثالاً وجيهاً قادرا على مساعدة القائمين على وضع ،ورسم برامج التنمية الشاملة.

٤– نمت مدينة تبوك رأسياً،واتسعت بشكل أفقي ،مما يبرهن على وجود كثافة سكانية تشجع المختصين بدراسات السكان لدراسة الخصائص العامة لهذه الكثافة السكانية، ومعرفة معدل نموها ،وحراكها السكاني داخل المدينة .

٥– انتعاش مدينة تبوك اقتصاديا وازدهارها عمرانيا،فهى ملاذ لأفواج المهاجرين للعمل والسكن ،فلابد من دراسة احتياجات سكانها من الخدمات العامة ومدى ملائمة توزيع هذه الخدمات بين أحياء المدينة .

٦– تأمل الباحثة من خلال هذه الدراسة إمداد المهتمين من الدارسين والمخططين وصانعي القرار بنتائج هذه الدراسة عن واقع الخصائص العامة لسكان مدينة تبوك وذلك من المنظور التفاعل المكاني الاجتماعي .

## منطقة الدراسة : مدينة تبوك

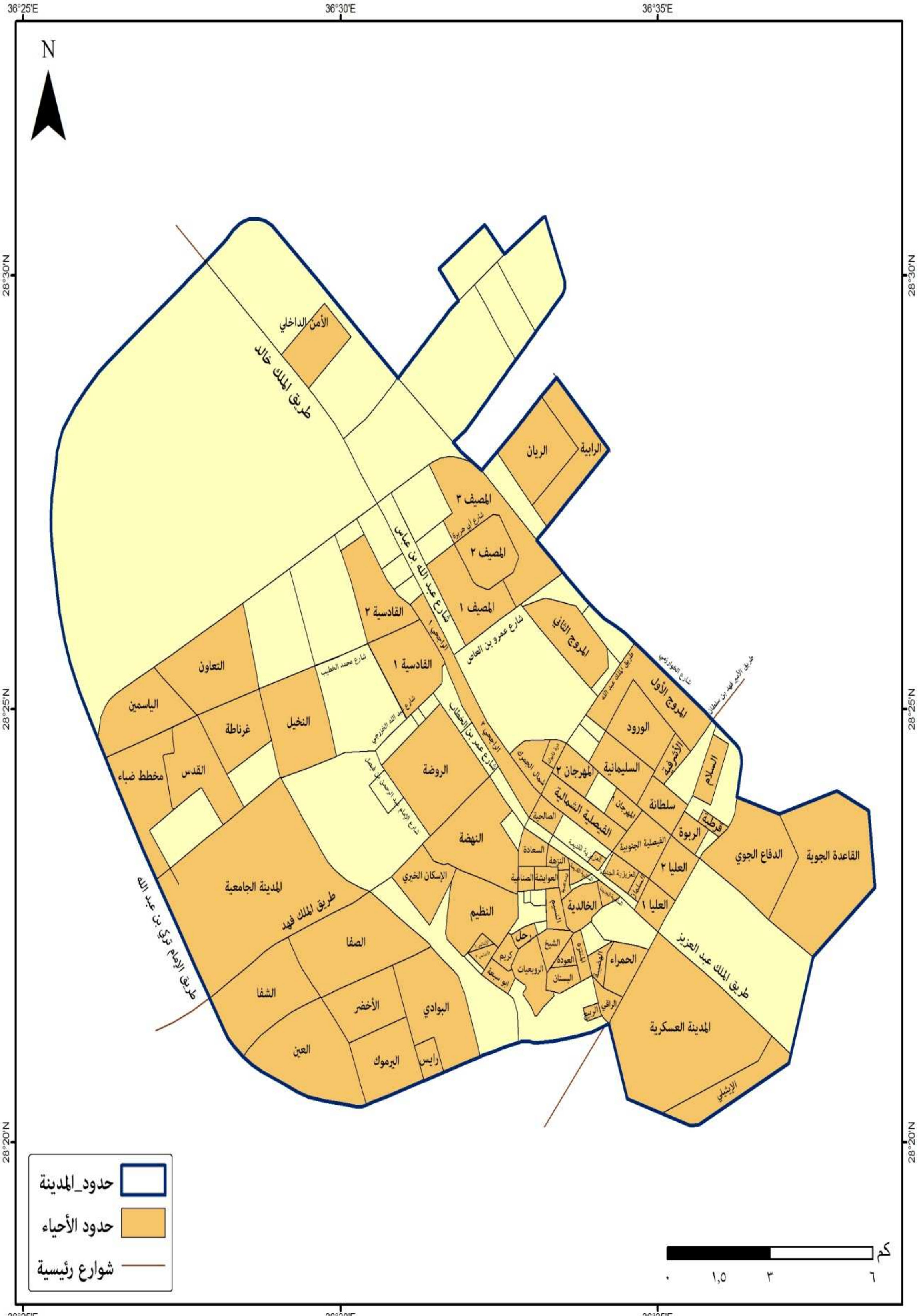
تقع مدينة تبوك في شمال غرب المملكة العربية السعودية ،وهي عاصمة المنطقة الإدارية المعروفة باسمها( منطقة تبوك )،وتتكون مدينة تبوك من عدد من الأحياء السكنية ،وهي (وحدات الدراسة المكانية)، وهي كالآتي: القادسية ، العليا ، السلمان ، الفيصلية الشمالية والجنوبية ، السلطانة ، المروج ،الصالحية، كما نشأ بها مؤخراً عدد من المخططات و الأحياء السكنية الجديدة نتيجة للزيادة السكانية في المدينة، حتى وصل عدد الأحياء بها مؤخراً إلى أكثر من ٧٠حي، كما هو موضح في (شكل١)، والتي تم تطبيق دراستنا هذه عليها.وتبلغ مساحة مدينة تبوك ١٣٦,٩ كم$^2$.ويتوفر بها معظم الخدمات العامة .وتشتهر مدينة تبوك بالتجارة والسياحة ،كما تزدهر الزراعة بضواحيها ، وتوجد بمدينة تبوك قاعدة عسكرية ، منها زادت أهميتها . ولمنطقة تبوك أهمية خاصة من حيث موقعها الجغرافي، كونها تشكل بوابة بين المملكة من ناحية بلاد الشام .

لقد نمت مدينة تبوك بشكل ملحوظ خلال السنوات الماضية، واتسعت مساحتها، وزاد عدد سكانها حيث يسكنها أكثر من ٤٤١٥٢٧ ألف نسمة (حسب تعداد ١٤٢٥ هـ ١٩٩٥م)، فهي بهذا تستحوذ على أكثر من نصف سكان المنطقة بنسبة تصل (٧٠,٦)% ، وهي تعتبر المدينة الأولى أو الأم في المنطقة، ولا ينازعها هذه المكانة غيرها،وإذ تعتبر المركز الإمارة الإداري ،والثقافي ،والديني ، والاقتصادي ،والصحي ، والتجاري ، والخدمي ،والعسكري .كما تشتمل منطقة تبوك على عدد من المدن الصغيرة أخرى ، مثل الوجه ، أملج ، ضباء ، حقل ، تيماء .هذا وسوف نتحدث عن التطور والنمو العمراني والسكاني للمدينة بشكل موسع فيما بعد- بإذن الله -

يرجع اختياري لمدينة تبوك للأسباب التالية :

- أن مدينة تبوك عاصمة لمنطقة إدارية هامة هي( منطقة تبوك).
- افتقار هذه المدينة إلى الدراسات الجغرافية السكانية .
- تشهد مدينة تبوك نموا سكانياً وعمرانياً سريعا .
- أن لمدينة تبوك مكانة اقتصادية كعاصمة إدارية.

- **معرفة الباحثة بمدينة تبوك لكونها تعيش فيها منذ فترة طويلة.**
- **تأمل الباحثة تقديم مقترحات هادفة للمهتمين بالتنمية الشاملة لمدينة تبوك ومنطقتها.**




**المصدر : بتصرف عن أمانة بلدية مدينة تبوك، خرائط غير منشورة**

## شكل (١) : أحياء وشوارع مدينة تبوك

## مصادر بيانات الدراسة :

نظراً لطبيعة هذه الدراسة المرتبطة بالخصائص والمكونات العامة للسكان في مدينة تبوك، فإنه يستوجب على الباحثة الحصول على البيانات اللازمة من الجهات ذات العلاقة بهذا الشأن ، والتي يمكن تلخيصها فيما يلي :

١-الإحصاءات والتقارير الصادرة من وزارة الاقتصاد ( وزارة الاقتصاد والتخطيط حالياً) ممثلة في الإدارة العامة للإحصاءات العامة، وما صدر عنها من بيانات تفصيلية عن سكان مدينة ومنطقة تبوك، من خلال بيانات التعدادات السكانية والسكنية للمملكة للأعوام ١٣٩٤هـ و١٤١٣ هـ و١٤٢٥هـ .

٢- بعض الجهات الحكومية والوزارات المعنية حسبما تقتضيه حاجة الدراسة من بيانات ،مثل وزارة الشؤون البلدية والقروية،ووزارة المالية والاقتصاد الوطني،ووزارة الزراعة والمياه ،ووزارة التربية والتعليم، ثم مصلحة الأرصاد الجوية وغيرها.

٣- التقارير والنشرات الحكومية التي لها صلة بالموضوع .

٤- العمل الميداني للباحثة .

## العمل الميداني :

لقد سبقت الإشارة إلى أن هذه الدراسة عن مدينة تبوك دراسة تحليلية ،يتطلب لعملية تحليلها نوعين من المعلومات،منها ما هو عن طريق الإحصاءات الرسمية، ومنها ما هو عن طريق الدراسة الميدانية .وينصب الاهتمام بالنسبة للدراسة الميدانية على جمع بعض المعلومات عن الخصائص الاجتماعية والاقتصادية لسكان مدينة تبوك . وكذا معرفة حركاتهم السكنية بالمدينة . لقد شجع على قيام الباحثة بهذه الدراسة معرفتها السابقة بالمدينة؛ لأنها من سكان المدينة -كما أسلفت - وترعرعت فيها منذ طفولتها ، وكذلك ميولي العلمية بشكل رئيسي .لقد أتيحت الفرصة للباحثة القيام بهذه الدراسة الميدانية خلال شهري ربيع الأول ، وربيع الثاني من عام ١٤٣٢هـ ، حيث قامت بزيارة للمدارس بالمرحلة الثانوية بمدينة تبوك.

وزيادة في توضيح هذه الدراسة الميدانية، وكيفية تنفيذها نطرح الفقرات التالية عن حجم العينة وتوزيعها.

## حجم العينة وتوزيعها:

تحتوي مدينة تبوك على ٧٠ حي، و هذه الأحياء يمكن استخدامها كوحدات جغرافية لتحليل التوزيع المكاني لسكان الدراسة ومتغيراتها من الخصائص الاجتماعية والاقتصادية .وبعد الانتهاء من إعداد استبانة الدراسة وتدقيقها لابد من توزيعها على الطالبات، وقبل تحديد حجم العينة ينبغي أن نشير بأن عدد المدارس لجميع المراحل الدراسية ( ابتدائية . متوسطة . ثانوية ) في مدينة تبوك ١٩٦مدرسة ،وبهذا يصل عدد الطالبات لجميع المراحل التعليمية في مدينة تبوك ٤٩٢٢١ طالبة .إلا أن دراستي اقتصرت على طالبات المرحلة الثانوية خاصة الصف الثالث الثانوي . ويرجع السبب في التركيز على طالبات الصف الثالث الثانوي فقط ؛لما تتصف به هؤلاء الطالبات من رجاحة العقل والوعي أكثر من غيرهن من الطالبات، نظراً لكبر سنهن ،وكذلك مالديهن من القدرة على كيفية التعامل مع الاستبانة بشكل جدي . أو حتى إخبار والديهم بأمر هذه الاستبانة ،مما يوفر الوقت والجهد، ويسهل على الباحثة توزيع الاستبانة واستلامها مستوفاة للشروط، وبشكل صحيح .ويوجد في مدينة تبوك ٣٥ مدرسة ثانوية ، وعدد طالباتها ٩٦٠٤ طالبة، وعدد فصولها ٣٥٣،ويقدر عدد طالبات الصف الثالث الثانوي في جميع هذه المدارس ٣٠٩٣ طالبة ،كما هو موضح في شكل (٢) .ومما سبق فقد اتضح بأن هناك عدة أحياء يوجد بها عدد مكرر من المدارس الثانوية ،فعلى سبيل المثال حي النهضة يوجد به ثلاث مدارس ثانوية، وهى كالتالي الثانوية السادسة، والثانوية العاشرة، والثانوية الثالثة والعشرين. لذا كان القرار باختيار مدرسة واحدة من كل حي، ثم ترك المدارس المكررة في الحي الواحد نفسه .وقد وضع هذا القرار على أساس أن كل مدرسة ثانوية تمثل الحي الذي توجد به، ولهذا استبعدت المدارس الثانوية المكررة في الحي ذاته .وهذه الطريقة كانت أسهل وأسلم ، كما وفرت الكثير من الوقت والجهد .ونتيجة لذلك أصبح عدد المدارس الثانوية بتبوك ٢٤ مدرسة، وهي التي تقتصر عليها الدراسة الميدانية ، كما هو موضح في الجدول التالي ( ١).هذا،وقد بلغ عدد طالبات الصف الثالث ثانوي بالثانوية

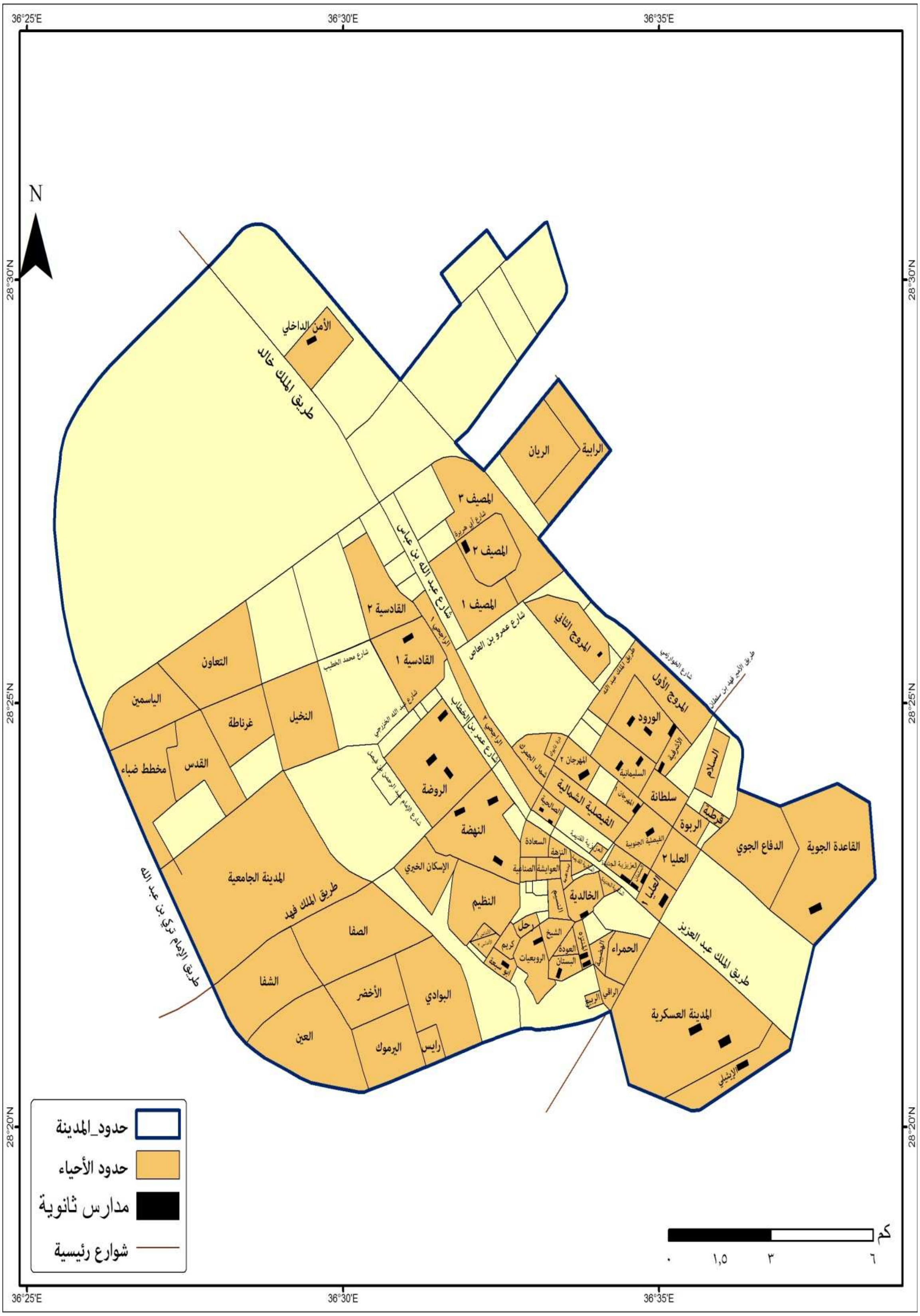
الثانية بالمهرجان ب ٦٣طالبة ويتوزعون على ثلاثة فصول ، إلا أني اعتمدت على أخذ ٢٠ بالمائة من مجموع طالبات هذه المدرسة ، لذا أصبح حجم العينة في هذه المدرسة ( ١٣=٢٠% x ٦٣) ،لذا أصبح حجم العينة في هذه المدرسة ١٣، وكذا الحال ينطبق على جميع المدارس المختارة .ويوجد في هذه الأربع و العشرين مدرسة حوالي ٦٢٤٩طالبة ، أي بنسبة ١٢،٨ من مجموع الطالبات في مدينة تبوك ،كما بلغ عدد طالبات الصف الثالث الثانوي من هذه المدارس المختارة حوالي ١٩١٩أي بنسبة ٣٠,٧% .وعليه تعتبر هذه المدارس المختارة أماكن تركز معظم طالبات الثانوية المراد دراستهن من سكان مدينة تبوك، كما أنها تمثل الوحدات المكانية للمدينة . ولكن بسبب تقديرات الجهد والمال والوقت من طرف الباحثة، فقد وجد أنه من الصعب مسح جميع طالبات ثالث ثانوي للمدارس المختارة، ولهذا وضع قرار على أساس اختيار عشوائي لنسبة ٢٠%من مجموع طالبات ثالث ثانوي في المدارس المختارة ،كما هو مبين بالجدول (١)، وبهذه الطريقة أصبح مجموع عدد طالبات العينة ٣٨٠ . وبالفعل تم البدء في تطبيق العمل الميداني ، حيث تم توزيع ٣٨٠ استبانة على طالبات الصف الثالث من المرحلة الثانوية . ونجد أن شكل (٣) يوضح مدارس الثانوية بمدينة تبوك التي قمت بتطبيق العمل الميداني بها .قد واجهت الدارسة بعض الصعوبات، منها أن موقع بعض المدارس على أرض الواقع غير دقيق مما يضلل السائق، وقد ضيع الكثير من الوقت والجهد في البحث عنها في أثناء الجولة الميدانية، وكان هذا في الأيام الأولي ،وبعد ذلك استخدمت جهاز تحديد المواقع ، مما سهل الوصول للمدارس الأخرى. كما تعرضت إلى صعوبة أخرى، وهي عدم تعاون الكادر الإداري معي في بعض المدارس ، وتساهلن في الأمر ،إلا أن هناك مدارس كانت متعاونة واتفقت معها على تذكير الطالبات بشكل مستمر على ضرورة إحضار الاستبانة بعد تعبئتها من قبل والديها، وكذلك ازداد الأمر صعوبة مع الطالبات في كيفية إرجاع الاستبانة في اليوم التالي واستلامها منهن ،حيث إن هناك نسبة منهن تخلفن عن إحضارها ، ومنهن تهاون في تعبئتها،ولم يخبروا والديهم بأمرها، ومنهن من جلبنها وهي غير مستوفاة الإجابة. لذا كانت أعداد الاستبيانات الموزعة (٣٨٠ )، والمعادةبشكل صحيح (٣١٧) ، بنسبة ٨٣% ،ويقدر عدد المستبعدة ٦٣ استبانة، بنسبة١٦،٦%.

## جدول (١ ) : توزيع العينة حسب المدارس الثانوية

| التسلسل | الحي | المدارس الثانوية | عدد الفصول | مجموع طالبات الصف الثالث ثانوي | العينة | نسبة العينة |
|---|---|---|---|---|---|---|
| ١ | المهرجان ب | الثانوية الثانية بتبوك | ٣ | ٦٣ | ١٣ | ٣ |
| ٢ | المهرجان أ | الثانوية الثالثة | ٤ | ٤٧ | ٩ | ٢ |
| ٣ | السليمانية | الثانوية الرابعة | ٥ | ١٠٩ | ٢٢ | ٦ |
| ٤ | المنتزه | الثانوية الخامسة | ٤ | ٨٢ | ١٦ | ٤ |
| ٥ | النهضة | الثانوية السادسة | ٥ | ١١٦ | ٢٣ | ٦ |
| ٦ | الإشرافية | الثانوية السابعة | ٤ | ٩٩ | ١٨ | ٥ |
| ٧ | قوى الأمن | الثانوية الثامنة | ٢ | ٤٥ | ٩ | ٢ |
| ٨ | الورود | الثانوية التاسعة | ٣ | ٤٥ | ٩ | ٢ |
| ٩ | الرويعيات | الثانوية الحادية عشرة | ٣ | ٥٨ | ١٢ | ٣ |
| ١٠ | الخالدية | الثانوية الخامسة عشر | ٣ | ٦٤ | ١١ | ٣ |
| ١١ | البساتين | الثانوية السادسة عشرة | ٣ | ٧٧ | ١٥ | ٤ |
| ١٢ | العليا ١ | الثانوية السابعة عشر | ٢ | ٤١ | ٨ | ٢ |
| ١٣ | الروضة | الثانوية التاسعةعشر | ٤ | ٧٤ | ١٥ | ٤ |
| ١٤ | المروج ٢ | الثانوية العشرون | ٢ | ٣٨ | ٨ | ٢ |
| ١٥ | المصيف ١ | الثانوية الواحدة والعشرون | ٢ | ٢٢ | ٤ | ١ |
| ١٦ | القادسية ١ | الثانوية الثانية والعشرون | ٢ | ٣٧ | ٧ | ٢ |
| ١٧ | أبو سبعة | الثانوية الخامسة والعشرون | ٣ | ٢٥ | ٥ | ١ |
| ١٨ | قاعدة الملك فيصل الجوية | الثانوية الثانية | ٣ | ٨٨ | ١٨ | ٥ |
| ١٩ | المدينة العسكرية | الثانوية الأبناء الرابعة | ٥ | ١٥٢ | ٣٠ | ٨ |
| ٢٠ | الاتيلي | الثانوية الأبناء الخامسة | ٢ | ١٤ | ٣ | ١ |
| ٢١ | الفيصلية | العلم و الإيمان | ٢ | ١٩ | ٤ | ١ |
| ٢٢ | الصالحية | الشمال النموذجية | ٦ | ١٢٦ | ٢٥ | ٧ |
| ٢٣ | السلمان | ثانوية العصر | ١١ | ٣٢٨ | ٦٦ | ١٧ |
| ٢٤ | العزيزية | الملك عبد العزيز | ١٠ | ٢٢٢ | ٤٤ | ١٢ |
| المجموع الكلى للمدارس ٢٤ | | | ٢٣٦ | ١٩٩١ | ٣٨٠ | ١٠٠ |

المصدر : من إعداد الباحثة ،اعتمادا على بيانات الإشراف التربوي (١٤٣٢هـ) .

المصدر : من إعداد الباحثة




المصدر : من إعداد الباحثة

## شكل (٢) : المدارس الثانوية بمدينة تبوك




**المصدر : من إعداد الباحثة**

**شكل (٣) : العينة المختارة من المدارس الثانوية بمدينة تبوك**

## معالجة بيانات الدراسة :

تعتمد هذه الدراسة في معالجة بيانات موضوعها على المنهج الكمي، باستخدام بعض من المؤشرات الإحصائية للتعرف على الخصائص العامة للسكان وتحليلها ،من نسب مئوية ومعدلات( population growth rate )،والتعبير عن ذلك كله بصوره كمية رقمية خاضعة للقياس من أجل الوصول إلى نتائج علمية مرتبطة بأهداف الدراسة، وتساؤلاتها وفرضياتها .

## الدراسات السابقة :

هناك العديد من الدراسات التي عنيت بالخصائص والمكونات الديموغرافية للسكان ، بالإضافة إلى ذلك حراكهم السكني؛لذا يمكن تصنيف هذه الدراسات إلى نوعين : النوع الأول: ناقش الوضع السكاني بهدف التعرف على توزيعه ونموه ،وخصائصه الديموغرافية الاجتماعية والاقتصادية ،وحراكه الداخلي أو الخارجي ،سواء على مستوى المملكة العربية السعودية ، أو على مستوى منطقة من مناطقها الإدارية ، أو على مستوى مدينة من مدنها ؛ وذلك في سبيل رصد التغيرات التي طرأت عليها عبر الزمن .أما النوع الثاني فقد اقتصر على الخدمات،ومدى كفائتهاوملائمة توزيعها لتجمعات السكانية .

فعند الحديث عن الدراسات السكانية ،نجد أن دراسة السكان في المملكة ليست وليدة اليوم ،بل كتب عنها العديد من مختلف المهتمين والدارسين ،وذلك في مختلف المجالات.وقد تمثلت الاهتمامات الأولى بالسكان ودراسة أحوالهم في منطقة الجزيرة العربية فيما كتبه الرحالة الغربيون عن سكان المدن والقرى التي قاموا بزيارتها ،ومنهم " بلجراف " الذي قدر سكان مدينة الرياض في عام ١٨٦٢م بحوالي سبعة إلى ثمانية آلاف نسمة ( الرويثي ، ١٩٧٨م ، ص٢٠ ).

كما وجدت عدة تقديرات لسكان مدينة جدة من أهمها تقدير الرحالة المستشرق " جون لويس بوركهارت " في عام ١٨١٤م والذي وصل إلي مابين اثني عشر ألفا وخمسة عشر ألفا من السكان.وقد نشر الدخيل أول دراسة جغرافية عن نجد في عام ١٩١١م ، احتوت على جزء موجز عن السكان، اشتمل على عناصر السكان وهجراتهم وأخلاقهم (

الرويثي،١٩٧٨ص ٢٠ ) وظهرت أول دراسة عن سكان الجزيرة العربية في عام ١٩٣٢م قدمها حمزة في كتابه "قلب جزيرة العرب ".

ومع بداية الستينات بدأت تظهر الكتابات الخاصة بالسكان بشكل أوسع ، فقد نشر أيوب مقالته " هجرة البدو إلى المدن وأثرها في الإنتاج الحيواني والزراعي في المملكة العربية السعودية " عام ١٩٦٢م .وتتابع بعد ذلك صدورالكثير من المؤلفات عن جغرافية المملكة العربية السعودية ،والتي ضمت فصولا خاصة بالسكان وأحوالهم ،وتعتبر دراسة الرويثي السكانية من أولى الدراسات السكانية المتخصصة ، ففي كتابه " سكان المملكة العربية السعودية ـ دراسة جغرافية ديموغراقية " ( ١٩٧٨م ) . تتناول عدة مواضيع اهتمت بنمو السكان في المملكة وتوزيعهم ، وخصائصهم العمرية والنوعية ، مع إعطاء فكرة عن العلاقة بين السكان والغذاء.

وبعد ذلك اتخذت الدراسات السكانية موضوعات جديدة ،وعلى هذا الأساس يمكن تصنيفها على الشكل التالي :

١- الدراسات تمثل التغيرات الديموغرافية التي طرأت على السكان: وهي تغيرات لابد من الباحث الجغرافي أن يلمسها ومن ثم يحللها، ومن تلك الدراسات التي اتخذت من النمو وتطور الحجم السكاني موضوعاً لها ، فقد انحصرت – حسب علم الباحثة –في ثلاث دراسات هي : دراستا عطية ( ١٩٩٦م–١٩٩٧م) ، ودراسة مكي (١٤١٨هـ) . قدم عطية ( ١٩٩٦م ) دراسته عن معدل النمو السكاني في المدن السعودية التي يقطنها خمسين ألف نسمة فأكثر ، وخلص إلي وجود تفاوت في معدل النمو السنوي للسكان بين هذه المدن (مابين ١,٧% إلي ٩,٢% ) ،بحيث بلغ أعلاه في مدينة خميس مشيط وأدناه في مدينة نجران .كما قام عطية ( ١٩٩٧م) بتقديم تفسيرات كمية للنمو السكاني بالتطبيق على المملكة العربية السعودية،واستخدام عدد من الوسائط الكمية ممثلة في دالة النمو الخطية ، ودالة النمو الآسية المعدلة وغير المعدلة ،أو ذات التحويل اللوغاريثمي ، ولقد خلص في دراسته بالاستشهاد إلى أن دالة النمو الخطية تبقي حجم التغير ثابتاً ، الأمر الذي يجعله متواصلاً ومستمراً ولا يقف عند حد نهائي.وبينما أعطت الدالة الآسية قيما نهائية للتغير في حجم السكان إلا أنها أعطت صورة مبالغا فيها ، انعكس تأثيرها على

طبولوجية مسار النمو واتجاهه في بعض الأعوام .أما الدالة الآسية المعدلة فقد أظهرت وجود علاقة منحنية بين الزمن وتطور حجم السكان ،مما عزز مصداقية تأثيرهما على مسار النمو السكاني .وقد أجرى مكي (١٤١٨هـ ) دراسة عن نمو السكان في المملكة العربية السعودية ، وأوضح فيها أن معدل النمو السنوي ، بين تعدادي ١٣٨٢هـ ١٣٩٤هـ بلغ (٩ %). بينما بلغ هذا المعدل بين تعدادي ١٣٩٤هـ ١٤١٣ هـ،( ٧ % ) .حيث ناقش الصالح ( ١٩٨٢م) النمو السكاني في المملكة من منظور تاريخي خلص فيه إلي وجود نمطين من النمو أحدهما بطيء،والآخر سريع.

وقد سار المطري (١٩٩٨م ) على النهج السابق الذي سار عليه الصالح ، حيث استعرض حجم السكان بالمملكة منذ بداية القرن الميلادي الماضي ،وكيفية تطور أعدادهم من ( ٣٠٠,٠٠٠نسمة ) في عام ١٩٠٠م إلي ( ١٧,٤٥١,٠٠٠) نسمة في عام ١٩٩٤م ؛ ليتوصل إلي أن معدل النمو السنوي للسكان كان بطيئاً في الثلث الأول من ذلك القرن، حيث بلغ ( ١,٧٥% ) ، ثم أوضح أن معدل النمو السنوي للسكان قفز في الثلث الأخير (مابين ١٩٦٠ م_ ١٩٩٢م) إلي ( ٥,١٣% ) ، معللاً ذلك بالتغيرات التي طرأت على الحياة الاقتصادية والاجتماعية في المملكة بالإضافة إلي إنتاجها من البترول اقتصرت دراسة الربدي ( ٢٠٠٠م) على بيانات تعددية ١٣٩٤هـ-١٤١٣ هـ ، حيث أشار بأن الزيادة العددية بين التعدادين بلغت نحو (١٠,٢مليون نسمة ) ، ليبلغ معدل النمو السنوي في هذه الفترة الزمنية (٥,٢٦% ) .

٢- الدراسات التي تتناول التوزيع السكاني:

هذه دراسات اهتمت بالتوزيع السكاني في المملكة العربية السعودية أوإحدى مناطقها الإدارية الثلاث عشرة .فالصالح ( ١٩٨٢م ) في دراسته عن أحوال السكان بالمملكة قد عرض للتوزيع مبيناً أن أكثر من ( ٥٣% ) من السكان يتواجدون في محور أفقي يقطع المملكة من الشرق إلي الغرب يمتد من المنطقة الشرقية إلي منطقة مكة المكرمة ليشمل منطقة الرياض ،بينما يتوزع بقية السكان في مناطق عسير والباحة وجازان بواقع ( ١٨ % )أما بقية السكان ففي المناطق الشمالية ومنطقة نجران بواقع ( ٥ %) .

ويشير الربدي (٢٠٠٠م ) في دراسته عن سكان المملكة ، التي اعتمد فيها على بيانات التعداد السكاني لعام ١٤١٣هـ ، إلي أن( ٦٤,٢%) من إجمالي السكان يتوزعون في كل من مناطق مكة المكرمة والرياض والشرقية، بينما النسبة المتبقية من السكان تتوزع على مختلف مناطق الإدارية الأخرى .

٣- الدراسات التي تتناول التوزيع المكاني للسكان:

فقد توصلت الدراسة التي قدمتها باعراقي والتي تناولت سكان منطقة مكة المكرمة بالمملكة العربية السعودية دراسة في جغرافية السكان عام (١٩٩٠م) ، على أنماط التوزيع الجغرافي للسكان في المنطقة . هذا وقد اعتمد كلاًمن الخريف ( ١٩٩٨م )،والقباني ( ١٩٩٩م ) . في دراستهما على بيانات تعدادية ١٣٩٤ هـ -١٤١٣هـ، حيث أوضح الخريف ترتيب المناطق الإدارية في المملكة بحسب التوزيع النسبي لعدد السكان على النحو التالي : مكة المكرمة ، فالرياض ، فالشرقية ،فعسير، فالمدينة المنورة ، فجازان ، فالقصيم ، بينما حافظت هذه المناطق على ترتيبها منذ عام ١٣٩٤ هـ .وتبين أن القباني ( ١٩٩٩م ) ربط في دراسته للتوزيع السكاني بالمملكة بعدد من المتغيرات التنموية ،قد أشار إلى ملاحظة ارتفاع نسب التركز السكان في المملكة لعام ١٤١٣ هـ مقارنة بعام ١٣٩٤هـ،حيث وجد أن (٦٤%) من سكان المملكة يتواجدون في ثلاث مناطق إدارية هي مكة المكرمة والرياض والشرقية .

٤- الدراسات التي تتناول التركيب العمري والنوعي:

تعتبر هذه الدراسات ذات أهمية لمعرفة وإبراز مدى التباين النوعي والعمري بين الجنسين، وإيجاد الحلول لسد أي خلل في التركيب السكاني .ومن هذه الدراسات ما قدمه السرياني ( ١٩٨٢ م،١٩٨٩م،١٩٩١م،١٩٩٢م ) في دراساته عن التباين الجغرافي لمؤشرات هذين التركيبين في المملكة . فقد أظهرت دراساته تلك أثر ارتفاع نسبة صغار السن من السكان على انخفاض مستوى العمر الوسيط في المملكة ،وقد تمثلت هذه النتيجة في دراسات أخرى لاحقة ، أجراها كل من الصالح ( ١٩٩٩م ) والخريف ( ١٩٩٩م ) بالإضافة إلى ما قدماه من تشييدهما للأهرامات .

من أهم النتائج التي خرج بها السرياني عن دراسته لسمات الديموغرافية للمجتمع السعودي ( التركيب العمري ) لعام ١٤١٢هـ وجد أنه ليس للتركيب العمري نسق ثابت في كافة المناطق الإدارية ،وإنما يختلف باختلاف الوحدات الإدارية . وواضح أن للهجرة بنوعيها الداخلي والخارجي تأثيرا عميقا على أشكال الأهرامات السكانية .

وتعد دراسة المجتمعات الرعوية في باديتي الصمان وشمال المملكة العربية السعودية دراسة في خصائصها الديموغرافية وسماتها الاجتماعية والاقتصادية (٢٠٠٥م)،و من الدراسات النادرة التي ركزت على دراسة الخصائص الاجتماعية لهذه الفئة، وقد أعدها كل من الخريف والمطيري والزهراني ، وكذلك الهاجوج فقد هدفت إلى تعرف الخصائص الديموغرافية والاقتصادية والاجتماعية للأسر الرعوية في باديتى الصمان ، وأجزاء من شمال المملكة العربية السعودية ،وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج منها أن نمط التركيب العمري لسكان رؤساء الأسر الرعوية ليس شابا وفتيا بل لوحظ أن الأغلبية الساحقة من رؤساء الأسر تتجاوز أعمارهم ٤٠ عاماً بنسبة (٨٢%) أما بخصوص التركيب النوعي والعمري لأفراد الأسرة فقد تبين وجود توازن نوعي بين الذكور والإناث .

٥- الدراسات التي تتناول الخصائص الاجتماعية :

اهتمت هذه الدراسات بالخصائص التعليمية والزواجية لسكان المملكة ، هذا وقد خرجت دراسة كلا من الصالح (١٩٨٢م ) والمطري ( ١٩٩٨م ) والربدي ( ٢٠٠٠م ) المتعلقة بخصائص الحالة التعليمية في المملكة ،بنتائج تتنفق جميعاً على أن نسبة الأمية ترتفع الإناث السعوديات عنها بين الذكور السعوديين ،وترتفع هذه النسبة في المقابل بين الذكور غير السعوديين عنها بين الإناث غير السعوديات .أما فيما يتعلق بالدراسات عن بعض مناطق المملكة ، فقد أكدت القرشي ( ١٤١٥هـ) في دراستها عن سكان وادي فاطمة ، وكذلك اللحيدان ( ١٩٨٦م) في دراستها عن سكان منطقة الرياض ، على ارتفاع نسبة الأمية بين الإناث في هاتين المنطقتين عنها في الذكور .

أما خصائص الحالة الزواجية فإن أحدث الدراسات التي اتخذت من التركيب الزواجي في المملكة موضوعا لها ، تمثلت في دراسة الخريف ( ٢٠٠٠م ) التي قام بها بهدف إبراز التباين الجغرافي للحالة الزواجية في المملكة ، بالاعتماد على بيانات عام ١٤١٣هـ ،

وقد خلص فيها إلى أن المتزوجين يمثلون الأغلبية ، بينما لا يشكل المطلقون والمترملون إلا نسبة ضئيلة جداً.

٦- الدراسات التي تتناول الحالة العملية والاقتصادية والمهنية :

فقد ناقشت عدة دراسات هذا الموضوع ضمن متونها ، وضمن مواضيع أخرى عديدة . ومن بين الذين درسوا العمالة السرياني ،وذلك في بحثه " ملامح العمالة الزراعية في وادي فاطمة " وذلك عام (١٤٠١هـ) ،وكان الهدف من هذه الدراسة إلقاء الضوء على العمالة الزراعية من مصادرها ،خصائصها ،مشكلاتها.أما النتائج التي توصل إليها فهي : أن الزراعة تعتبر النشاط الاقتصادي الرئيس لسكان وادي فاطمة ، وأن عمال القطاع الزراعي ينقسمون إلى عمال يعملون فى الإنتاج النباتي ، وآخرين يعملون في الإنتاج الحيواني . وقد توصل الصالح(١٩٨٢م ، ١٩٩٩م ) أن قطاع الخدمات يمثل النشاط الاقتصادي الأول الذي يعمل فيه سكان المملكة .

وتناولت كذلك الجابري ،نزهة عام (١٩٩٠م) بحثا يناقش فيه مورفولوجية مكة المكرمة الاجتماعية دراسة في تحديد المناطق الاقتصادية الاجتماعية ،كما درست فيه عن الهجرة والحركات السكانية بين مكة وغيرها من المدن وحركة السكان الحضرية داخل المدينة . وقامت كذلك بدراسة الخصائص الاجتماعية والاقتصادية لمنطقة الدراسة ،وقد خرجت بنتائج يمكن أن تساهم في تطوير ورفع الكفاءة الإنتاجية للخدمات بكل حي من أحياء المدينة وتطوير المدينة المقدسة .

٧-الدراسات السكانية تتناول أنماط الاستيطان والعمران:

أن التطور العمراني الكبير الذي شهدته المملكة العربية السعودية كان له أثره الواضح على الدراسات السكانية ، وهذا التطور العمراني يعتبر نتيجة حتمية وطبيعية لزيادة السكانية .ومن هذه الدراسات دراسة فارسي " تطور النسيج العمراني لمدينة جدة القديمة " ( ١٩٨٣م ) والتي ناقش فيها التغيرات التخطيطية والعمرانية والاجتماعية والاقتصادية التي حدثت بعد هدم سور المدينة والتي أدت إلى تغيير النمط السكاني في المدينة ونشاط السكان .

ولعل الدراسة التي قدمها الثبيتي،خضران (١٩٨٤م )،في بحثه "الأنماط السكنية بمدينة الطائف "من الدراسات الجديدة بالنظرفي الدراسات السكنية ، وقد تعتبر محاولة جيدة من الباحث لتحديد بعض أوجه التشابه والاختلاف بين الوحدات والمناطق السكنية في السعودية متخذاً من مدينة الطائف مثالا تطبيقيالها.ومن أبرز النتائج التي توصل لها الباحث أن هناك ثلاثة أنواع متميزة من الأنماط السكنية بمدينة الطائف هي النمط الشعبي، والنمط الحديث، والنمط التقليدي، كما يوجد نمط رابع يجمع بين صفات نوعين أو أكثر من الأنماط السابقة،وهو النمط المختلط .

من جهة أخرى فقد سعى الزهراني، رمزي (٢٠٠٠م)، من خلال بحثه لدراسة مستويات المعيشة بالمملكة الكشف عن بعض من الخصائص السكنية على مستوى المناطق الإدارية المختلفة معتمداً على نتائج تعداد عام ١٤١٣هـ ، فقد توصلت دراسته أن ثلث سكان المملكة يستأجرون المنازل التي يسكنونها ، وترتفع هذه النسبة لتصل أعلاها في منطقة مكة المكرمة، وتنخفض بجيزان والباحة ،كما أوضح أن ثلثي سكان المملكة بنسبة ٦٦%يعتمدون على المياه الموصلة لمنازلهم من شبكات مياه عامة .

وقد أوضحت الدراسة التي كانت بعنوان " مستويات المعيشة لسكان قرى جنوب مكة" التي أعدتها " الغامدي "(٢٠٠٨م ) فقد ذكرت خصائص مستويات المعيشة لهذه القرى، وكذلك خصائصها الديموغرافية والاجتماعية . ومن أبرز النتائج التي توصلت لها الباحثة أن مجتمع الدراسة يصنف بأنه مجتمع فتي .

٨- الدراسات التي تتناول الحراك السكني :

هذه الدراسات ركزت على الهجرة ومصادرها ونتائجها لما لها من أثر كبير في زيادة سكان المدن في المملكة العربية السعودية . وقد كان بحث "مالك "من أول الأبحاث التي ركزت على دراسة الهجرة وهو بعنوان " الهجرة الريفية والنمو الحضري في الرياض " (١٩٧٣م) . وقد وضح فيه العلاقة بين الإنسان والبيئة في مدينة الرياض ، مطبقاً بعض النظريات الخاصة بالمدن كنظرية المركزية " النواة الواحدة " ونظرية القطاعات الدائرية .

وكذلك قد تناولت الباحثة الزهراني (٢٠٠٩م) موضوع الهجرة ، وذلك في رسالتها التي كانت بعنوان ( الهجرة إلى منطقة الدمام الحضرية ) .تحدثت الباحثة عن الهجرة

ومفهومها وطبيعتها، ثم وضحت مصادر وخصائص الهجرة إلى منطقة الدمام الحضرية . كما عرضت أسباب ودوافع المهاجرين . وقد استنتجت الباحثة أن نسبة الفئة الشابة تغلب على المهاجرين وأن الغالبية الساحقة منهم متزوجون ، وأن معظم المهاجرين لمنطقة الدمام جاؤوا من المناطق البعيدة كالمنطقة الجنوبية والشمالية ، وتصل نسبتهم حوالي ٥١,١%.

وتناول الخريف (١٩٩٤م ) العوامل المؤثرة في الحراك السكني بمدينة الرياض ، وقد توصل إلى أن احتمالية النية بالانتقال السكني تنخفض إذا كانت الأسرة تقطن في فيلا مقارنة بالسكن في أنواع المساكن الأخرى ، كالمساكن الطينية والشعبية والشقق. واستنتج أيضاً أنه كلما زادت درجة تزاحم العائلة في المسكن ارتفعت احتمالية النية أو التخطيط للانتقال السكني .

من جهة أخرى ،نجد أن الصنف الثاني من الدراسات ما يختص بالخدمات ، كالدراسة التي قدمها الغامدي بعنوان " نموذج لتوزيع الخدمات العامة بالمدن السعودية " (١٩٨٣م) ، وقد كان الهدف منها محاولة تقديم نموذج تخطيطي قائم على أسس جغرافية لكيفية معالجة توزيع الخدمات العامة بالمدن السعودية لمواكبة النمو العمراني السريع . وقد اعتمد الباحث في تحديده للخدمات العامة ،وتوزيعها على الخرائط ومساحة الأحياء ، والإحصاءات السكانية وقياس المسافة والزمن ،وتحديد الموقع والخدمات .

وقد أجرى الثبيتي (١٩٩١م ) دراسة عن الأقليات السكانية في المدن الأمريكية دراسة تطبيقية للتوزيع المكاني والحركة السكنية ، أوضح في دراسته أن معدلات الحركة السكانية خاضعة للظروف المعيشية للسكان نحو تحقيق السكن المناسب ،كما أنها أيضاً متأثرة بالتنافس أو الصراع المكاني الاجتماعي بين السكان . وعوضاً عن ذلك توصل أن هذه الأقليات تعيش في مناطق غير مرغوبة لديهم ،وقليلة في خدماتها ،وغير مناسبة .

وقد أشار التميمي (٢٠٠٠م) في بحثه عن الرضا السكني لمدينة حائل ، حيث أظهرت الدراسة أن سكان مدينة حائل يتمتعون بدرجة عالية من الرضا السكني ، فنصف مجتمع البحث (٥٠%) يتمتعون بالرضا،أما النصف الأخر فهو موزع بين فئة المحايدين (٢٣%)، وفئة غير الراضيين (٢٧%).وأن أغلبية سكان الأحياء شبه راضين عن كافة التسهيلات المتاحة في تلك الأحياء .

وهكذا نجد من خلال العرض السابق للدراسات السكانية أن المملكة العربية السعودية قد نالت حظاً وافراً من الدراسات السكانية . وقد بدأ ذلك من خلال ما كتبه الرحالة الغربيون عن سكان المدن والقرى التي قاموا بزيارتها، ثم تلتها الدراسات السكانية ، والتي تباينت مابين دراسات سكانية عامة عنيت بمجمل الخصائص الديموغرافية ومكوناتها ، ودراسات سكانية ركزت على إحدى مكونات الخصائص الديموغرافية ،سواء على مستوى المملكة أو منطقة معينة أو مدينة من مدنها أو دراسات في الخصائص السكنية .وبهذا نجد أن مدينة تبوك لم تحظ بدراسة سكانية تفصيلية تبرز الخصائص العامة لسكانها .لذا سوف تتناول هذه الدراسة تحليل الخصائص العامة للسكان بمدينة تبوك من منظور التفاعل المكاني الاجتماعي ، وبشكل تفصيلي، وذلك في الفصول اللاحقة –إن شاء الله– .

وعلى ضوء ماسبق ، فإن هذه الدراسة تهدف إلى تحليل الخصائص العامة للسكان بمدينة تبوك من منظور التفاعل المكاني الاجتماعي ، كما أن أهم الأهداف المراد تحقيقها هي قياس معدلات النمو السكاني، وتحليل الخصائص الاجتماعية والاقتصادية للسكان، وتوزعهم وحراكهم السكني، وذلك على مستوى أحياء المدينة ؛ وذلك للتعرف على أنماط التوزيع المكاني حسب تراكيب السكان وتحليلها من حيث المنظور المكاني الاجتماعي، وما ينتج عن ذلك من تفاعل داخل وحدات الدراسة المكانية.لذا تم طرح عدد من التساؤلات والفرضيات تخدم الأهداف المنشودة .واتخذ من الأسلوب الكمي منهج الدراسة ، وأسلوب العينة متعددة المراحل طريقة لجمع البيانات من طالبات مدارس المرحلة الثانوية، للصف الثالث الثانوي،ذلك من خلال الاستبانة الموزعة، التي تحتوي على إحدى وستين سؤال، منها مايختص بالخصائص الاجتماعية والاقتصادية لرب الأسرة، ومنها عن الحراك السكنى داخل مدينة تبوك ،وأخري مختصة بعملية الهجرة إلى منطقة الدراسة ودوافعها ومصادرها وأخيرا معلومات عن المسكن .ولتحقيق الأهداف المنشودة والإجابة عن التساؤلات والفرضيات المطروحة، تم الاعتماد على النسب مئوية ومعدلات والأشكال البيانية والجداول ،قد سبق أن استخدمت من قبل العديد من الباحثين لاختبار فرضياتهم، وتحقيق أهدافهم في دراساتهم ، التي تعرفنا عليها أثناء مناقشتنا الإطار النظري والدراسات السابقة في هذا الفصل .

# الفصل الثاني

## مدينة تبوك التطور والنمو العمراني

- الموقع الجغرافي لمدينة تبوك.
- بعض المظاهرالطبيعية بمدينة تبوك.
- الأهمية المكانية والتاريخية لمدينة تبوك .
- التطورالعمراني لمدينة تبوك .
- التركيب الوظيفي لمدينة تبوك .

# مدينة تبوك التطور والنمو العمراني

يعتبر الموقع الجغرافي من الأسس الطبيعية الرئيسة التي يهتم بها الباحث الجغرافي ، وعادة ما يبدأ في دراسته لأي إقليم ،وتتعدد أنماط المواقع الجغرافية،ومن أبرزها الموقع الفلكي والجغرافي،ويعد الموقع الجغرافي من أهم أنماط المواقع .

وفيما يتعلق بموقع مدينة تبوك ،كونها تمثل منطقة دراستنا هذه نجد أنها تحتل أهمية خاصة في الجزء الشمالي الغربي للمملكة ،وتعتبر منطقة تبوك متمثلة بحاضرتها مدينة تبوك نقطة توزيع هامة بين مدن ومناطق المملكة،وحدودها الدولية مع الأردن ومصر ،والدولية البحرية مع مصر،وهي البوابة الرئيسة لحدود المملكة الشمالية .من ناحية أخرى يحتل موقع مدينة تبوك أهمية تاريخية واقتصادية ،وعوضا عن ذلك فهي مركز نمو وطني حضري يخدم إقليمها من محافظات وقرى،وتتوفر به جميع الخدمات والأنشطة ،ولإبراز مدى أهمية موقع مدينة تبوك،لابد من عرض موجز عن موقع منطقة الدراسة، وأهميتها المكانية، مع ذكر الملامح الطبيعية للمدينة ،وتطورها العمراني عبر التاريخ، ونموها السكاني .وهذا ما سوف نتطرق له في هذا الفصل – بإذن الله تعالى – .

## الموقع الجغرافي لمدينة تبوك :

مدينة تبوك هي مركز إقليم منطقة تبوك، وتقع مدينة تبوك شمال غرب المملكة عند خطي طول ( َ٣٠ ْ٣٤ –َ٨ ْ٣٩ ) ودائرتي عرض(َ١٨ ْ٣٧ –َ٠٠ ْ٠ ٣) يحدها من الشمال الحدود الدولية للمملكة مع دولة الأردن ،ومحافظة حقل ،ومن الشمال الشرقي منطقة الجوف، ومن الجنوب الشرقي محافظة تيماء،ومن الجنوب منطقة المدينة المنورة ومن الجنوب الغربي محافظة ضباء ،ومن الغرب خليج العقبة (أمانة بلدية تبوك ، تقرير ٧ ، ص٣–١) .وتعرف مدينة تبوك ببوابة الشمال لموقعها الجغرافي المتميز،وتبلغ مساحة المدينة حوالي ١٣٦,٩كم ٢، تقع المدينة على حافة منخفض حوض تبوك، ويتكون من سهول شبه مستوية تتخللها بعض مجاري الشعاب إلى تصرف مياه الفيضانات. ويقدر ارتفاع سطح مدينة تبوك، عن سطح البحر ما بين ٦٠٠ – ٨٠٠ متراً.

وتبوك حاليا مدينة كبيرة تعتبر قاعدة لمدن وقرى المنطقة الشمالية الغربية من المملكة العربية السعودية ،وتبلغ مساحة منطقة تبوك ١٣٦,٦٠٠كم ٢ ،وتمثل حوالي ٧،١% من مساحة المملكة ،أنظر شكل (٤).

## بعض المظاهر الطبيعية بمدينة تبوك :

تتميز مدينة تبوك بأنها عبارة عن أرضي منخفضة ومنبسطة تتخلها بعض مجاري الشعاب ، ويتصل سهلها في الشمال بسرغ والشراة في المملكه الاردنيه الهاشميه .وطول هذا السهل قرابة مائة كيلو من الشمال الى الجنوب وقرابة خمسين كيلو عرضا من الشرق الى الغرب ومياهه غزيره. يحدها من الغرب هضبة الحسمى و جبال مدين وهي تتبع سلسلة جبال الحجاز ويوجد أعلى قمة في مدينة تبوك هي قمة جبل اللوز سمي بهذا الاسم لكثرة شجر اللوز حولة وتتساقط الثلوج بالشتاء علية يصل ارتفاعة إلى ٢كم تقريباً.كما يحدها من الشرق جبال ضفير،وغوانم وعاجات ،وشرورا، بينما تحد هذه الجبال صحراء النفوذ من جهة الشرق ،[ انظر الشكل (٥) ].هذا،ويخترق المدينة العديد من الأودية منها وادي ضم الشهير المتصل مع وادي رام الشهير بالأردن وهناك أودية مثل وادي الأخضر وأبونشيفة ،بينما يخترقها من الجنوب وادي ضبان ،ومن الغرب وادي البقار.والتربة في مدينة تبوك رسوبية مناسبة للاستخدمات الزراعية،كالزراعة المروية القائمة في الشمال الغربي للمنطقة، والجنوب الشرقي من مدينة تبوك .(استراتيجية تنمية السياحة في مدينة تبوك ،١٤٢٧هـ، ص٤١) .

ويعتبرمناخ مدينة تبوك بصفة عامة شبه استوائي جاف ، حيث تصل درجات الحرارة إلى ٤٠ درجة مئوية صيفًا وتنخفض شتاء إلى نحو ٥ درجات مئوية في المتوسط ( أمانة بلدية تبوك، تقرير ٢،ص١-٥) .وأحياناً تصل درجة الحرارة الصغرى إلى ٤دجات تحت الصفر ومعدل الهطول السنوي يساوي تقريبا ٣٩ مل،والرياح السائدة هي الشمالية الغربية ثم الغربية .وعادة تنشط المنخفضات الجوية المتحركة في الفترات الانتقالية الموسمية وهي فترتين في العام الواحد ثم يعقبها مرتفع جوي ثابت ناتج عن انخفاض درجات الحرارة شتاءً (الرئاسة العامة للأرصاد وحماية البيئة بمنطقة تبوك ، ١٤٣٢هـ).




المصدر : هيئة المساحة العسكرية

**شكل (٤) : موقع منطقة تبوك من المملكة العربية السعودية**




**المصدر :بتصرف عن أمانة بلدية مدينة تبوك، خرائط غير منشورة**

## شكل (٥) : مظاهر السطح في مدينة تبوك

## الأهمية المكانية والتاريخية لمدينة تبوك :

تتمثل أهمية دراسة الموقع الجغرافي والأهمية المكانية في كونها الأساس للتعرف على المدينة من خلال الخصائص الجغرافية للموقع،والأهمية المكانية والاقتصادية له وتأثيرها على باقي سمات وخصائص هذا الموقع، وما يشمله من عناصر أخري طبيعية أو بشرية .

### أولاً : الأهمية المكانية :

تتميز مدينة تبوك بموقعها الإستراتيجي ،حيث تعتبر نقطة توزيع هامة بين مناطق المملكة وحدودها الدولية الشمالية البرية مع الأردن أو البحرية مع جمهورية مصر العربية ،وقد كانت المنطقة طريقًا للتجارة ،وحلقة وصل بين تجارة الشام واليمن ،وطريقًا للحجاج القادمين من الشمال . والامتداد الجغرافي للمدينة أكسبها مزايا خاصة ،فهي تحتوي على الموارد المائية والمناطق الزراعية في الداخل،والمناطق الصالحة للعمران الممتدة نحو الشرق.وبهذا توصي معظم الدراسات الاقتصادية والإستراتيجية بمدى أهمية الاستفادة من الموقع الإقليمي المتميز لمدينة تبوك خاصة ،ونطاقها الأشمل عامة، مما يعطي ميزة مكانية كبيرة لجذب الأنشطة التجارية المحلية والإقليمية ؛ وذلك لكونها إحدى البوابات الشمالية الرئيسية للمملكة من ناحية ،ولارتباطها بشبكات الطرق الرئيسة، والتي تربطها بمنطقتي الجوف والحدود الشمالية، ومنطقة المدينة المنورة والغربية من ناحية أخرى .

### ثانيا : الأهمية التاريخية:

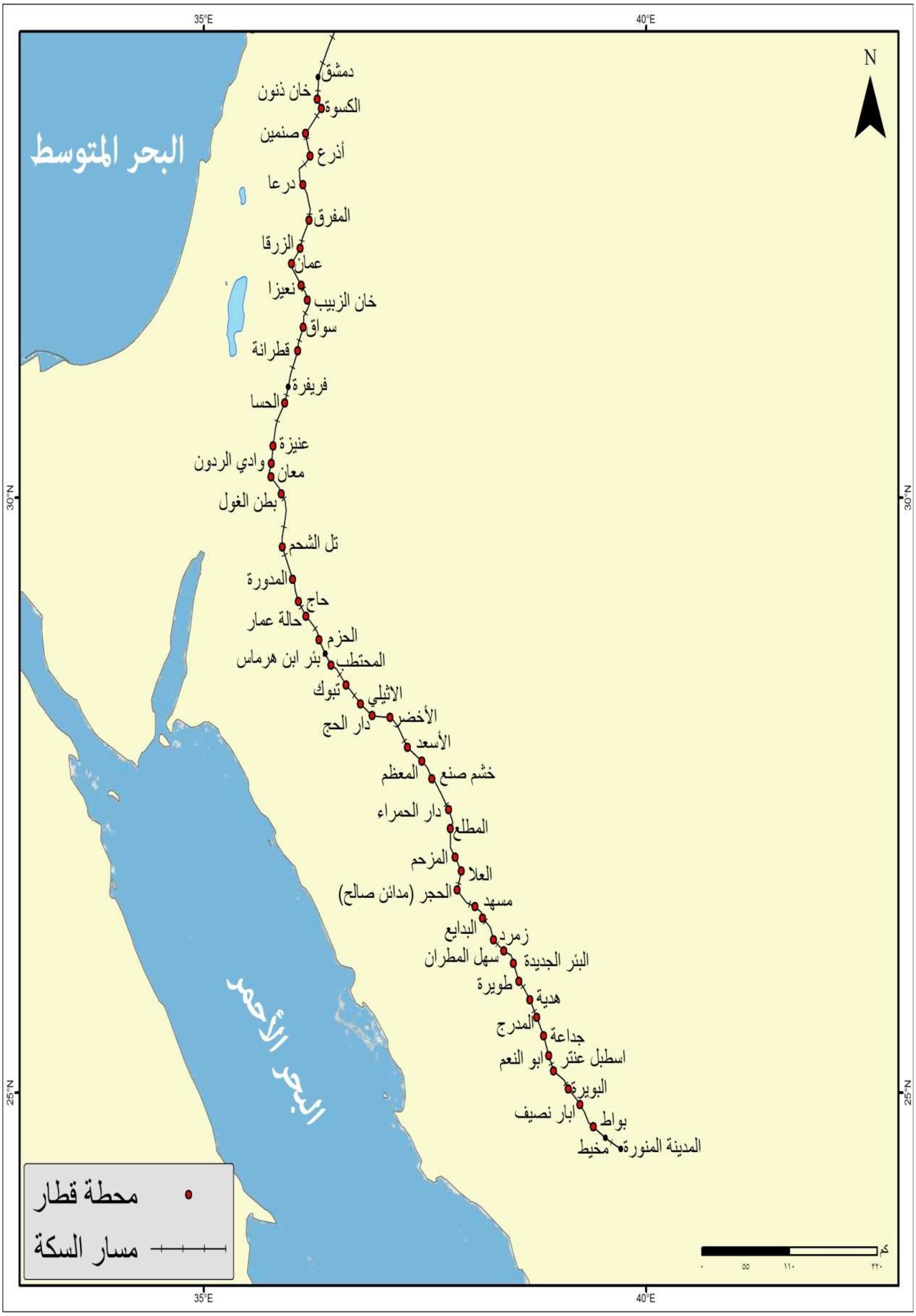
قد ذكرت مدينة تبوك في التاريخ اليوناني القديم،وتحديدا ماقبل الميلاد ،ومدينة تبوك هي ملتقى لعدد من القبائل العربية التي تحيط بها من جميع الجهات ،واستفادت هذه القبائل من العيون المتدفقة التي لا تحتاج إلى جهد في استخراج الماء.وتدل آثار تبوك الباقية على ماضيها الموغل في القدم،فموقعها على مسارات الطرق التجارية القديمة ،وموضعها الصالح للاستيطان البشري ،لتوفر المياه الغزيرة فيها ،والأراضي الخصبة والمراعي الوفيرة، وقيام الحضارات حولها كانت تبوك جزءاً منها ،حيث قامت إلى الشمال حضارة النبطيين، ويبعد مركزها البتراء عن تبوك ٣٠٠كم ،وإلى الجنوب قامت حضارة

الثموديين، ويبعد مركزها العلا عن تبوك ٢٥٠كم ، وإلى الشرق قامت حضارة البابليين ، ويبعد مركزها تيماء عن تبوك ٢٦٠كم ، وإلى الغرب قامت حضارة المدينيين ، ويبعد مركزها البدع عن تبوك ٢٢٠كم ( العطوي ، ١٤٣١هـ، ص٣٤٨_٣٤٩) حيث أشار الطيب( ٢٠٠٧م ، ص٦٣ ) أن تيماء قد اتخذها الملك لنبوتيدس (٥٥٥_٥٣٩ق م) أخر ملوك الفترة البابلية الجديدة ، مقر الإقامة الريفي له .وقد تشرفت مدينة تبوك بقدوم سيدنا محمد – صلى الله عليه وسلم – وذلك عندما غزاها في السنة التاسعة من الهجرة، واستخدمها قاعدة عسكرية ،وقال الرسول –صلى الله عليه وسلم–: (يوشك يامعاذ إن طالت بك الحياة أن تري ما هاهنا قد ملأ جناناً صحيح مسلم ) أخرجه مسلم في الصحيح ٤/ (١٧٨٤ ) حديث رقم ٧٠٦. ومنذ ذلك الوقت أصبحت مدينة تبوك موضع اهتمام أهل السير والجغرافيين والمؤرخين حيث أعطت الحضارة الإسلامية تبوك أهمية . ومن ثم توالى ذكر تبوك كمحطة من محطات قافلة الحاج الشامي في كتب رحلات الحج، ومن الرحالة أنفسهم ،أنظر شكل (٦) ومن الدلائل التي تدل على أنها إحدى المناطق التي يمر بها الحاج الشامي أثناء سفره إلى مكة، ما أورده الحربي في كتابه ( المناسك) ،حيث ذكر بكتابه أيضاً مسجد تبوك الذي بناه الرسول – صلى الله عليه وسلم – حين قدومه إلى مدينة تبوك (الحربي، تحقيق حمد الجاسر ،١٩٨١م، ص٦٥٣) . ثم كتب عنها الإصطخري سنة٣٤٠هـ، في كتابه المسالك .وقد ذكر العطوي (١٤٣١هـ ، ص٣٢٢ ) أن في القرن السادس وصفها الإدريسي وذكر أنها مدينة في نحو نصف طريق الشام، ولها حصن يطوف بها وشرب أهلها من عين ماء خرارة وبها نخيل كثير.وفى القرن العاشر الهجري بنى الأتراك قلاعهم ،وهى باقية إلى الآن في المدينة ، وأنشئ فيها سكة الحديد سنة١٩٠٥م / ١٣٢٥هـ ، كما هو موضح في شكل (٧).وأقاموا فيهاسوقاً وحي الجديدة .وخير دليل على وجود الأتراك في تبوك أن آثار مساكنهم قائمة إلى الآن،وبعد ذلك حل محلهم السلطة الهاشمية ،ثم دخلت المدينة في العهد السعودي في عام ١٣٤٠هـ .وما أن أهلت سنة ١٣٧٤هـ حتى بدت تبوك تستعد لتكون قاعدة عسكريه ضخمة بحكم موقعها الجغرافي فبدأت تنتعش في قفزات ما كان أحد يظن أنها تبلغها .




المصدر : (الطيب ،٢٠٠٧م ،ص٦٠)

**شكل (٦) : طرق ومسار الحج الشامي ماراً بمدينة تبوك**




المصدر : (الطيب ،٢٠٠٧م ،ص٦٢)

**شكل (٧) : محطة سكة الحديد بمدينة تبوك**

عند الحديث عن السكان ونموهم بمدينة تبوك لا نجد الكثير من كتب التاريخ التي تتحدث بشكل موسع عن سكان المدينة وتطورها السكاني،أوالعمراني عبر التاريخ إلا فيما ندر. لقد سبق أن أشرت إلى أن مدينة تبوك شهدت قيام العمران قبل الإسلام ،كما كانت جزءا لايتجزأ من حضارات قامت حولها، وأصبحت موطنا لقبائل عدة كالأنباط والأرمن ،والثموديين سكنوها منذ القدم ، وبعد ذلك سكنها الروم لفترة وأقاموا فيها .حيث أشير إلى أن الروم البيزنطيين أثناء حكمهم كانوا يحرصون على بسط نفوذهم على الولاية العربية بما فيها منطقة تبوك ،فأقاموا لهم مركزاً عسكرياً متقدما في تبوك ، ولعل مقر هذا المركز في قصير تمرة جنوب مدينة تبوك ( موسوعة المملكة العربية السعودية ، مجلد الثالث عشر ، ص١٣٠) . ثم قدم إليها عرب من قبائل حضرموت ترجع أصولهم إلى اليمن ، وهم بنو قضاعة وبنو كلب.وبعد ذلك توافدت بعض القبائل العربية، ومنها الحويطات و ثقيف وعسير وقحطان، وشمر وغيرها من القبائل الأخرى إلى المدينة .وتجدر الإشارة هنا،أن من أبرز من كتب عن تبوك في العصر الحديث حمد الجاسر.

ومن الجدول (٢) الذي يشتمل على عدد من تقديرات لسكان مدينة تبوك بين عامي ١٢٦٦هـ ١٨٥٠م إلى ١٤٢٥ هـ/ ٢٠٠٤م ، يمكن أن نلاحظ أن زيادة عدد سكان مدينة تبوك بشكل عام، يتصف بالبطء خلال القرن السابق ،ويعتريه التذبذب ؛ إذ وصل في عام ١٨٥٠م الموافق ١٢٦٦هـ ما قدره ٦٠ نسمة ،في حين انخفض ١٨٧٧م الموافق ١٢٩٣هـ إلى ٤٠ نسمة حسب تقدير دوتي .وبغض النظر على مدى صحة الرقم الذي قدره دوتي ،إلا أن حجم سكان مدينة تبوك في تلك الفترة قليل جدا . ونستنتج مما سبق أن مدينة تبوك في تلك الفترة كانت تبدو عليها ملامح القرية التي تتسم بصغر المجتمع السكاني ، وانخفاض الكثافة فيها.

وكنتيجة للأوضاع الاقتصادية المتردية في تلك الفترة ،فضلاً عن الحروب والأمراض المتفشية أخذ حجم السكان يتزايد بشكل منخفض وبطيء ،حتى نهاية القرن الثالث عشر. ومع بداية القرن الرابع عشر ، وتحديدا عقب توحيد المملكة ،إذ وصل عدد سكان المدينة ٨٠٠نسمة حسب تقدير حافظ وهبة لعام ١٩٣٥م الموافق ١٣٥٢هـ ،وهذه الزيادة

السكانية تعد انعكاساً لما عاشته البلاد من أمن ورخاء بعد توحيدها على يد المغفور له الملك عبد العزيز .

وقد يلي تقدير فيلبي تقديرات رسمية ، ومنها إحصاء ١٣٩٤هـ الذي أعدته مصلحة الإحصاءات العامة ، والذي قدر عدد سكان مدينة تبوك فيه إلى ٧٤٨٢٥ نسمة ليبلغ حجم الزيادة (٦٩٨٢٥ نسمة ) مابين عامي ١٣٩٤هـ – ١٣٧٥هـ ، ليصل متوسط معدل النمو السنوي (١٤,٢) .حيث تضاعف سكان مدينة تبوك بشكل كبير، وبقفزات سريعة،ولاشك أن عوائد النفط أخذت تعطي ثمارها على المدينة،ودفع عجلة التنمية بها . وهذا أدى إلى ظهور موجة جديدة من الهجرة إلى تبوك، وذلك من القرى والهجر المحيطة بالمدينة ، أو من الدول الأخرى ، مع العلم أن من بنى وأسس مدينة تبوك الحديثة في العهد السعودي كانوا إخواننا المهاجرين من الأردن وفلسطين ،فقد قدموا إليها باحثين عن عمل فاستقروا وازدهرت أعمالهم، والكثير منهم إلى الآن .

وأخيرا كان إحصاء ١٤٢٥ هـ ، فقد وصل عدد السكان بمدينة تبوك إلى ٤٤١٥٢٧ نسمة، ويشكل السعوديون منهم ٣٨٣٤٠١ نسمة، وغير السعوديين ٥٨١٢٦ نسمة نستنتج من ذلك تضاعف سكان مدينة تبوك في عام ١٤٢٥هـ مقارنة بإحصاء ١٤١٣هـ، وذلك خلال ١٢ سنة فقط ،إذ تبلغ حجم الزيادة (١٤٨٩٧٢نسمة ) بينما يبلغ متوسط معدل النمو السنوي (٣,٤ )،في حين بلغ معدل النمو السكاني بين عامي ١٤١٣هـ – ١٤٢٥هـ ، ماقدره (٤١,١) .وهذه نتيجة تعكس مدى التقدم الذي تعيشه المدينة، بالإضافة إلى أن القرى والهجر المحيطة بها تتعرض إلى الهجرة الواسعة نحو مدينة نفسها، وذلك للاستفادة من الخدمات المتاحة في المدينة .

وعند النظر إلى شكل (٨) نجد أن خط الاتجاه لوغاريتمي ( متوسط معدل نمو النمو السنوي ) للسكان مدينة تبوك خلال الفترة الزمنية الممتدة ١٢٦٦هـ – ١٤٢٥هـ، يتجه نحو التصاعد والارتفاع . علماً أن الفرق بين الفترات الزمنية غير متناسق ،إلا أنه لم يؤثر على ارتفاع متوسط معدل النمو السنوي كما يظهر بالشكل السابق . ومن خلال العرض السابق يمكن ملاحظة أن وتيرة النمو السكاني بمدينة تبوك قد اتخذ مساراً متذبذباً في

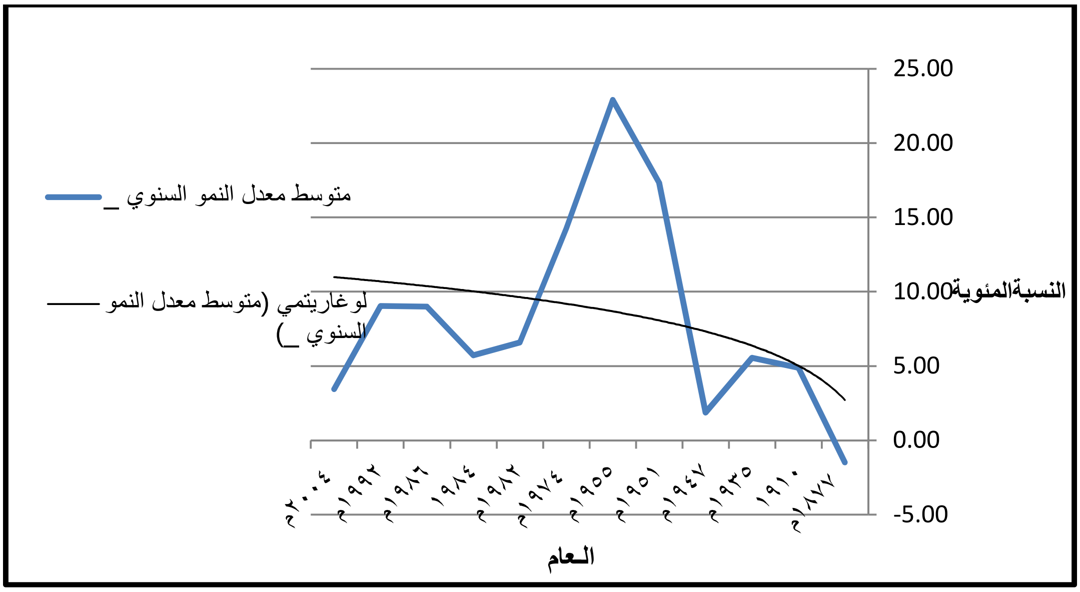
بدايته الأولى منذ القرن الثالث عشر الهجري . غير أنه على وجه العموم بدأت تتزايد معدلات النمو السكاني في مدينة تبوك ، وذلك بعد توحيد المملكة ، وظهور العوائد النفطية في ميزانية الدولة وتسخيرها لتنفيذ برامج الخطط التنموية وتحديدا في فترة ١٩٧٤م.

إن التعرف على الحجم السكاني وتطوره عبر الزمن في أي إطار مكاني لا يعد أمراً كافياً من المنظور الجغرافي ؛ إذ لابد أن يقرن ذلك بالتعرف على النمط الذي يتوزع به السكان في ذلك الإطار المكاني،فضلا عن ذلك لابد من إبراز الخصائص النوعية والعمرية له ، حتى يتسنى للباحث الجغرافي دراسة ذلك النمو و الحجم السكاني من كافة جوانبه ،مما يؤهله إعطاء سمة تميزه عن غيره .وهذا ما سوف نناقشه في الفصول اللاحقة – بإذن الله –

جدول (٢) :   تقديرات سكان مدينة تبوك بين عامي ١٢٩٧هـ / ١٨٧٧م – ١٤٢٥هـ/ ٢٠٠٤م

| السنة | عدد السكان | حجم الزيادة | النسبة المئوية للزيادة السكانية بين التعدادين | معدل النمو السكاني للفترة بين التعدادين | متوسط معدل النمو السنوي | عدد السنوات بين التعدادين | صاحب التقدير |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| ١٨٥٠م / ١٢٦٦هـ | ٦٠ | — | — | — | — | — | **أغسطس** |
| ١٨٧٧م / ١٢٩٣هـ | ٤٠ | -٢٠ | -٣٣,٣٣ | -٤٠,٥٥ | -١,٥٠ | ٢٧ | **دوتي *** |
| ١٩١٠ م/ ١٣٢٧هـ | ٢٠٠ | ١٦٠ | ٤٠٠ | ١٦٠,٩٤ | ٤,٨٨ | ٣٣ | **دوغلاس*** |
| ١٩٣٥م / ١٣٥٢هـ | ٨٠٠ | ٦٠٠ | ٣٠٠ | ١٣٨,٦٣ | ٥,٥٥ | ٢٥ | **حافظ وهبة*** |
| ١٩٤٧م / ١٣٦٧هـ | ١٠٠٠ | ٢٠٠ | ٢٥ | ٢٢,٣١ | ١,٨٦ | ١٢ | **حافظ وهبة *** |
| ١٩٥١م /١٣٧٠هـ | ٢٠٠٠ | ١٠٠٠ | ١٠٠ | ٦٩,٣١ | ١٧,٣٣ | ٤ | **فيلبي*** |
| ١٩٥٥م / ١٣٧٥هـ | ٥٠٠٠ | ٣٠٠٠ | ١٥٠ | ٩١,٦٣ | ٢٢,٩١ | ٤ | **مخطط التنمية الشامل للتقرير الفني **** |
| ١٩٧٤م/ ١٣٩٤هـ | ٧٤٨٢٥ | ٦٩٨٢٥ | ١٣٩٦,٥ | ٢٧٠,٥٧ | ١٤,٢٤ | ١٩ | **مصلحة الإحصاءات العامة ***** |
| ١٩٨٢م / ١٤٠٣هـ | ١٢٦،٦٢١ | ٥١٧٩٦ | ٦٩ | ٥٢,٦٠ | ٦,٥٨ | ٨ | **مخطط التنمية الشامل للتقرير الفني**** |
| ١٩٨٤ / ١٤٠٥هـ | ١٤٢،٠٠٠ | ١٥٣٧٩ | ١٢ | ١١,٤٦ | ٥,٧٣ | ٢ | **مخطط التنمية الشامل للتقرير الفني**** |
| ١٩٨٦م / ١٤٠٧هـ | ١٧٠،٠٠٠ | ٢٨٠٠٠ | ٢٠ | ١٨,٠٠ | ٩,٠٠ | ٢ | **مخطط التنمية الشامل للتقرير الفني **** |
| ١٩٩٢م / ١٤١٣هـ | ٢٩٢٥٥٥ | ١٢٢٥٥٥ | ٧٢ | ٥٤,٢٩ | ٩,٠٥ | ٦ | **مصلحة الإحصاءات العامة ***** |
| ٢٠٠٤م / ١٤٢٥هـ | ٤٤١٥٢٧ | ١٤٨٩٧٢ | ٥١ | ٤١,١٦ | ٣,٤٣ | ١٢ | **مصلحة الإحصاءات العامة ****** |

*–العطوي ، ناصر ، ١٤٣١هـ ، ص ٣٤٢   ** _ منطقة تبوك مخطط التنمية الشامل التقرير الفني رقم ١٠ الفصل ٣ ص ٧
***– وزارة التخطيط مصلحة الإحصاءات العامة ،( النتائج التفصيلية للتعداد العام للسكان والمساكن في منطقة تبوك لعامي ،١٣٩٤هـ / ١٩٧٤م و١٤١٣هـ/ ١٩٩٢ م ص١٩. ****– وزارة التخطيط– مصلحة الإحصاءات العامة ،( النتائج التفصيلية للتعداد العام للسكان والمساكن في منطقة تبوك ،١٤٢٥هـ / ٢٠٠٤م ص٣٣. *****– لقد تم استخدام المعادلة التاليةلاستخراج متوسط معدل النمو : **R = 1/t ln p2/p1**




المصدر: من إعداد الباحثة

**شكل (٨) متوسط معدل النمو السكاني السنوي لمدينة تبوك بين عامي ١٢٩٧هـ / ١٨٧٧م – ١٤٢٥هـ/ ٢٠٠٤م**

## التطور العمراني لمدينة تبوك :

وجد أن تاريخ تبوك يعود إلى ما قبل الميلاد ب٥٠٠سنة،وكانت تعرف باسم (طابور ) التي ورد ذكرها في الكتب السماوية ،وتبلغ أهمية تبوك بأنها كانت ممراَ للقوافل التجارية العابرة من الجنوب إلى الشمال، وبالعكس كما تشير الآثار التاريخية أن مدينة تبوك كانت موطناً أيضا لأمم عديدة قبل الإسلام، كالعرب البائدة مثل ثمود، والآراميين والأنباط وهذا يدل على تطور العمراني بها وأنها لم تكن منعزلة .ويشير برو (٢٠٠١م ) و أن مملكة الأنباط قد امتدت من حدود فلسطين شمالاً، إلى حدود الحجاز جنوباً ، ومن بادية الشام شرقاً، إلى شبه جزيرة سيناء غرباً (برو ، ٢٠٠١ ، ص٩٩).إذاً شملت مملكة الأنباط معظم منطقة تبوك ، ومن ضمنها مدينة تبوك ، وتوغلت إلى وادي السرحان ، ومن الدلائل على سكن تلك الأمم للمدينة وجود معبد روافة الذي أنشأه الثموديين ، ويبعد ١٠٥كيلو غرب مدينة تبوك .ويشير العبد الجبار(١٤٣١هـ ) أن من الملاحظات المهمة على النقوش والكتابات الموجودة بهذا المعبد أنها كتبت باللغة النبطية، لتبين مدى حرص الثموديين على استخدام الخط واللغة النبطية التي كانت دارجة في ذلك الوقت. خلافاً لذلك،يشير

المؤرخون أن تبوك سكنتها أيضاً قبائل عربية .و أشار باشميل( ١٩٧٨م ) بأن هناك مصلحة مشتركة بين قبائل الشمال المتنصرة القحطانية وبين الإمبراطورية البيزنطية ،وعوضاً عن ذلك فقد تعاونوا ضد المسلمين والتصدي لهم حتى لاينشروا الإسلام في الشمال الجزيرة.

لذا فقد غزاها الرسول محمد بن عبد الله – صلى الله عليه وسلم في السنة التاسعة من الهجرة، وصلى بمسجدها، ويسمى مسجد التوبة .وأن وجود هذه الآثار وما تحمله من رموز فهي دلالة على تتابع الحضارات ،وازدهار العمران وتطوره فيها،وذلك على مدى تاريخ الوجود البشري ،كما يوضح أن هذه المدينة لم تشهد فترة انعزال عن تاريخ الحضارات السائدة، لاسيما أنها كانت جزءا لا يتجزأ منها– كما أشرت آنفا–

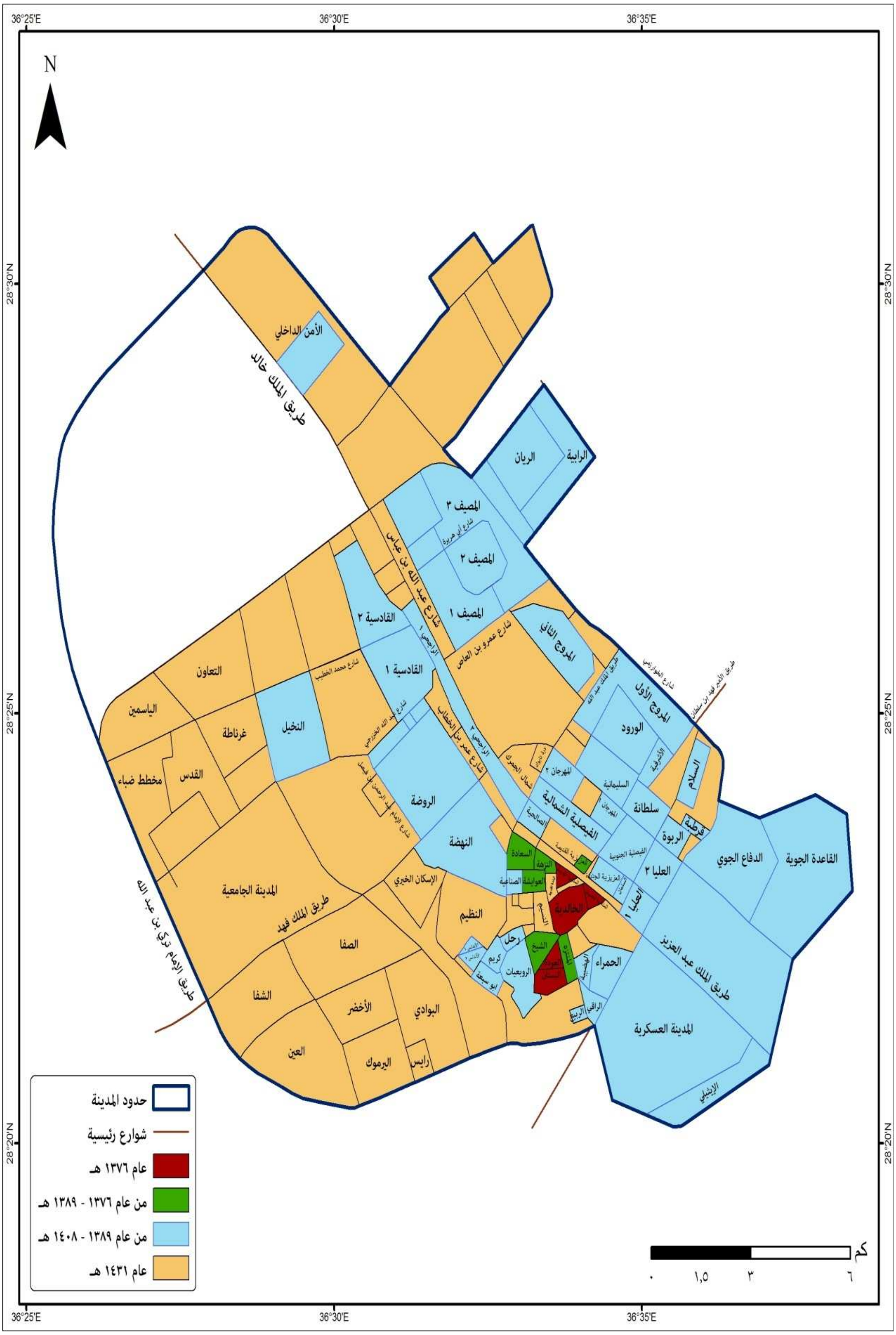
وبعد ذلك أصبحت تبوك منزلة من منازل الحج الشامي أي أصبحت كمحطة للحجاج،وقد نالت أهمية كبيرة من الخلفاء وسلاطين الدولة الإسلامية ؛ نظراً لما تقدمه من خدمات للحجاج وللمسافرين –كما سبقت الإشارة إلى ذلك –

وقد أشار الجاسر (١٤٠١هـ) من أن ابن بطوطة زار تبوك في عام ٧٢٧هـ نهاية عام ١٣٢٦م وسمع من الحاج وقتها أن كثرة الماء في عين تبوك إنما هي من بركة الرسول صلى الله عليه وسلم . وفي مطلع القرن الرابع عشر الهجري بداية القرن العشرين ١٣٢٥هـ الموافق ١٩٠٥م أقام الأتراك بالمدينة محطة سكة حديد الحجاز ، كما عملوا على إنشاء حي الجديدة .

وقد ذكر العثيمين(١٤١٩هـ) أن في عام ١٣٤٠هـ انضوت مدينة تبوك وباقي أجزاء المنطقة الشمالية الغربية تحت حكم الملك عبد العزيز بن عبد الرحمن آل سعود_ رحمه الله _ ،وذلك بعد انضمام مدينة حائل.وبدأت تشهد نموا وزيادة في عدد السكان نتيجة للأمن والاستقرار،وازداد وبعد عشر سنوات من انضوائها تحت الحكم السعودي كان عدد سكانها ٨٠٠ نسمة حسب تقدير حافظ وهبة. –كما يوضح شكل رقم (٩) – نموها السكاني والعمراني يتصف بالديناميكية ،ولاشك أن أي توسع عمراني يعتبر نتيجة طبيعية وحتمية للنمو السكاني المستمر .إذاًيعتبر كل من حي الجديدة والبلدة القديمة من أوائل الأحياء فيها وتحديداً قبل العهد السعودي ويقعان في جنوب غربي المدينة. وقد وصف

المؤرخ والجغرافي الأستاذ حمد الجاسر مدينة تبوك حين زيارته للمدينة في عام ١٣٦٧هـ ، بأنها تتكون من مبان بنيت من الحجر قليلة أنشئت في العهد التركي ، تستعمل لموظفي سكة الحديد وعمالها فقط ،وبها قصر كبير من الطين اتخذ مقرا لدائرة الجمارك بعهد الحكومة (الجاسر ، ١٤٠١هـ ، ٤٢٩هـ ) .

ويعتبر حي الخالدية من أوائل أحياء مدينة تبوك الذي أنشئ في المدينة بعد انظمام المدينة لحكم ال سعود وذلك في عام١٣٦٩هـ ،ومن ثم توالت بعد ذلك الأحياء الجديدة، مثل: أم درمان وحالياً يسمى النزهة، والمنشية القديمة ،وتبلغ مساحة هذه الأحياء ٦كم٢ ،كما قد وزعت الأراضي الواقعة جنوب المدينة كأراض زراعية . ومنذ بداية استقرار الجيش بالمدينة في عام ١٣٧٦هـ ،شهدت المدينة نزوح كبير لسكان البادية والقرى المجاورة لها. كما شهدت الفترة من عام ١٣٨٠ _ ١٣٩٠ هـ ظهور حي العزيزية ،وتحولت الأراضي الزراعية التي وزعت جنوب المدينة إلى مخططات سكنية خاصة ،وظهرت أحياء المنتزه والبساتين والشيخ ، السعادة والعوايشة والنزهة ، كما هو مبين بشكل (٩) ، ومن الملاحظ أن التوسع الفعلي للمدينة كان مقروناُ بحفر الآبار الإرتوازية.نظرًا لوجود بعض المحددات الطبيعية في اتجاه غرب منطقة الدراسة فقد امتدت حركة العمران لمدينة تبوك في اتجاهات الشرق والجنوب الشرقي والشمال إلى حالة عمار على حدود الأردن شمالاً. كما ظهرت أحياء الفيصلية الجنوبية والفيصلية الشمالية ، والمهرجان وسلطانة والسليمانية والصالحية والصناعية، علماً أن معظم أراضي هذه الأحياء منح حكومية للمواطنين .وفي عام ١٤٠٣هـ بلغت مساحة المدينة ١٢,٨كم٢ ووصل عدد السكان بنفس العام إلى ١٢٦,٦نسمة.ويشير العطوي (١٤٣١هـ) أنه في عام ١٤٠٨هـ أخذت المدينة نحو الاتساع في جميع الجهات دون استثناء، حيث ظهرت أحياء جديدة، ومنها العزيزية الجديدة والسلمانية والأشرفية والعليا والربوة وقرطبة في الجنوب الشرقي ، والحمراء والهضيبة والراقي والربيع في الجنوب ،وفي الشرق ظهرت أحياء لمروج ٢ والريان والرابية ،وغرباً ظهرت النظيم والأندلس والبوادي واليرموك والشفا والصفا والعين والأخضر وغرناطة والقدس والنخيل والتعاون ، كما هو موضح بشكل (٩) .




**المصدر: من إعداد الباحثة**

**شكل (٩) :مدينة تبوك النمو والتطور العمراني من عام ١٣٧٦إلى ١٤٣١هـ**

## التركيب الوظيفي لمدينة تبوك:

تبقى المدينة مهما كبرت حجما وتعقدت في تركيبها وسكانها ضمن القاعدة العامة، وهي أنها تمثل وحدة مركبة من مجموعة من الوظائف المختلفة،حيث توجد النواة القديمة أصل المدينة وبذرتها،بالإضافة إلى ذلك يوجد بها مركز المدينة الرئيسي وشوارعها التجارية وأحيائها.وهذه الوظائف تقوم بها المدينة لخدمة أحيائها والتجمعات المحلية المحيطة، بالإضافة إلى كثير من القرى والهجر. إذاً فالوظيفة مبرر وجود المدينة ومحدد نمط الحياة فيها . فهي الأساس لقيام المدينة، كلما كانت وظائفها متعددة انعكس ذلك على مدى تقدمها وتطورها.

هذا،وتعتبر الوظيفة الزراعية والتجارية والعسكرية من أهم الوظائف التي تقوم بها مدينة تبوك،ويشكل القطاع الزراعي بالمدينة دعامة قوية لاقتصادها، وتقدر مساحة الأراضي المزروعة في مدينة تبوك بحوالي ٤٣٩,٣٥ كم٢، وتبلغ إنتاجية المدينة من المزروعات الحقلية والبستانية ٣٦٧,١ طن/ .وفيما يلي تحليل لأهم وظائف مدينة تبوك، وما تقدمه لسكانها وفق إمكانياتها الاقتصادية .

الوظيفة الإدارية :

مدينة تبوك هي عاصمة مركز إقليم منطقة تبوك تبلغ مساحة مدينة تبوك حوالي ١٣٦,٩كم ٢وتصل مساحة الأراضي المبنية منها ٢١,٥ كم٢ بنسبة ٢١،٣%.وتمثل مدينة تبوك مركز نمو وطني ،وقد وصلت مدينة تبوك لمرحلة النمو الذاتي،فهي سابع مركز حضري على مستوى المملكة .ويقدر عدد سكانها حسب تعداد عام ١٤٢٥هـ حوالي ٤٤١٥٢٧نسمة،وبموجب نظام المناطق الجديدة تم تقسيم منطقة تبوك إلى خمس محافظات، وتعتبر مدينة تبوك مركز المنطقة الإداري انظر شكل (١٠) . وفيما يلي نعرض أسماء هذه المحافظات .١- النطاق الإشرافي لمدينة تبوك ٢-محافظة الوجه ٣-محافظة ضباء ٤- محافظة تيماء ٥-محافظة أملج ٦- محافظة حقل .

**وتبعا لذلك وكنتيجة اتخاذ تبوك مركز نمو وطني حضري ؛ لذا كان من الطبيعي من توفر العديد من الخدمات الحكومية لخدمة سكانها والتجمعات السكانية التابعة لها من محافظات وقرى .**

الوظيفة الزراعية:

**شهدت مدينة تبوك زراعات قديمة في مواقع متفرقة من المدينة ، بعضها اندثرت منذ زمن بعيد، ولم يبق منه سوى أطلال أسجيته كما في القرية شمال غرب تبوك وجنوبها، حيث ساعد على وجود الزراعة فيها توفر الظروف المناخية الجيدة وتوفر المياه الجوفية بالمنطقة.**

**والزراعات القديمة كانت حيازات صغيرة منفردة، أوحول عيون يتم تقاسم مياهها وفق الحصص ،كما في عين السكر وعين الخذماء وبئر هداج ومقنا،كما قامت الزراعة بدون ملكية، كما في وادي شرما وتريم ووداي داما ( العطوي ، ١٤٣١هـ ص٥٣).**

**[انظر شكل (١١)]. واستمر عدد المزارع بصعود،كما اتسعت الرقعة الزراعية في مدينة تبوك حتى وصلت تلك المزارع إلى حدود حالة عمار شمالا والعيينة بين الجبال الشرقية والغربية ،وامتدت شرقا حتى طلعة ضفير على طريق تبوك _ المدينة المنورة ، وتحولت الصحراء الجرداء إلى مروج خضراء ،تنتج الحبوب ومحاصيل الأعلاف والفاكهة والخضار والزهور بأنواعها.وتقدرمساحة إجمالى الأراضي الزراعية بمدينة تبوك ٣٤٩,٣كم ٢فقط ،وبهذا نجد نطاق مدينة تبوك يستحوذ على ٦٥,٥ % من إجمالي المساحة الزراعية الموزعة بمنطقة تبوك ،وتبلغ مساحة الأراضي الزراعية بمنطقة تبوك ٥٣٣,٤٦كم٢ ،وذلك لعام ٢٠٠٢ م . هذا ،وقد تخطى تصديرها نطاق المحلى ليصل إلى دول الجوار من المنتجات الزراعية حيث يتم تصدير منتجاتها من الزهور إلى أن وصل أوروبا.وتعتمد الزراعة الحديثة بمدينة تبوك على مصادر المياه الجوفية العميقة ومياه الأمطار (السطحية) ،إلا أن سقوط الأمطار نادر؛لذا اقتصر اعتماد الزراعة فيها على المياه الجوفية، ومياه الصرف الصحي بعد معالجته، ويقتصر ذلك لري أشجار الزينة المنتشرة حول المدينة.**

**جدول(٣):إنتاجية مدينة تبوك من الإنتاج الزراعي لعام ٢٠٠٢م**

| المدينة | حبوب | أعلاف | خضروات | فاكهة | الإجمالي |
|---|---|---|---|---|---|
| إنتاجية | ٩٣,٠ طن | ١٤٩,٠طن | ٤٤,٤طن | ٨٠,٧ طن | ٣٦٧,١ طن |
| مساحة الأراضي الزراعية | ١٥٤,٧كم ٢ | ٩٢,١كم٢ | ١٦,٨كم٢ | ٨٥,٧١كم٢ | ٣٤٩,٣كم٢ |

المصدر : أمانة بلدية تبوك ، التقرير ٨)

**من خلال جدول (٣) نجد أن إجمالي إنتاجية مدينة تبوك من المحاصيل الزراعية تبلغ ٣٦٧,١ طنا ، هذا ويقدر إنتاجها من الحبوب ٩٣,٠طنا، وذلك على مساحة ١٥٤,٧كم٢،وتبلغ إنتاجية المدينة من الأعلاف ١٤٩,٠ طنا، وذلك على مساحة٩٢,١كم٢. وتتنوع المحاصيل الإنتاجية بتبوك من محاصيل حقلية مثل الحبوب و الأعلاف إلى محاصيل بستانية كالخضروات والفواكه. ويعتبر القمح أهم المحاصيل عامة والحبوب في مدينة تبوك ومن أهم المشروعات الزراعية بتبوك شركة تبوك لتنمية الزراعية تادكوا،ومزارع السيرة وأستراومشاريع الدواجن والبيض.**

الوظيفة العسكرية:

**نظراً لموقع مدينة تبوك الإستراتيجي في الجزء الشمالي الغربي ومجاورتها لعدد من الدول الصديقة ،كالأردن ومصر ،كما أنها تعتبر منطقة عبور للعديد من دول أخرى . فترتب على هذا الموقع وجود قوات عسكرية لحماية حدود المملكة الشمالية الغربية، تحسباً لأي اعتداء خارجي – لا سمح الله– ومع مرور الزمن وتطور المدينة تكونت بها قاعدة الملك عبد العزيز العسكرية ،التي افتتحها الملك فيصل عام ١٣٩٣هـ ،واستقرت القوات المسلحة بها؛ وذلك للأهمية المكانية للمدينة . هذا ، ويتواجد بها عدد من الوحدات العسكرية، والمدارس والمعاهد ومراكز التدريب العسكري ،التي يتم بها التدريب على أسس علمية وأكاديمية . هذا ويتوافد إلى مدينة تبوك العديد من الشباب للالتحاق**

بالعمل السلك العسكري بها ،وتعتبر الوظيفة العسكرية لمدينة تبوك أهم الوظائف التي تشغل نسبة ٧٠%من أبناء هذه المدينة .

الوظيفة التجارية :

تعتبر مدينة تبوك منطقة عبور القوافل التجارية منذ أقدم العصور ،حيث قوافل قريش التي كانت تحط رحالها بها وذلك خلال مرورها شتاء إلى بلاد الشام ، ومن ثم فهي بوابة عبور ضيوف الرحمن في الحج والزيارة كما أشير آنفاً، فترتب على موقعها أن تكون مدينة تجارية يلتقي عندها التجار من كافة الأقطار.وفي الوقت الحالي تطورت التجارة ،كما قد نالت تبوك بنصيب وافر من اهتمام ودعم الحكومة في شتى المجالات. ويبلغ عدد هذه المنشآت التجارية٩٧٩ منشأة بمدينة تبوك ،ووجد أن أكثر من (٥٠ %) من هذه المحلات توجد في إمارة تبوك، التي تمتاز المحلات التجارية بها بكونها محلات لتجارة المواد الغذائية ، ويليها المحلات التي تقوم بأعمال تجارية في شكل مؤسسات تجارية .

. الوظيفة الصناعة :

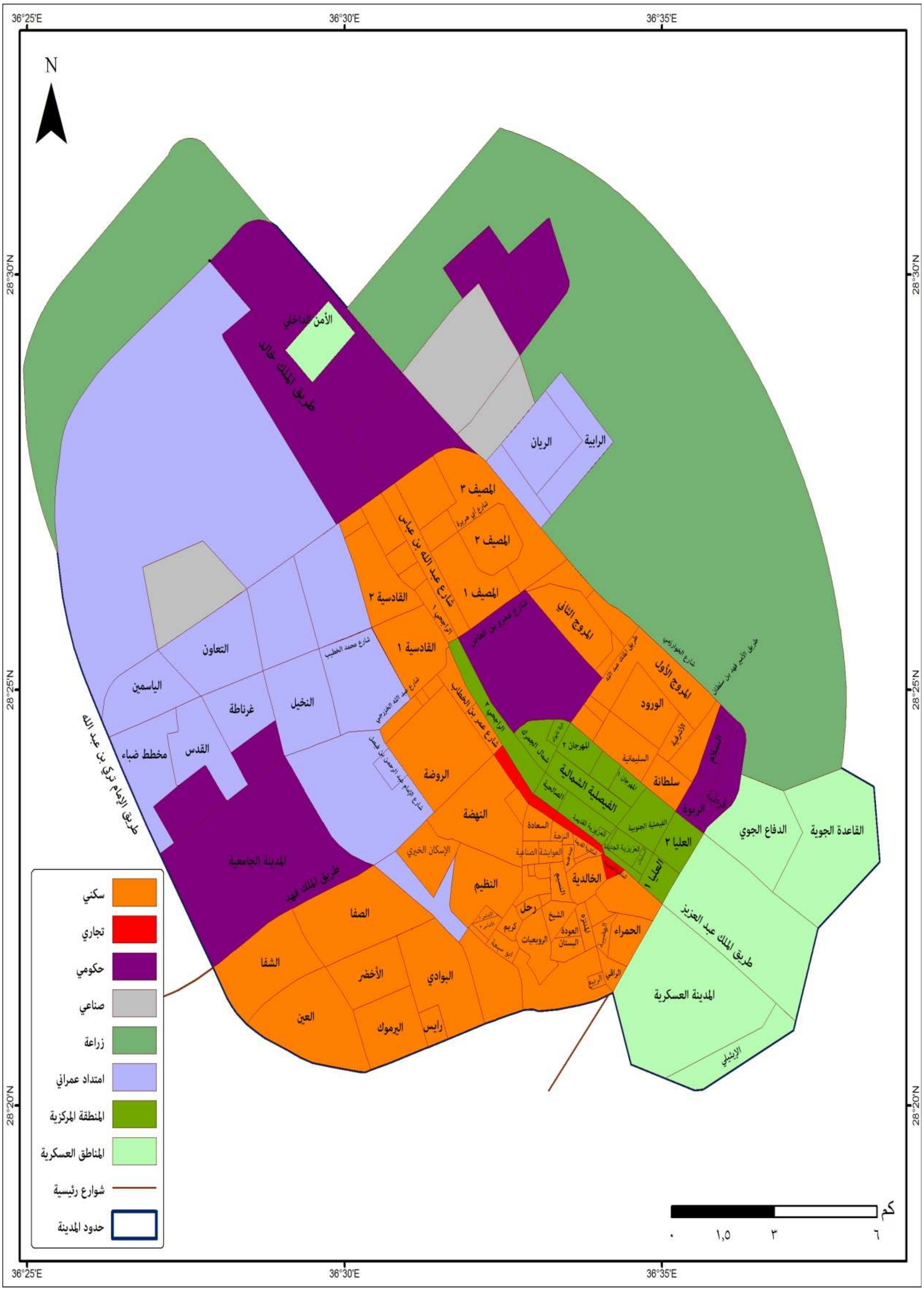
تتميز مدينة تبوك بمقومات طبيعية تجعلها من المناطق الواعدة المرشحة للنمو الصناعي ، وخاصة الصناعات التعدينية والزراعية والسمكية والحيوانية والحرفية ، وما يستلزم لذلك من صناعات خدمية وتكميلية. وتصنف معظم الصناعات القائمة بمدينة تبوك بأنها صناعات تحويلية.وتعتبر الصناعات الكيماوية والبلاستيكية و مواد البناء والخزف والصيني من أهم الصناعات التي تزخر بها مدينة تبوك .

من ناحية أخرى، أنشئ بمدينة تبوك مدينة صناعية،و تقع المدينة الصناعية بتبوك في الجهة الشرقية شمال طريق مدينة تبوك / المدينة المنورة ، وتبعد عن طريق المدينة حوالي ١٠ كم، وتبلغ مساحتها ٤ملايين م ٢ مقسمة إلى ٤ مراحل ، المرحلة الأولى منها تبلغ نسبتها حوالي ٣٣ % من مساحة المدينة الصناعية، وانتهت بها أعمال الطرق والإمدادات الكهربائية ( أمانة بلدية تبوك ، التقرير الثاني ، الدراسات الاقتصادية ) .




المصدر : من إعداد الباحثة

**شكل (١٠) : محافظات ومركز منطقة تبوك الإداري**




المصدر : من إعداد الباحثة ،اعتماداً على بيانات بلدية أمانة منطقة تبوك ، بيانات وخرائط غير منشورة

## شكل ( ١١): استعمالات الأرض بمدينة تبوك

الوظيفة السياحة :

**مدينة تبوك يوجد بها العديد من الخدمات، الصحية والتعليمية والترفيهية وغير ذلك من البنية الأساسية، التي تسد حاجة سكانها ، وغيرهم من السياح الوافدين إلى المدينة . وبلغ عدد المواقع السياحية التي يمكن الاعتماد عليها في وضع المخططات المختلفة في المراحل اللاحقة لدراسة وعرض المعلومات الأساسية والوضع الراهن بالمنطقة حوالي ٢٩موقعًا ، منها١٣ موقعًا داخل مناطق التنمية السياحية ،١٦ موقعًا قابلة للتطوير خارج مناطق التنمية السياحية . ( أمانة بلدية منطقة تبوك ، التقرير الثاني –الدراسات الاقتصادية ،ص٤_٧)ومن أهم المناطق السياحية بمدينة تبوك ،مسجد الرسول ( التوبة ) ،و متنزه الملك عبد العزيز،وقلعة تبوك الأثرية ومحطة سكة حديد الحجاز،وأخيراً المتنزه البرى .**

**تبين لنا مماسبق مدى تنوع وثراء الأنشطة الاقتصادية في مدينة تبوك ؛ وذلك نتيجة لما تحتويه المدينة من ثروات وخامات متنوعة ، ومن الممكن استغلالها بطريقة اقتصادية ، وتوجيه عمليات التنمية المستقبلية بها.**

**أخيراً،فقد توصلنا في هذا الفصل إلى التعريف بمنطقة الدراسة وموقعها الجغرافي، وأهميتها المكانية وكذلك تطرق للأفاق التاريخية المتعلقة بنشأة المدينة وتطورها ونموها السكاني وماتبعه من نمو عمراني ، ومع إبراز أهم الخصائص الطبيعية والبيئية للمدينة ، كما تم عرض موجز عن تطورها العمراني بدءا من قبل الإسلام حتى مجيء الإسلام إلى العصر الحديث ، مدعوماً بشواهد وتواريخ ،مع إبراز الدور الوظيفي للمدينة ، وما تقدمه من خدمات لسكانها،و لمحيطها من القرى والمحافظات. بالإضافة إلى ذلك تطرقت الباحثة في هذا الفصل أيضاً إلى دراسة النمو السكاني بتبوك مع ذكر التقديرات والإحصاءات السكانية ، فلا شك أن التوسع والتطور العمراني لأي مدينة يعتبر نتيجة طبيعية وحتمية ،للنمو السكاني لها ،وهذا ما ينطبق على مدينة تبوك .**

# الفصل الثالث

## خصائص السكان بمدينة تبوك

- حجم ونمو السكان بمدينة تبوك.
- التركيب العمري والنوعي لسكان مدينة تبوك .
- التوزيع المكاني للسكان بمدينة تبوك

اكتسبت الدراسات السكانية أهمية بالغة في السنوات الأخيرة ؛إذ تعتبر المؤشر الأساسي لمعرفة حاجيات المجتمع المادية، كالصحة والتعليم. بالإضافة إلى ذلك،دورها أيضا في معرفة عدد السكان النشطين وغير النشطين. هذا،ويمثل السكان عنصراً من أهم عناصر الجغرافية البشرية لأي إقليم ،فالسكان هم القوى العاملة التي تدير مختلف الأنشطة الاقتصادية في الإقليم .كما أن خصائص السكان المختلفة ، من النوعية والعمرية والإنتاجية ، وما إلى ذلك تؤثر في نوعية القوى العاملة (مشخص،١٤١٦هـ ،ص٦٣).

ويهدف هذا الفصل من الدراسة في البحث عن موضوع السكان في مدينة تبوك من حيث الحجم والنمو،والتوزيع الجغرافي للسكان على أحياء مدينة تبوك،بالإضافة إلى تحليل التركيب العمري والنوعي لسكان المدينة. وفي ضوء ما تقدم فإن هذا الفصل يركز على التعرف على ملامح الشخصية الجغرافية السكانية لمدينة تبوك ، وذلك من خلال عرض لبعض الخصائص الديموغرافية ،والتغيرات التي طرأت عليها خلال الفترات الزمنية ١٣٩٤هـ و١٤١٣هـ و١٤٢٥هـ ثم محاولة تفسيرها.

## حجم ونمو السكان بمدينة تبوك

لأجل تحديد التاريخ الديموغرافي لمدينة تبوك لابد من متابعة التغير في حجم سكانها ،ولهذا يتطلب من الباحثة رصد البيانات عن تغير في أعداد السكان في فترات زمنية متعاقبة لمدينة تبوك ، والتي تتمثل في تعداد السكان للأعوام التالية ١٣٩٤هـ و١٤١٣هـ و١٤٢٥هـ وذلك على حجم السكان في المدينة، وما طرأ عليه من تغير عبر هذا المدى الزمني .

تشير الأرقام الواردة في الجدول (٤)والشكل (١٢) بحقيقة التزايد المستمر ، في حجم السكان بمدينة تبوك ، حيث تبرز لنا الحقائق التالية .

١- زيادة سكان مدينة تبوك خلال الفترة الممتدة بين عامي ١٣٩٤هـ – ١٤٢٥هـ بلغت هذه الزيادة ٣٦٦٧٠٢ نسمة ، أي بزيادة قدرها نحو (٤٩٠,١%)، ويلاحظ بأنها زيادة كبيرة بشكل عام مقارنة بغيرها من المدن التي اعترتها الزيادة السكانية بنفس الفترة الزمنية .غير أن هذه الزيادة في حجم سكان مدينة تبوك ، خلال الواحد والثلاثين عاما الماضية،

قد ساهمت في عدم محافظة مدينة تبوك على حصتها النسبية على مستوى إجمالي سكان منطقة تبوك. هكذا ،فعلى الرغم من تقدم الزمن بما يقارب الثلاثة عقود ،فقد زادت الحصة النسبية لسكان المدينة على مستوى سكان منطقة تبوك من(٣٨,٥)عام ١٣٩٤هـ إلى(٦٠,٢ %) في عام ١٤١٣ هـ، وقفزت حتى وصلت إلى (٦٣,٨%) في عام ١٤٢٥هـ ، ولم تقتصر الزيادة النسبية لسكان المدينة فقط على مستوى المنطقة، بل أيضاً على مستوى المملكة ، فمن خلال الثلاثة عقود ،فقد زادت الحصة النسبية لسكان المدينة على مستوى سكان المملكة من(١,١ %)عام ١٣٩٤هـ إلى( ١,٧%) عام ١٤١٣ هـ حتى تصل إلى (١,٩%) في عام ١٤٢٥هـ، وإن كانت الزيادة طفيفة وبشكل بسيط.

٢- إن الحجم السكاني لمدينة تبوك في زيادة،ونلاحظ ذلك من خلال الفترة الممتدة مابين عام ١٣٩٤هـ إلى ١٤٢٥ هـ ، التي قد ازداد حجم السكاني فيها ، فمن خلال التسعة عشر عاما الأولى الواقعة مابين ١٣٩٤هـ وعام ١٤١٣هـ، نجد أن متوسط الزيادة السكانية السنويةخلال هذه الفترة لم يبلغ سوى (١١٤٥٩ نسمة ) فقط ،غير أن الحجم السكاني لمدينة تبوك واصل زيادة الارتفاع ليصل متوسط الزيادة السنوي(١٢,٤١٤ نسمة) وذلك من خلال السنوات الاثني عشر الممتدة مابين١٤١٣هـ إلى ١٤٢٥هـ ، إلا أن هذا الارتفاع لم يكن كبيرا ، مما يعكس الظروف الاقتصادية التي سادت خلال هذه الفترة . هذا الارتفاع ، في متوسط الزيادة السنوية لحجم سكان مدينة تبوك ،حافظ على متوسط زيادة سنوية بمقدار( ١١,٨٢٩نسمة) فقط، خلال الفترة الممتدة لما يقارب الربع قرن مابين عام ١٣٩٤هـ إلى ١٤٢٥هـ ، ونشير إلي الارتفاع الكبير لإعداد سكان مدينة تبوك قبل عام ١٤١٣هـ ،وبالذات في السنوات التسعة عشر التي سبقت هذا العام مقارنة بالأعوام التي تليه ، الأمر الذي يؤكد عدم استجابة سكان هذه المدينة لزيادة سنوية مطردة مستمرة .

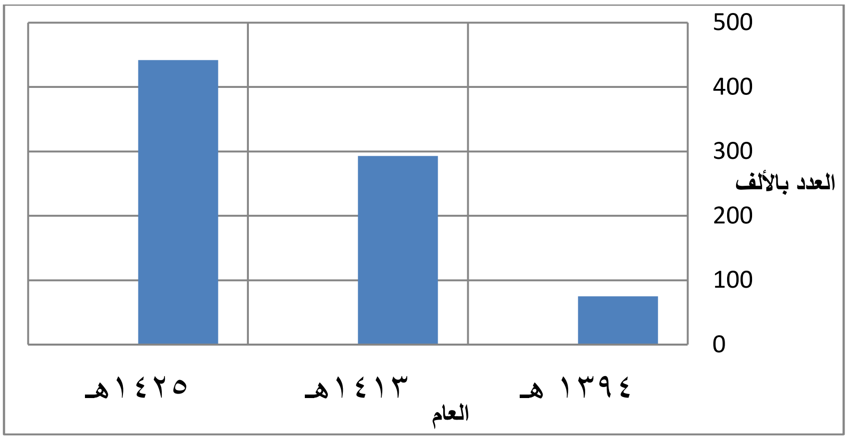
## جدول (٤) :حجم ونمو السكان بمدينة تبوك

| العام | حجم السكان | حجم الزيادة | نسبة التغير% | نسبة السعوديين وغير السعوديين من الإجمالي في المدينة | معدل النمو |
|---|---|---|---|---|---|
| أ- إجمالي السكان | | | | | |
| ١٣٩٤ هـ | ٧٤٨٢٥ | – | – | – | – |
| ١٤١٣هـ | ٢٩٢٥٥٥ | ٢١٧٧٣٠ | ٢٩٠,٩ | – | – |
| ١٤٢٥هـ | ٤٤١٥٢٧ | ١٤٨٩٧٢ | ٥٠,٩ | – | – |
| ١٣٩٤ -١٤١٣هـ | – | – | – | – | ٧,٢ |
| ١٤١٣-١٤٢٥هـ | – | – | – | – | ٣,٤ |
| ب- السعوديين | | | | | |
| ١٣٩٤ | ٦١٨٦٢ | – | – | ٨٢,٧ | – |
| ١٤١٣ | ٢٤١١١١ | ١٧٩٢٤٩ | ٢٨٩,٧ | ٨٢,٤ | – |
| ١٤٢٥ | ٣٨٣٤٠١ | ١٤٢٢٩٠ | ٥٩,٠ | ٨٦,٨ | – |
| ١٣٩٤ -١٤١٣هـ | – | – | – | – | ٧,٢ |
| ١٤١٣-١٤٢٥هـ | – | – | – | – | ٣,٩ |
| ج- غير السعوديين | | | | | |
| ١٣٩٤ | ١٢٩٦٣ | - | - | ١٧,٣٢ | – |
| ١٤١٣ | ٥١٤٤٤ | ٣٨٤٨١ | ٢٩٦,٨٥ | ١٧,٦ | – |
| ١٤٢٥ | ٥٨١٢٦ | ٦٦٨٢ | ١٢,٩ | ١٣,١٦ | – |
| ١٣٩٤ -١٤١٣هـ | - | - | - | – | ٧,٢ |
| ١٤١٣-١٤٢٥هـ | - | - | - | – | ١,٠ |

المصدر: من إعداد الباحثة ،اعتماداً على بيانات مصلحة الإحصاء.

**٣- إن الزيادة في حجم السكاني لمدينة تبوك ،ورغم تضاؤل ارتفاعها في الفترة الثانية، أمر طبيعي في ظل التحولات الاقتصادية التي شهدتها المملكة العربية السعودية. فارتفاع أسعار النفط وفر للمملكة إمكانات مالية تحتاجها في بناء الاقتصاد، في قطاعات التعليم والثقافة والصحة والنقل والمواصلات والزراعة وتطوير التنظيم وطرق الإدارة وأنماط المعيشة، من**

أجل حياة اجتماعية أفضل ، ورفع مستوى الإنتاج وحسن الأداء ..الخ ، وبدأت عملية الإنشاء والتطوير في شتى المجالات التعليمية والصحية والثقافية والزراعية والصناعية والنقل والمواصلات.وكنتيجة لهذه التحولات ، تنامت أعداد السعوديين ( من خلال الزيادة الطبيعية ) ،وعوضاً عن ذلك زادت الهجرة الداخلية أوالخارجية ،للمدينة ،وذلك للاستفادة من فرص التنمية . وتجدر الإشارة هنا إلى أن عدد سكان مدينة تبوك وصل إلى (**٥٧٨٣٥٩** نسمة) ، وذلك في عام **١٤٣١هـ** ،نسبة زيادة **١٦%**.




المصدر: من إعداد الباحثة

**الشكل (١٢) : حجم السكان في مدينة تبوك بين عامي ١٣٩٤هـ - ١٤٢٥هـ**

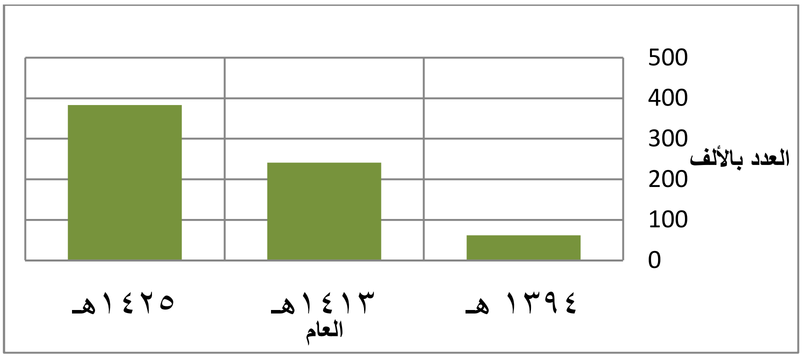
ومن جانب أخر، يمثل السكان السعوديون في مدينة تبوك نسبة عالية من إجمالي السكان بها ،فقد وصلت نسبتهم إلى(٨٢,٧ )في عام**١٣٩٤هـ** ،وظلت نسبتهم محافظة على هذا المستوى إلى عام **١٤١٣هـ** ،إلى أن وصلت نسبتهم إلي( ٨٦,٨%) في عام **١٤٢٥هـ** ،ليصل الفرق بين عامي **١٤١٣هـ** و**١٤٢٥هـ** ما مقداره ( ٤,٤%) لصالح عام **١٤٢٥هـ** ،فهذا يوضح تزايد أعداد السعوديين بتبوك عن غير السعوديين ،[انظر جدول (٤)].

ونستنتج مما سبق أن أعداد غير السعوديين بمدينة تبوك كانت كبيرة، في عامي **١٣٩٤هـ** و**١٤١٣ هـ** عن عام **١٤٢٥هـ** ، فنجد أن الحصة النسبية للسكان غير السعوديين على إجمالي سكان المدينة كانت( ١٧,٦ %)، وذلك في عام **١٤١٣هـ**، ثم أخذت أعدادهم

تتزايد، ولكن بشكل أقل ،مقارنة مع نمط زيادة السكان السعوديين الكبيرة في عام ١٤٢٥هـ حتى وصل عددهم إلي ٥٨١٢٦، ووصلت نسبتهم إلى( ١٣,٥ %) من إجمالي سكان المدينة .

وبنظرة عامة على الجدول (٤) وشكل (١٣) ، نجد أن أعداد السعوديين بتبوك ، خلال الفترة الممتدة بين عامي ١٣٩٤إلى ١٤٢٥هـ ، قد زاد من (٦١٨٦٢نسمة ) إلى( ٣٨٣,٤٠١ نسمة ) في عام ١٤٢٥هـ ، بمقدار ( ٣٢١٥٣٩نسمة )، أي ما يوازي ( ٨٧,٧ %) من قيمة حجم التغير التي طرأت على سكان المدينة في هذه الفترة الزمنية ،ليشكل السكان السعوديين ما نسبته(٢,٣)فقط من إجمالي السكان السعوديين في المملكة العربية السعودية بعد أن كانوا يشكلون ما نسبته ( ٠,٩٩%،١,٩٥%) من هذا الإجمالي في عامي١٣٩٤هـ ،و ١٤١٣هـ على التوالي .و تستحوذ مدينة تبوك على أكثر من نصف السكان السعوديين في منطقة تبوك ،حيث تقدر نسبة السعوديين بما نسبته(٦٠%)، من إجمالي السكان السعوديين في منطقة تبوك، وذلك في عام ١٤١٣هـ ،بعد أن كانت نسبتهم تصل (٣٣,٤%)، وذلك في عام ١٣٩٤هـ ،أما عام ١٤٢٥هـ زادت نسبتهم لتقفز إلى( ٦٤,٥%) من إجمالي السكان السعوديين، ومن خلال هذا نستنتج أن السكان السعوديين يتركزون بنسبة كبيرة في مدينة تبوك عن باقي المحافظات الأخرى في المنطقة . هذا ، وقد وجد إن قيمة حجم التغير التي طرأت على حجم السكان السعوديين في المدينة تتباين عبر الفترات الزمنية المتعاقبة ،حيث بلغت خلال التسع عشرة سنة الممتدة بين عامي ١٣٩٤هـ/ ١٤١٣هـ ،قدرا يساوي (١٧٩,٢٤٩نسمة )أي بزيادة مقدارها (٢٨٩,٧%) من إجمالي السعوديين بالمدينة كما هو موضح في جدول (٤) .بينما بلغت خلال الاثنى عشرة سنة فقط ، الممتدة بن عامي ١٤١٣هـ / ١٤٢٥هـ، (١٤٢٢٩٠نسمة )أي بزيادة مقدارها (٥٩,٠%) من إجمالي السكان السعوديين بالمدينة بمعنى أن حجم الزيادة في الفترة الأولى أعلى من الفترة الثانية، وقد أشرت مسبقاً أن نسبة السعوديين في مدينة تبوك تقدر ( ٦٤,٥%)من إجمالي السكان السعوديين في منطقة تبوك، وذلك في عام ١٤٢٥ه بعد أن كانت تشكل نسبتهم (٦٠%)من إجمالي السكان

السعوديين بمنطقة تبوك ،ومن الملفت للنظر هنا هو حجم الزيادة الذي حدث مابين عامي ١٣٩٤هـ/ ١٤١٣هـ،لاشك أن هذه الزيادة المستمرة في حجم السكان السعوديين بمدينة تبوك تكشف بدون أدني شك عن مدى نجاح برامج الخطط التنموية فيها، مما أدى إلى ارتفاع معدلات الهجرة للمواطنين السعوديين من كافة محافظات ومدن منطقة تبوك إلى مدينة تبوك خاصةً ،وذلك للاستفادة من الخدمات العامة المتوفرة فيها،ولاغتنام الفرص الوظيفية المتاحة فيها،أو لتوفر فرص التعليمية لأبنائهم عوضا عن ذلك مدى توفر سبل الحياة الكريمة فيها، إضافة لانحسار أعداد العمالة التي وفدت من البلدان الأخرى، ولو بشكل بسيط وجزئي ؛ أولاقتران هذه الفترة الزمنية بمعدل زيادة طبيعة مرتفع للسكان السعوديين بها.




المصدر: من إعداد الباحثة

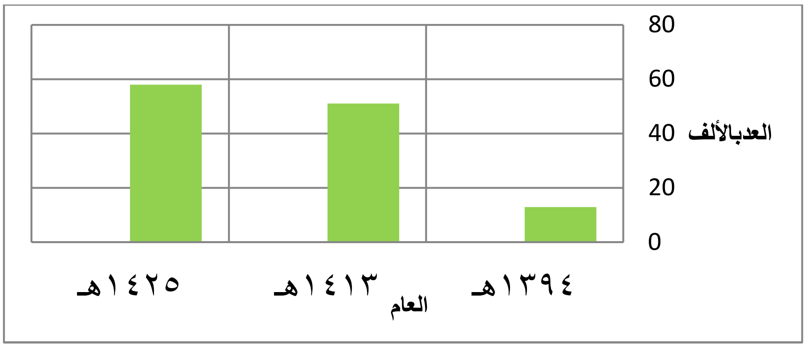
الشكل (١٣) : حجم السكان السعوديين في مدينة تبوك بين عامي ١٣٩٤هـ - ١٤٢٥هـ

وكما تشير بيانات جدول (٤) إلى تغير حجم السكان غير السعوديين بمدينة تبوك ونموه بشكل سريع .وبنظرة عامة نجد قد زاد عددهم ،خلال الفترة الممتدة مابين ١٣٩٤هـ - ١٤٢٥هـ، بمقدار (٤٥١٦٣نسمة) ،أي ما يوازي (١٢,٣%) من قيمة حجم التغير التي طرأت على سكان المدينة .كما يمكن أن نعزز صورة التباين الذي طرأ على حجم أعداد السكان من غير السعوديين عبر هذه الفترات الزمنية المتعاقبة .فقد بلغت قيمة حجم التغير، خلال التسع عشرة سنة الممتدة بين عامي ١٣٩٤هـ -١٤١٣هـ مقدار تمثل بـ (٣٨٤,٨١نسمة)أي بزيادة مقدارها(٢٩٦,٨%)من إجمالي السكان غير

السعوديين في المدينة ،ليشكلوا ما نسبته( ١,١%) من إجمالي السكان غير السعوديين في المملكة العربية السعودية في عام ١٤١٣هـ ، بعد ما كانت تشكل نسبتهم ما قدره (٠,٧ %) من إجمالي السكان غير السعوديين في المملكة العربية السعودية لعام ١٣٩٤هـ . بينما بلغت قيمة حجم التغير،خلال الاثنى عشر الممتدة بين عامي ١٤١٣هـ –١٤٢٥هـ ، مقداراً لم يتجاوز(٦٦٨٢نسمة ) بزيادة بلغت نسبتها (١٢,٩%)من إجمالي السكان غير السعوديين بالمدينة ،ليشكلوا ما نسبته (٠,٩٤%)من إجمالي السكان غير السعوديين بالمملكة في عام ١٤٢٥هـ. وبنظرة فاحصة للجدول المشار إليه سابقاً،وكذلك شكل (١٤)،نجد أن الفترة الزمنية الفاصلة بين عامي ١٣٩٤هـ – ١٤١٣هـ، وهى الفترة التي تضاعف فيها أعدادهم أكثر من الفترة الزمنية الفاصلة مابين ١٤١٣هـ – ١٣٩٤هـ ، وهذه نتيجة طبيعية وحتمية لتلك الفترة ،بسبب اكتشاف النفط واستغلال عوائده الكبيرة في عمليات التنمية، والتي رافقتها وفرة في السوق العمل عجزت القاعدة السكانية الوطنية عن الوفاء بمتطلباتها كما وكيفاً،الأمر الذي تطلب الاستعانة بالعمالة الوافدة لسد الثغرة في العمل.وقد أشرت مسبقاً إلى أن من بنى مدينة تبوك هم الأوائل من المهاجرين العرب، وتحديداً من أبناء الأردن ومصر وفلسطين.وقد اتجهت أعداد غير السعوديين نحو الانخفاض في مدينة تبوك تحديداً بعد عام ١٤١٣هـ.وقد ساهم في هذا الانخفاض سعي الحكومة الحثيث لتوطين الوظائف،وتقليل الاعتماد على العمالة الوافدة قدر الإمكان .

وعلى أية حال،فقد تراجعت نسبة السكان غير السعوديين بمدينة تبوك،حيث بلغت نسبتهم(٥٩,٦ %)من إجمالي السكان غير السعوديين بمنطقة تبوك،وذلك في عام ١٤٢٥هـ ،بعد أن كانت نسبتهم (٦١,١ %) من إجمالي السكان غير السعوديين ،وذلك عام في ١٤١٣هـ ،ومن الملاحظ أيضا تراجع أعدادهم في مدينة تبوك في عام ١٤٢٥هـ عن عام ١٤١٣هـ ،حيث وصلت نسبتهم( ١٣,٢ %)من إجمالي سكان المدينة

في عام ١٤٢٥هـ، ويتبين لنا أنها نفس الفترة التي تزايد فيها أعداد السعوديين، وقدرت نسبتهم بحوالي(٨٦,٨% )من إجمالي سكان المدينة، وذلك في عام ١٤٢٥هـ، ونشير إلى أن السبب الرئيس الذي أدى إلى انخفاض أعداد غير السعوديين بالمدينة هو تطبيق السياسة الحكومية في المملكة العربية السعودية، ذات المضامين الخاصة بتطبيق السعودة في مختلف قطاعات العمل .




المصدر: من إعداد الباحثة

شكل (١٤): حجم السكان غير السعوديين في مدينة تبوك بين عامي ١٣٩٤هـ إلى ١٤٢٥هـ

## النمو السكاني :

يعد حساب معدل النمو السكاني لمنطقة ما،أو في أحياء المدينة الواحدة أمراً ضرورياً للباحث في جغرافية السكان،وجغرافية العمران،وترجع هذه الأهمية إلى أن الدقة في حساب معدل النمو السكاني تسهم مباشرة في دقة التقديرات، سواء في السنوات الفاصلة بين التقديرات أو السنوات اللاحقة عليها ( أبو عيانة ، ١٩٨٧م ، ص٢٣٢).

ويعرف النمو السكاني بأنه اختلاف حجم السكان عبر الفترات الزمنية المتباينة، وذلك بسبب الزيادة الطبيعة وعامل الهجرة، وتعود أهمية دراسة النمو السكاني كونها تشكل المدخلات الرئيسة للتخطيط بشقيه الاقتصادي والاجتماعي من حيث تخطيط سوق العمل والتخطيط التعليمي، وذلك من أجل معرفة عدد الطلاب والمدرسين في مراحل متقدمة، ويشمل ذلك أيضا وضع تقديرات لحاجة المجتمع من الخدمات الصحية والبيئية مثل الماء والمسكن والغذاء والكهرباء وغيره ،كما تساعد دراسة النمو في كشف احتمالية

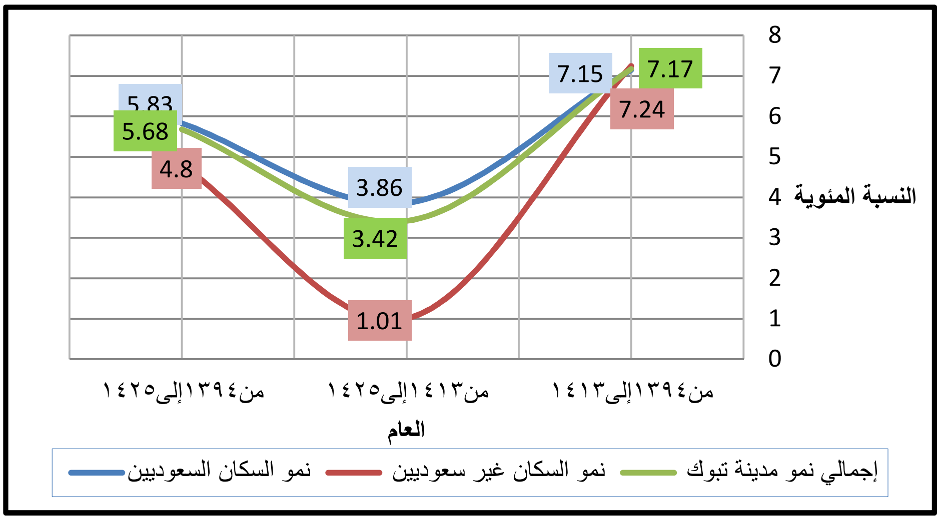
حدوث مشكلات بيئية واقتصادية واجتماعية مثل التلوث والازدحام . وأشار القحطاني (٢٠٠٤م ) أنه يمكن التعرف على النمو السنوي السكاني لأي منطقة محددة باستخدام معدل النمو السنوي للسكان ، وهو أحد المقاييس الديموغرافية الحسابية الذي تعتمده الدائرة السكانية التابعة لهيئة الأمم المتحدة ،والمتميز بقدرته على حساب نمو السكان السنوي حسب اتجاهه زيادة أو نقصاناً ،وذلك بالأخذ في الاعتبار مستوى تغير حجم أعدادهم بين فترتين زمنيتين، إحداهما سابقة والأخرى لاحقة ،وذلك وفقاً للمعادلة التالية :

$R = \frac{1}{t} \ln \frac{p2}{p1}$ ( القحطاني ، ٢٠٠٤م ،ص٢٩).

وفي ضوء بيانات جدول السابق (٤) ،يمكنا أن نلخص معدل النمو السكاني لمدينة تبوك كما يلي :

١- بلغ معدل النمو السنوي لإجمالي السكان بالمدينة، خلال الفترة الزمنية الممتدة بين عامي ١٣٩٤هـ _ ١٤١٣هـ قدرا مساوياً ( ٧,٢ %)،وهذا المعدل أعلى قيمة للنمو السكاني لمدينة تبوك قد وصلت له خلال الربع قرن الممتد من عامي ١٣٩٤هـ _ ١٤٢٥هـ ، بالإضافة إلى ذلك يعتبر هذا المعدل أعلى في مستواه من معدل النمو السنوي لإجمالي السكان بالمملكة، الذي بلغ في هذه الفترة حداً وصل إلى(٤,٦%)، أي أنه يزيد عنه بمقدار ( ٢,٥%)[ انظر الشكل (١٥) ].وعند مقارنته بمعدل النمو السنوي لإجمالي السكان بمنطقة تبوك ، الذي بلغ في نفس هذه الفترة الزمنية بقيمة قدرها (٤,٨ %)،نجده أيضاً يزيد عنه بمقدار (٢,٤ %) هذا الأمر يؤكد على ارتفاع معدل الزيادة الطبيعية لسكان ومعدلات الهجرة في مدينة تبوك خلال الفترة الممتدة مابين ١٣٩٤هـ _ ١٤١٣هـ مقارنة بكلٍ من بمنطقة تبوك والمملكة العربية السعودية،ويشير كذلك إلى هيمنة مدينة تبوك ( حاضرة إمارة تبوك ،بل حاضرة المنطقة ككل )على بقية المراكز الاستيطانية في المنطقة ،مما جعلها تمثل مركز استقطاب أو مكانا مركزيا للسكان سواء كانوا سعوديين أو غير سعوديين من جميع المراكز المحيطية بها وذلك لتوفر فرص والخدمات التعليمية والمرافق الصحية فيها،وقد بلغ النمو السنوي للسكان السعوديين بالمدينة في هذه الفترة الزمنية قيمة قدرها (٧,٢ %) ،وتعتبر أعلى معدل لنمو السكان السعوديين عبر المدى

الزمني ( ٣١سنة) ،الأمر الذي يدلل على ارتفاع معدل الزيادة الطبيعية للسكان السعوديين،وكذلك ارتفاع وتيرة هجرة السكان السعوديين إلى مدينة تبوك ، سواء من مختلف المناطق، أو من محافظات منطقة تبوك. بينما بلغ المعدل للسكان غير السعوديين (٧,٢%)،من الملفت للنظر مدى الارتفاع أيضاً في معدل النمو السنوي للسكان غير السعوديين ،وذلك في خلال نفس الحقبة الزمنية الممتدة بين عامي ١٣٩٤هـ – ١٤٢٥هـ ،ولاشك يرتبط هذا الارتفاع بتزايد الطلب على قوة العمل الوافدة ،وبمختلف مستوياتها،ويأتي هذا نتيجة تزايد إنتاج النفط وتسويقه وتعاظم السيولة النقدية. ومن المؤكد أن ضخامة حجم العوائد المالية النفطية خلال الفترة المذكورة شكلت عاملاً مهما في دفع عجلة التنمية بشكل أسرع عما كانت عليه في الفترة السابقة ،لدرجة يمكن معها اعتبار هذه العوائد العامل الأول في تغير حجم السكان ونموهم في مدينة تبوك. إذاً يتضح مما سبق، إن هذه الفترة الزمنية شهدت قدوم ملحوظ للعمالة الوافدة للعمل في كافة قطاعات المدينة .




المصدر: من إعداد الباحثة

شكل رقم (١٥) : معدل نمو السكان السعوديين وغير السعوديين لمدينة تبوك بين عامي ١٣٩٤هـ – ١٤٢٥هـ

٢–بلغ معدل النمو السنوي لإجمالي السكان بالمدينة ،خلال الفترة الزمنية الممتدة بين عامي ١٤١٣هـ –١٤٢٥هـ ،قيمة قدرها ( ٣,٤%)،وعند تدقيق النظر بالجدول رقم(٥)

نجد أدني مستوى يصل له معدل النمو السنوي لسكان مدينة تبوك خلال المدى الزمني( ٣١سنة).أي يعتبر منخفضا مقارنة بمعدل النمو السنوي لسكان المدينة في الفترة الممتدة مابين ١٣٩٤هـ _١٤١٣هـ. في حين بلغ معدل النمو السنوي لإجمالي سكان المنطقة (٢,٩%)،أي أنه يقل عنه بمقدار (٠,٥%)فقط.وهذا المعدل يرتفع أيضاً عن معدل النمو السنوي لإجمالي سكان المملكة، الذي بلغ في هذه الفترة الزمنية حداً وصل إلى(٢,٤%)، وبزيادة قدرها ( ١%) . وقد بلغ معدل النمو السنوي للسكان السعوديين بالمدينة خلال هذه الفترة مستوى (٣,٩ %)، بينما غير السعوديين( ١,٠%) ،و تعتبر هذه المعدلات نمو للسكان السعوديين وغير السعوديين في هذه الفترة الزمنية ،أقل مستوى تصل إليه معدلات نموهم خلال المدى الزمني المشار إليه [ انظر الشكل رقم (١٥) ] .

إلا أن الملاحظ أيضاً على هذه الفترة الزمنية الممتدة مابين ١٤١٣هـ – ١٤٢٥هـ انخفاض معدلات النمو السنوي لإجمالي السكان بالمملكة العربية السعودية، وكذلك لمنطقة تبوك و لمدينة تبوك، سواء أكان السكان سعوديين أو غير سعوديين بصفة عامة ، وذلك عن معدل النمو السكاني للفترة الزمنية الممتدة مابين ١٣٩٤هـ– ١٤١٣هـ السابقة. قديعود ذلك إلى تراجع معدلات المواليد في تلك الفترة كان عاملاً مساعدا في انخفاض معدل النمو بشكل عام ،سواء في مدينة تبوك أو للمملكة ،بالإضافة إلى ذلك الانخفاض الكبير في أسعار النفط وتأثيرها على العوائد المالية ،وبالتالي على الحركة العمرانية والاقتصادية للدولة . إذ يشير الحريقي (٢٠٠٤م ) أن أسواق النفط العالمية شهدت في العقود لأخيرة من القرن العشرين تغييرات جوهرية كان لها أثر سلبي بالغ على أسعار النفط ومستوى إنتاجه في المملكة ؛ مما أدى إلى انخفاض إيرادات الدولة بدرجة كبيرة ، فتدنت إلى ١٤٧,٥ بليون ريال في عام ١٤١٩–١٤٢٠هـ / ١٩٩٩م ، وذلك بعد ماحققت إيرادات الدولة ماقدره ٢١١,٢بليون ريال في عام ١٣٩١–١٤٠٠هـ/١٩٧٩هـ . وهذا بدوره أثر على تراجع نسبة الطلب على قوة العمل الوافدة، وبخلاف ذلك تزايد معدلات هجرة العمالة الوافدة إلى الخارج ،كما أدى إلى إعادة تقييم وترتيب أولويات الانفاق الحكومي على البرامج والمشاريع في جميع القطاعات للحد من الزيادة المتراكمة في الدين الحكومي في عجز الميزانية والحد من

فرص التوظيف.وتجدر الإشارة هنا إلى أن الانخفاض لم يقتصر فقط على معدل النمو السكاني في هذه الفترة الزمنية فقط ،حيث تراجع أيضاً معدل النمو السنوي للناتج المحلي الإجمالي الحقيقي، مما أثر على إمكانيات النمو والتشغيل في كافة نواحي الحياة.

من خلال العرض السابق يمكن ملاحظة أن وتيرة النمو السنوي للسكان في مدينة تبوك قد خضع لفترتين متباينتين من الحجم والنمو السكاني.ففي الفترة الأولى التي بدأت منذ عام١٣٩٤هـ إلى عام ١٤١٣هـ، والتي امتاز فيها النمو السكاني بالارتفاع الكبير، ولاشك أن هذا الارتفاع متلازمٌ ومقرونٌ مع التصاعد الهائل للعائدات المالية النفطية وانعكاسها على برامج وخطط التنمية ، لذا يعتبر ظهور البترول وزيادة عوائده وراء مجموعة من التغيرات التي حدثت في حياه المجتمع ، وبخلاف ذلك ماشهدته المدينة في تلك الفترة من ارتفاع بمعدلات المواليد وانخفاض حالات الوفيات،وتدفق للعمالة الوافدة للمدينة بشكل كبير.في حين امتازت الفترة الثانية والتي بدأت منذ عام ١٤١٣هـ إلى عام ١٤٢٥هـ بالانخفاض مقارنة بالفترة الزمنية التي تسبقه .وذلك يعود لتأثره بالظروف الاقتصادية والاجتماعية السائدة –كما أشرت مسبقاً– نستطيع أن نقول إن وتيرة النمو السنوي للسكان في مدينة تبوك تتجه نحو الانخفاض بشكل عام ، ألا إن هذا التباين الذي أخذه مسار النمو خلال الفترتين الزمنيتين الذي تراوح مابين الصعود والانخفاض ، يمكن أن يُعْزَى ذلك لمعدلات الزيادة الطبيعية ( الفرق بين معدلات المواليد ومعدلات الوفيات )، وكذلك ما يطرأ على معدلات الهجرة ( الوافدة والمغادرة) عبر تلك الحقبة الزمنية . وعلى أية حال،نجد أن معدل النمو السنوي لسكان مدينة تبوك يظل مرتفعاً مقارنة بمعدل النمو لمنطقة تبوك،ومعدل النمو لسكان المملكة العربية السعودية بصفة عامة ، وذلك في الفترة الممتدة لإحدى وثلاثين عاماً، غير أن مساراته تختلف بين فترة زمنية وأخرى ، مابين زيادة ونقصاناً، عن هذا المعدل العام، والذي بلغ مستواه ( ٥,٧ %)، حيث زاد عنه في تسع عشرة سنة ، مابين (١٣٩٤هـ –١٤١٣ هـ) ،بنحو ( ١,٥ %)فقط . كما أنه قد نقص عنه في ست سنوات ، مابين (١٤١٣هـ _ ١٤٢٥هـ )، بنحو( ٢,٣%)، هكذا ،نجد عند مقارنة معدلات النمو السنوية للسكان بالمدينة بمثيلاتها على مستوى منطقة

تبوك والمملكة ،سواء بمعدلها العام مابين (١٣٩٤هـ – ١٤٢٥هـ)،أوالفترات الزمنية الأخرى المتعاقبة.

## التركيب العمري والنوعي لسكان مدينة تبوك :

إن التعرف على خصائص التكوين النوعي والعمري ، بحسب فئات السن المختلفة يعد من الركائز الأساسية في الدراسات السكانية . وكما يشير أبو عيانة (٢٠٠٤م)أن دراسة التركيب العمري والنوعي تعد على قدر من الأهمية في دراسة السكان ؛ ذلك لأنها توضح الملامح الديموغرافية للمجتمع ذكورا وإناثا،وتحدد الفئات المنتجة فيه، والتي يقع عاتقها عبء إعالة باقي أفراده ،كذلك فإن التركيب العمري والنوعي نتاج للعوامل المؤثرة في النمو السكاني من مواليد ووفيات وهجرة،والتي لا يمكن اعتبار أحدها مستقلا كليا عن الآخر، بل يؤدي أي تغير في أحد هذه العوامل إلي التأثير في العاملين الآخرين ،لذا فإن دراسة التركيب العمري تساعد على فهم دور هذه العوامل في النمو واتجاهها،وما يرتبط بذلك من دراسة الحالة المدنية والنشاط الاقتصادي والتعليمي،وغير ذلك ( أبو عيانة ، ٢٠٠٤ م ،ص٣٢١) .

فإن الباحثة ستعمد إلى دراسة أهم الخصائص السكانية في مدينة تبوك، وفقا لتقسيم الفئات العمرية للسكان إلى فئات العُمر النشطة اقتصادياً في سبيل التوصل إلى أهم تلك الخصائص العمرية للسكان في هذه المدينة، وذلك وفق ترتيبات محددة ، تأخذ في الحسبان تقسيمهم وفق إجمالي السكان،ووفق تقسيمهم إلى سعوديين وغير سعوديين في هذه الفئات العُمرية المشار إليها.

يساعد تحليل التركيب العمري لإجمالي السكان السعوديين وغير السعوديين في مدينة تبوك،في الكشف عن حجم القوة البشرية في المجتمع ، واتجاه مسارها المستقبلي ،كما أن متابعة دراسة التركيب العمري عبر فئاته المختلفة المتمثلة بصغار السن ومتوسطي السن وكبار السن توضح الكثير من الحقائق التي تخص التاريخ الاقتصادي ،وتاريخ الاجتماعي والديموغرافي لأفراد المجتمع والتغيرات التي أحاطت به، لذا فإن من الطبيعي النظر لهذا التركيب بشيء من الأهمية والحيوية والجدية. ولعل الجدول (٥) يلخص التغير

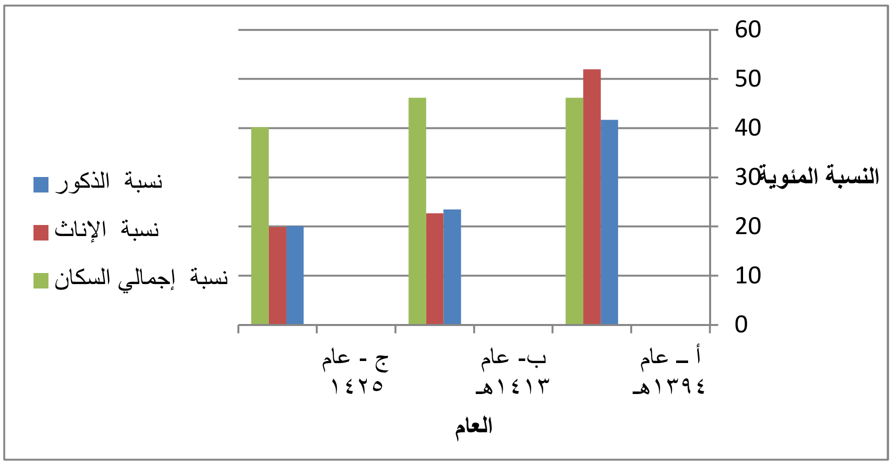
في نسبة الفئات العمرية النشطة اقتصادياً خلال الفترة الزمنية الممتدة مابين عامي ١٣٩٤هـ و١٤٢٥هـ ، ومنه يتضح ما يلي :

تمثل فئة صغارالسن (٠ - ١٤سنة ) :قاعدة الهرم السكاني،وتتصف بأنها غير منتجة ، وهي من أكثر الفئات تأثيراً بعاملي المواليد والوفيات،لذلك نجد أن الوفيات ترتفع نسبتها بين صغار السن ،وخاصة في الأعمار المبكرة، كما هو الحال في معظم الدول النامية التي تصل النسبة فيها إلى أكثر من ٤٠% ، في حين تميل هذه النسبة إلى التناقص في الدول المتقدمة كدول أوروبا ،حيث ترتفع فيها الرعاية الصحية، ومستوى المعيشة، مما أدى إلى انخفاض معدل وفيات صغار السن فيها.ومن خلال الجدول (٥)،حيث نلاحظ أن أعداد صغار السن (٠-١٤سنة ) هذه الفئة العمرية آخذة بالتزايد عبر الفترات الزمنية ، وما تجدر ملاحظته هنا ثبات نسبتهم في الفترة الممتدة مابين عامي ١٣٩٤هـ و١٤١٣هـ ، فقد بلغت في عام ١٣٩٤هـ ما قدره (٤٦,٢)، ثم أخذت تتناقص نسبتهم لتصل إلى (٤٠,٢%) في عام ١٤٢٥هـ ، أي أن نسبتهم تناقصت بمقدار (٦,٢%) ، ولاشك أن تناقص نسبة صغار السن من السعوديين أي انخفاض معدلات مواليد من السعوديين في تلك الفترة ، وخاصة الذكور ، كان له الدور الفعال في إيجاد هذا الفارق مابين عامي ١٣٩٤هـ و١٤٢٥هـ. والإناث من إجمالي الذكور والإناث بالمدينة في هذه الفئة العُمرية أخذت تتراجع وتتناقص من فترة زمنية إلى أخرى،وعند النظر إلى جدول (٥) ،نجد أنهم يتواجدون في مستوى عال في عام ١٣٩٤هـ ، وبأكثر من غيره ، أما بالأعوام الأخرى كانت على نقيضه . ونلاحظ بأن نسبة الذكور في هذه الفئة العمرية من إجمالي الذكور بالمدينة تتساوى دوما مع نسبة الإناث فيها، من إجمالي الإناث بالمدينة ، باستثناء عام ١٣٩٤هـ فقد شكلت نسبة الإناث ما قدره (٥١,٩%) ،مقابل (٤١,٧%) للذكور، ليكون الفرق مابين النسبتين (١٠,٣ %) فقط ، وهذا الفرق لصالح الإناث[ انظر الشكل (١٦) ]. قد يرجع ارتفاع نسبة الإناث في هذه الفئة العمرية في هذا العام تحديداً، إلى ارتفاع نسبة الذكور عن الإناث من غير السعوديين في فئة متوسطي السن لنفس العام .

## جدول (٥): توزيع السكان حسب فئات العمر المختلفة في مدينة تبوك

| الفئة العمرية | السعوديين | | | غير السعوديين | | | إجمالي السكان | | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | نسبة الذكور | نسبة الإناث | نسبة إجمالي السكان | نسبة الذكور | نسبة الإناث | نسبة إجمالي السكان | نسبة الذكور | نسبة الإناث | نسبة إجمالي السكان |
| | | | | أ – عام ١٣٩٤هـ | | | | | |
| ٠-١٤ | ٥٠,١٤ | ٥٣,٦ | ٥١,٨ | ١٣,٣ | ٣٧,٨ | ١٩,٦٣ | ٤١,٧ | ٥١,٩٨ | ٤٦,٢٠ |
| ١٥ – ٦٤ | ٤٥,٨٤ | ٤٣,٠٦ | ٤٤,٥١ | ٨٦,٠٦ | ٦١,٧٢ | ٧٩,٨١ | ٥٥,٠٤ | ٤٤,٩٧ | ٥٠,٦٣ |
| ٦٥ فأكثر | ٤,٠٢ | ٣,٣٦ | ٣,٧٠ | ٠,٦٠ | ٠,٤٨ | ٠,٥٧ | ٣,٢٣ | ٣,١ | ٣,١ |
| مجموع | ١٠٠ | ١٠٠ | ١٠٠ | ١٠٠ | ١٠٠ | ١٠٠ | ١٠٠ | ١٠٠ | ١٠٠ |
| | | | | ب – عام ١٤١٣هـ | | | | | |
| ٠ – ١٤ | ٢٦,٣ | ٢٥,٥ | ٥١,٨ | ٩,٩ | ٩,٧ | ١٩,٦ | ٢٣,٥ | ٢٢,٧ | ٤٦,٢ |
| ١٥ – ٦٤ | ٢٣,٩ | ٢٠,٥ | ٤٤,٥ | ٦٣,٩ | ١٥,٩ | ٧٩,٨ | ٣٠,٩ | ١٩,٧ | ٥٠,٦ |
| ٦٥فأكثر | ٢,٠ | ١,٥ | ٣,٧ | ٠,٤ | ٠,١ | ٠,٦ | ١,٩ | ١,٤ | ٣,١ |
| مجموع | ٥٢,٢ | ٤٧,٥ | ١٠٠ | ٧٤،٢ | ٢٥،٧ | ١٠٠ | ٥٦,٣ | ٣٤,٨ | ١٠٠ |
| | | | | ج –١٤٢٥هـ | | | | | |
| ٠ – ١٤ | ٢٢,٣ | ٢٢,١ | ٤٤,٤ | ٦,٨ | ٦,٥ | ١٣,٢ | ٢٠,١ | ١٩,٩ | ٤٠,٢ |
| ١٥ – ٦٤ | ٢٧,٤ | ٢٤,٦ | ٥٢,٠ | ٦٨,٣ | ١٧,٥ | ٨٥,٦ | ٣٣,١ | ٢٣,٦ | ٥٦,٧ |
| ٦٥فأكثر | ١,٩ | ١,٩ | ٣,٥ | ٠,٨ | ٠,٢ | ١,١ | ١,٧ | ١,٥ | ٣,٢ |
| مجموع | ٥١,٦ | ٤٨,٦ | ١٠٠ | ٧٥,٩ | ٢٤,٢ | ١٠٠ | ٥٤,٩ | ٤٥,٠ | ١٠٠ |

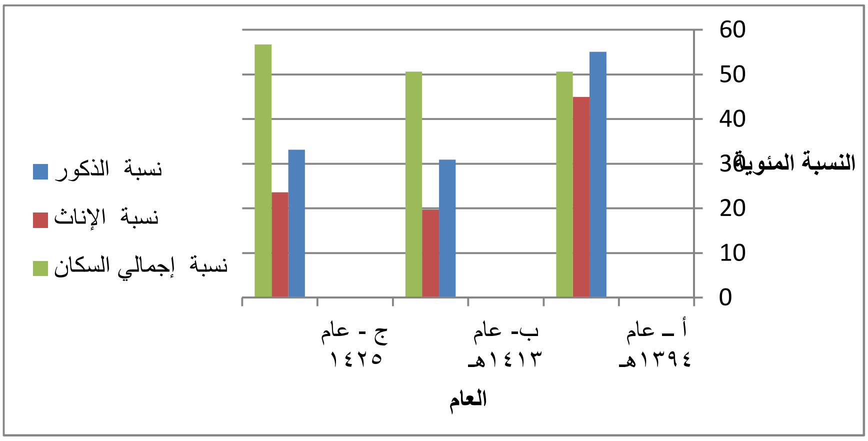
المصدر: من إعداد الباحثة اعتمادا على مصلحة الإحصاء




المصدر: من إعداد الباحثة

شكل (١٦) : إجمالي صغار السن (٠–١٤سنة )في مدينة تبوك

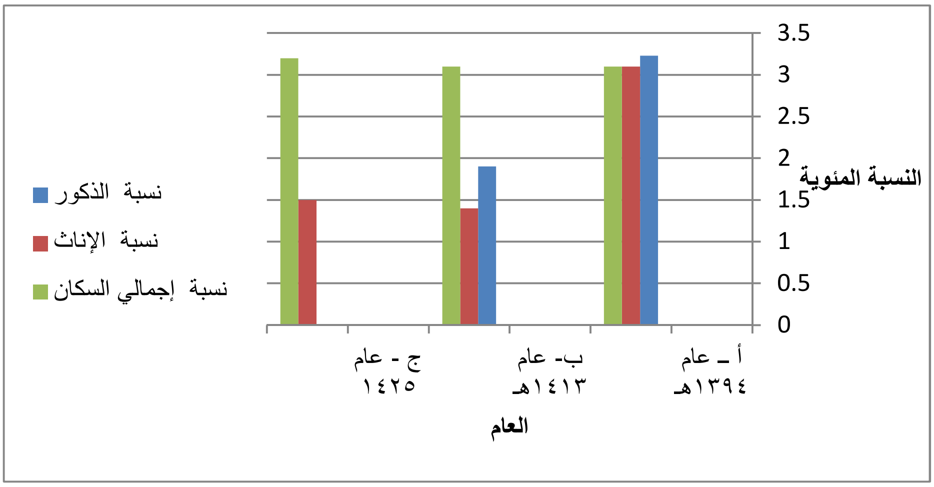
بينما متوسطى السن (١٥– ٦٤سنة ) فتمثل هذه الفئة العمرية السكان القادرين على العمل والمنتجين ،ويطلق عليهم في الغالب سكان فئة النشاط الاقتصادي ، وغالبا ما يعتمد عليها سكان الفئتين الأولى والثالثة من فئات العُمر الرئيسة. عند النظر إلى متوسطى السن ( ١٥– ٦٤سنة )،فإن أول ما يلفت انتباهنا بأنها في تزايد مستمر عبر الفترات الزمنية المتعاقبة.وتشكل هذه الفئة أعلى النسب مقارنة بالفئات العمرية المختلفة ، عوضاً عن ذلك نجد أيضاً بأن نسبتها المئوية ترتفع من فترة زمنية إلى أخرى– وإن كان بشكل طفيف – غير أن نسبتها المئوية في عام ١٤٢٥هـ تشكل أعلى نسبة وصلت لها ،حتى أخذت تتجاوز نصف إجمالي سكان المدينة ،حيث بلغت نسبتهم (٥٦,٧%) .إلا أنه تجدر الإشارة إلى أن نسبة الذكور في هذه الفئة العمرية تتفوق على نسبة الإناث عبر الفترات الزمنية المتعاقبة .ويمكن تفسير ذلك بسبب أعداد العمالة الوافدة ،حيث أن معظم الواصلين للمملكة للعمل من البالغين من الذكور [ انظر جدول (٥) ،والشكل (١٧) ] .




المصدر : من إعداد الباحثة

**شكل (١٧):إجمالي متوسطى السن (١٥-٦٤سنة )في مدينة تبوك**

**أماكبار السن (٦٥سنة فأكثر) فتشمل هذه الفئة أعداد كبيرة من الإناث والأرامل والمرضى من الجنسين ،لذا تعد هذه فئة غير منتجة . وعند إمعان النظر بجدول السابق، نجد أن هذه الفئة العُمرية تضمحل في مدينة تبوك عدداً ونسبةً،ويكاد أن يكون لها وجود مقارنة بالفئتين العمريتين السابقتين عبر الفترات الزمنية المتعاقبة ،ومن الملاحظ أيضاً نمو هذه الفئة بشكل طفيف من جهة، وثباتها وجمودها من جهة أخرى ،ففي عام ١٣٩٤هـ شكلت هذه النسبة ما قدره (٣,١%) ،واحتفظت هذه الفئة بنسبتها إلى عام ١٤١٣هـ ، حيث حققت النسبة ذاتها، ويرجع انخفاضها مقارنة بالفئتين الأخريين إلى ارتفاع وفيات كبار السن مع زيادة معدلات المواليد لذات الفترة . وفي عام ١٤٢٥هـ بلغت نسبتهم (٣,٢%) نجد أيضا أن الفرق مابين الفترتين الزمنيتين هو أيضاً ضعيف وضئيل ،ولا يتجاوز ( ٠,١%). هذا التدني والانخفاض في نسبة هذه الفئة العمرية يعود إلى سبب ارتفاع نسبة الفئتين العمريتين السابقتين ، وخاصة نسبة متوسطي السن ، ونجد أن نسبة الذكور تتفوق على نسبة الإناث في هذه الفئة العمرية[ انظر الشكل (١٨) ] .**



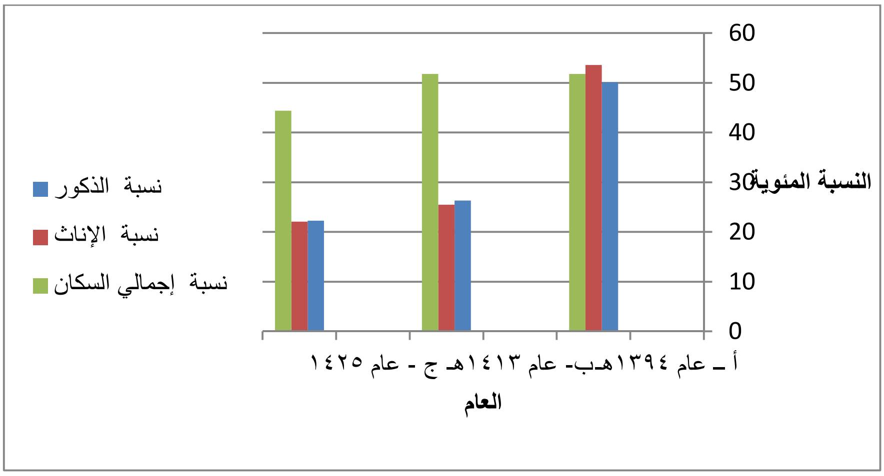

المصدر: من إعداد الباحثة

شكل (١٨): إجمالي كبار السن (٦٥سنة فأكثر)في مدينة تبوك

وبناء على الجدول المشار إليه سابقاً،والذي يوضح الفئات العمرية النشطة اقتصادياً للسعوديين في مدينة تبوك، عبر الفترات الزمنية المتعاقبة التي تمتد بين عامي ١٣٩٤هـ ـ ١٤٢٥هـ،فإنه يمكن تلخيص الحقائق التالية :.

نجد أن نسبة صغار السن من السعوديين في مدينة تبوك،لإجمالي السكان السعوديين بالمدينة أخذت تارة بالثبات، وتارة بالتراجع وذلك عبر الفترات الزمنية المتعاقبة. هذا،وقد قدرت نسبتهم في عام ١٣٩٤هـ (٥١,٨%) ،و ظلت نسبتهم كما هي منذ عام١٣٩٤هـ ، حتى عام ١٤١٣هـ ، إلا أن في عام ١٤٢٥هـ تقلصت نسبتهم لتصل إلى (٤٤,٤%)، مما يعني أن نسبتهم تناقصت بمقدار (٧,٤%) بين عامي ١٤١٣هـ و ١٤٢٥هـ[ انظر الشكل (١٩)] ، قديرجع ذلك إلى انخفاض معدلات المواليد في تلك الفترة ،وعلى العموم  فإن تناقص هذه الفئة العمرية يكون لصالح المجموعتين العمريتين الأخريين .وعند المقارنة بين نسبة الذكور لإجمالي الذكور، ونسبة الإناث لإجمالي الإناث في هذه الفئة العمرية في جميع الفترات الزمنية ، حيث نجد أن نسبة الذكور تمثل أعلى النسب مقارنة بالذكور في الفئتين العمريتين الأخريين، وكذلك نسبة الإناث مقارنة بنسبتهن في الفئتين الأخريين في جميع الفترات الزمنية ، ماعدا في عام ١٤٢٥هـ تناقصت هذه الفئة لصالح الفئة العمرية (١٤ـ٦٤سنة) ،وكما يتضح من الجدول (٥) أن نسبة الذكور في هذه الفئة

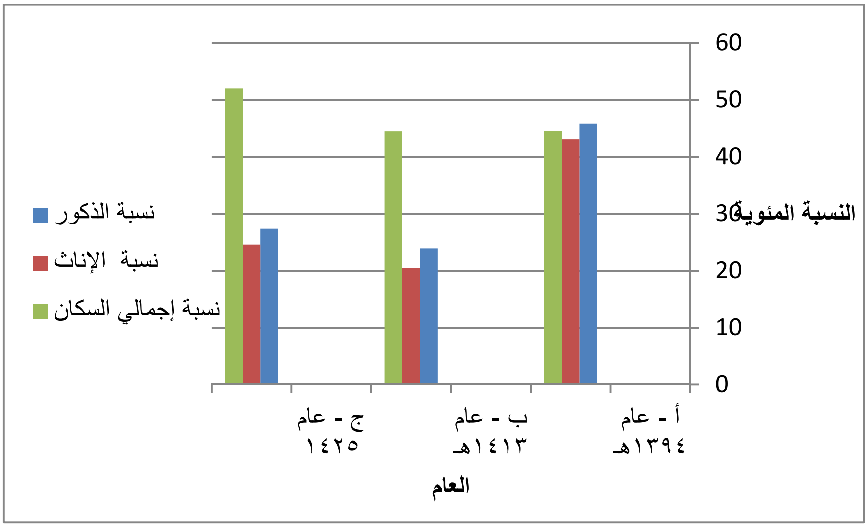
العمرية تسجل نسباً أعلى من نسبة الإناث في جميع الفترات الزمنية اللاحقة لعام ١٣٩٤هـ .




المصدر: من إعداد الباحثة

شكل (١٩): السعوديون صغار السن (٠-١٤سنة ) في مدينة تبوك

ومن خلال قراءة الجدول (٥)وشكل (٢٠)،نجد أن أعداد السكان السعوديين في الفئة العمرية الوسطى(١٥-٦٤سنة) آخذة بالتزايد عبر الفترات الزمنية المتعاقبة،ويلاحظ كذلك أن نسبتهم تتجه نحو الصعود في الفترة الزمنية اللاحقة لعام ١٤١٣هـ،بعدما كانت نسبتهم ثابتة لم يعتريها التغير لمدة ١٩ عاما، تحديداً من عام ١٣٩٤هـ حتى ١٤١٣هـ. وعلى كل حال، نجد أن نسبة الذكور في هذه الفئة العمرية تتفوق دوماً على نسبة الإناث فيها ومما تجدر ملاحظته أن نسبة الإناث والذكور في هذه الفئة العمرية أخذت تتناقص عبر الفترات الزمنية المتعاقبة ،باستثناء عام ١٤٢٥هـ ، حيث بلغت كلتا النسبتين أعلى قيمة في هذه الفئة العمرية خلال الفترات الزمنية ،كذلك تفوقت على الفئتين العمريتين الأخريين لنفس العام.وقد يرجع ذلك إلى هجرة الفئة الوسطى من الذكور من محافظات منطقة تبوك إلى مدينة تبوك بحثاً عن فرص العمل المتوفرة ،ويفسر ذلك أيضاً بسبب ارتفاع نسبة الذكور عن الإناث في هذه الفئة إلى ارتفاع أعداد الذكور وانخفاض معدلات الوفيات منهم ،في هذه الفئة العمرية،وبالمقابل ارتفاع معدلات الوفيات لدى الإناث وبالتالي تناقص أعدادهن .

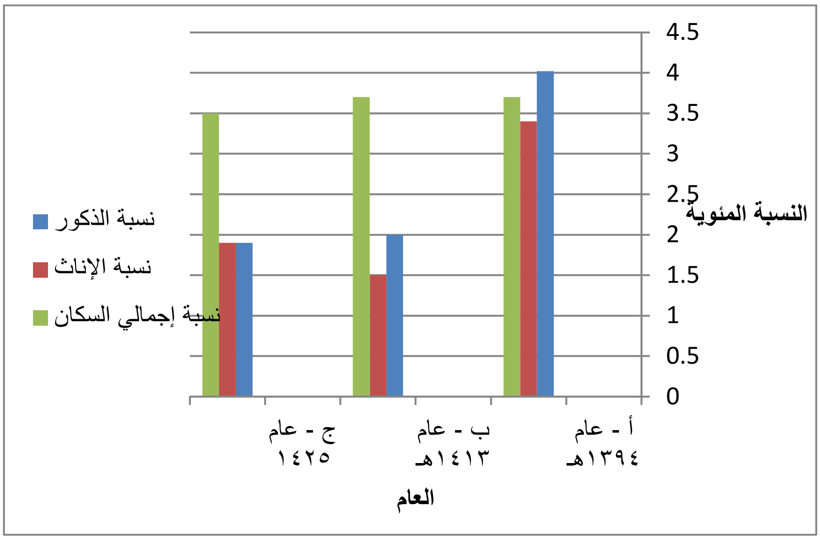



المصدر: من إعداد الباحثة

شكل (٢٠) :السعوديون متوسطو السن (١٥– ٦٤ سنة ) في مدينة تبوك

وعند إمعان النظر الجدول المشار إليه آنفاً نجد أن نسبة كبار السن من السعوديين في المدينة ،تتصف بالثبات خلال الفترة الزمنية الممتدة مابين عامي ١٣٩٤هـ و١٤١٣هـ ،حيث سجلت في كلا العامين النسبة المئوية ذاتها وتقدر بـ (٣,٧%) وفي عام ١٤٢٥هـ أخذت نسبتهم تتناقص لتصل ما نسبته (٣,٥%)،وهو تناقص ضئيل ولا يتجاوز(٠,٢) فقط،ويُعْزَى هذا التناقص إلى ما أصاب الفئة العمرية(١٥_٦٤ سنة) من تزايد، وذلك على حساب هذه الفئة في نفس الفترة الزمنية ،وربما قد يكون تناقص نسبة الذكور والإناث في هذه الفئة العمرية من إجمالي الذكور والإناث في المدينة له الأثر الأكبر في انخفاض هذه الفئة بشكل عام ،أولارتفاع معدلات وفيات الذكور والإناث في هذه الفئة .وأخير ربما يكون عامل الإخفاء والجهل،فكثيراً من السكان يجهلون تاريخ ميلادهم ،فيدونون أرقاما غير صحيحة،وبالتالي تضعهم في فئات عمر غير صحيحة. وقد وجد إن نسبة الذكور تراجعت من (٤,٠%) إلى(١,٩%) بين عامي ١٣٩٤هـ و١٤٢٥هـ ، أما بالنسبة للإناث نجد أن نسبتهم متذبذبة إلا أنها كانت تأخذ منحنى نحو الانخفاض بشكل عام [ انظر الشكل (٢١)] .وعلى كل حال نجد عند مقارنة نسبة الذكور بنسبة الإناث في هذه الفئة العمرية ،يتضح بأن نسبة الذكور هي الأعلى عبر الفترات الزمنية باستثناء عام ١٤٢٥هـ، فقد بلغت

النسبة ذاتها وتقدر ( ٩,١%). إذاً يتضح مما سبق ،التكوين العمري للسكان السعوديين في مدينة تبوك،فقد تزايدت أعدادهم في كافة فئات العُمر الممثلة للصغار، ومتوسطي السن،وكبار السن،وذلك خلال الحقبة الزمنية الممتدة لإحدى وثلاثين عاماً،إلا أن ما تجدر الإشارة إليه، هو تفوق نسب الذكور عن نسب الإناث،ويظهر هذا الأمر بكل وضوح في فئات العُمر من (٠_ ١٤سنوات) ، وفئة عُمر (١٥– ٦٥سنة) وأخيرا فئة عمُر (٦٥فأكثر). إذًا نجد أن النسبة لصالح الذكور ، وهذا يعني بأن معدلات مواليد الذكور أعلى من الإناث، بالإضافة إلى ذلك انخفاض نسبة وفيات الذكور عن نسبة وفيات الإناث في مدينة تبوك بشكل عام على مستوى المدينة.



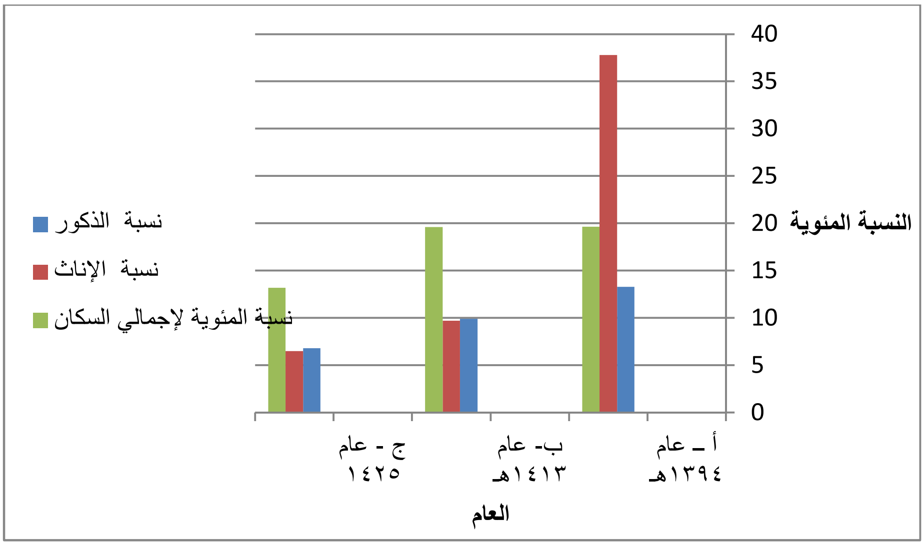

المصدر: من إعداد الباحثة

شكل (٢١) : السعوديون كبار السن (٦٥ سنة فأكثر )في مدينة تبوك

ومن خلال الجدول السابق نجد أن صغار السن لغير السعوديين قد بلغت نسبتهم مستوى عال في عام ١٣٩٤هـ لتصل ما قدره (١٩,٦%)، وفي عام ١٤١٣هـ تحققت ذات النسبة.وقد تراجعت نسبتهم عن عام ١٤١٣هـ لتبلغ ما قدره (١٣,٢ %) وذلك في عام ١٤٢٥هـ ،ويعود ذلك إلى أن معظم المهاجرين للسعودية من الوافدين من هم في سن العمل وذلك ماتقتضيه الحاجة لهم والفئة القليلة منهم من تصطحب أسرها من

صغارالسن .وعند المقارنة بين نسبة الذكور والإناث في هذه الفئة العمرية [انظر للجدول (٥)] ، نلاحظ تقارب وتماثل نسب الذكور والإناث في جميع الفترات الزمنية اللاحقة لعام ١٣٩٤هـ ، إلا أن في عام ١٣٩٤هـ ، شكل علامة فارقة ، حيث تفوقت نسبة الإناث عن الذكور لتبلغ ما قدره (٣٧,٨%) مقابل (١٣,٣) ليكون الفارق بين النسبتين (٢٤,٥%) لصالح الإناث [ انظر الشكل (٢٢) ] .ونلاحظ أيضاً أن متوسطي السن من غير السعوديين في مدينة تبوك، عبر الفترات الزمنية المتعاقبة ، آخذة أعدادهم في التزايد ،وبخلاف ذلك تتميز هذه الفئة العمرية بأنها تمثل أعلى نسب مقارنة بفئات العُمر الأخرى لغير السعوديين .إلا أن ما تجدر الإشارة إليه ، هو ثبات نسبتهم المئوية منذ عام ١٣٩٤هـ ، إلى ١٤١٣هـ ،حيث نجد أن نسبتهم قد بلغت ما قدره (٧٩,٨%)، هذا الثبات في النسبة لهذه الفئة هو انعكاس لثبات حجم الهجرة الوافدة للمدينة،وهو لاشك فيه نتيجة مباشرة للسياسات الرامية إلى تعديل التركيبة السكانية ، وتنمية مواردها البشرية لزيادة فعاليتها، ورفع كفاءة استخدامها وإنتاجها، وتذليل العوائق أمام مشاركتها في قوة العمل .

وعند التدقيق بجدول السابق نجد أن نسبتهم عاودت الارتفاع مجددا لتبلغ ما قدره (٨٥,٦%)، وهي أعلى نسبة وصلت لها هذه الفئة وذلك في عام ١٤٢٥هـ ،وتتباين نسبة متوسطي السن بين الذكور والإناث من غير السعوديين .كما نلاحظ إن نسبة الإناث في هذه الفئة العمرية متذبذبة أيضاً مابين الارتفاع والانخفاض،إلا أنها تتجه بشكل عام نحو الانخفاض عما بلغته نسبهم في عام ١٣٩٤هـ .



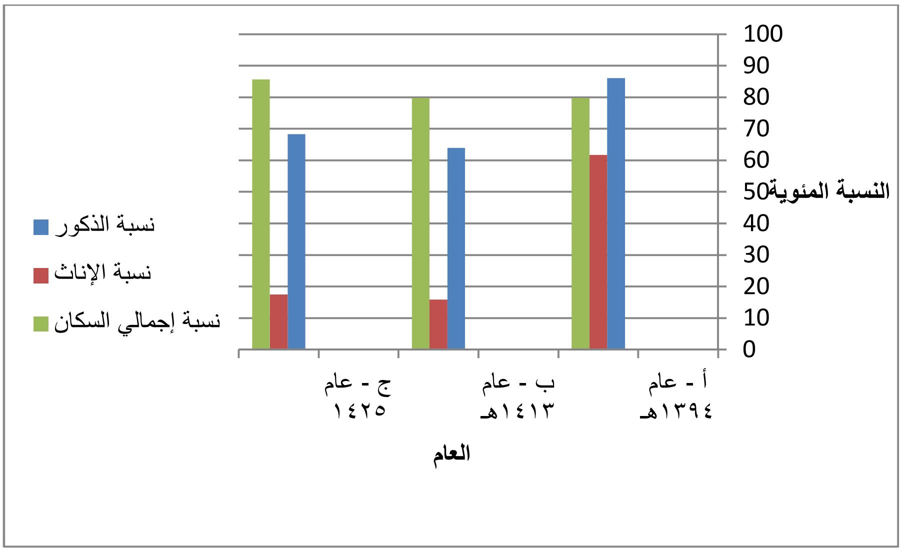

المصدر: من إعداد الباحثة

شكل (٢٢): غير السعوديين صغار السن (٠ –١٤سنة ) في مدينة تبوك

هذا الانخفاض في نسبة الإناث قد يعزو إلي تخلى بعض الوافدين عن عائلاتهم في بلدانهم وعدم اصطحابهم معهم نظراً لصعوبة المعيشة والغلاء ،هذا ،ونجد أن نسبة الذكور في هذه الفئة العمرية تتفوق دوماً على نسبة الإناث، عبر الفترات الزمنية المتعاقبة. إذا يتضح مما سبق أن متوسطي السن من الإناث والذكور يتواجدون بمستوى عال في عام ١٣٩٤هـ عن غيره من الأعوام ويمكن أن يفسر ذلك إلى حدوث طفرة مالية بعد اكتشاف النفط أدت إلى تتبنى الحكومة مشروعات عمرانية وصناعية واجتماعية كبيرة جداً كانت بحاجة إلى أعداد كبيرة من المهاجرين الوافدين من كلا الجنسين الذكور والإناث من مختلف الدول للعمل لديها ،[ انظر الشكل (٢٣) ] .

وعند إمعان النظر بالجدول (٥)، نجد أن أعداد ونسب كبار السن من غير السعوديين تسجل نسبا ضئيلة جداً مقارنة بالفئتين العمريتين السابقتين ، وذلك عبر الفترات الزمنية المتعاقبة ، على الرغم من تذبذبها من فترة زمنية لأخرى . إلا أن نسبتهم ارتفعت لتبلغ ما قدره (١,١%)فقط، وذلك في عام١٤٢٥هـ ، وقد يرجع ذلك إلى رغبة هؤلاء كبار السن من غير السعوديين في الاستقرار بالمدينة، وعدم الرجوع لبلدانهم ،أوازدياد اصطحاب الوافدين لذويهم من كبار السن عند قدومهم للعمل في المدينة في تلك الفترة الزمنية،

تحديداً لضمان رعايتهم.ونجد أن نسبة الذكور في هذه الفئة العمرية تشكل نسبا أعلى من نسب الإناث ،وذلك عبر الفترات الزمنية ، كما هو موضح خلال الشكل (٢٤) .



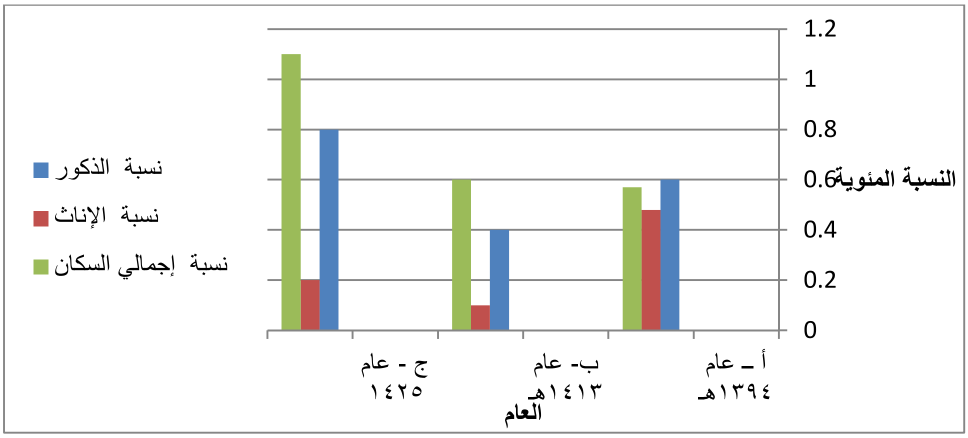

المصدر: من إعداد الباحثة

شكل (٢٣) : غير السعوديين متوسطي السن (١٤-٦٤ سنة )في مدينة تبوك

تنخفض نسبة كبار السن من غير السعوديين بشكل عام مقارنة بفئات العمر المختلفة لغير السعوديين ،وهذا يرجع إلى ازدياد نسبة متوسطي السن من غير السعوديين فيكون ازديادها على حساب انخفاض هذه الفئة هذا من ناحية ، وناحية الأخرى قد يعود نسبة كبيرة من غير السعوديين إلى بلادهم بعد حصولهم على التقاعد،وانتهاء فترة عملهم ،إذاً يعتبر كبر سنهم عائقا على استكمال عملهم الذي وفدوا من أجله ،فيكون الأمر الطبيعي هو العودة للديار أملاً في إيجاد الأمن والأمان و الراحة بعد سنوات الشباب والعناء .

وأخيرا،فقد توصلنا لصورة واضحة ودقيقة عن خصائص التكوين العمري لسكان مدينة تبوك، وذلك بعد احتواء كلٍ من السعوديين وغير السعوديين في قالب ونموذج واحد يمثل إجمالي السكان .ونلاحظ مما سبق أن هناك تطابقا مابين الوصف العام للتركيب العمري لإجمالي سكان مدينة تبوك ، ومابين التركيب العمري للسكان السعوديين فقط .ومن اللافت للنظر أيضاً أن فئة متوسطي العمر (١٥-٦٤ سنة ) ، قد تفوقت على فئات العمر المختلفة بشكل عام وواضح ،ولاشك أن الهجرة الوافدة هي المؤشر الرئيسي في ارتفاع

نسبة هذه الفئة العمرية، علماً بأن أغلب السكان في هذه الفئة العمرية هم من الذكور غير السعوديين ، مما أدى إلى ارتفاع نسبة الذكور في هذه الفئة على مستوى إجمالي السكان .لذا من الطبيعي أن تسجل فئة كبار السن نسباً متدنية ،ويرتفع معدل العمر المتوقع عند الميلاد، وهذا كنتيجة حتمية للنمو الجارف للفئتين العمريتين وبالذات متوسطى السن ، بالإضافة إلي ذلك مدى تأثير الهجرة الوافدة التي تدفقت على شكل موجات ضخمة، ومن جنسيات وأعراق وديانات شتى،وهذه الهجرة الوافدة سواء أن كانت داخلية أو خارجية قد أحدثت تغيرات جوهرية في سكان المدينة ،ويمتد هذا الانخفاض ليطال كلا الجنسين ، حيث تسجل الإناث المسنات ما قدره (١,٥%)، بينما المسنين من الرجال بلغت نسبتهم (١,٧%)،وليصبح الفارق بين النسبتين أيضاً طفيفا ولا يتجاوز (٠,٢%) ،في حين بلغت نسبة إجمالي السكان منهم ما نسبته (٣,٢%) فقط لعام ١٤٢٥هـ ، إذاً هذه هي النسبة الكلية للمسنين في المدينة . ولا يعلم سبب واضح لانخفاض نسبة الذكور والإناث في هذه الفئة أو لانخفاضها على مستوى إجمالي السكان قد يكون ذلك بسبب ارتفاع حجم العمالة الوافدة من ذوي الفئة العمرية الوسطى. إلا أنه من المفترض أن تتزايد نسبهم لا أن تتناقص نتيجة لازدياد الوعي الصحي،وارتفاع مستوى المعيشة،وتوفر الإمكانيات الصحية، وبالتالي تناقص معدلات الوفيات ،وبخلاف ذلك نجد أيضاً تراجع نسبة صغار السن؛نظراً لانخفاض معدلات الخصوبة للمرأة السعودية التي بدأت تقلل من إنجابها ،هذا وتشهد المرأة السعودية مؤخراً دخولها لمعترك الحياة العملية بشدة في السنوات الأخيرة .




المصدر: من إعداد الباحثة

شكل (٢٤) : غير السعوديين كبار السن (٦٥ سنة فأكثر)في مدينة تبوك

هذا،وتولي أجهزة التخطيط الاقتصادي والثقافي والاجتماعي في كل بلد اهتماماً كبيرا في معرفة عدد الذكور والإناث. حيث تعد معرفة التركيب النوعي للسكان في المجتمع أهمية كبيرة،حيث يبين حجم القوة المنتجة من كلا الجنسين في ذلك المجتمع ، وبخاصة في المجتمعات التي دخلت المرأة كعنصر منتج إلي جانب الرجل .ويمكن حساب نسبة النوع **sexratio** أوما يسمى أحياناً بنسبة الذكورة على أساس قسمة عدد الذكور على عدد الإناث، وضرب ناتج في مئة ( أبو عيانة ، ٢٠٠٤م، ص ٣٣٢)، ويعد معدل الأنوثة والنسبة النوعية من أكثر المعايير تداولا لوصف العلاقة بين عدد الذكور والإناث في المجتمع.

ويوضح جدول رقم(٦)نسبة النوع (عدد الذكور لكل ١٠٠أنثى)في المدينة ، للفترات الزمنية المتعاقبة بين ١٣٩٤هـ – ١٤١٣هـ ، بحيث يمكن من خلاله التوصل إلى حقائق عدة ،حيث يتضح أن مدينة تبوك تتميز بارتفاع نسبة النوع في جميع الفترات الزمنية ، غير أن الفترة الأخيرة (١٤٢٥هـ) ، كانت نسبتها متدنية لتصل (١٢٠ ذكراً لكل أنثى )مقارنة بالفترات الزمنية التالية التي ازدادت فيها نسبة النوع لصالح الذكور ،إذ سجلت أعلاها في عام ١٤١٣هـ (١٣١ذكراً لكل ١٠٠ أنثى )[انظر الشكل (٢٥) ].وعند مقارنة نسبة النوع في هذه الفترات الزمنية المتعاقبة في مدينة تبوك بنسبة النوع على مستوى

منطقة تبوك،نجد أنها سجلت في جميع هذه الفترات الزمنية نسبة أقل من النسب المسجلة على مستوى منطقة ،ماعدا عام ١٤١٣هـ كانت نسبة نوع في مدينة تبوك مرتفعة مقارنة بنسبة النوع بمنطقة تبوك ،أما بالنسبة للمملكة العربية السعودية، فنجد أن نسبة النوع فيها منخفضة مقارنة بمنطقة تبوك ومركزها الإداري تبوك ،إلا أن في عام ١٤٢٥هـ ، سجلت المملكة نسبة أعلى مقارنة بمنطقة تبوك ومركزها الإداري ، إذ بلغت نسبتها (١٢٤ذكراً لكل أنثى ). أما فيما يتعلق بالتكوين النوعي لسكان مدينة تبوك ومنطقة تبوك والمملكة بحسب الجنسية، نلاحظ أرتفاع نسبة النوع للسعوديين في منطقة تبوك ومركزها الإداري وفي المملكة،وفي عام ١٤١٣هـ ،فقد بلغت نسبة النوع في مدينة تبوك أعلى مستوى في جميع الفترات الزمنية (١١٧ذكرا لكل ١٠٠ أنثى ) ، وهى أعلى من المعدل العام لسعوديين في منطقة تبوك ، إذ بلغت (١١٠ذكراً لكل ١٠٠ أنثى ) إلا أنها أعلى من نسبة النوع في المملكة إذ تصل(١٠٦ذكراً لكل ١٠٠ أنثى ).انظر للجدول (٦).في حين انخفضت نسبة نوع للسعوديين في مدينة تبوك عام ١٤٢٥هـ عن عام ١٤١٣هـ ، لتصل إلى ( ١٠٩ذكراً لكل ١٠٠ أنثى )،إلا أن هذا التناقص لا يوثر على أعداد الذكور من السعوديين، وقد يرجع ارتفاع نسبة الذكور بالمدينة حيث يتوافد أعداد من الذكور نحو مدينة تبوك ،بالذات فئة الشباب للعمل في قطاعات والأنشطة الاقتصادية المتوفرة المصاحبة للطفرة المالية الناتجة من عائدات النفط.وهذا الأمر قد انعكس بدوره على نسبة النوع للسعوديين في مدينة تبوك ومنطقة تبوك ،إذ كانت دوماً لصالح الذكور.وتتفق نسبة النوع للسعوديين الذكور في المدينة في جميع الفترات الزمنية مقارنة بنسبة النوع للسعوديين على مستوى منطقة تبوك ، أو على مستوى المملكة العربية السعودية في الفترات الزمنية ذاتها بارتفاعها عن الإناث ،والتي تراوحت (١٠٥– ١٢٤ ذكراً لكل ١٠٠ أنثى) لمنطقة تبوك ، بينما تتراوح (١٠١ –١٠٦ ذكراً لكل ١٠٠ أنثى ) وذلك على مستوى المملكة العربية السعودية.في حين بلغت نسبة النوع لغير السعوديين لعام ١٤٢٥هـ (١٤١ذكراً لكل ١٠٠ أنثى).وتنخفض نسبة النوع لغير السعوديين في المدينة في جميع الفترات الزمنية المتعاقبة باستثناء عام ١٤١٣هـ ،مقارنة بنسبة النوع لغير

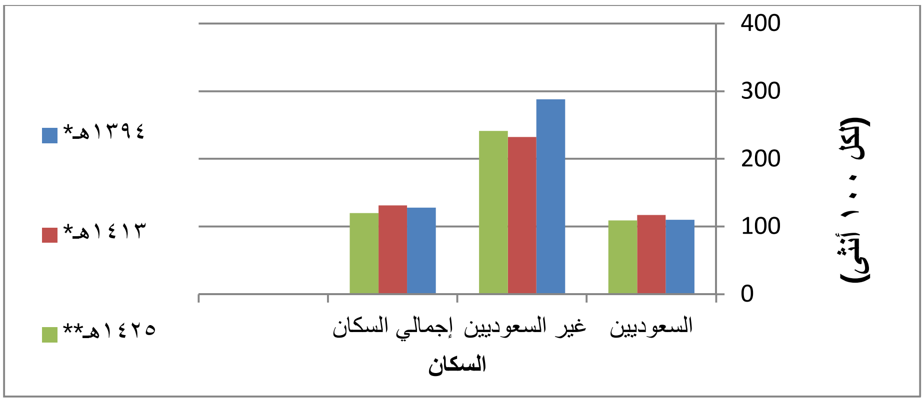
السعوديين على مستوى منطقة تبوك والتي تتراوح نسبهم (٢٨٨-٣٢١ذكراًلكل ١٠٠ أنثى)واخيراً ، نجد أن نسبة النوع لغير سعوديين مرتفعة مقارنة بسعوديين وذلك خلال جميع الفترات الزمنية بمدينة تبوك.

جدول (٦) : التوزيع النوعي لسكان مدينة تبوك

| العام | نسبةالنوع السعوديين (لكل ١٠٠ أنثى ) | حجم التغير | نسبة النوع غير السعوديين (لكل ١٠٠ أنثى) | حجم التغير | إجمالي السكان (لكل ١٠٠أنثى ) | حجم التغير |
|---|---|---|---|---|---|---|
| ١٣٩٤هـ* | ١١٠ | – | ٢٨٨ | – | ١٢٨ | – |
| ١٤١٣هـ* | ١١٧ | +٧ | ٢٣٢ | -٥٦ | ١٣١ | +٣ |
| ١٤٢٥هـ** | ١٠٩ | – ٨ | ٢٤١ | + ٩ | ١٢٠ | -١١ |

المصدر : * وزارة التخطيط ، مصلحة الإحصاءات العامة ، نتائج التفصيلية للتعداد العام للسكان والمساكن في منطقة تبوك لعام ١٤١٣هـ / ١٩٩٢م ،ص ١٩—١٤

**: وزارة التخطيط ، مصلحة الإحصاءات العامة ، نتائج التفصيلية للتعداد العام للسكان والمساكن في منطقة تبوك لعام ١٤٢٥هـ – ٢٠٠٤م ،ص ٣٣




المصدر: من إعداد الباحثة

شكل (٢٥) :التوزيع النوعي لسكان مدينة تبوك

يستخدم العمر الوسيط كمؤشر للتفريق بين الشعوب الفتية الشابة والشعوب المعمرة المسنة .ويتراوح العمر الوسيط في العادة بين ١٤– ٣٨سنة ،إذاً يدل العمر الوسيط على عمر المجتمعات،حيث تتميز الدول النامية بأنها أصغر سناً من المجتمعات المتقدمة ويرتبط

هذا الارتباط مباشراً في معدلات المواليد والوفيات،بالإضافة إلى ذلك نجد هناك ارتباطاً وثيقاً وعكسياً بنفس الوقت بين هذين المتغيرين ( العمر الوسيط . المعدلات الحيوية ).فكلما ارتفعت معدلات المواليد والوفيات قل سن السكان، وكلما انخفضت هذه المعدلات ارتفع سنهم .إن العمر الوسيط هو ذلك العمر الذي يقسم السكان إلى قسمين متساويين وذلك بعد ترتيبهم حسب العمر ، بحيث يقع نصفهم فوق ذلك العمر، بينما النصف الآخر يقع تحته.وعلى مستوى العالم نجد أن أماكن مثل أوغندا وقطاع غزة تمثل المناطق ذات العمر الأدنى عالميا حيث يبلغ ١٥ عاما، بينما الدول الأوربية الغربية واليابان تمثل أعلاها من حيث العمر الوسيط والذي يبلغ ٤٠ سنة وأكثر.

وبحسب تقديرات الأمم المتحدة للعمر الوسيط لسكان المملكة العربية السعودية، فإن العمر الوسيط في العام ٢٠١١ م بلغ ٢٥,٣ سنة لجميع السكان ( ذكورا وإناثا )، ٢٦,٤ للذكور، و٢٣,٩ للإناث . هذه الأرقام السائدة في المملكة في ٢٠١١م ليست بالضرورة هي تلك السائدة في كل أقاليم المملكة، فهي تتنوع وتختلف مكانيا وزمانياً داخل المملكة ، في حين بلغ العمر الوسيط لإجمالي سكان المملكة في عام ١٤١٣هـ ٢٠ سنة ، وهو مرتفع مقارنة بالدول النامية ، ولاشك أن للعمالة الوافدة دور كبير في ارتفاع العمر الوسيط في المملكة .

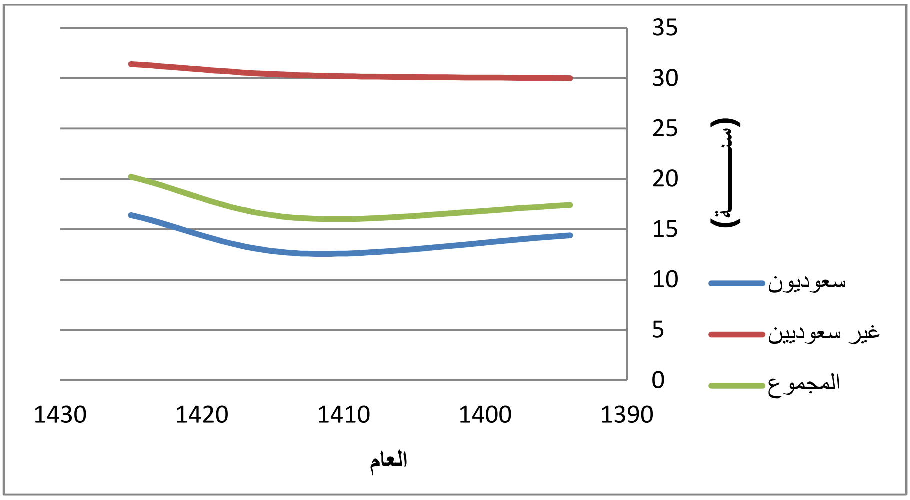
ويوضح الجدول (٧) ،قيم العمر الوسيط للسكان السعوديين ،وغير السعوديين، وإجمالي السكان للتعدادات (١٣٩٤هـ و ١٤١٣هـ و ١٤٢٥هـ).وإذا أمعنا النظر في أرقام العمر الوسيط لمدينة تبوك للأعوام الواردة في الجدول نجد أن غير السعوديين قد حظوا بأعلى عمر وسيط في الثلاثة تعدادات، يليها إجمالي السكان ،بينما يأتي السعوديين في المرتبة الثالثة ،انظر الشكل (٢٦).وبصورة مجملة فإن الأعمار الوسيطة قد اختلفت؛ حيث بلغت (١٧,٤سنة )لجميع السكان في العام ١٣٩٤هـ، تدنت إلى (١٦,١ سنة )في ١٤١٣هـ، عاودت بعدها الارتفاع في ١٤٢٥ هـ لتصل إلى (٢٠,٢ سنة).كما أن السعوديين من السكان في المنطقة شهدوا أيضا قفزة في عمرهم الوسيط من (١٤,٤)في ١٣٩٤هـ إلى (١٦,٤) في العام ١٤٢٥هـ ،مع هبوط بين التعدادين في ١٤١٣هـ إلى (

**١٢,٦ سنة).أما لغير السعوديين من العمالة الأجنبية، وبحكم طبيعة وانتقائية الهجرة الوافدة، حيث إن غالبية الواصلين إلى المملكة هم من البالغين مع أعداد قليلة منهم تصطحب أفراد أسرها من الأطفال وصغار السن. هذه الانتقائية تركت بصمتها على العمر الوسيط لتلك المجموعات، حيث كان العمر الوسيط يبلغ( ٣٠ سنة )في ١٣٩٤هـ ،صعد قليلا إلى قفز(٣٠,٣ سنة )في العام ١٤١٣هـ، وبعد حوالي ١٢ عام قفز إلى( ٣١,٤ سنة )في ١٤٢٥هـ. إن الارتفاع المطرد في العمر الوسيط في أي مجتمع يعني ارتفاع معدل العمر المتوقع عند الميلاد، نتيجة لتحسن الظروف المعيشية والصحية، ومعدلات البقاء على قيد الحياة لدى جميع الفئات العمرية. وستكون المحصلة النهائية في المستقبل أن أعدادا كبيرة من الناس ستعيش إلى أعمار مرتفعة الشيء الذي يحتم على المخططين وصناع القرار ترتيب أولويات التنمية والخدمات ؛لتركز على خدمة الأعمار الكبيرة أكثر فأكثر.**

**جدول (٧) : العمر الوسيط ومعدلات الإعالة للسكان (لكل ١٠٠ شخص )**

| العام | السعوديين | | | | غير السعوديين | | | | إجمالي السكان | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | معدلات الإعالة | | | عمر الوسيط | معدلات الإعالة | | | عمر الوسيط | معدلات الإعالة | | | عمر الوسيط |
| | صغار السن | كبار السن | معدل الإعالة الكلية | | صغار السن | كبار السن | معدل الإعالة الكلية | | صغار السن | كبار السن | معدل الإعالة الكلية | |
| ١٣٩٤ هـ | ١١٦,٢٩ | ٨,٣٢ | ١٢٤,٦٢ | ١٤,٤ | ٢٤,٥٩ | ٠,٧١ | ٢٥,٣١ | ٣٠,٠ | ٩١,٢٥ | ٦,٢٥ | ٩٧,٥٠ | ١٧,٤ |
| ١٤١٣هـ | ١١٣,٠٣ | ٥,٢٩ | ١١٨,٣٣ | ١٢,٦ | ٢٤,٤٧ | ٠,٢٥ | ٢٤,٧٢ | ٣٠,٣ | ٨٩,٢٧ | ٣,٩٤ | ٩٣,٢١ | ١٦,١ |
| ١٤٢٥هـ | ٨٣,٨٩ | ٤,٥٨ | ٨٨,٤٨ | ١٦,٤ | ١٥,٣٠ | ٠,٥٠ | ١٥,٨٠ | ٣١,٤ | ٦٩,٤٤ | ٣,٧٢ | ٧٣,١٧ | ٢٠,٢ |

**المصدر : من إعداد الباحثة اعتماداً على بيانات مصلحة الإحصاء.**




المصدر : من إعداد الباحثة

**شكل (٢٦) : اتجاه العمر الوسيط للسكان بمدينة تبوك**

إن العمر الوسيط ما هو إلا مقياس مختصر عن عمر المجتمع المعني، إلا أن التحليل الأدق للتركيبة العمرية لأي مجتمع لا يمكن أن يتم إلا عن طريق تحليل الهرم السكاني لذلك المجتمع.ويستخدم الهرم السكاني لتوضيح وفهم وتفسير وتحليل الاختلافات في التركيب العمري والنوعي بين المجموعات السكانية في الدولة الواحدة أو المدينة، إذاً يعتبر انعكاس لواقع التكوين العمري والنوعي بناءً على التوزيع النسبي للفئات العمرية الخمسية .

هذا وقد اقتصرت الباحثة بدراسة الهرم السكاني الذي يوضح الفئات العُمرية بحسب الجنس للسكان في مدينة تبوك سعوديين وغير سعوديين وإجمالي السكان ،للفترة الزمنية الأخيرة ١٤٢٥هـ فقط ،نظراً لمدى تشابهه الكبير لهرمي الفترتين السابقتين ١٣٩٤هـ و١٤١٣هـ، للهرم السكاني لفترة الزمنية ١٤٢٥هـ ،لذا قررت اختصار الجهد والوقت ودراسة الهرم السكاني للفترة الزمنية الأخيرة فقط،والذي سيتم مناقشته كما يلي .

عند إمعان النظر بجدول (٨)،الذي يبين التوزيع العمري للسكان في منطقة الدراسة حسب الفئة العمرية لكل من السكان السعوديين ،وغير السعوديين،وإجمالي السكان .نجد أن المجتمع السعودي مجتمعا فتيا تسود فيه الفئات العمرية الدنيا والوسيطة، وتقل فيه الفئات العليا من الأعمار وهذا ما يسمى بالهرم السكاني ذي القاعدة العريضة ،وإذا دققنا النظر في الهرم السكاني الخاص بالسكان السعوديين فقط في مدينة تبوك ، حسب تعداد

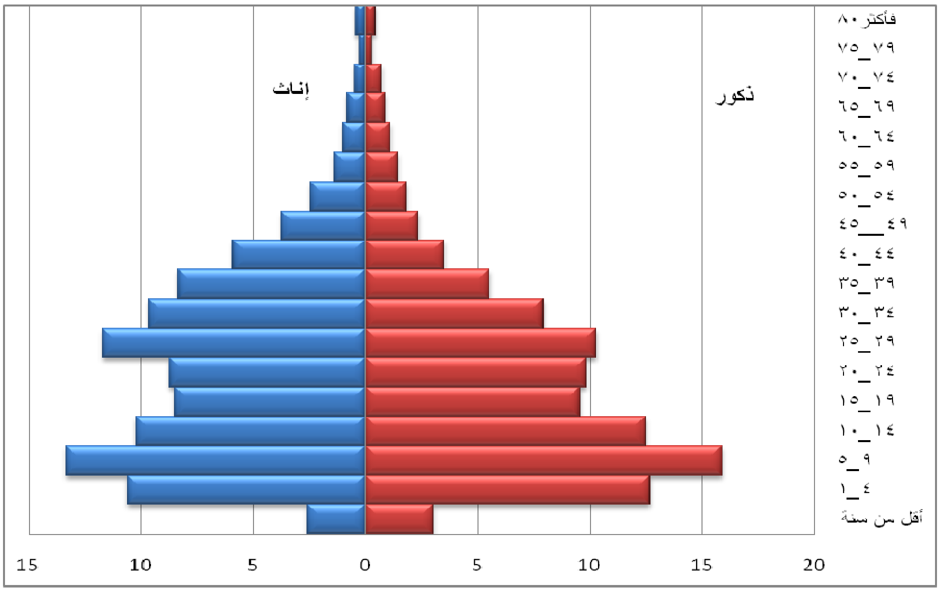
١٤٢٥هـ ، كما هو موضح بشكل رقم (٢٨) ،فإننا نلاحظ أنه يتسم بقاعدة عريضة تنبئ عن نسبة عالية من الأطفال، معدلات متسارعة من النمو السكاني ،وأعداد أقل من السكان في الفئات العمرية العليا. إن الشكل المسلوب بصورة منتظمة ومتسارعة نحو الأعلى في هذا الهرم السكاني يدلل على أن وفيات السكان تتسارع وتتزايد في كل فئة عمرية أعلى.لهذا فإن الخلاصة تشير إلى أن مجتمع تبوك من السكان تسود فيه معدلات خصوبة عالية،ومعدلات وفيات عالية خاصة في الأعمار العليا، إضافة إلى أن العمر المتوقع عند الميلاد ليس بالمرتفع.

وإذا أمعنا التدقيق في الهرمين السكانيين الآخرين (الشكلين (٢٧)و(٢٩) على التوالي) لظهر لنا الارتباك الكبير في الهرم الخاص بالسكان غير السعوديين، حيث كادت تنعدم فيه الفئات العمرية دون العشرين ،وفوق الخمسين ؛وذلك لأنها تمثل فئة العمالة الوافدة التي تتركز أعمارها أصلا في الفئة العمرية النشطة اقتصاديا (٢٠ – ٥٠)، كما يظهر اختلاف الهرم الآخر الإجمالي السكان من حيث الانتظام والنمط عن ذلك الظاهر في هرم السكان السعوديين،والسبب في ذلك اندماج الوافدين في تركيبته.

## جدول(٨): توزيع السكان حسب الفئات العمرية المختلفة في مدينة تبوك لعام ١٤٢٥هـ

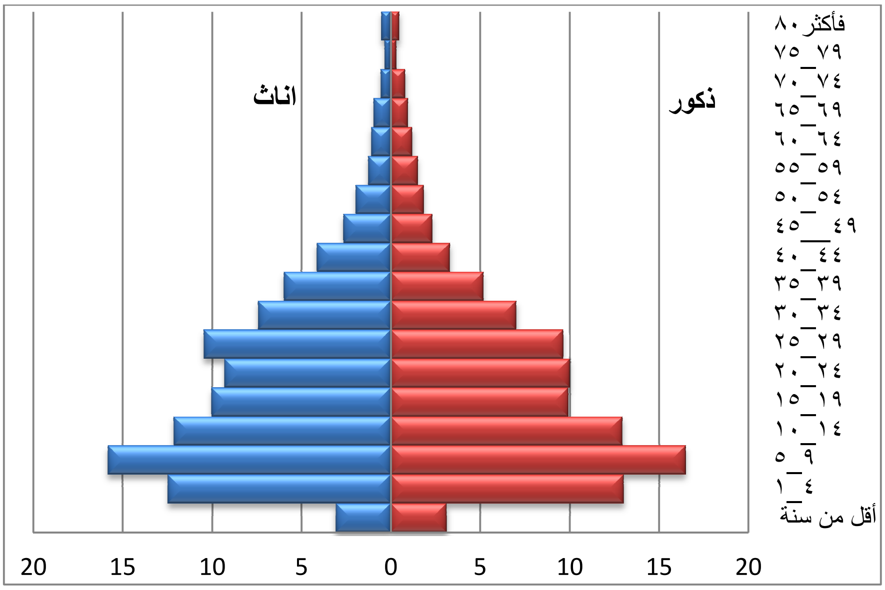
| فئات العمر | السعوديون | | غير السعوديين | | إجمالي السكان | |
|---|---|---|---|---|---|---|
| | نسبة الذكور | نسبةالإناث | نسبة الذكور | نسبةالإناث | نسبة الذكور | نسبةالإناث |
| أقل من سنة | ٣,١ | ٣,١ | ٠,٧ | ١,٥ | ٢,٦ | ٣,٠ |
| ١-٤ | ١٢,٥ | ١٣,٠ | ٢,٩ | ٤,٣ | ١٠,٦ | ١٢,٧ |
| ٥-٩ | ١٥,٨ | ١٦,٥ | ٣,١ | ٤,٥ | ١٣,٣ | ١٥,٩ |
| ١٠-١٤ | ١٢,١ | ١٣,٠ | ٢,٣ | ٣,٤ | ١٠,٢ | ١٢,٥ |
| ١٥-١٩ | ١٠,٠ | ٩,٩ | ٢,٠ | ٢,٨ | ٨,٥ | ٩,٦ |
| ٢٠-٢٤ | ٩,٣ | ١٠,٠ | ٦,٤ | ٦,٨ | ٨,٧ | ٩,٩ |
| ٢٥-٢٩ | ١٠,٥ | ٩,٦ | ١٦,٧ | ١٧,٠ | ١١,٧ | ١٠,٣ |
| ٣٠-٣٤ | ٧,٤ | ٧,٠ | ١٨,٩ | ١٩,٠ | ٩,٦ | ٧,٩ |
| ٣٥-٣٩ | ٦,٠ | ٥,٢ | ١٨,٠ | ١٦,٠ | ٨,٣ | ٥,٥ |
| ٤٠-٤٤ | ٤,١ | ٣,٣ | ١٣,١ | ١١,٤ | ٥,٩ | ٣,٥ |
| ٤٥-٤٩ | ٢,٦ | ٢,٣ | ٨,٣ | ٧,١ | ٣,٧ | ٢,٤ |
| ٥٤.٥٠ | ١,٩ | ١,٨ | ٤,٥ | ٣,٨ | ٢,٤ | ١,٨ |
| ٥٥-٥٩ | ١,٣ | ١,٥ | ٢,٠ | ١,٧ | ١,٤ | ١,٥ |
| ٦٠-٦٤ | ١,١ | ١,٢ | ٠,٧ | ٠,٧ | ١,٠ | ١,١ |
| ٦٥-٦٩ | ٠,٩ | ٠,٩ | ٠,٣ | ٠,٣ | ٠,٨ | ٠,٩ |
| ٧٠-٧٤ | ٠,٦ | ٠,٨ | ٠,١ | ٠,١ | ٠,٥ | ٠,٧ |
| ٧٥-٧٩ | ٠,٣ | ٠,٣ | ٠,٠ | ٠,٠ | ٠,٣ | ٠,٣ |
| فأكثر٨٠ | ٠,٥ | ٠,٥ | ٠,٠ | ٠,٠ | ٠,٤ | ٠,٤ |

**المصدر : من إعداد الباحثة اعتماداً على بيانات مصلحة الإحصاء**



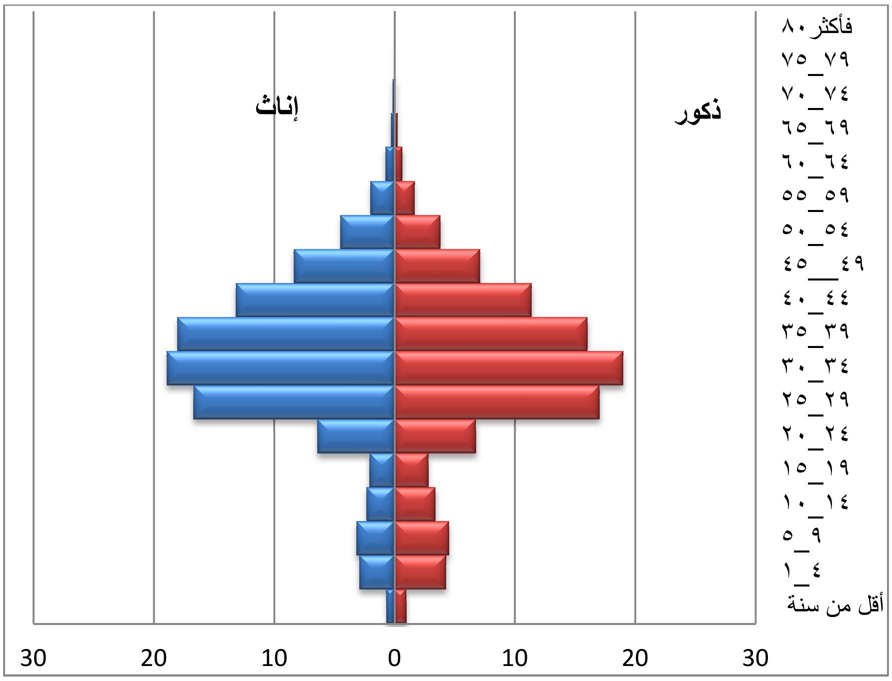

المصدر: من إعداد الباحثة

**شكل(٢٧): الهرم السكاني لإجمالي السكان في مدينة تبوك للعام ١٤٢٥هـ**




المصدر : من إعداد الباحثة

**شكل (٢٨): الهرم السكاني للسكان السعوديين في تبوك للعام ١٤٢٥هـ**




المصدر : من إعداد الباحثة

**شكل (٢٩):الهرم السكاني للسكان غير السعوديين في تبوك للعام ١٤٢٥هـ**

**تختلف الدول فيما بينها في نسبة الأفراد المنتجين،وهذا يرجع لعدة أسباب منها أن صغار السن من الإناث والذكور في بعض الدول وتحديداً الدول النامية يدخلون إلى سوق العمل مبكراً، بينما في الدول المتقدمة يلتحق الصغار السن بها بالمدارس بالإضافة إلى ذلك يوجد هناك مجتمعات يستمر كبار السن (٦٤سنة وما فوق ) ، بالعمل والإنتاج بينما يتقاعدون عن العمل والإنتاج،وينعزلون عن الحياة في بيئات أخرى .ولابد أن نشير هنا، بأن مساهمة الإناث في الإنتاج بالمملكة لا يقارن بدول أخرى ،حيث معظم النساء في هذه المرحلة هن من ربات البيوت، وبرغم من ذلك يعتبر عمل ربة البيت مساهمة فعالة في الإنتاج غير الاقتصادي ؛ وذلك لأن تربية وإعداد الأبناء وتعليمهم هي من المهام المرتبطة دوما بنساء أكثر من الرجال،ولاشك بأنها تعد عملاً فعالاً صالحاً، ولكن عندما يؤخذ بقياس الدول المتقدمة والمنتجة وهو (نسبة العاملين بالقطاعات الإنتاجية العملية الفعلية )، فهنا يختلف الأمر ، فإن نصيب المرأة يكون قليل جداً ،ولا يتفق مع العدد الذي تشكله . لذا من الطبيعي أن يقع الحمل الأكبر على الذكور وحدهم .ومن هذا المنطلق ، ينفرد الذكور من هم في سن (١٥– ٦٤سنة ) بأنهم المعيلون الفعليون ، هذا وقد ندمج نسبة كبيرة من**

الإناث ضمن الفئة التي تتطلب إعالة من قبل متوسطي السن من الذكور .

وقد أظهرت دراسة تحليل التكوين العمري لمدينة تبوك أن فئة صغار السن تمثل العبء الأكبر على الفئة المعيلة ؛ وذلك نظراً لقلة نسبة فئة كبار السن مقارنة بها في المدينة .عموماً ، فإنه سيتم تقسيم سكان مدينة تبوك إلى ثلاث فئات أساسية : صغار السن ( دون ١٥ سنة ،ومتوسطي السن (١٥_ ٦٤سنة) ، وكبار السن (٦٥سنة فأكثر ) ، وقد تم حساب معدلات الإعالة في المدينة للسعوديين وغير السعوديين أو لإجمالي السكان ، وفقاً للمعادلات التالية التي أشار إليها أبو عيانة (٢٠٠٤م):

أولاً : إعالة صغار السن = إجمالي السكان (٠–١٤سنة ) ×١٠٠

إجمالي السكان (١٥– ٥٩ سنة )

ثانياً : إعالة كبار السن = إجمالي السكان (٦٠سنة فأكثر) ×١٠٠

إجمالي السكان (١٥– ٥٩ سنة )

ثالثاً : الإعالة الكلية = إجمالي السكان (٠–١٤ سنة ) + إجمالي السكان ( ٦٠سنة فأكثر ) ×١٠٠

إجمالي السكان (١٥_ ٥٩ سنة )

ومن خلال النظر إلى بيانات جدول (٧)، يمكننا التعرف على معدل إعالة إجمالي السكان ،ومن ثم التعرف على معدلات الإعالة للسكان السعوديين وغير السعوديين بالمدينة كما يلي :

١– نجد أن معدلات الإعالة لإجمالي السكان في المدينة تطابق معدلات الإعالة الكلية للسعوديين، ذلك دون غير السعوديين .ومن الملاحظ أيضا أن معدلات إعالة الصغار والكبار تتجه نحو التناقص ، يعود هذا التراجع في معدل إعالة الصغار السن إلى انخفاض أعداد صغار السن من غير السعوديين هذا من جهة ، وأما بالنسبة لانخفاض معدل إعالة كبار السن فيعزى انخفاض معدلهم إلى ارتفاع نسبة وفيات كبار السن ،

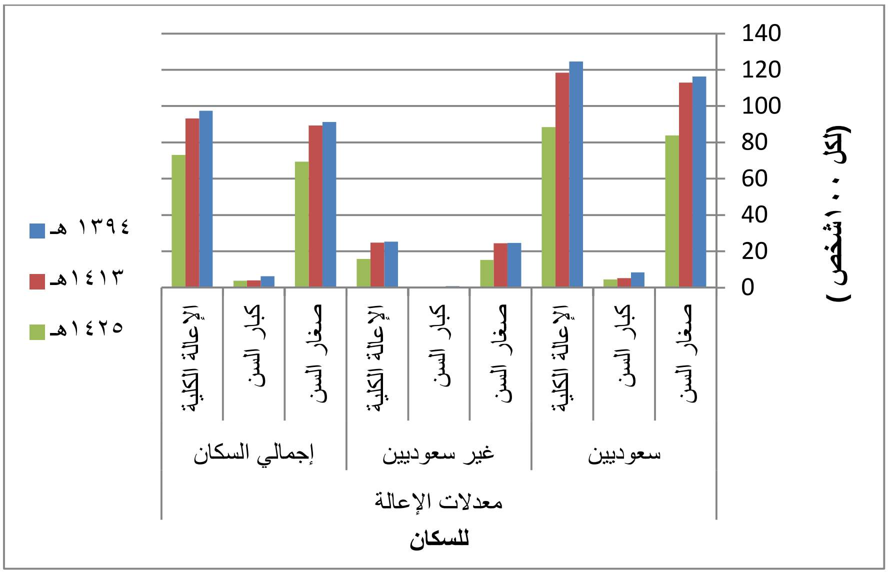
بالإضافة إلى ذلك ضآلة أعداد المسنين من غير السعوديين في مدينة تبوك.

٢ – أما بالنسبة لمعدلات الإعالة الكلية لغير السعوديين ،نجد أنها تمثل معدلات الإعالة لصغار السن فقط ، ويتضح من الجدول (٧)، بينما معدلات إعالة الكبار فهي لا تشكل إلا نسبة ضئيلة من معدلات الإعالة الكلية ، ويعود ذلك –كما أشرت سابقاً– إلى أن عددا كبيرا من كبار السن لا يفضل البقاء بالمدينة بعد انتهاء فترة عمله، وذلك لاعتبارات معينة . عموماً، يتضح بأن معدلات الإعالة الكلية لغير السعوديين قد تراجعت عبر الفترات الزمنية المتعاقبة .

٣– نجد أن معدلات الإعالة الكلية للسعوديين في المدينة تمثل عبئاً على الفئة الوسطى (١٥– ٦٤سنة)، ولكن من الملفت للنظر أن هذا الثقل والعبء على هذه الفئة الوسطى تراجعت معدلاته ، وذلك عبر الفترات الزمنية المتعاقبة . فبعدما كان كل (١٠٠فرد ) من هذه الفئة يعيلون نحو (١٢٤,٦٢فرداً) من الفئتين الأخريين في عام ١٣٩٤هـ، تراجع هذا المعدل ليصبح كل (١٠٠ فرد ) يعيلون (١١٨,٣٣فرداً)في عام ١٤١٣هـ ، وفي عام١٤٢٥هـ نجد أن هذا المعدل تراجع عن عام ١٤١٣هـ ، ليصبح كل (١٠٠فرد ) يعيلون (٨٨,٤٨فرداً) [ انظر الشكل (٣٠) ].وهذا دليل قاطع على أن الفئات المعالة في تناقص عددي ، وتحديداً صغار السن ؛ نظرا لأنها تمثل النسبة والعبء الأكبر على الفئة المعيلة، وقد يعزى هذا إلى انخفاض خصوبة الإناث السعوديات، أو عدم رغبتهن للإنجاب أو تأخيره ، وهذا من نتائج انخراط النساء بالعمل مؤخراً.

هذا ، وتبدو العلاقة وثيقة مابين نسب المعيلين الكلية ومعدل إعالة صغار السن ،وعلى نقيض ذلك تصبح سلبية وغير إيجابية بمعدل كبار السن ، وذلك لكلا الجنسين دون استثناء. ومن المؤكد بأن النتائج المترتبة على اتساع القاعدة السكانية ستكون هامة جداً، وتغني البلاد بأعداد وفيرة من الأيدي العاملة الوطنية ، ومن هذا المنطلق على الحكومة أن تستهدف هذه الفئات في خططها التنموية باعتبارهم أهم القوى البشرية وذلك من الناحية المستقبلية، وأن تعمل على إطلاق الكثير من البرامج التنموية والاجتماعية لهذه الفئة بذاتها . ولابد من إيجاد توافق بين مخرجات التعليم لهؤلاء واحتياجات سوق العمل ،مما

يجعلها أن تستغني عن عدد كبير من الوافدين من الخارج ، وذلك عندما يصل هؤلاء إلى سن العمل بكل جدارة .




المصدر : من إعداد الباحثة

**شكل (٣٠): معدلات الإعالة للسكان مدينة تبوك**

## التوزيع المكاني للسكان مدينة تبوك:

إن دراسة التوزيع السكاني على الحيز المكاني يمثل ظاهرة جغرافية لما لها من ارتباط مكاني قوي، وقد أولى الجغرافيون اهتماما خاصا بدراسة التوزيع المكاني للسكان، وعبروا عن هذا الارتباط المكاني بالخريطة التي توضح صور وأنماط التوزيع السكاني، ولتعكس صور الزمان والمكاني وبالاعتماد على بعض المقاييس الإحصائية التي تقيس التركز والتشت السكاني ولوحظ أن هذا الانتشار السكاني يتباين من حيث مدى تركزهم وتجمعهم أو تبعثرهم على تلك المساحة.

وهذا التباين في التوزيع يعود لظروف طبيعية وبشرية ساهمت في تشكيل هذا التباين وتنوعه على سطح الأرض .ويعد توزيع السكان عملية ديناميكية مستمرة تختلف أسبابها ونتائجها في الزمان والمكان .وبناء على ذلك ،فإن دراسة توزيع السكان على ضوء ما يكتشف على الأرض من انتشار أو تشتت أو تركز أو فراغ ، ونتائج ذلك على خصائص السكان والمصالح الحياتية المختلفة ، يعتبر السبيل لصياغة السياسات والآليات المناسبة

لفهم واقع التوزيع ودرجة كفاءته وتوازنه قياسا للمواد والخدمات المجتمعة والتخطيط لخدمتهم .لذا فإن الباحثة ستعمد إلى دراسة توزيع السكان في مدينة تبوك من خلال التعرف على النقاط التالية :

١ - التوزيع النسبي للسكان على أحياء مدينة تبوك.

٣ - كثافة السكانية لأحياء مدينة تبوك .

علماً أن هناك نقصاً شديداً في بيانات عام ١٣٩٤هـ ، لذا تم الاعتماد على بيانات تعدادي ١٤١٣هـ و١٤٢٥هـ ،نظراً لتوفر البيانات فيهما والتي يمكن من خلالها أن تعطي خلفية عن التوزيع السكاني على أحياء مدينة تبوك .

## التوزيع النسبي للسكان أحياء مدينة تبوك لعامي ١٤١٣هـ و١٤٢٥هـ:

وفي الواقع نجد أن أحياء المدينة الواحدة تختلف فيما بينها من حيث توزيع سكانها وكثافتهم ودرجة التزاحم من حي لأخر.وقد أوضح الربدي (١٩٩٢م ) أن هذه المعايير تتغير في المدينة بين فترة وأخرى ،سواء بالزيادة أو النقص ، فكلما تحدث حركة سكانية على مستوى الأقاليم والمناطق فإن لها صورة مماثلة في المدن أيضاً. ( الربدي ، ١٩٩٢م، ٢٤٣ص).ومن دراسة الجدول (٩)،والذي يوضح توزيع سكان مدينة تبوك لعامي ١٤١٣هـ ، و١٤٢٥هـ نجد الحقائق التالية :

بلغ عدد سكان المدينة في تعداد ١٤١٣هـ حوالي٢٩٢,٥٥٥ نسمة ، وبلغت مساحة المدينة ١١٣كم٢ ،ويتوزع سكان المدينة على ستة وعشرين حي بالمدينة.في حين بلغ عدد سكان المدينة في ١٤٢٥هـ ، حوالي ٤٤١,٥٢٧ نسمة ، وبلغت مساحة المدينة ١٣٦,٩٦كم٢، ويتوزع سكان المدينة على أكثر من اثني وخمسين حي.ويلاحظ توسع في الأحياء التي تتجه نحو الشرق عن غيرها من الأحياء، مع التركز السكاني شديد في هذه الأحياء .هذا وقد تضاعفت مساحة المدينة في عام ١٤٢٥هـ بنسبة (٢١% )،ويقابلها كذلك زيادة مماثلة في عدد السكان ، برغم من ذلك لا نجد تفاوتا في أعداد سكان هذه الأحياء، الذي كان أشد وضوحاً في تعداد ١٤١٣هـ.

إن الأحياء الأربعة العشرين التي كانت قائمة منذ عام ١٤١٣هـ مازالت تستوعب أكبر نسبة من السكان٣٥٩,٥١٦ نسمة (٨٠%)، وهو عدد يفوق ما كان بها في عامي ١٤١٣هـ ، لكن يجب ملاحظة أن مساحتها قد زادت عن السابق،أما الأحياء الجديدة فيقطنها٨٢٠١١ نسمة أي بنسبة ( ٢٠%) .

ويلاحظ أن حي المدينة العسكرية يتركز به أكبر عدد من سكان المدينة، ويقدر عددهم ٥٥٩٨٥ نسمة ،وبنسبة( ١٩,١%) من جملة سكان المدينة .وعليه فإن حي المدينة العسكرية يحتل المركز الأول لارتفاع عدد السكان فيه، وذلك حسب تعداد عام ١٤١٣هـ . ويرجع تركز السكان في هذا الحي ، نظرا لأن مدينة تبوك مدينة عسكرية بالمقام الأول، ونصف ساكنيها عاملين بالقطاع العسكري . لذا تجذب المدينة أعدادا كبيرة من الشباب إلى الوقت الحالي،من كافة أنحاء المملكة للعمل بهذا القطاع ،ويعتبر هذا الحي مخصصا للعاملين بالقطاع العسكري دون سواه ويقع هذا الحي في الجهة الجنوبية الغربية من المدينة . ومدينة الملك عبد العزيز العسكرية افتتحها جلالة الملك فيصل بن عبد العزيز آل سعود عام ١٣٩٣هـ في هذا الحي، وكانت تضم عند افتتاحها ١٥٠٠٠ ألف وحدة سكنية ، وشهدت تنفيذ عدة مشروعات توسعة جديدة بسبب زيادة حجم الوحدات والأفراد في المدينة . أما في عام ١٤٢٥هـ فقد انخفض نصيب حي المدينة العسكرية إلى ٩,٤% ، لتتراجع من المركز الأول إلى المركز الثالث حيث وصل عدد سكانها إلى ٤١,٥٤٨ نسمة ، بمعنى أن حي المدينة العسكرية جاء في المركز الثالث وذلك في عام ١٤٢٥هـ. ويمكن تفسير هذا الانخفاض وتراجع بتضخم بعض الأحياء التي نمت بمعدل أكبر وأسرع ،نظرا لتمركز كافة الخدمات بها ، وظهور أحياء جديدة وتوزع السكان فيها، وهذا يوضح أن المدينة تعددت الوظائف بها ، ولم تقتصر على الوظيفة العسكرية فقط .

# جدول (٩): توزيع السكان على أحياءمدينة تبوك لعامي ١٤١٣هـ -١٤٢٥هـ

| التسلسل | أسم الحي | تعداد ١٤١٣هـ | | أسم الحي | تعداد ١٤٢٥هـ | |
|---|---|---|---|---|---|---|
| | | عدد السكان | (%) | | عدد السكان | (%) |
| ١ | المروج الأول | ٤٦٠ | ٠,١٥ | المروج الأول | ١٥٨٨١ | ٣,٥٩ |
| ٢ | السلمان | ٦١٦ | ٠,٢١ | السلمان | ١٦٤٤ | ٠,٣٧ |
| ٣ | المنشية الجديدة | ٧٤٦ | ٠,٢٥ | المنشية الجديدة | ٧١٨ | ٠,١٦ |
| ٤ | العزيزية القديمة | ١٢٢٠ | ٠,٤٢ | العزيزية القديمة | ٣١٨٧ | ٠,٧٢ |
| ٥ | الإشرافية | ١٣٠٨ | ٠,٤٤ | الإشرافية | ١٥٢٧ | ٠,٣٤ |
| ٦ | البلدة القديمة | ١٣١٤ | ٠,٤٥ | البلدة القديمة | ١٦٣٠ | ٠,٣٦ |
| ٧ | المنشية القديمة | ١٩٠٣ | ٠,٦٥ | المنشية القديمة | ١٧٩٤ | ٠,٤٠ |
| ٨ | النزهة | ٢٤٢١ | ٠,٨٢ | النزهة | ٢٥١٨ | ٠,٥٧ |
| ٩ | الروضة | ٢٩٤٧ | ١,٠ | الروضة | ٤٢٥٧٠ | ٩,٦٤ |
| ١٠ | مجموعة الدفاع الجوي | ٤٣٦٤ | ١,٤٩ | مجموعة الدفاع الجوي | ٢٥٦٠ | ٠,٥٧ |
| ١١ | الصناعية القديمة | ٥٦١٥ | ١,٩١ | الصناعية القديمة | ٣٥٨٠ | ٠,٨١ |
| ١٢ | إسكان قوات الأمن الداخلي | ٦٥٧١ | ٢,٢٤ | إسكان قوات الأمن الداخلي | ٦٨٠٢ | ١,٥٤ |
| ١٣ | العزيزية الجديدة | ٩١٩٨ | ٣,١٤ | العزيزية الجديدة | ٨٨٨٤ | ٢,٠١ |
| ١٤ | الورود | ١٠٢٠٣ | ٣,٤٨ | الورود | ٣٥٨٨٦ | ٨,١٢ |
| ١٥ | أبو سبعة | ١١٢٥٧ | ٣,٨٤ | أبو سبعة | ٥٧٥٨ | ١,٣٠ |
| ١٦ | إسكان القوات الجوية | ١١٤٢٤ | ٣,٩٣ | إسكان القوات الجوية | ١٠٩٥٧ | ٢,٤٨ |
| ١٧ | السعادة | ١١٦٩٥ | ٣,٩٩ | السعادة | ١٠٧١٤ | ٢,٤٢ |
| ١٨ | الخالدية | ١٣٨٢٢ | ٤,٧٢ | الخالدية | ١٤١٥٧ | ٣,٢٠ |
| ١٩ | المهرجان | ١٣٩٢٥ | ٤,٧٥ | المهرجان أ | ١٧٢٧٥ | ٣,٩١ |
| ٢٠ | الفيصلية الجنوبية | ١٤٨٠٤ | ٥,٠٦ | الفيصلية الجنوبية | ١٥٠٧١ | ٣,٤١ |
| ٢١ | النهضة | ١٥٢٢٨ | ٥,٢٠ | النهضة | ٤١٩١٤ | ٩,٤٩ |
| ٢٢ | البساتين | ١٨٧٩٠ | ٦,٤٢ | البساتين | ٩٥٢٣ | ٢,١٥ |
| ٢٣ | السليمانية | ٢٤٢٤٩ | ٨,٢٩ | السليمانية | ٢٦٣١٦ | ٥,٩٦ |
| ٢٤ | سلطانة | ٢٦٠٣٧ | ٨,٨٩ | سلطانة | ٣٠٨٤٥ | ٦,٩٨ |
| ٢٥ | الفيصلية الشمالية | ٢٦٤٥٣ | ٩,٠٦ | الفيصلية الشمالية | ١٩٤٨٩ | ٤,٤١ |
| ٢٦ | المدينة العسكرية وكتائب الدفاع | ٥٥٩٨٥ | ١٩,١٣ | المدينة العسكرية وكتائب الدفاع | ٤١٥٤٨ | ٩,٤١ |
| ٢٧ | – | | | الرابية | | ٠,٠٠١٤ |
| ٢٨ | – | | | السلام | | ٠,٠١٤٧ |
| ٢٩ | – | | | الريان | | ٠,٠١٥ |
| ٣٠ | – | | | الربوة | | ٠,٠٣١ |
| ٣١ | – | | | النظيم | | ٠,٠٥ |

# تابع جدول(٩): توزيع السكان على أحياءمدينة تبوك لعامي ١٤١٣هـ –١٤٢٥هـ

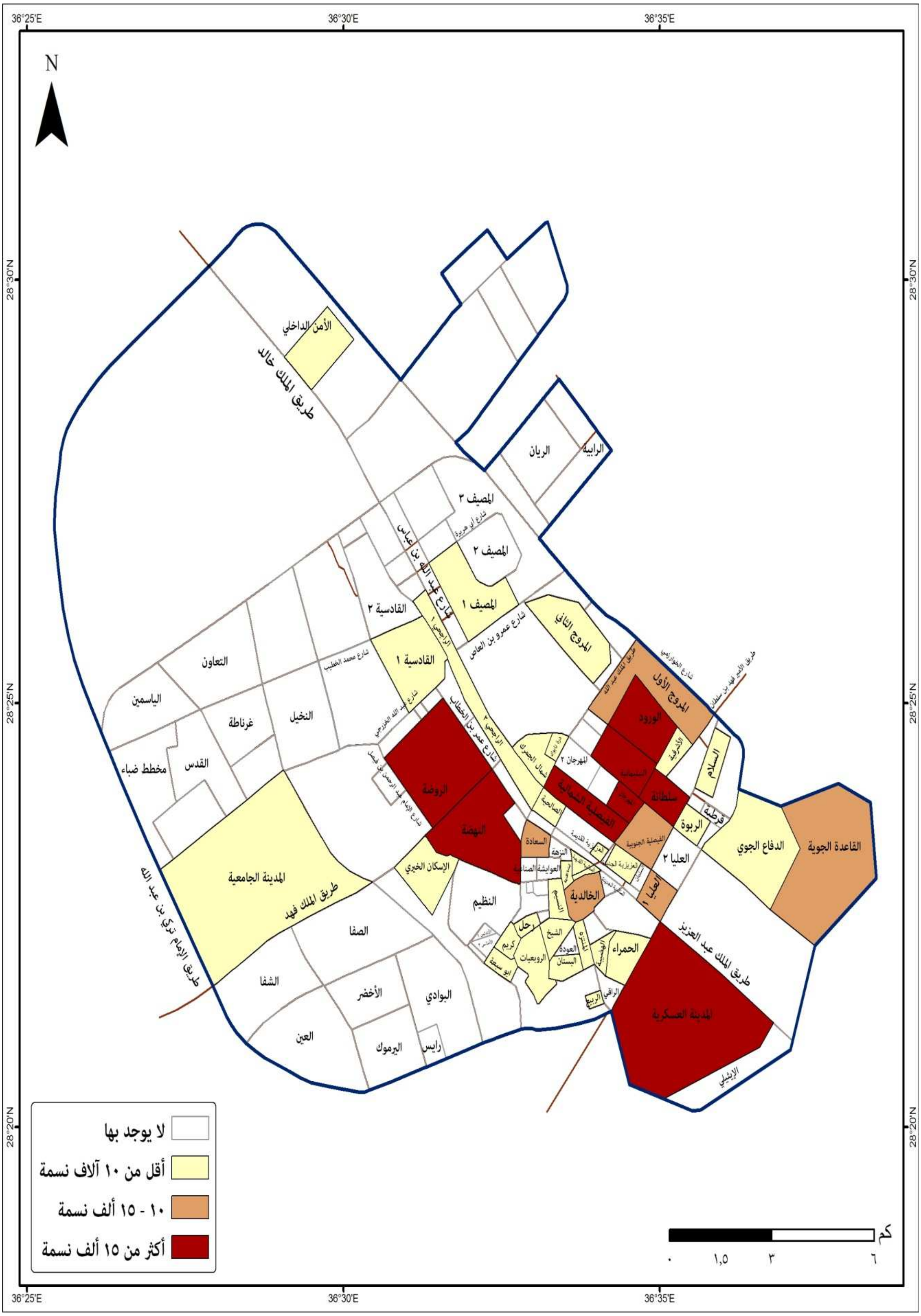
| التسلسل | أسم الحي | تعداد ١٤١٣هـ | | أسم الحي | تعداد ١٤٢٥هـ | |
|---|---|---|---|---|---|---|
| | | عدد السكان | النسبة | | عدد السكان | النسبة |
| ٣٢ | – | | | الإدارات | ٢٩٨ | ٠,٠٦٧ |
| ٣٣ | – | | | الربيع | ٦٢٥ | ٠,١٤ |
| ٣٤ | – | | | شمال الجمرك | ٦٤٣ | ٠,١٤ |
| ٣٥ | – | | | الهضيبة | ٧٣٤ | ٠,١٦ |
| ٣٦ | – | | | مخطط ضباء | ٩١٦ | ٠,٢٠٩ |
| ٣٧ | – | | | الحمراء | ٨٨٩ | ٠,٢٠ |
| ٣٨ | | | | المروج٢ | ١٣٠٩ | ٠,٢٩ |
| ٣٩ | – | | | الراجحي | ١٤٧٤ | ٠,٣٣ |
| ٤٠ | – | | | الإسكان الخيري | ١٤٩٨ | ٠,٣٣ |
| ٤١ | – | | | النسيم | ١٦٢٦ | ٠,٣٦ |
| ٤٢ | – | | | الشيخ | ١٧٣١ | ٠,٣٩ |
| ٤٣ | – | | | العوايشة | ١٨٨٥ | ٠,٤٢ |
| ٤٤ | – | | | المصيف | ١٨٩٨ | ٠,٤٢ |
| ٤٥ | – | | | القادسية | ٢٣٢٩ | ٠,٥٢ |
| ٤٦ | – | | | الصناعية | ٣٠٣٢ | ٠,٦٨ |
| ٤٧ | – | | | رحيل | ٤٣٢٦ | ٠,٩٧ |
| ٤٨ | – | | | المنتزه | ٧٠١٦ | ١,٥٨ |
| ٤٩ | – | | | الصالحية | ٧٠٣٣ | ١,٥٩ |
| ٥٠ | – | | | كريم | ٧٩٣٤ | ١,٧٩ |
| ٥١ | – | | | الرويعات | ٨٢٢٠ | ١,٨٦ |
| ٥٢ | – | | | العليا١ | ١٢٨٥٦ | ٢,٩١ |
| الإجمالي | | ٢٩٢٥٥٥ | ١٠٠ | | ٤٤١٥٢٧ | ١٠٠ |

**المصدر : من إعداد الباحثة اعتمادا على بيانات مصلحة الإحصاء**




المصدر : من إعداد الباحثةاعتماداً على بيانات مصلحة الإحصاء.

**شكل (٣١):توزيع السكان على أحياء مدينة تبوك لعام ١٤١٣هـ**




المصدر : من إعداد الباحثة اعتماداً على بيانات مصلحة الإحصاء.

**شكل (٣٢) : توزيع السكان على أحياء مدينة تبوك لعام ١٤٢٥هـ**

هذا ،وتقدم حي الروضة ليصل إلى نسبة( ٩,٦%) من إجمالي السكان بالمدينة ،وذلك في عام ١٤٢٥ﻫ بعد ما كان يشكل نسبة تقدر(١,٠%) من إجمالي سكان المدينة لعام ١٤١٣ﻫ أي أن الفرق بين النسبتين وصل إلى (٨,٦٤%)،وهو – بلا شك– يشكل نسبة عالية وبهذا وصل إلى المرتبة الأولى في عام ١٤٢٥هـ . ويعتبر حي الروضة من الأحياء الحديثة والراقية و الذي يزخر بكافة الخدمات مما يجعله محط اهتمام وأنظار أهالي مدينة تبوك للسكنى والإقامة فيه .وقد أنشئ هذا الحي عام ١٤٠٧هـ ، وتبلغ مساحته ٣,٩كم٢

وقد أتى حي الفيصلية الشمالي في المرتبة الثانية حيث يضم ٢٦٤٥٣ نسمة في عام ١٤١٣هـ أي بنسبة (٩,٦%)من إجمالي سكان المدينة،وقد أنشئ هذا الحي في عام ١٣٩٠هـ ، حينما قام الملك فيصل رحمه الله بتوزيع الأراضي السكنية مجاناً على المواطنين . ويقطن فيه أكبر نسبة من سكان المدينة بعد حي العسكري، ويتميز هذا الحى باتساع الأراضي السكنية فيه و وتبلغ مساحته ١,٣كم٢. إلا أن انخفض حجم سكانه في عام ١٤٢٥ﻫ ليصل عدد سكانه ١٩٤٨٩نسمة، إي بنسبة٤,٤%. ويبدو هذا الانخفاض في عدد سكان هذا الحي يعود إلى ما استحدث من أحياء سكانية جديدة شكلت نمواً مساحياً وسكانياً لمدينة تبوك ، غير توسع الحاصل بالأحياء الأخرى .بينما في عام ١٤٢٥ﻫ تقدم حي النهضة ليصل إلى المرتبة الثانية بعد حي الروضة ،حيث يضم حوالي ٤١٩١٤نسمة، ويتركز ما نسبته (٩,٤ %) من إجمالي سكان المدينة في هذا الحي ، وبهذا يأتي حي النهضة في المرتبة الثانية بعد حي الروضة في ارتفاع عدد السكان .وقد ارتفع عدد سكان الحي عن عام ١٤١٣هـ، فقد كان يضم ١٥٢٢٨نسمة ،أي بنسبة (٥,٢%)، ليصل الفرق بين النسبتين ما قدره (٤,٣ %) . وقد أنشئ هذا الحي في عام ١٤٠٧ﻫ ،وتبلغ مساحته ٣,٥ كم٢ .

وبنظرة عامة للجدول السابق نجد أن حي سلطانة يحتل المركز الثالث ،حيث بلغ عدد السكان فيه ٢٦٠,٣٧نسمة لعام ١٤١٣هـ،أي بنسبة ٨,٩ %من إجمالي سكان مدينة

تبوك.ويعتبر هذا الحي من الأحياء القديمة نسبياً أنشئ في عام ١٣٩٠هـ وتبلغ مساحته٠,٩ كم٢. وقد ذكر عيد (١٩٩٣م) بأن معظم أراضي حي سلطانة منح من الحكومة لمنسوبي وزارة الدفاع .وعوضاً عن ذلك يقطن فيه الان نسبه كبيرة من العمالة العربية الوافدة حالياً . إلا أنه قد انخفض عدد سكانه في عام ١٤٢٥هـ ليصل عددهم ٣٠٨,٤٥نسمة ،أي بنسبة ٦,٩%. ونلاحظ أن جميع الأحياء التي كانت تحتل الصدارة في ارتفاع عدد سكانها لعام ١٤١٣هـ ، قد تراجعت وانخفضت نسبتهم من إجمالي عدد سكان المدينة لعام ١٤٢٥هـ ، وهذا يؤكد على أن المدينة بحركة نمو مستمرة بشقيها العمراني والسكاني،مما أدى إلى توزع السكان بشكل غير متجانس في الأحياء و تركزهم بمناطق معينة دون سواها، وتشهد المدينة أيضا ظهور أحياء جديدة قد شكلت مناطق جذب للسكان من الأحياء القديمة. أما في عام ١٤٢٥هـ نجد أن حي المدينة العسكرية احتل المركز الثالث بعد كلاً من حي الروضة والنهضة ، كما أشرت مسبقاً.

وقدجاء كلاً من حي المروج الأول والمنشية الجديدة والعزيزية القديمة ،وحى البلدة القديمة والإشرافية في المراتب الأدنى، حيث ضمت جميعها( ١,٧%)من إجمالي سكان المدينة لعام ١٤١٣هـ، في حين ضمت ٥,٧% من إجمالي سكان المدينة لعام ١٤٢٥هـ [أنظر شكلي(٣١)،(٣٢)].ويبدو هذا الانخفاض يعود إلى أن هذه الأحياء تفتقر إلى الخدمات العامة، فضلاً عن ذلك صغر مساحتها،وقدمها ،باستثناء حي المروج الاول والإشرافية فهما حديثين .إذاً نستنتج مما سبق أن الأحياء ذات تركز سكاني شديد في عام ١٤١٣هـ تقع في جنوب شرق وشمال غرب ووسط المدينة، ويمكن تفسير ذلك بأن هذه الأحياء خاصة التي تقع في جنوب شرق وجنوب غرب ووسط المدينة هي اللبنة الأساسية في بناء المدينة، وهي قديمة ومعظم أراضيها هبة من الحكومة .لذا من الطبيعي أن تشهد تركز سكاني عن سواها. عوضاً عن ذلك تتركز المحددات الطبيعية غرب المدينة مما جعل حركة عمران المدينة تتجه نحو جهة الشرق والشمال. بينما في عام ١٤٢٥هـ نجد أن كلا من الأحياء التالية السلام والريان والمروج الثاني وهضيبة والربوة والنظيم والربيع والحمراء والمنشية الجديدة يقطنها نسبة ضئيلة من السكان ،حيث ضمت هذه

الأحياء ما نسبته ١,٢%من إجمالي عدد سكان مدينة تبوك .وقد شيدت هذه الأحياء في عام ١٤٠٨هـ، وهي تعتبر حديثة نوعا ما، ومعظم أراضي هذه الأحياء مرتفعة السعر عوضاً عن ذلك قيمة الإيجار للوحدات السكنية المقامة على أراضيها مرتفع جداً.وينظر إلى هذه الأحياء بأنها هى التي تستوعب الزيادة العددية المتوقعة للسكان في المستقبل،ومن المتوقع أيضاً أنها تجذب إليها السكان النازحين من المناطق الداخلية في المدينة ،خاصة من الأحياء السكنية القديمة المزدحمة التي تتعرض لنزوح سكانها باستمرار.ومن اللافت للانتباه تركز هذه الأحياء التي تتسم بقلة عدد ساكنيها في جهتي الشمال شرقي وأقصى الجنوب الغربي الجديدة بينما نجد أن الأحياء المكتظة بالسكان تتركز في جهة شمال الغربي وأيضاً في الجزء الجنوبي الشرقي ،كما هو موضح بشكل (٣٢) ، هذا وتعتبر جهة الجنوب الشرقي والغربي لبنة الأساس لبناء المدينة –كما أشرت مسبقاً – .

كما أن هناك أحياءأخرى قد شهدت انخفاضاً وتراجعا في أعداد سكانها مابين عامي ١٤١٣هـ –١٤٢٥هـ وهي الفيصلية الشمالية والجنوبية ،وكانت هذه الأحياء تمثل أعلى الأحياء زيادة في أعداد سكانها حسب تعداد ١٤١٣هـ فانخفضت من( ٩,٠ %_ ٥,١ %) إلى ( ٤,٤% _ ٣,٤%) على التوالي.ونفس الوضع ينطبق على بقية الأحياء،مثل حي البساتين الذي انخفض عدد سكانه من( ٩,٦ %إلى (٦,٤%)وكذلك حي سلطانة سليمانية ،وحي إسكان قوات الأمن الداخلي ومجموعة الدفاع الجوي.ويتبن لنا من خلال الجدول(٩) أن هناك أحياء قد شهدت أيضاً انخفاض عدد سكانها،ولكن لم يكن هذا تراجعا كبيرا مقارنة بغيرها من الأحياء مثل حي المهرجان وأبي سبعة وإسكان القوات الجوية وهذا يعنى أن هناك أحد عشر حيا قد انخفض عدد سكانها مابين عام ١٤١٣هـ –١٤٢٥هـ من مجموع أربعة عشر حياً لعام ١٤٣١هـ .وعن إمعان النظر بجدول رقم (١٠) نلاحظ أن أعلى زيادة عددية لإجمالي السكان فيما بين العامين كانت لحي الروضة،حيث بلغت نسبتها( ٨,٦%)

،وهذا يعني أنها ارتفعت على حساب النصيب النسبي لبقية الأحياء ،ويأتي بعده حي الورود،حيث وصلت نسبتها (٤,٦%)،ويليه حي النهضة، وأخيراً حي المروج لتصل نسبتهما ما قدره ( ٤,٦%) ( ٤,٣%) على التوالي،وهذا يدل على أن هناك تركزا واضحا للسكان في تلك الأحياء،وهى من الأحياء الحديثة التي تتسم بأنها ذات جاذبيةاستقطابية لسكان المدينة من جميع أحيائها،يؤمونها ويتوجهون للسكن فيها ،وذلك لتوفر البنية التحتية فيها من مختلف متطلبات الحياة الضرورية، كالخدمات العامة،فضلاً عن ذلك أن الناس في كل بقاع الأرض على حد سواء يبحثون عن الأمان والراحة في الحي السكني؛لأن ذلك يمثل سبباً رئيسياً في التمتع بحياة أفضل.لذا فإن مجموع ما يسكن تلك الإحياء ماحجمه (١٣٦٢٥١ نسمة ) من إجمالي سكان المدينة ،أي بنسبة (٣٠,٨%)،وبما يعادل (١٩,٧ %) من إجمالي منطقة تبوك. وبخلاف ذلك نجد أن هناك أحياء أيضا ارتفعت الزيادة العددية لإجمالى السكان فيها إلا أن هذه الزيادة ضعيفة ،ومنها حي العزيزية القديمة، وحي السلمان . ومقابل ذلك نجد تناقص في أحياء أخرى، فنجد حي المدينة العسكرية قد حصل له أكبر تناقص لعدد سكان فيه بين هذين العامين،بنسبة بلغت( ٩,٧%) ،ثم حي الفيصلية الشمالية بما نسبته (٤,٦%) ،ويأتي بعده حي السليمانية ،إذ بلغت نسبة تناقص به (٢،٣%) ، وأخيرا نجد أن الأحياء المتبقية والتي بلغ مجموعها أحد عشر حياً قد تعرضت لتناقص في عدد سكانها فيما بين عامي ١٤١٣هـ _ ١٤٢٥هـ ، ومنها حي البلدة القديمة والمنشية القديمة والخالدية وأبي سبعة والفيصلية الجنوبية وسلطانة والإشرافية والمهرجان ومجموعة الدفاع الجوي وإسكان القوات الجوية ، وأخيرا إسكان القوى الأمن .

## جدول(١٠): الفرق بين توزيع السكان على أحياء مدينة تبوك بين عامي ١٤١٣هـ –١٤٢٥هـ

| التسلسل | الأحياء | عدد السكان لعام ١٤١٣هـ | % | عدد السكان لعام ١٤٢٥هـ | % | الفرق بين النسبتين |
|---|---|---|---|---|---|---|
| ١ | البلدة القديمة | ١٣١٤ | ٠,٤٥ | ١٦٣٠ | ٠,٣٦ | ٠,٠٩- |
| ٢ | المنشية القديمة | ١٩٠٣ | ٠,٦٥ | ١٧٩٤ | ٠,٤٠ | ٠,٢٥- |
| ٣ | الصناعية القديمة | ٥٦١٥ | ١,٩١ | ٣٥٨٠ | ٠,٨١ | ١,١- |
| ٤ | الخالدية | ١٣٨٢٢ | ٤,٧٢ | ١٤١٥٧ | ٣,٢٠ | ١,٥٢- |
| ٥ | المنشيةالجديدة | ٧٤٦ | ٠,٢٥٤ | ٧١٨ | ٠,١٦ | ٠,٠٩- |
| ٦ | العزيزية الجديدة | ٩١٩٨ | ٣,١٤ | ٨٨٨٤ | ٢,٠١ | ١,١٣ |
| ٧ | العزيزية القديمة | ١٢٢٠ | ٠,٤٢ | ٣١٨٧ | ٠,٧٢ | ٠,٣+ |
| ٨ | النهضة | ١٥٢٢٨ | ٥,٢٠ | ٤١٩١٤ | ٩,٤٩٢ | ٤,٢٩٢+ |
| ٩ | أبو سبعة | ١١٢٥٧ | ٣,٨٤ | ٥٧٥٨ | ١,٣٠ | ٢,٥٤- |
| ١٠ | البساتين | ١٨٧٩٠ | ٦,٤٢ | ٩٥٢٣ | ٢,١٥٦ | ٤,٢٦- |
| ١١ | السلمان | ٦١٦ | ٠,٢١ | ١٦٤٤ | ٠,٣٧ | ٠,١٦+ |
| ١٢ | الفيصلية الجنوبية | ١٤٨٠٤ | ٥,٠٦ | ١٥٠٧١ | ٣,٤١ | ١,٦٥- |
| ١٣ | الفيصلية الشمالية | ٢٦٤٥٣ | ٩,٠٤ | ١٩٤٨٩ | ٤,٤١ | ٤,٦٣- |
| ١٤ | سلطانة | ٢٦٠٣٧ | ٨,٨٩ | ٣٠٨٤٥ | ٦,٩٨٥ | ١,٩٠٥- |
| ١٥ | الإشرافية | ١٣٠٨ | ٠,٤٤ | ١٥٢٧ | ٠,٣٤٥ | ٠,٠٩٥- |
| ١٦ | الورود | ١٠٢٠٣ | ٣,٤٩ | ٣٥٨٨٦ | ٨,١٢٧ | ٤,٦٣٧+ |
| ١٧ | المروج الاول | ٤٦٠ | ٠,١٥ | ١٥٨٨١ | ٣,٥٩٦ | ٣,٤٤٦+ |
| ١٨ | السليمانية | ٢٤٢٤٩ | ٨,٢٩ | ٢٦٣١٦ | ٥,٩٦٠ | ٢,٣٣- |
| ١٩ | المهرجان | ١٣٩٢٥ | ٤,٧٥ | ١٧٢٧٥ | ٣,٩١٢ | ٠,٨٣٨- |
| ٢٠ | الروضة | ٢٩٤٧ | ١,٠ | ٤٢٥٧٠ | ٩,٦٤ | ٨،٦٤+ |
| ٢١ | مجموعة الدفاع الجوي | ٤٣٦٤ | ١,٤٩ | ٢٥٦٠ | ٠,٥٧٩ | ٠,٩ |
| ٢٢ | المدينة العسكرية | ٥٥٩٨٥ | ١٩,١٣ | ٤١٥٤٨ | ٩,٤١ | ٩,٧٢- |
| ٢٣ | إسكان الأمن الداخلي | ٦٥٧١ | ٢,٢٤ | ٦٨٠٢ | ١,٥٤ | ٠,٧- |
| ٢٤ | إسكان القوات الجوية | ١١٤٢٤ | ٣,٩٠ | ١٠٩٥٧ | ٢,٤٨ | ١,٤- |
| | المجموع | ٢٧٨٤٣٩ | ٩٥,١ | ٣٥٩٥١٦ | ٨١,٣ | ٢,٠ |

**المصدر : من إعداد الباحثة اعتمادا على بيانات مصلحة الإحصاء**

تعكس دراسة كافة السكان وتوزيعهم كثيراً من الحقائق الجغرافية والاقتصادية والديموغرافية فهي تعد أحد مؤشرات قياس درجة توزيع السكان على سطح الأرض ، ومقدار تفاعل ينهما، كما أنها مقياس لدرجة تشبع بقعة ما بسكانها، إلى جانب إمكان استخدامها في قياس مستوى معيشة السكان والضغط الذي يولدونه على الأرض التي يعيشون عليها ويستغلون مواردها ( العثمان ، ٢٠٠٨م، ص ٥١) .

والكثافة الحسابية هي الطريقة الأكثر شيوعا لقياس الكثافة السكانية في العالم ، وفيها يقسم عدد السكان على الوحدة المسامية سواء كانت دولة أو إقليما .هذا ،فإن دراسة كثافة السكان في مدينة تبوك وتتبع تطورها يتطلب توفر معلومات وبيانات تفصيلية لسنوات مختلفة ،حتى يمكن أن نرسم صورة واضحة عن تغير الكثافة بين حي وأخر عبر الفترات الزمنية ، وكما سبق فإن مثل هذه المعلومات غير متوفرة لدينا، والتي توضح مساحة أحياء المدينة في الأعوام التالية ١٣٩٤هـ و١٤١٣هـ و١٤٢٥هـ ،باستثناء عام ١٤٣١هـ لذا من الطبيعي الاعتماد على البيانات المتوفرة لكي نتمكن من رسم صورة واضحة عن كثافة سكان مدينة تبوك لعام ١٤٣١هـ .

وعلى ضوء بيانات جدول (١١) وشكل (٣٣)، أضحى من الضروري التوصل لمعرفة التوزيع الكثافي لسكان مدينة تبوك خلال تعداد ١٤٣١هـ .حيث يتضح أن مدينة تبوك ذات كثافة متوسطة ،إذ أن مقياس الكثافة بها لا يتجاوز ٤أشخاص/ كم٢.في حين سجلت في عامي ١٤١٣و١٤٢٥هـ قيمة أقل وتقدر بـ٣ أشخاص/ كم٢ .

أما على مستوى الأحياء ، فيبدو الفارق كبيراً، حيث لوحظ تفاوت في مقياس الكثافة بين الأحياء،بالرغم من أن الكثافة العامة للمدينة متوسطة إلا أنه نلاحظ أن هناك أحياء ترتفع فيها الكثافة عن المعدل العام للمدينة ،وهناك أحياء تنخفض فيها مستويات الكثافة عن المعدل العام للمدينة لتصل إلى أقل من٣أشخاص في كم . وعند التدقيق في جدول (١١) نجد أن الكثافة بلغت أقصاها في كل من حي سلطانة وصناعية ورحيل وكريم إذ تصل إلى أعلى من ٤٠/ كم ٢، في عام ١٤٣١هـ

في ضوء ما ورد آنفا يمكن تقسيم مدينة تبوك من حيث الكثافة العامة إلى المناطق التالية ، وذلك حسب تعداد عام ١٤٣١هـ وكما يمثلها شكل رقم (٣٣) وهي الآتي :

مناطق ذات الكثافة العالية:وهى التي تتراوح فيها أعلى من ٦أشخاص/كم٢ ويمثلها كلاً من حي سلطانة وصناعية ، إذا بلغت الكثافة فيهما حداً أقصى ،وبلغت ٤٦نسمة/كم٢في حي سلطانة ويشمل أيضاً حي الفيصلية الجنوبية والشمالية و المروج ١و٢،والعزيزية القديمة والجديدة ،والشيخ والبساتين ،أبا سبعة، مهرجان أ، منشية قديمة ،الرويعات ، الخالدية ،النزهة، المنتزه، الورود،العوايشة ،السعادة، النهضة والروضة ،النسيم الرحيل ، وهضيبة ،والسلمان والاندلس١و٢.وهذا الارتفاع في كثافة هذه الأحياء يعود إلى قدمها فهى اللبنة الأولى لبناء المدينة وغير مخططة، وبذات حي المنشية القديمة والخالدية ،والعزيزية القديمة والجديدة والمنتزه ،ومعظم أراضيها منح حكومية ،عوضا عن ذلك قيمة الأرضي فيهما رخيصة . وبنظرة فاحصة للجدول المشار إليه أنفاً نجد أن الكثافة السكنية لاتقتصر على الأحياء القديمة فقط ،حيث يتضح أن هناك أحياء حديثة تتسم بالكثافة العالية ، ومنها السلمان ، والمروج ١و٢ والاندلس ١و٢ هذه الأحياء أنشئت في عام ١٤٠٨هـ . وتشمل أيضاً والنهضة والروضة ،إذً نستنج أن الأحياء الجديدة تستقطب ساكني مدينة تبوك وأن المدينة تشهد حراك سكني مابين أحيائها.

مناطق ذات الكثافة المتوسطة : وتتراوح فيها الكثافة مابيين٦–٣نسمة /كم٢،وتضم كلا من حي الصالحية والقرطبة والعودة ،والربيع ،وشمال جمرك ، القادسية ١ وأخيراً المنشية. ولعل تفسير هذا الارتفاع يعود بسبب أن هذه الأحياء تتسم وحداته السكنية بكبر مساحتها وبطرز معماريه الحديثة، وجود الحديقة الأمامية والخلفية ووجود مراب للسيارة ،فضلاً عن ذلك يتميز بتوفر الخدمات ،علماً بأن من يسكن تلك الأحياء هم من المهاجرين للمدينة. وتشمل أيضا أحياء ولكنها أقل من من٦أشخاص،وهى الربوة ،ودرة تبوك ،والمصيف ١ ،والحمراء ،ومهرجان ب ،اليرموك ،والراجحي ١و٢

مناطق ذات الكثافة المنخفضة . حيث تصبح الكثافة فيها أقل من ٣أشخاص /كم،وتضم كلا من العليا ،والقادسية٢ ،السلام،النظيم ،الرابية ، الراقي ،الريان

والمصيف٢و٣ وتشمل هذه المناطق المنخفضة الكثافة مجموعة من الأحياء الحديثة التي أنشئت موخر وتحديداً في أواخر عام ١٤٠٨هـ ، ومنها الأخضر ،والشفا ،والعين والبوادي ،الصفا ،الياسمين،القدس ،التعاون ، القدس ،غرناطة تقع هذه الأحياء في الجهة الغربية من المدينة ،إذ يمتد فيها العمران بشكل عشوائي وتتناثر فيها المباني السكنية في نقاط متباعدة .

وتعد هذه الأحياء الحديثة هي السبب الرئيسي في جعل الكثافة العامة للمدينة تصل للحد المتوسط، علما بأن هذه الأحياء هي التي سوف تستوعب الزيادة العددية المتوقعة للسكان في المستقبل ،كما أنها سوف تجذب السكان النازحين من المناطق الداخلية التي تتعرض لنزوح سكانها باستمرار، وتحديداً من الأحياء القديمة وناقصة الخدمات .

إذاً نجد أن أكبر مستوى للكثافة العامة لسكان المدينة يوجد في الجزء الجنوبي الغربي وشمال الغربي منها،ويأخذ مستوى هذه الكثافة نحو التناقص التدريجي كلما اتجهنا نحو أطراف المدينة ،وبالذات كلما اتجهنا نحو أطرافها الشمالية والجنوبية والغربية . وقديكمن السبب في انخفاض كثافة تلك الأحياء،أن هذه الأحياء جديدة، وسعر قيمة الأراضي فيها مرتفع ،وتتميز كذلك بأنها بعيدة عن مركز المدينة ،وعوضاً عن ذلك توجد في الجهة الغربية من المدينة محددات طبيعية التي عملت كمصدات للتوسع العمراني منذ نشأة المدينة ، إلا إن في الوقت الحالي أنشئت أحياء جديدة فيها بعد أن تم معالجة وضعها الطبيعي .

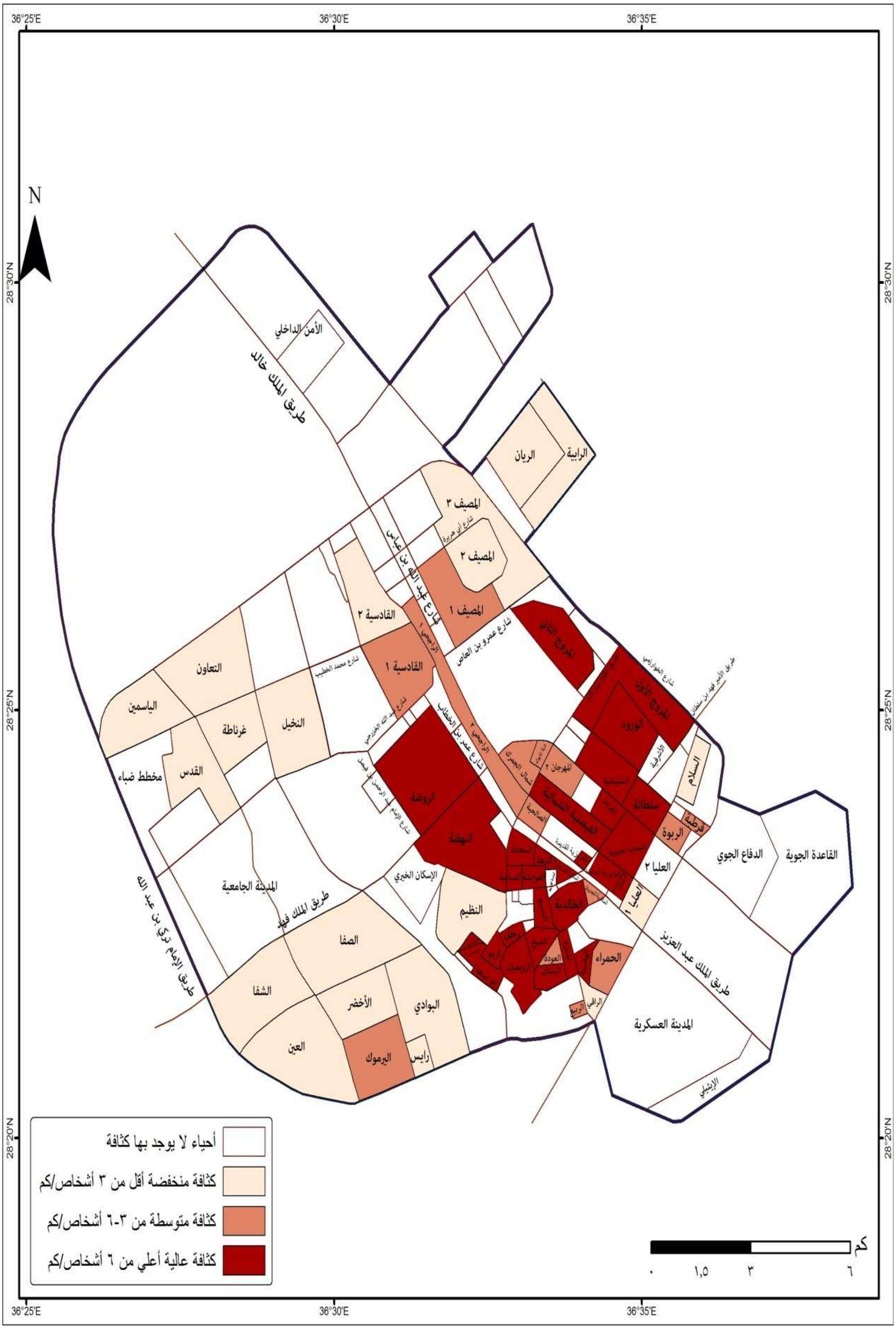
.

# جدول(١١):توزيع كثافة السكان على أحياء مدينة تبوك لعام ١٤٣١هـ

| | اسم الحي | المساحة المبنية (هكتار) | المساحة المبنية (بالمتر المربع) | المساحة المبنية( كيلو متر المربع) | عدد السكان ١٤٣١ | نصيب الفرد بالمتر المربع | الكثافة السكانية في الكيلو متر المربع |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| ١ | سلطانة | ٨٦,٨١ | ٨٦٨١٠٠ | ٠,٨٦٨١ | ٣٩٨١٦ | ٣٩٨١٦ | ٤٦ |
| ٢ | الصناعية | ٢١,٣٣ | ٢١٣٣٠٠ | ٠,٢١٣٣ | ٩٠٧٢ | ٩٠٧٢ | ٤٣ |
| ٣ | رحيل | ٢٠,٩٨ | ٢٠٩٨٠٠ | ٠,٢٠٩٨ | ٨٥٦٣ | ٨٥٦٣ | ٤١ |
| ٤ | كريم | ٦٦,٦٤ | ٦٦٦٤٠٠ | ٠,٦٦٦٤ | ٢٦٤١٩ | ٢٦٤١٩ | ٣٩ |
| ٥ | البساتين | ٥٦,٩١ | ٥٦٩١٠٠ | ٠,٥٦٩١ | ١٩٨٣٠ | ١٩٨٣٠ | ٣٥ |
| ٦ | المنتزه | ٢٧,٦٧ | ٢٧٦٧٠٠ | ٠,٢٧٦٧ | ٩١١٧ | ٩١١٧ | ٣٣ |
| ٧ | السعادة | ٤٩,٥٢ | ٤٩٥٢٠٠ | ٠,٤٩٥٢ | ١٥٦٦١ | ١٥٦٦١ | ٣٢ |
| ٨ | الرويعيات | ١٣٦,٥٧ | ١٣٦٥٧٠ | ١,٣٦٥٧ | ٣٣٠٧٣ | ٣٣٠٧٣ | ٢٤ |
| ٩ | السليمانية | ١٤٠,٥ | ١٤٠٥٠٠ | ١,٤٠٥ | ٢٧٣٩٤ | ٢٧٣٩٤ | ١٩ |
| ١٠ | العزيزية الجديدة | ٢٥,٦١ | ٢٥٦١٠٠ | ٠,٢٥٦١ | ٤٥٠٣ | ٤٥٠٣ | ١٨ |
| ١١ | أبو سبعه | ٣١,٣٧ | ٣١٣٧٠٠ | ٠,٣١٣٧ | ٥٩٤٥ | ٥٩٤٥ | ١٨ |
| ١٢ | الورود | ١٩٦,٣٨ | ١٩٦٣٨٠ | ١,٩٦٣٨ | ٣٣١١٧ | ٣٣١١٧ | ١٧ |
| ١٣ | الروضة | ٣٩٨ | ٣٩٨٠٠٠ | ٣,٩٨ | ٦٧٣٦٥ | ٦٧٣٦٥ | ١٧ |
| ١٤ | النهضة | ٣٤٧,٢٤ | ٣٤٧٢٤٠ | ٣,٤٧٢٤ | ٥٥٦٠٩ | ٥٥٦٠٩ | ١٦ |
| ١٥ | الخالدية | ٨١,٥٥ | ٨١٥٥٠٠ | ٠,٨١٥٥ | ١٢١١٢ | ١٢١١٢ | ١٥ |
| ١٦ | النزهة | ٢٣,١٨ | ٢٣١٨٠٠ | ٠,٢٣١٨ | ٣٣٧١ | ٣٣٧١ | ١٥ |
| ١٧ | الأندلس ٢ | ١٥,١٤ | ١٥١٤٠٠ | ٠,١٥١٤ | ٢١٠٧ | ٢١٠٧ | ١٣ |
| ١٨ | المهرجان أ | ٤٨,٥٣ | ٤٨٥٣٠٠ | ٠,٤٨٥٣ | ٦٠١٢ | ٦٠١٢ | ١٢ |
| ١٩ | العوايشة | ٢٩,٥٥ | ٢٩٥٥٠٠ | ٠,٢٩٥٥ | ٣١٥٠ | ٣١٥٠ | ١١ |
| ٢٠ | الشيخ | ٢٥,٨٣ | ٢٥٨٣٠٠ | ٠,٢٥٨٣ | ٢٨٣٩ | ٢٨٣٩ | ١١ |
| ٢١ | النسيم | ١٨,٦٩ | ١٨٦٩٠٠ | ٠,١٨٦٩ | ١٩٩٦ | ١٩٩٦ | ١١ |
| ٢٢ | المنشية القديمة | ٤٠,٠٨ | ٤٠٠٨٠٠ | ٠,٤٠٠٨ | ٣٩٢٦ | ٣٩٢٦ | ١٠ |
| ٢٣ | العزيزية القديمة | ٣٢,٨ | ٣٢٨٠٠٠ | ٠,٣٢٨ | ٣٢١٦ | ٣٢١٦ | ٩ |
| ٢٤ | المروج الأول | ٢٥١,٧٥ | ٢٥١٧٥٠ | ٢,٥١٧٥ | ٢١٨٧٢ | ٢١٨٧٢ | ٩ |
| ٢٥ | الفيصلية الشمالي | ١٣٠,٦٣ | ١٣٠٦٣٠ | ١,٣٠٦٣ | ١١٥٥٧ | ١١٥٥٧ | ٩ |
| ٢٦ | السلمان | ٣٥,٠٨ | ٣٥٠٨٠٠ | ٠,٥٣٠٨ | ٢٦٨٤ | ٢٦٨٤ | ٨ |
| ٢٧ | الفيصلية الجنوبي | ١١٦,٥٤ | ١١٦٥٤٠ | ١,١٦٥٤ | ٩٧٨٣ | ٩٧٨٣ | ٨ |
| ٢٨ | المروج الثاني | ٢١٠,٨٩ | ٢١٠٨٩٠ | ٢,١٠٨٩ | ١٧٢١٣ | ١٧٢١٣ | ٨ |
| ٢٩ | الهضيبة | ٣٢,٠٩ | ٣٢٠٩٠٠ | ٠,٣٤٠٩ | ٢٣٥٢ | ٢٣٥٢ | ٧ |
| ٣٠ | الأندلس ١ | ١٤,٨ | ١٤٨٠٠٠ | ٠,١٤٨ | ١١٠٩ | ١١٠٩ | ٧ |

## تابع جدول (١١) : توزيع كثافة السكان على أحياء مدينة تبوك لعام ١٤٣١هـ

| | اسم الحي | المساحة المبنية (هكتار) | المساحة المبنية (بالمتر المربع) | المساحة المبنية( كيلو متر المربع) | عدد السكان ١٤٣١ | نصيب الفرد بالمتر المربع | الكثافة السكانية في الكيلو متر المربع |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| ٣١ | الصالحية | ٨٥,٢٩ | ٨٥٢٩٠٠ | ٠,٨٥٢٩ | ٥٤٧٩ | ١٥٥,٧ | ٦ |
| ٣٢ | قرطبة | ١٨,٣٨ | ١٨٣٨٠٠ | ٠,١٨٣٨ | ١٠٢١ | ١٠٢١ | ٦ |
| ٣٣ | العودة | ١٩,٥٦ | ١٩٥٦٠٠ | ٠,١٩٥٦ | ١١٠٩ | ١١٠٩ | ٦ |
| ٣٤ | القادسية ١ | ٢٤٤,٠٣ | ٢٤٤٠٣٠٠ | ٢,٤٤٠٣ | ١٣٧٥٣ | ١٣٧٥٣ | ٦ |
| ٣٥ | شمال الجمرك | ١٣,٥٤ | ١٣٥٤٠٠ | ٠,١٣٥٤ | ٦٨٨ | ٦٨٨ | ٥ |
| ٣٦ | المنشية الجديدة | ١٦,٤١ | ١٦٤١٠٠ | ٠,١٦٤١ | ٧٧٦ | ٧٧٦ | ٥ |
| ٣٧ | الربيع | ٩,٤٩ | ٩٤٩٠٠ | ٠,٠٩٤٩ | ٥١٠ | ٥١٠ | ٥ |
| ٣٨ | الحمراء | ٨٤,٣٥ | ٨٤٣٥٠٠ | ٠,٨٤٣٥ | ٣٧٤٨ | ٣٧٤٨ | ٤ |
| ٣٩ | الربوة | ٤٨,٦ | ٤٨٦٠٠٠ | ٠,٤٨٦ | ١٣٧٥ | ١٣٧٥ | ٣ |
| ٤٠ | المهرجان ب | ٧٣,٢١ | ٧٣٢١٠٠ | ٠,٧٣٢١ | ٢٤٤٠ | ٢٤٤٠ | ٣ |
| ٤١ | درة تبوك | ٤٠,٢ | ٤٠٢٠٠٠ | ٠,٤٠٢ | ١١٧٦ | ١١٧٦ | ٣ |
| ٤٢ | المصيف ١ | ٢٢٧,٢٣ | ٢٢٧٢٣٠٠ | ٢,٢٧٢٣ | ٦٧٢١ | ٦٧٢١ | ٣ |
| ٤٣ | الراجحي (١) | ٥٧,٠٤ | ٥٧٠٤٠٠ | ٠,٥٧٠٤ | ١٤٥٨ | ١٤٥٨ | ٣ |
| ٤٤ | اليرموك | ٢٤٧,٤٣ | ٢٤٧٤٣٠٠ | ٢,٤٧٤٣ | ٦٦,٧٨ | ٦٦,٧٨ | ٣ |
| ٤٥ | الراجحي (٢) | ١٢٨,٥٩ | ١٢٨٥٩٠٠ | ١,٢٨٥٩ | ٣٢٨٨ | ٣٢٨٨ | ٣ |
| ٤٦ | السلام | ٦٧,٢٤ | ٦٧٢٤٠٠ | ٠,٦٧٢٤ | ١٥٣٠ | ١٥٣٠ | ٢ |
| ٤٧ | العليا | ١٥٥,٩٥ | ١٥٥٩٥٠٠ | ١,٥٥٩٥ | ٣٢٥٨ | ٣٢٥٨ | ٢ |
| ٤٨ | المصيف ٣ | ٣٤٩,٣ | ٣٤٩٣٠٠٠ | ٣,٤٩٣ | ٥٨٧٨ | ٥٨٧٨ | ٢ |
| ٤٩ | الراقي | ٣٠,٧٧ | ٣٠٧٧٠٠ | ٠,٣٠٧٧ | ٥٣٢ | ٥٣٢ | ٢ |
| ٥٠ | البوادي | ٣٨٧,٥٨ | ٣٨٧٥٨٠٠ | ٣,٨٧٥٨ | ١٠٤٢ | ١٠٤٢ | ٢ |
| ٥١ | المصيف ٢ | ١٧٢,٨٤ | ١٧٢٨٤٠٠ | ١,٧٢٨٤ | ٢٣٥٢ | ٢٣٥٢ | ١ |
| ٥٢ | الرابية | ١٣٧,٤٤ | ١٣٧٤٤٠٠ | ١,٣٧٤٤ | ١٣٠٨ | ١٣٠٨ | ١ |
| ٥٣ | الريان | ٣٠٦,٤٩ | ٣٠٦٤٩٠٠ | ٣,٠٦٤٩ | ٤٣٠٣ | ٤٣٠٣ | ١ |
| ٥٤ | النظيم | ٢٥٥,٠٤ | ٢٥٥٠٤٠٠ | ٢,٥٥٠٤ | ٢٢٦٢ | ٢٢٦٢ | ١ |
| ٥٥ | القادسية ٢ | ٢٣٤,٤٦ | ٢٣٤٤٦٠٠ | ٢,٣٤٤٦ | ٢٧٧٣ | ٢٧٧٣ | ١ |
| ٥٦ | الشفا | ٣٤٧,٩٧ | ٣٤٧٩٧٠٠ | ٣,٤٧٩٧ | ٥٥٥ | ٥٥٥ | ٠ |
| ٥٧ | الصفا | ٤٤٣,٣٤ | ٤٤٣٣٤٠٠ | ٤,٤٣٣٤ | ٤٠٠ | ٤٠٠ | ٠ |
| ٥٨ | النخيل | ٣١٥,٤٦ | ٣١٥٤٦٠٠ | ٣,١٥٤٦ | ٨٨ | ٨٨ | ٠ |
| ٥٩ | الأخضر | ٢١٨,٣٦ | ٢١٨٣٦٠٠ | ٢,١٨٣٦ | ٦٧ | ٦٧ | ٠ |
| ٦٠ | العين | ٤٩٢,٣٢ | ٤٩٢٣٢٠٠ | ٤,٩٢٣٢ | ٠ | ٠ | ٠ |
| ٦١ | القدس | ٢٦٩,٧٢ | ٢٦٩٧٢٠٠ | ٢,٦٩٧٢ | ٠ | ٠ | ٠ |
| ٦٢ | غرناطة | ١٨٣,٠٣ | ١٨٣٠٣٠٠ | ١,٨٣٠٣ | ٠ | ٠ | ٠ |
| ٦٣ | التعاون | ٣١٤,٦٧ | ٣١٤٦٧٠٠ | ٣,١٤٦٧ | ٠ | ٠ | ٠ |
| ٦٤ | الياسمين | ١٣٥,٨٧ | ١٣٥٨٧٠٠ | ١,٣٥٨٧ | ٠ | ٠ | ٠ |
| ٦٥ | منطقة الخدمات | ٤٨٥٢,٦ | ٤٨٥٢٦٠٠٠ | ٤٨,٥٢٦ | ٠ | ٠ | ٠ |
| المجموع | | ١٣٦٩٦ | ١٣٦٩٦٤٦٠ | ١٣٦,٩٦ | ٥٣٠٧٤٠ | ٦٧٣٦٦ | ٤ |




**المصدر : من إعداد الباحثة اعتماداً على بيانات أمانة بلدية منطقة تبوك .**

## (٣٣): توزيع كثافة السكان على أحياء مدينة تبوك لعام١٤٣١هـ

وعلى ضوء التحليل السابق ،حيث تبين لنا ازدياد حجم سكان مدينة تبوك خلال الفترة الزمنية الممتدة مابين ١٣٩٤هـ - ١٤٢٥هـ ، إلا أن نسبة الزيادة تتصف بأنها عالية الارتفاع .

وعند تقسيم السكان للفئات العمرية السابقة، نجد أن هناك تباينا في نسبة إجمالي السكان في الفئات العمرية ،فنجد أن نسبة الفئة العمرية ( ١٥-٦٤سنة )مرتفعة ،حيث تشكل هذه الفئة أعلى النسب مقارنة بالفئات العمرية المختلفة ، ونلاحظ بأن نسبتها المئوية ترتفع من فترة زمنية إلى أخرى وإن كان بشكل طفيف ، غير إن نسبتها المئوية في عام ١٤٢٥ه تشكل أعلى نسبة وصلت لها . هذا،وترتفع نسبة النوع في مدينة تبوك في جميع الفترات الزمنية .ومن جانب أخر ،نجد أن السكان المدينة يتوزعون على أكثر من اثنين وخمسين حيا في عام ١٤٢٥ه ، ويتركز السكان في الأحياء التي تتجه نحو الجنوب الشرقي والشمال الغربي عن غيرها من الأحياء .كما يختلف التوزيع العددي للسكان لعام ١٤٢٥ه عن عام ١٣١٣ه.

هذا،وتصل الكثافة العامة لسكان مدينة تبوك في عام ١٤٣١ه (٤أشخاص/ كم٢) ، وعليه تعتبر في نطاق الكثافة المتوسطة ،حيث ارتفعت عن إلى ٣أشخاص/ كم٢ في عام ١٤٢٥ه .

# الفصل الرابع

## تحليل التركيب الاجتماعي للسكان بمدينة تبوك

- التركيب الاجتماعي للسكان بمدينة تبوك.
- التركيب التعليمي للسكان بمدينة تبوك.

## التركيب الاجتماعي للسكان بمدينة تبوك :

تشير الحالة الزواجية إلى مدى ترابط المجتمع والتزامه بالشرائع الدينية ،وفضلاً عن ذلك تدل أيضاً على الرجولة واكتمال النضج والمسؤولية. لذا تعد دراسة الحالة الزواجية ذات أهمية بالغة في الدراسات السكانية.وتعد الحالة الزواجية من خصائص السكان الأساسية المكتسبة على عكس الخصائص البيولوجية الأخرى، مثل العمر والنوع ( الخريف، ٢٠٠٠م ، ص٩٨) .

ويتأثر التركيب الزواجي بالتركيب العمري والنوعي للسكان ،كما تسهم الأحوال الاجتماعية والاقتصادية وغيرها من المؤثرات السائدة في المجتمع، كالدين والتقاليد في التأثير على الحالة الزواجية،وتحديد اتجاهها.إذاً تعتبر الحالة الزواجية انعكاسا للظروف الاجتماعية والاقتصادية لمجتمع تمثله، وهي تختلف من مجتمع لآخر .

وستتم دراسة الحالة الزواجية في المدينة على أساس توضيح صورتها التباينية لما يلي

١ – التركيب الزواجي بالنسبة لإجمالي السكان .

٢ – التركيب الزواجي حسب الجنسية .

وقد اعتمدت دراسة التركيب الاجتماعي لسكان مدينة تبوك على البيانات الإحصائية الخاصة بالحالة الزواجية للسكان لعمر ١٢ سنة فأكثر ، وذلك باعتبار أن هذا العمر يمثل أدنى سن للزواج .علما بأن دراسة الخصائص الديموغرافية للسكان ، حسب الحالة الزواجية بالمدينة ، ستقتصر على بيانات تعدادي عامي ١٤١٣هـ و١٤٢٥هـ ، لعدم توفر البيانات التي توضح ، التركيب الزواجي للسكان المدينة لعام ١٣٩٤هـ . وتجدر الإشارة هنا إلى أن تعداد عام ١٤٢٥هـ لمدينة تبوك لا يتوفر به البيانات التي توضح التركيب الزواجي للسكان غير السعوديين ،مما تعذر على الباحثة دراستها . لذا فسوف تقتصر دراسة الحالة الزواجية حسب التكوين النوعي للسكان السعوديين فقط ، لتوفر البيانات عن السكان السعوديين ، وذلك حسب تعداد ١٤٢٥هـ .

حيث وجد أن التركيب الزواجي لمدينة تبوك مماثل جداً لحد تطابق التركيب الزواجي لمنطقة تبوك. وبنظرة فاحصة للجدول (١٢) يتبين ارتفاع شريحة المتزوجين على بقية

الشرائح الممثلة للحالة الزواجية في مدينة تبوك، حيث تفوق نسبتهم عن (٥٠%) من إجمالي سكان المدينة (١٢سنةفأكثر ) ، وذلك في عام ١٤١٣هـ .حيث بلغت نسبة المتزوجين بمدينة تبوك (٥٨,٣%) ، وهي مماثلة للمعدل العام لمنطقة تبوك ،[ انظر الشكل (٣٤) ] ،وتجدر الإشارة هنا أن زيادة نسبة المتزوجين في المدينة انعكاس لزيادة نسبة غير السعوديين المنتمين لهذه الشريحة؛ إذ وصلت نسبة المتزوجين من غير السعوديين (٧٠,٢%) ،[ انظر للجدول (١٢)]. وتأتي شريحة العزاب في المرتبة الثانية في التركيب الزواجي للمدينة ، وتنخفض نسبة العزاب في المدينة عن نسبة العزاب في منطقة تبوك .وعند إمعان النظر في نسب المطلقين والمترملين ،فإنه يظهر أيضاً مدى انخفاض نسبهم مقارنة بنسب الشرائح الأخرى التي تمثل التركيب الزواجي ،إذ بلغ نسبة المطلقين (٠,٦%) على مستوى المدينة ،غير أنها ترتفع عن نسبة المترملين ما قدره(٠,٢%) وهو فارق ضئيل جداً.عموماً، يتكرر مشهد التركيب الزواجي لمنطقة تبوك في مدينة تبوك .

هذا،وترتفع نسب العزاب في مدينة تبوك عن معدل العام بالمنطقة البالغ نحو (٣٧,٨%) ، حيث سجلت مدينة تبوك نسبة أعلى من هذا المعدل بمقدار(١,١ %)، غير أن نسبة العزاب في منطقة تبوك ترتفع إلى مستوى أعلى من مستوى العام للمملكة العربية السعودية ؛ إذ تبلغ نسبة العزاب بالمملكة العربية السعودية بنحو (٣٧,٥%) ، أي أنها تقل بمقدار (٠,٣ %) عن نسبة العزاب في منطقة تبوك .أما فيما يخص المتزوجون في مدينة تبوك فإن نسبتهم قد سجلت رقمًا مماثلاً للمعدل العام في المنطقة البالغ بنحو (٥٨,٣%)،.ويلاحظ أن نسبة المتزوجين في المنطقة يرتفع عن المعدل العام للمملكة العربية السعودية ، بمقدار(٠,٢ %).أما بالنسبة للمطلقين في مدينة تبوك فقد انخفضت نسبتهم عن المعدل العام بمقدار( ٠,١%)،غير أن نسبة المطلقين في المملكة العربية السعودية ترتفع عن منطقة تبوك بمقدار (٠,٢%) ، حيث تبلغ نسبتهم على مستوى المملكة العربية السعودية ما قدره (١,٢ %).أما فيما يتعلق بالمترملين في منطقة تبوك ومركزها الإداري نجد أن نسبة المترملين في مدينة تبوك تنخفض عن المعدل العام (٢,٩%) لهذه الشريحة الزواجية بالمنطقة بمقدار (٠,٩%)، بينما تنخفض نسبة

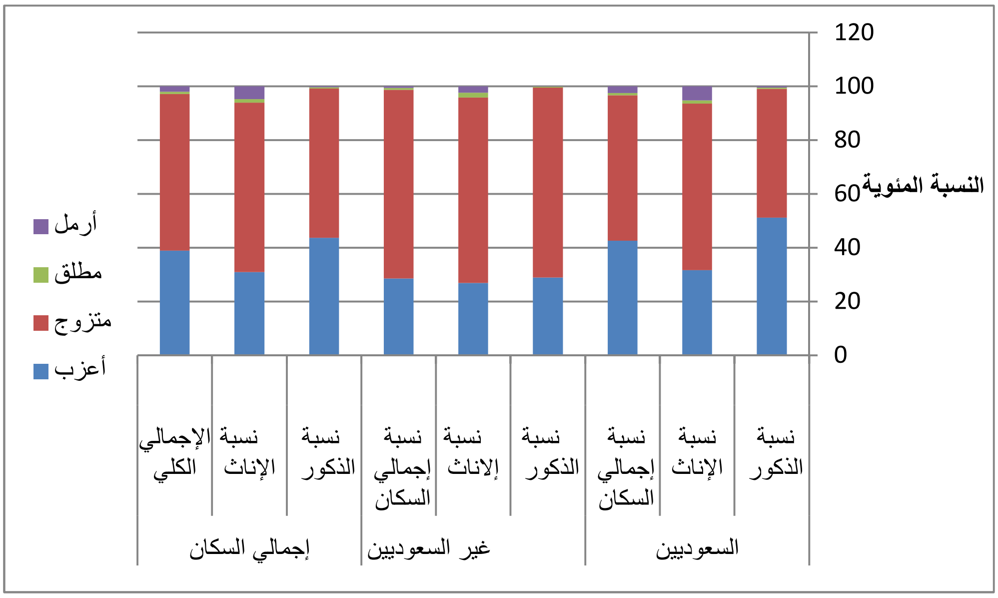
**المترملين في منطقة تبوك عن مستوى العام للمملكة العربية السعودية بمقدار (٠,٢ %) ، حيث وصلت نسبة المترملين في المملكة العربية السعودية ما قدره (٣,٢ %)، وذلك في عام ١٤١٣هـ .**

**إذاً لقد وجد أن هناك اتفاقا أوتوافق بالأحرى مابين منطقة تبوك وحاضرتها(مدينة تبوك )،على السلم التركيبي للحالة الزواجية،الذي جاء فيه المتزوجون في أعلاه والمترملون في آخره،إلا أن هناك تفاوت في نسب الشرائح الزواجية بين منطقة تبوك ومركزها الإداري،إذ تتساوى نسبة المتزوجين مابين منطقة تبوك ومركزها الإداري ، بينما ترتفع نسبة العزاب في مدينة تبوك عن منطقة تبوك.وتشكل نسبة المطلقين والمترملين نسباً هامشية في منطقة تبوك وحاضرتها.**

**جدول (١٢):توزيع السكان (١٢سنة فأكثر )حسب الحالة الاجتماعية لعام١٤١٣هـ في مدينة تبوك**

| الحالة الزواجية | السعوديين | | | غير السعوديين | | | إجمالي السكان | | الإجمالي الكلي |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | نسبة الذكور | نسبة الإناث | نسبة إجمالي السكان | نسبة الذكور | نسبة الإناث | نسبة إجمالي السكان | نسبة الذكور | نسبة الإناث | |
| أعزب | ٥١,٢ | ٣١,٦ | ٤٢,٦ | ٢٨,٩ | ٢٦,٩ | ٢٨,٥ | ٤٣,٧ | ٣٠,٩ | ٣٨,٩ |
| متزوج | ٤٧,٩ | ٦١,٩ | ٥٤,٠ | ٧٠,٦ | ٦٨,٩ | ٧٠,٢ | ٥٥,٥ | ٦٣,٠ | ٥٨,٣ |
| مطلق | ٠,٥ | ١,٣ | ٠,٩ | ٠,٣ | ١,٨٣ | ٠,٦ | ٠,٤ | ١,٤ | ٠,٨ |
| أرمل | ٠,٥ | ٥,٥ | ٢,٥ | ٠,١ | ٢,٣ | ٠,٦ | ٠,٣٥ | ٤,٧ | ٢,٠ |
| مجموع | ١٠٠ | ١٠٠ | ١٠٠ | ١٠٠ | ١٠٠ | ١٠٠ | ١٠٠٠ | ١٠٠ | ١٠٠ |
| من إجمالي السكان | ٥٨,٩ | ٥٣,٥ | ٥٦,٤ | ٨٨,١ | ٦٧,٦ | ٨٢,٦ | ٦٦,٢ | ٥٥,٢ | ٦١,٦ |

**المصدر : وزارة التخطيط ، مصلحة الإحصاءات العامة ، نتائج التفصيلية للتعداد العام للسكان والمساكن في منطقة تبوك لعام ١٤١٣هـ / ١٩٩٢م ،ص ٤٢- ٤٤**




المصدر: من إعداد الباحثة

**شكل ( ٣٤): توزيع السكان (١٢سنة فأكثر )حسب الحالة الاجتماعية لعام ١٤١٣هـ في مدينة تبوك**

أما عن التركيب الزواجي حسب الجنسية لمدينة تبوك لعامي ١٤١٣هـ و١٤٢٥هـ ،وكما يتضح من الجدولين رقم (١٢،١٣) ، أن عدد السكان السعوديين (١٢ سنة فأكثر ) بمدينة تبوك قد بلغ (١٣٣٧١٥نسمة )، حسب تعداد عام ١٤١٣ هـ ،يمثلون (٥٦,٤ %)، من إجمالي السكان السعوديين في المدينة .بينما بلغ عددهم لغير السعوديين(٤٨٥٨٢نسمة)يمثلون (٨٢,٦ %) من إجمالي السكان غير السعوديين في المدينة . إن هؤلاء السعوديين يمثلون (٧٣,٤ %) من إجمالي سكان المدينة، ويمثل غير السعوديين منهم ما نسبته(٢٦,٦%)من إجمالي سكان المدينة . أما في عام ١٤٢٥هـ بلغ عدد السكان السعوديين (١٢ سنة فأكثر )، (٢٢٩٦٥١نسمة ) ، يمثلون ما نسبته (٥٤,٩%) من سكان المدينة .

ومن الملاحظ أيضا أن شرائح الحالة الزواجية للسعوديين تمثل السواد الأعظم في مدينة تبوك،وهذا أمر طبيعي نظراً لتجاوز نسبتهم (٧٠%) من السكان (١٢ سنة فأكثر ) في المدينة. وبناء على ما سبق ،وكما يتبين من خلال الاطلاع على بيانات الجدول رقم (١٣)،نستنج أن شريحتي العزاب والمتزوجين تتقدم على باقي الشرائح الزواجية التي تمثل

التركيب الزواجي للسعوديين في المدينة .علما بأن نسبة المتزوجين تتفوق على نسبة العزاب،إذ تشكل ما نسبته (٦٤,١%) في عام ١٤٢٥هـ ، بعد ما كانت نسبتهم (٥٤,٠%) في عام ١٤١٣هـ .إلا أن نسبتهم تقل عن المعدل للمنطقة بمقدار(٠,٣ %) وذلك لعام ١٤١٣هـ ، بينما في عام ١٤٢٥هـ ، نسبتهم ترتفع عن المعدل العام للمنطقة بمقدار (١,٣%)،ويعود ذلك إلى انخفاض نسبة العزاب في مدينة تبوك مما أدى إلى ارتفاع نسبة المتزوجين في المدينة في حين تأتي نسبة العزاب المرتبة الثانية ، حيث بلغت نسبتهم في عام ١٤٢٥هـ ، (٣٢,٩%) ،في حين بلغت في عام ١٤١٣هـ ما قدره (٤٢,٦%) .ولاشك فيه أن تناقص نسبة العزاب في عام ١٤٢٥هـ، عن عام ١٤١٣هـ ،كان لصالح نسبة المتزوجين من السعوديين، فقد ارتفعت نسبتهم في ذات العام .أما الشريحتان الأخرتان (مطلق ،وأرمل )، فكانت نسبتهما ضئيلة مقارنة بالشريحتين السابقتين ، فنسبة المطلقين لا تتجاوز (١%) ،فقد بلغت في عام ١٤١٣هـ ما قدره (٠,٩ %)، لتنخفض في عام ١٤٢٥هـ ،حتى تصل إلى (٠,٧ %)[ انظر الشكل (٣٥) ]،أما نسبة المترملين هي أيضاً منخفضة .هكذا ، نجد أن التركيب الزواجي لمدينة تبوك مماثل جدًا للتركيب الزواجي لمنطقة تبوك

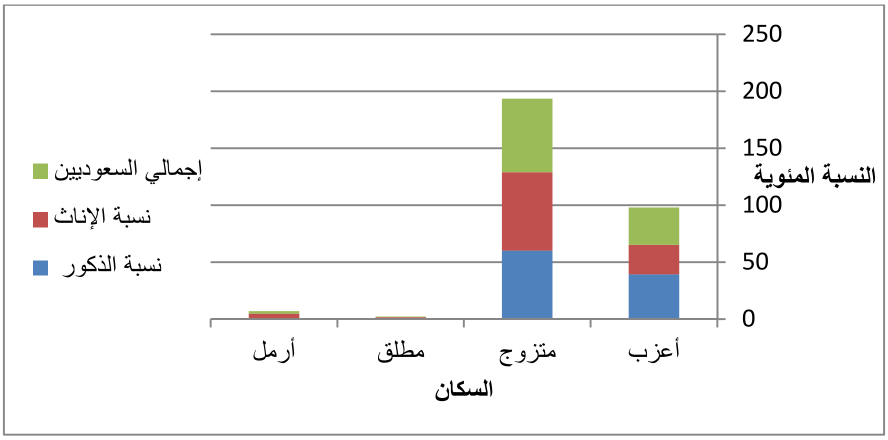
أما غير السعوديين ، وكما يتضح من الجدول رقم (١٢) ،فإن التركيب الزواجي لهم مطابق مع نظرائهم السعوديين بشكل كبير ، حيث تأتي شريحة المتزوجين أولاً، حيث بلغت نسبتها (٧٠,٢%) لتقل عن المعدل العام للمنطقة بمقدار (١,٢) . بينما تأتي شريحة العزاب ثانياً،ولكن هذه النسبة ترتفع عن المعدل العام للمنطقة (٢٧,٣%) لهذه الشريحة الزواجية لغير للسعوديين بالمنطقة لعام ١٤١٣هـ، وذلك بمقدار لا يتجاوز (١,٩ %) . ومن ثم تعقبها شريحتي، المطلقين والمترملين ، التي لم تتجاوز نسبتهما عن (١%) ،في عام ١٤١٣هـ.إلا أن شريحة المترملين بإمارة تبوك سجلت ذات النسبة للمعدل العام للمنطقة . وتجدر الإشارة هنا أن نسبة المطلقين من غير السعوديين ترتفع في إمارة تبوك عن المعدل العام للمنطقة ، بمقدار (٠,١ %) . ومن الملفت للنظر أيضاً مدى استحوذ نسبة المتزوجين أكثر من ثلاثة أرباع السكان من غير السعوديين (١٢ سنة فأكثر ) في

المدينة ، وفي المقابل ينظم ربع الباقي من إجمالي سكان غير السعوديين إلى شريحة العزاب .

**جـدول (١٣): توزيـع السـكان (١٥سـنة فـأكثر )حسـب الحالـة الاجتماعيـة لعام١٤٢٥هـ في مدينة تبوك**

| الحالة الزواجية للسعوديين | مدينة تبوك | | |
|---|---|---|---|
| | نسبة الذكور | نسبة الإناث | نسبة إجمالي |
| أعزب | ٣٩,٣ | ٢٥,٧ | ٣٢,٩ |
| متزوج | ٦٠،٠ | ٦٨,٩ | ٦٤,٤ |
| مطلق | ٠,٤ | ٠,٩٩ | ٠,٧ |
| أرمل | ٠,٢ | ٤,٥ | ٢,٢ |
| مجموع | ١٠٠ | ١٠٠ | ١٠٠ |
| (%) من عدد السكان | ٥٦,١ | ٥٣,٧ | ٥٤،٩٥ |

المصدر : وزارة التخطيط ، مصلحة الإحصاءات العامة ، نتائج التفصيلية للتعداد العام للسكان والمساكن في منطقة تبوك لعام ١٤٢٥هـ – ٢٠٠٤م ،ص ٣٩.




المصدر : من إعداد الباحثة

**شكل (٣٥): توزيع السكان (١٥سنة فأكثر )حسب الحالة الاجتماعية لعام ١٤٢٥هـ في مدينة تبوك**

## التركيب التعليمي للسكان بمدينة تبوك :

يعتبر التعليم أحد العوامل الرئيسية في البناء الاقتصادي والاجتماعي للمجتمع. فعلى المستوى الاقتصادي يزيد التعليم من قدرة الأفراد على استيعاب التكنولوجيا الحديثة ، وترفع من كفاءة العامل الإنتاجية ، مما يؤثر في عملية الإنتاج كما ونوعاً .بل يعتبر التعليم من أهم الطرائق لتنمية الموارد البشرية المتاحة .وتطويرها واستخدامها. وذكر سعدي (٢٠٠٨ م )أن التعليم حقاً أساسياً من حقوق الإنسان ،وحق حيوي ؛ وان هناك علاقة قوية بين التعليم وبين التنمية . إذإن المجتمعات النامية يسودها تفكير تقليدي ، وتحكمها قيم جامدة تقف في سبيل التغير ، وتقترض مجراه . من ثم فإنه عن طريق التعليم يمكن العمل على إزالة المعوقات الثقافية ، وإيجاد اتجاهات علمية جديدة ، تساعد على الانتقال بالمجتمعات التقليدية إلى مستوى العصر .

ووفقاً لما ذكر آنفاً ، ستقوم الباحثة في دراستها للتركيب التعليمي للسكان السعوديين فقط، لمنطقة تبوك وحاضرتها مدينة تبوك ، بتصنيف مستوياتهم التعليمية إلى الفئات التالية:١ – أميون .٢ – يقرؤون ويكتبون .٣ – حاصلون على مؤهلات علمية : الابتدائي ، والمتوسط ، والثانوي أو ما يعادلها، ودبلوم دون جامعي ، وجامعي وما فوق .

إن هذا التقسيم يتفق مع التصنيف الوارد في تعداد كل من عامي ١٤١٣هـ و١٤٢٥هـ ، علماً بأن هناك نقصاً شديداً في بيانات تعداد ١٣٩٤هـ ،مما تعذر في دراستها، وسوف تركز الباحثة بتحليل البيانات الخاصة بالحالة التعليمية للسكان للعمر عشر سنوات فأكثر،وقد تم تصنيف البيانات حسب المنطقة ، وكذلك حسب عاصمتها الإدارية ( مدينة تبوك ).وسوف تتطرق الباحثة لدراسة الخصائص الديموغرافية للسكان حسب المستوى التعليمي في مدينة تبوك .وذلك على النحو التالي :

١– التركيب التعليمي لإجمالي سكان في مدينة تبوك :

٢–الحالة التعليمة لسكان مدينة تبوك حسب الجنسيةوالنوع

## **التركيب التعليمي لإجمالي السكان في مدينة تبوك** :-

أما فيما يتعلق بالتركيب التعليمي لمدينة تبوك فنجد كالتالي ، يقدر عدد السكان (١٠ سنوات فأكثر) في مدينة تبوك قد بلغ (١٩٧٥٧٩نسمة )،حسب تعداد عام ١٤١٣هـ . وهم، حسب ما تشير إليه بيانات الجدول (١٤)، يمثلون (٦٦,٨ %) من إجمالي سكان المدينة .حيث شكل الأميون منهم (١٨,٨ %)،بينما بلغ عدد المتعلمين في المدينة حوالي ( ٨١,٢%) من جملة سكان المدينة ،وهي نسبة عالية تعكس مدى ارتفاع عدد المتعلمين بالمدينة في عام١٤١٣هـ ،وأن التعليم في تلك الفترة قد قفز إلى مستويات عالية لم تكن في الحسبان .ويقدر الذين يعرفون القراءة والكتابة منهم(٢٣,١%)، ويشكل السكان الذين في مرحلة التعليم الابتدائي (٢٥,٩%) من جملة سكان المدينة، وفي التعليم المتوسط( ١٥,٦ %) ،وفي التعليم الثانوي (٩,١%)،ليصل نسبة من هم في التعليم العام ما نسبته(٥٠,٦%) .وتبلغ نسبة الحاصلين على التعليم العالي (٧,٥%) من إجمالي سكان المدينة ،ومن الملاحظ أن من في التعليم الجامعي فما فوق فتنخفض نسبتهم لنجد أن ممن يحمل شهادة البكالوريوس تصل نسبتهم فقط(٤,٣%) من إجمالي سكان المدينة ، أما حاملو شهادة الماجستير،أو دبلوم فما فوق فيمثلون (٠,٣%) ، والحاصلون على الدكتوراه فيمثلون نسبة قليلة تصل (٠,١%) . إذ تنخفض نسبة المتعلمين تدريجيا كلما ارتفع مستوى التعليم .

وكما يتضح من جدول (١٤) وشكل (٣٦) ،أن نسبة الأمية بالمدينة لعام ١٤١٣هـ، والتي لا تتجاوز(١٨,٨ %) من إجمالي السكان (١٠سنوات فأكثر ) ، فهي تنخفض عن نسبة الأمية بمنطقة تبوك بمقدار(٨,٨ %) ، ويعزى ذلك إلى مدى أهمية التعليم وانتشاره بين أحياء المدينة. وتبلغ نسبة الأمية بالمملكة ما نسبته (٢٥,٣ %) ، ليصل معدل الفرق بين نسبة الأمية في منطقة تبوك عن المملكة ما مقداره(٢,٣%) وعن مدينة تبوك (٦,٥%) .

**جدول (١٤):الحالة التعليمية للسكان(١٠ سنوات فأكثر) في مدينة تبوك، لعام ١٤١٣هـ**

| الحالة التعليمية | أمي | يقرأ ويكتب | الابتدائية | المتوسطة | الثانوية أو مايعادلها | دبلوم دون الجامعة | الجامعة | ماجستير/ دبلوم عالي | دكتوراه | الجملة |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| أ- السعوديين | | | | | | | | | | |
| الإجمالي | ٢٩٣٦٨ | ٣٥٥٦٠ | ٤٢٧٨٩ | ٢٤٧٤٧ | ١٠٠٥٧ | ١٤٦٣ | ٣٤٥٩ | ١٩٥ | ١٦ | ١٤٧٦٥٤ |
| نسبة الإجمالي | ١٩,٩ | ٢٤,١ | ٢٨,٩ | ١٦,٨ | ٦,٩ | ٠,٩٩ | ٢,٣ | ٠,١٣ | ٠,٠١ | ٦٢,٦٢ |
| عدد الذكور | ٧٦٠٥ | ١٨٧٩٩ | ٢٨٧٧٣ | ١٧٩٤٧ | ٥٧٦١ | ٩٤٢ | ٢٣٨٦ | ١٩٢ | ١٦ | ٨٢٤٢١ |
| نسبة الذكور | ٩,٢ | ٢٢,٨ | ٣٤,٩ | ٢١,٧ | ٦,٩ | ١,١ | ٢,٩ | ٠,٢ | ٠,٠٢ | ٦٤,٤ |
| عددالإناث | ٢١٧٦٣ | ١٦٧٦١ | ١٤٠١٦ | ٦٨٠٠ | ٤٢٩٦ | ٥٢١ | ١٠٧٣ | ٣ | _ | ٦٥٢٣٣ |
| نسبة الإناث | ٣٣,٤ | ٢٥,٧ | ٢١,٥ | ١٠,٤ | ٦,٦ | ٠,٨ | ١,٦ | ٤,٥٩ | ٠ | ٥٩,٧ |
| ب- غير السعوديين | | | | | | | | | | |
| الإجمالي | ٧٧١٥ | ١٠١٠٢ | ٨٣٨٢ | ٦١٠٧ | ٧٩٠٨ | ٨٩٥٤ | ٥١٢٢ | ٤٣٩ | ١٩٦ | ٤٩٩٢٥ |
| نسبة الإجمالي | ١٥,٥ | ٢٠,٢ | ١٦,٨ | ١٢,٢ | ١٥,٨ | ١٧,٩ | ١٠,٢ | ٠,٨٧ | ٠,٤ | ٨٤,٩ |
| عدد الذكور | ٦١٣٦ | ٧٤٠٧ | ٦٥٩٠ | ٤٧٩٤ | ٦٥٤٥ | ٣٠٠٣ | ٣٦٣٨ | ٣٣٩ | ١٥٨ | ٣٨٦١٠ |
| نسبة الذكور | ١٥,٩ | ١٩,٢ | ١٧,١ | ١٢,٤ | ١٦,٩ | ٧,٧ | ٩,٤ | ٠,٩ | ٠,٤ | ٨٩,٧ |
| عددا لإناث | ١٥٧٩ | ٢٦٩٥ | ١٧٩٢ | ١٣١٣ | ١٣٦٣ | ٩٥١ | ١٤٨٤ | ١٠٠ | ٣٨ | ١١٣١٥ |
| نسبة الإناث | ١٣,٩ | ٢٣,٢ | ١٥,٨ | ١١,٦ | ١٢,٠ | ٨,٤ | ١٣,١ | ٠,٩ | ٠,٣ | ٧١,٧ |
| ج- إجمالي السكان | | | | | | | | | | |
| الإجمالي | ٣٧٠٨٣ | ٤٥٦٦٢ | ٥١١٧١ | ٣٠٨٥٤ | ١٧٩٦٥ | ٥٤١٧ | ٨٥٨١ | ٦٣٤ | ٢١٢ | ١٩٧٥٧٩ |
| نسبة الإجمالي | ١٨,٨ | ٢٣,١ | ٢٥,٩ | ١٥,٦ | ٩,١ | ٢,٧ | ٤,٣ | ٠,٣ | ٠,١ | ٦٦,٨ |
| عدد الذكور | ١٣٧٤١ | ٢٦٢٠٦ | ٣٥٣٦٣ | ٢٢٧٤١ | ١٢٣٠٦ | ٣٩٤٥ | ٦٠٢٤ | ٥١٣ | ١٧٤ | ١٢١٠٣١ |
| نسبة الذكور | ١١,٤ | ٢١,٧ | ٢٩,٢ | ١٨,٨ | ١٠,٢ | ٣,٣ | ٤,٩ | ٠,٤ | ٠,١ | ٧٠,٨ |
| عددا لإناث | ٢٣٣٤٢ | ١٩٤٥٦ | ١٥٨٠٨ | ٨١١٣ | ٥٦٥٩ | ١٤٧٢ | ٢٥٥٧ | ١٠٣ | ٣٨ | ٧٦٥٤٨ |
| نسبة الإناث | ٣٠,٥ | ٢٥,٤ | ٢٠,٧ | ١٠,٦ | ٧,٤ | ١,٣ | ٣,٣ | ٠,١ | ٠,٠٥ | ٦١,٢ |

**المصدر : وزارة التخطيط ، مصلحة الإحصاءات العامة ، نتائج التفصيلية للتعداد العام للسكان والمساكن في منطقة تبوك لعام ١٤١٣هـ. ١٩٩٢م ،ص ٦٥ – ص٧١**

وقد أشار المطري ( ١٩٩٩م ) بأن هناك ثلاثة أنماط للأمية، وهي: النمط الأول مرتفع حيث تبلغ فيه نسبة الأميين (٧٥%فأكثر ) والنمط الثاني يمثل نمط الأمية المتوسط،تتراوح فيه هذه النسبة بين (٥٠% -٧٤%)، أما النمط الثالث فيمثل نمط الأمية المنخفض ، تقل فيه نسبة عن (٥٠%) وبناء عليها تقاس المجتمعات السكانية حسب الحالة التعليمة. وعلى هذا التصنيف نجد أن مدينة تبوك تمثل النمط الثالث ( نمط الأمية المنخفض) ، وذلك في عامي ١٤١٣هـ ،وعند التدقيق نجد أيضاً أن هناك تناقصا مستمرا في أعداد الأميين من السعوديين ، وذلك في الاثنتي عشرة سنة فقط، وإن كان ذلك على مستوى المدينة،أو المنطقة، أو على المستوى العام للملكة العربية السعودية

وهذا ، يؤكد بلا شك دور المملكة العربية السعودية، وحرصها الدائم على القضاء على الأمية ، ونشر التعليم ،مما أدى إلى انخفاض وانحسار الأمية في عام ١٤١٣هـ ، وإن كان ذلك على مستوى المدينة،أو المنطقة، أو على المستوى العام للملكة العربية السعودية . كما انعكس التناقص الحاصل في نسبة الأمية على زيادة الفئة المتعلمة التي تشمل ( الذين يقرؤون ويكتبون،والحاصلون على مؤهلات علمية بدءاً من الابتدائية حتى مرحلة ما بعد الجامعة ) في عام ١٤١٣هـ ،حيث بلغت نسبة الذين يقرؤون ويكتبون في مدينة تبوك (٢٣,١%) ، في حين بلغت نسبتهم في منطقة تبوك والمملكة العربية السعودية (٢٢,٦ % ، ٢٤,١ %) ، إذاً ترتفع نسبة الذين يقرؤون ويكتبون بمدينة تبوك عن منطقة تبوك [ انظر الشكل (٣٦) ] .من ناحية أخرى ، بلغت نسبة الحاصلين على مؤهلات علمية في مدينة تبوك لعام ١٤١٣هـ (٥٨,١%)، حيث تتراوح نسبة الحاصلين على شهادات التعليم العام (ابتدائي . متوسط . ثانوي ) ما نسبته (٥٠,٦%) في عام ١٤١٣هـ من إجمالي سكان المدينة .وهي ترتفع عن نسبة الحاصلين على التعليم العام بمنطقة تبوك والمملكة العربية السعودية بمقدار (٧,٣ % ، ٨,٩%) على التوالي . ونجد في نفس الوقت أن نسبة الحاصلين على تعليم عام في منطقة تبوك(٤٣,٣ %) ترتفع عن نسبة الحاصلين على شهادات التعليم العام ، وذلك على مستوى المملكة لعام ١٤١٣هـ . إن هذا الارتفاع في أعداد الحاصلين على التعليم العام لمدينة تبوك ، يؤكد

على انخفاض وتراجع أعداد الأميين، وعدد الذين يقرؤون ويكتبون في مدينة تبوك ، واتجاه نسبة كبيرة من هؤلاء نحو التعليم العام والعالي للحصول على مؤهلات علمية، ولم يكتفوا لاكتساب لمعرفة القراءة والكتابة فقط.أما عن التعليم العالي (دبلوم دون الجامعي – جامعي فما فوق )، نجد من خلال الجدول السابق ،أنهم شكلوا في عام ١٤١٣هـ ما نسبته (٧,٥%) من إجمالي سكان مدينة تبوك . وعند إمعان النظر بالجدول المشار إليه آنفاً نجد أن نسبة الأمية ترتفع عند الأناث بالمدينة، إذ تبلغ (٣٠,٥ %) ،مقابل (١١,٤ %) للذكور،وكذا الحال بالنسبة لمن يقرأويكتب إذترتقع نسبة الذكور عن الأناث بالرغم من انتشارمدارس البنات في المدينة، وقد يعزو ذلك إلى تفشي بعض المعتقدات القبيلية وماتحمله من أفكار خاطئة عن تعليم البنات وأن الولد أحق من الفتاة بالتعليم .هذا وترتفع أيضاًنسبة الذكور الحاصلين على تعليم العام والعالي عن النساء في المدينة،فقدرت نسبتهم(٥٨,٦ %، ٨,٨)على التوالي مقابل (٣٨,٦%،٥,٤%) للنساء، كما ترتفع نسبة الذكورالحاصلين على تعليم عام وعالي بالمدينة عن المعدل العام لمنطقة تبوك(٥١,٢%،٧,٩%) .

وعند الحديث عن التركيب التعليمي حسب الجنسية على مستوى مدينة تبوك، حيث يتضح من خلال جدول (١٤) أن نسبة السعوديين ترتفع مقارنة بنسبة غير السعوديين ، في الفترة الزمنية ١٤١٣هـ ، وبناءً على ذلك يعتبر السعوديون لهم أيضا الأثر الأكبر على التركيب التعليمي في المدينة من غير السعوديين .ومن الملفت للنظر مدى تماثل التركيب التعليمي حسب الجنسية لمنطقة تبوك ، ومركزها الإداري ( مدينة تبوك ).كما يتضح من الجدول (١٤)، تشكل نسبة الأمية لدى السعوديين ما قدره (١٩,٩%)،وبينما غير السعوديين (١٥,٥%) ، أي ترتفع الأمية عند السعوديين بمقدار (٤,٤%) عن غير السعوديين ، إلا أنها تنخفض عن نسبة الأمية لدى السعوديين بمنطقة تبوك، والتي تبلغ (٣٠,١%) [انظر الشكل (٣٦) ]. ومن المفترض أن تكون نسبة الأمية عند غير السعوديين ضئيلة جداً ، ولكن قد يكون طبيعة العمل تحتاج لمثل هؤلاء الأميين.

هذا وترتفع نسبة الأمية لدى الإناث السعوديات مقارنة بنسبة الأمية بالذكور السعوديين في مدينة تبوك ، عبر الفترات الزمنية المتعاقبة ، حسب ما تشير إليه بيانات جدول (١٥) ، على الرغم من التناقص الذي أصابهم من فترة زمنية أخرى.ويعزى ارتفاع الأمية لدى الإناث،بسبب أن معظم المجتمعات و الأسر التبوكية ترى أن تعليم الفتاة في بيتها ومعرفتها بالواجبات المنزلية تكفي لإعدادها كربة بيت، وأم، ولا حاجة لخروجها لطلب العلم ،بينما الذكر فهو ملزم بذلك ؛لأن عليه القوامة وطلب العلم والرزق . في حين يحدث العكس عند غير السعوديين حيث ترتفع الأمية عند الذكور عن الإناث [ انظر الشكل (٣٦)] . ومن الملفت للنظر أن نسبة اللاتي يقرأن ويكتبن من الإناث، سواء السعوديات أو غير السعوديات ترتفع عن الذكور،وعدد الذين يقرؤون ويكتبون من السعوديين يرتفع عن غير السعوديين وذلك في عام ١٤١٣هـ ، وكذلك ترتفع أيضاً أعداد السعوديين الحاصلين على التعليم العام عن غير السعوديين ،حيث شكل السعوديون الحاصلون على التعليم العام نصف سكان المدينة (١٠ سنوات فأكثر )، لتصل نسبتهم (٥٢,٧ %) مقابل (٤٤,٩%) لغير السعوديين . وعوضا عن ذلك ترتفع نسبتهم أيضاً عن السعوديين الحاصلين على التعليم العام بمنطقة تبوك، إذ بلغت نسبتهم (٤٣,٩%) ، أما في التعليم العالي نجد الوضع مختلفا؛ إذ ترتفع أعداد غير السعوديين عن السعوديين ، فقد وصلت نسبة غير السعوديين الحاصلين على التعليم العالي بالمدينة ما قدره (٢٩,٤%) مقابل (٣,٥ %) للسعوديين، وهذا أمر طبيعي يعبر عن مدى احتياج الدولة للكفاءات المتميزة ذات الخلفية العلمية لسد نقص حاجتها من السعوديين في تلك الفترة الزمنية .

إذًا يتضح مما سبق بأن السواد الأعظم من السعوديين وغير السعوديين من الجنسين ، ذوي التعليم العام دون الجامعي أو يكتسح التعليم دون الجامعي ،الذي يفتقر الكفاءة العلمية التخصصية .ومن جانب آخر يلاحظ أيضاً ارتفاع نسبة الحاصلين على الشهادة الجامعية ، وما فوقها لغير السعوديين ،سواء للذكور والإناث،مقارنة بالسعوديين .وهذا يعني أن المدينة تحوي مزيجا مختلطا في نوعية المؤهلات العلمية للوافدين القادمين إليها ،

وهذا يعزز ما توصلت إليه مسبقاً أن هجرة الوافدين للمدينة تعتبر عملية انتقائية اصطفائية بحد ذاتها .




المصدر : من إعداد الباحثة

**شكل (٣٦): الحالة التعليمة للسكان (١٠ سنوات فأكثر) في مدينة تبوك لعام ١٤١٣هـ**

وعند إمعان النظر بجدول رقم( ١٥) نجد أن نسبة الذكور الحاصلين على التعليم العام من السعوديين ترتفع عن نسبة الإناث السعوديات، في جميع الفترات الزمنية ، مع ملاحظة الارتفاع المستمر، في جميع الفترات الزمنية، يوضح هذا الارتفاع على وجود فجوة تعليمية بين الجنسين وأخيرا، فإن نسبة الحاصلين على شهادات تعليم عال، نجدها مرتفعة عند الإناث السعوديات مقارنة بالذكور السعوديين، في كلا الفترتين الزمنيتين .

بناء على ماسبق ، نجد أن هناك نوعاً من توافق وتشابه بين التركيب الزواجي لمدينة تبوك ،مع التركيب الزواجي لمنطقة تبوك، حيث ترتفع شريحة المتزوجين على بقية الشرائح الممثلة للحالة الزواجية في مدينة تبوك، حيث تفوق نسبتهم عن (٥٠%) من إجمالي سكان المدينة (١٢سنةفأكثر ) .وقد تبين من دراسة الحالة التعليمية لسكان مدينة تبوك، انخفاض نسبة الأمية في مدينة تبوك .وتأتي مدينة تبوك ضمن المناطق الأقل أمية في المملكة .أما نسبة الحاصلين على التعليم العام، فهي مرتفعة وتشكل نسبة أكثر من نصف

**المتعلمين ، إذ تبلغ نسبتهم(٥٠,٦%) من إجمالي سكان المدينة لعام ١٤١٣هـ.وهذا يؤكد على أن الأغلبية العظمى من السكان تكتفي بالحد الأدنى من الشهادات التعليمية ، وليس له الرغبة لمواصلة التعليم العالي،إذ لا تتجاوز نسبة الحاصلين على التعليم العالي في المدينة (٧,٥%) فقط .ونستنج من تحليل التركيب التعليمي حسب الجنسية ،والتركيب النوعي لمدينة تبوك نجد ارتفاع نسبة الحاصلات على الشهادات الجامعية ، وما فوق من الإناث غير السعوديات، مقارنة بالذكور ،وكذلك تتفوق نسبتهن عن الإناث السعوديات.وكذا الحال بالنسبة للذكور الغير السعوديين إذ ترتفع نسبة الحاصلين منهم على التعليم الجامعي ،على الذكور السعوديين بالمدينة**

**جدول (١٥):الحالة التعليمة للسكان (١٠ سنوات فأكثر)في مدينة تبوك لعام١٤٢٥هـ**

| السكان السعوديين | أمي | يقرأ ويكتب | الابتدائية | المتوسطة | الثانوية أو مايعادلها | دبلوم دون الجامعة | الجامعة | ماجستير/ دبلوم عالي | دكتوراه | الجملة |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| الإجمالي | ٣١٠٢٣ | ٣٧٩١٣ | ٦٥٩٩٣ | ٦٧٢٠٥ | ٤٤٧٩٦ | ٦٧٢٣ | ٢١٢٩٠ | ٦١٨ | ٨٧ | ٢٧٥٦٤٨ |
| نسبة الإجمالي | ١١,٣ | ١٣,٨ | ٢٣,٩ | ٤٢,٤ | ١٦,٣ | ٢,٤ | ٧,٧ | ٠,٢ | ٠,٠٣ | ٦٦,٠ |
| عدد الذكور | ٧٥٧٦ | ١٨٢٣٤ | ٣٧٨١٢ | ٤٣٧٩٨ | ٢٦١٨٤ | ٣٠٨٧ | ٨٧٦٥ | ٥١٣ | ٦٦ | ١٤٦٠٣٥ |
| نسبة الذكور | ٥,٢ | ١٢,٥ | ٢٥,٩ | ٢٩,٩ | ١٧,٩ | ٢,١ | ٦,٠ | ٠,٤ | ٠,٠٥ | ٦٦,٩ |
| عددالإناث | ٢٣٤٤٧ | ١٩٦٧٩ | ٢٨١٨١ | ٢٣٤٠٧ | ١٨٦١٢ | ٣٦٣٦ | ١٢٥٢٥ | ١٠٥ | ٢١ | ١٢٩٦١٣ |
| نسبة الإناث | ١٨,١ | ١٥,٢ | ٢١,٧ | ١٨,١ | ١٤,٤ | ٢,٨ | ٩,٧ | ٠,٠٨ | ٠,٠٢ | ٦٤,٩ |

**المصدر : وزارة التخطيط ، مصلحة الإحصاءات العامة ، النتائج التفصيلية للتعداد العام للسكان والمساكن في منطقة تبوك لعام ١٤٢٥هـ . ٢٠٠٤م ،ص٥٨**

# الفصل الخامس

## تحليل التركيب الاقتصادي للسكان بمدينة تبوك.

- تركيب الحالة العملية للسكان بمدينة تبوك .
- التركيب المهني للسكان بمدينة تبوك .
- النشاط الاقتصادي للسكان بمدينة تبوك .

يعتبر التركيب الاقتصادي للسكان ذا أهمية كبيرة في التخطيط للقوى الاقتصادية العاملة والتعليم ،فضلاً عما له من دورفي تحديد ملامح النشاط الاقتصادي لأي مجتمع يمثله، والعمل على تنميته بشكل عام.ويتشكل من العناصر الهيكلية الرئيسة لقوة العمل، والتي تتضمن توزيعها حسب النشاط الاقتصادي والمهني والحالة العملية ، ولاشك أن هذه العناصر تشكل الجوانب الاقتصادية لقوة العمل كحجمها وأهميتها وخصائصها المتعددة، ودرجة تقسيم العمل ومستوى المهارات والتنظيم الاقتصادي ، ومستويات البطالة وتوزيعها حسب العمر والنوع (العثمان ، ٢٠٠٨م ، ص٧٩).إذاً تُسهم دراسة التركيب الاقتصادي في تحديد القوى العاملة في المستقبل اعتمادا على اتجاه معدلات التغير في نمو السكان، وخصائصهم الاجتماعية، وإسهام الإناث في القوى العاملة ، كمايؤثر التركيب الاقتصادي للسكان في الوقت الراهن ،في قوة الدولة أو ضعفها.هذا وتنقسم القوة البشرية في أي مجتمع سكاني إلى فئتين ،فئة أفرادها يسهمون مباشرة في النشاط الاقتصادي ، ويدخل من ضمنها المتعطلين ، ويطلق عليهم القوة العاملة في المجتمع . أما الفئة الأخرى فيقصد بها الأفراد الذين لا يسهمون مباشرة في النشاط الاقتصادي ، وبالتالي لا يدخلون في تشكيل القوة العاملة ، ويطلق عليهم خارج قوة العمل .وستقوم الباحثة بدراسة الحالة العملية لسكان مدينة تبوك ، وفقاً للتقسم التالي :-

١) السكان (١٢ سنة فأكثر )داخل قوة العمل :ـ مشتغل ، متعطل سبق له العمل ، ومتعطل لم يسبق له العمل .

٢) السكان (١٢ سنة فأكثر ) خارج قوة العمل : ـ طالب ، ربة منزل ، متقاعد ، ومكتفي ، عاجز .

وسوف يتم دراسة الحالة العملية لسكان مدينة تبوك ،كما يلي:-

١- تركيب الحالة العملية للسكان بمدينة تبوك.

٢- التركيب المهني للسكان بمدينة تبوك .

٣- النشاط الاقتصادي .

## تركيب الحالة العملية للسكان بمدينة تبوك:

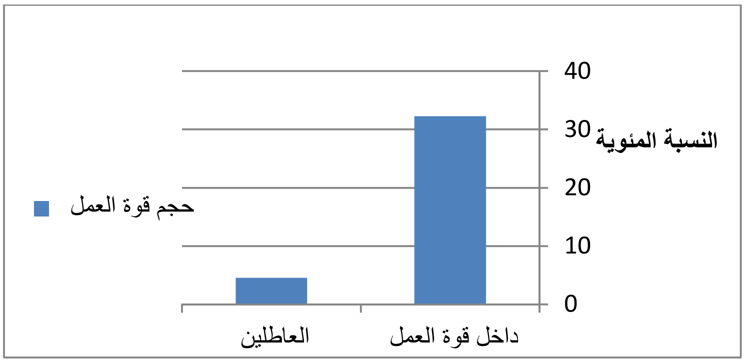
أ – قوى العمل النشطة اقتصادياً:

عند إمعان النظر بجدول (١٦) ،نجد أن حجم قوة العمل بمدينة تبوك تتفوق على حجم قوة العمل بمنطقة تبوك والمملكة ، فقد بلغت ما قدره(٣٢,٣ %) ، وهي بذلك ترتفع عن حجم قوة العمل بمدينة تبوك بمقدار (٣,٤%) [ انظر الشكل (٣٧)]. كما تنخفض حجم قوة العمل بمنطقة تبوك عن حجم قوة العمل بالمملكة ، إذتبلغ حجم قوة العمل بالمملكة (٣١,٣%) مقابل (٢٨,٩%) لمنطقة تبوك .ويمكن تفسير ارتفاع حجم قوة العمل بمدينة تبوك عن منطقة تبوك ، إلى مدى توفر الفرص الوظيفية والأعمال والأنشطة بمدينة تبوك عن منطقة تبوك ومحافظاتها ،ولاشك في ذلك؛ إذ تعتبر مدينة تبوك المركز الإداري لمنطقة تبوك وتتوفر فيها جميع الدوائر الحكومية والخدمات والأنشطة الاقتصادية .وبالمقابل ، تنخفض نسبة العاطلين بمدينة تبوك لتصل ما نسبته (٤,٦ %) ، وهي تنخفض عن نسبة العاطلين بمنطقة تبوك ، وعن نسبة العاطلين بالمملكة ، ويكشف هذا الانخفاض عن مدى توفر الوظائف بمدينة تبوك.في حين تنخفض نسبة العاطلين بمدينة تبوك عن المعدل العام للمنطقة (٧,١%)، بمقدار لا يتجاوزا (٢،٦%)، بينما تنخفض نسبة العاطلين بمدينة تبوك عن نسبتهم بالمملكة (٢,٩%) ،إذ تبلغ نسبة إجمالي العاطلين بالمملكة (٧,٥%) .

جدول (١٦):حجم قوة العمل في مدينة تبوك لعام ١٤١٣هـ

| حجم قوة العمل | عدد السكان |
|---|---|
| داخل قوة العمل | ٩٤٣٤٩ |
| نسبة | ٣٢,٣ |
| العاطلين | ٤٣٢٠ |
| نسبة | ٤,٦ |

وزارة التخطيط ، مصلحةالإحصاءات العامة النتائج التفصيلية للتعداد العام للسكان والمساكن في منطقة تبوك ١٤١٣هـ ١٩٩٢م ، ص٨٣. ص ٩١




المصدر : من إعداد الباحثة

شكل (٣٧):حجم قوة العمل في مدينة تبوك لعام ١٤١٣هـ

وتوضح بيانات جدول (١٧) ،أن عدد العمالة الوطنية بمدينة تبوك لعام ١٤١٣هـ، تقدر بنحو (٥٣٧٦٩نسمة ) أي (٥٦,٩%) ،وهذه النسبة مساوية لحجم قوة العمل الوطنية بمنطقة تبوك.في حين يبلغ حجم قوة العمالة الوافدة (٤٠٥٨٠نسمة )،أي (٤٣,١%)، ومن الملفت للنظر أيضاً مدى ارتفاع حجم قوة العمل الوطنية بمدينة تبوك عن قوة العمل الوافدة،وهذه كنتيجة مباشرة للسياسات الحكومية الرامية إلى خفض حجم الهجرة الوافدة، وتقليل من الاعتماد على العمالة الوافدة ،فضلاً عن ذلك تهدف أيضاً إلى تنمية الموارد البشرية الوطنية لزيادة فعاليتها ،ورفع كفاءة استخدامها وإنتاجيتها،وتذليل العوائق أمام مشاركتها في قوة العمل .وهذه نتيجة لاتتفق مع دراسة الخريف حول القوى العاملة في المملكة ،إذوجد أن القوى العاملة الوطنية أقل من نصف إجمالي القوى العاملة في المملكة حسب تعداد ١٤١٣هـ،في حين تصل نسبة العمالة الوافدة إلى ٥٧% (الخريف،٢٠٠٠م،ص٢٧)

أما فيما يتعلق بالحالة العملية ( مشتغل – متعطل ) نلاحظ أن نسبة المشتغلين بمنطقة تبوك يقل عن نسبة المشتغلين بمدينة تبوك، وذلك بمقدار (٢,٦ %) . هذا وتبلغ نسبة المشتغلين من الذكور بمنطقة تبوك ما قدره (٨٥,٩%) من إجمالي قوة العمل ،أما الإناث فتبلغ نسبتهن (٦,٩%)ليصل مقدار الفرق بينهن ما قدره (٧٨,٩%) لصالح

الذكور ، إلا أن نسبة الذكور المشتغلين في مدينة تبوك ترتفع عن نسبة الذكور المشتغلين بالمنطقة ، وعن نسبة الإناث بالمدينة والمنطقة . ومن الملفت للنظر أن أعداد العاملات مرتفعة بالمدينة ، ولكن تمثيلهن النسبي بقوة العمل بالمدينة يعتبر ضعيفاً مقارنة بالنسبة للعاملين من الذكور إذ تصل نسبتهن نحو (٧,١%) من إجمالي قوة العمل ،انظر جدول (١٨)،كما تصل نسبة الذكور المشتغلين بالمدينة (٨٨,٣%) من إجمالي قوة العمل بالمدينة، وهى ترتفع عن نسبة الذكور بالمنطقة بمقدار (٢,٤%) .نجد أن نسبة العاطلين بمنطقة تبوك تقدر بنحو (٧,٢ %) ، من إجمالي قوة العمل بالمنطقة ،وهى ترتفع بذلك عن نسبة العاطلين بمدينة تبوك (٤,٦ %)، وذلك بمقدار لا يتجاوز (٢,٦ %) انظرجدول (١٨)،وهذا أمر طبيعي أن يرتفع عدد العاطلين بالمنطقة عن المدينة نظراً لتركز الأعمال والأنشطة والخدمات بالمركز الإداري (مدينة تبوك ) عن محافظات منطقة تبوك، مما أدى إلى توفر فرص عمل فيها أكثر من غيرها من محافظات المنطقة.بينما تنخفض نسب العاطلين الذين لم يسبق لهم العمل في مدينة تبوك عن المعدل العام للمنطقة، وهذا يؤكد على مدى توفر فرص الوظيفية في المدينة مما أدى إلى امتصاص البطالةوتقليلها مقارنة بالمنطقة ،بالإضافة إلى ذلك نجد أن العاطلين عن العمل بمحافظات منطقة تبوك لا يهاجرون إلى إمارة تبوك إلا في حالة الحصول على عمل أو زيارة مدينة تبوك لفترة قصيرة للبحث عن عمل ،وهم يقطنون في أماكن إقامتهم المعتادة.

**جدول (١٧) : حجم قوة العمل للسكان حسب الجنسية في مدينة تبوك لعام ١٤١٣هـ**

| | عدد الذكور | نسبة | عدد الإناث | نسبة | الإجمالي | نسبة |
|---|---|---|---|---|---|---|
| السعوديون | ٥١٣١٧ | %٥٨,٧ | ٢٤٥٢ | %٣٥,٢ | ٥٣٧٦٩ | %٥٦,٩ |
| غير السعوديين | ٣٦٠٦٤ | %٤١,٣ | ٤٥١٦ | %٦٤,٨ | ٤٠٥٨٠ | %٤٣,٠ |
| المجموع | ٨٧٣٨١ | ١٠٠ | ٦٩٦٨ | ١٠٠ | ٩٤٣٤٩ | ١٠٠ |
| عدد السكان | ١٣٠١٦٤ | %٥٢,٦ | ١٢٦٤٣٥ | %٥,٥ | ٢٩٢٥٥٥ | %٣٢,٣ |

المصدر : وزارة التخطيط ، مصلحة الإحصاءات العامة للنتائج التفصيلية للتعداد العام للسكان والمساكن في منطقة تبوك ١٤١٣هـ ١٩٩٢م ، ص٨٣. ص٩١

**جدول (١٨) : توزيع السكان (١٢ سنة فأكثر ) حسب المشتغلين والمتعطلين في مدينة تبوك لعام١٤١٣هـ**

| أجمالي مدينة تبوك | داخل قوة العمل | | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | مشتغل | النسبة | متعطل سبق له العمل | النسبة | متعطل لم يسبق له العمل | النسبة | الجملة |
| أجمالي الذكور | ٨٣٣٢٧ | ٨٨,٣ | ١٢٤٠ | ١,٣ | ٢٨١٤ | ٢,٩ | ٨٧٣٨١ |
| ذكور سعوديين | ٤٧٦٣٢ | ٥٧,٢ | ١١٢٦ | ٩٠,٨ | ٢٥٥٩ | ٩٠,٩ | ٥١٣١٧ |
| ذكور غير السعوديين | ٣٥٦٩٥ | ٤٢,٨ | ١١٤ | ٩,١ | ٢٥٥ | ٩,١ | ٣٦٠٦٤ |
| أجمالي الإناث | ٦٧٠٢ | ٧,١ | ٢٥ | ٠,٠٢ | ٢٤١ | ٠,٣ | ٦٩٦٨ |
| إناث سعوديات | ٢٢٤٠ | ٣٣,٤ | ٦ | ٢٤,٠ | ٢٠٦ | ٨٥,٤ | ٢٤٥٢ |
| إناث غير السعوديات | ٤٤٦٢ | ٦٦,٦ | ١٩ | ٧٦,٠ | ٣٥ | ١٤,٥ | ٤٥١٦ |
| إجمالي السعوديين | ٤٩٨٧٢ | ٥٥,٤ | ١١٣٢ | ٨٩,٤ | ٢٧٦٥ | ٩٠,٥ | ٥٣٧٦٩ |
| إجمالي غير السعوديين | ٤٠١٥٧ | ٤٤,٦ | ١٣٣ | ١٠,٥ | ٢٩٠ | ٩,٤ | ٤٠٥٨٩ |
| إجمالي مدينة تبوك | ٩٠٠٢٩ | ٩٥,٤ | ١٢٦٥ | ١,٣ | ٣٠٥٥ | ٣,٢ | ٩٤٣٤٩ |

المصدر : من حساب الباحثة بالاعتماد على بيانات العامة للتعداد العام للسكان والمساكن في منطقة تبوك ١٤١٣هـ /١٩٩٢م ، ص٨٣ – ص٩١ .

**أما بالنسبة لتركيب السكان (١٢ سنة فأكثر)النشطين اقتصادياًوذلك حسب الجنسية في مدينة تبوك، وبناء على بيانات جدول (١٧) ، المشار إليه آنفاً، فإن قوة العمل (١٢ سنة فأكثر ) من السعوديين تقدر بنحو (٥٣٧٦٩نسمة )،وذلك في عام ١٤١٣هـ،ويمثلون (٥٦,٩%)من إجمالي قوة العمل بالمدينة أما غير السعوديين فيتراوح عددهم بقوة العمل بالمدينة (٤٠٥٨٠نسمة ) ،وذلك في نفس الفترة الزمنية ، ويمثلون (٤٣,١%) من إجمالي قوة العمل بالمدينة.كما يتضح من الجدول المشار إليه سابقاً، فإن تركيب الحالة**

العملية حسب الجنسية لمدينة تبوك يبدو مماثلا لحد تطابق التركيب للحالة العملية لمنطقة تبوك ، حيث ترتفع نسبة السعوديين بقوة العمل عن غير السعوديين ليصل مقدار الفرق بين النسبتين(١٣,٩%) ، لصالح السعوديين ،ولاشك أن هذه نتيجة متوقعة وحتمية لخطط التنمية التي اعتمدتها الحكومة ، والتي ركزت على إحلال القوى العاملة الوطنية الراغبة في العمل والمؤهلة ،وتقليل الاعتماد على العمالة الوافدة في قطاعات الاقتصادية والمهن المختلفة .وتنخفض مشاركة الإناث السعوديات بقوة العمل الوطنية ،إذ تتسع الفجوة مابين الذكور والإناث السعوديين لتصل (٢٣%) لصالح الذكور. ومن الملفت للنظر أيضاً ارتفاع نسبة الذكورمن السعوديين عن الذكور غيرالسعوديين بمدينة تبوك،حيث كون السعوديون الذكور ما نسبته (٥٨,٧%)،وهى النسبة ذاتها للمعدل العام للمنطقة .ومن جهة أخرى نلاحظ أن الإناث غير السعوديات بمدينة تبوك تتجاوز نسبتهن في قوة العمل إلى أكثر من نصف إجمالي القوة العاملة بالمدينة ، كما ترتفع عن نسبة أي من الفئات الأخرى المشاركة بقوة العمل بالمدينة. ويُعْزَى ارتفاع مشاركة الإناث غير السعوديات بقوة العمل بمدينة تبوك لتصل إلى هذا الحد المرتفع ، وذلك لسد النقص في المهن والخدمات التي تعزف الكثير من السعوديات للعمل بها.بالإضافة إلى ذلك فإن الوافدات كن يأتين كمرافقات مع أزواجهن وعائلاتهن في الماضي.أما في الوقت الراهن حيث توسعت فرص العمل لهن ، مما أدى إلى قدومهن لوحدهن.

أما فيما يتعلق بتركيب الحالة العملية ( مشتغل – متعطل ) حسب الجنسية في مدينة تبوك ،وذلك في عام ١٤١٣هـ ، فإن البيانات الواردة في الجدول (١٨)تبين أن نسبة المشتغلين من السعوديين ترتفع عن الوافدين المشتغلين بمقدار لا يتجاوز (١٠,٨ %)، وهذا الارتفاع في نسبة المشتغلين من السعوديين ناتج عن ارتفاع نسبة الذكور المشتغلين، إذ تبلغ نسبتهم (٥٧%) ، من إجمالي المشتغلين السعوديين بالمدينة ، ويتضح أن نسبة الذكور المشتغلين بمدينة تبوك تتساوى مع معدل العام للسعوديين في المنطقة. وعلى الرغم من انخفاض نسبة المشتغلين الوافدين بالمدينة، إلا أن نسبة الإناث الوافدات قد حققت

نسبة أعلى من الذكور ليصل الفرق بين الجنسين (٢٤%) لصالح الإناث ، وهذا يؤكد على ارتفاع مشاركة المرأة الوافدة بقوة العمل بالمدينة ، أما السعوديات العاملات فإنهن لا يمثلن سوى (٣٣%) فقط ، من إجمالي قوة العمل السعودية بالمدينة .وعلى الرغم من ذلك نجد أن نسبة العاطلين عن العمل من السعوديين بالمدينة تبوك ترتفع لتتجاوز ما مقداره (٩٠,٢%) ، وهى بذلك تنخفض عن المعدل العام(٩٤,١%) للسعوديين منهم بمقدار (٤%) .وعند إمعان النظر بالجدول السابق نجد أن ارتفاع نسبة العاطلين من السعوديين ناتج عن ارتفاع فئة العاطلين الذين لم يسبق لهم العمل من مجموع العاطلين ،حيث تصل نسبتهم (٩٠,٥%) من إجمالي قوة العمل بالسعودية . في حين تبلغ نسبة العاطلين عن العمل من الوافدين (٩,١ %) وهى نسبة ضئيلة مقارنة بالنسبة للبطالة لدى السعوديين ، ويمكن تفسير ذلك أن هناك نسبة كبيرة من السعوديين يفضلون العمل في القطاع الحكومي ، في حين يعزفون عن القبول بالوظائف الشاغرة بالقطاع الخاص ،أو بالوظائف التي تختص بالقطاع المهني والصناعي والزراعي ،لذا ينتظرون العمل الحكومي فمن هنا دخلوا دائرة البطالة. وعند تدقيق النظر بالجدول المشار إليه آنفاً، نجد أن نسبة البطالة مرتفعة لدى الذكور من السعوديين مقارنة بالإناث السعوديات بمقدار (١١,٢%)،في حين ينعكس الحال عند الوافدين. أما التكوين النوعي لسكان المدينة (١٢ سنة فأكثر ) حسب حالتهم العملية (مشتغل – متعطل ) ،فإن الجدول (١٩)، يظهر ارتفاع نسبة الذكور مقارنة بالإناث في عام ١٤١٣هـ،حيث ترتفع نسبة الذكور العاملين بمدينة تبوك عن الإناث ، إذ تبلغ نسبة الذكور المشتغلين (٩٣%) مقابل (٧%) للإناث ،من إجمالي قوة العمل بالمدينة . وترتفع نسب البطالة في صفوف الذكور بصورة أكبر من الإناث،وذلك في عام ١٤١٣هـ.هذا ،ونجد أن نسب العاطلات من الوافدات ترتفع عن السعوديات ،إذ تبلغ نسبتهن (١٣%) مقابل (٥%) للسعوديات ، ويمكن تفسير ذلك بأن هؤلاء الوافدات قدمن مع أزواجهن أو أقاربهن للبلاد دون الرغبة في العمل ،أوأنهن توقفن عن العمل مؤقتاً . ومن الملاحظ أن نسبة إجمالي الذكور العاطلين عن العمل عالية مقارنة بالإناث، في كلتا الفئتين،سواء العاطلين الذين سبق لهن العمل، أو لم يسبق لهن العمل .وهذا مؤشر على

مدى تفشي البطالة لدى الذكور ،إذ تمثل البطالة اليوم أحد التحديات الكبرى التي تواجه دول العالم ،ومن ضمنها المملكة العربية السعودية ،وذلك لآثارها الاقتصادية والاجتماعية الخطيرة على المجتمع .ومن هنا اتخذت حكومة المملكة العربية السعودية كافة السبل و السياسات للقضاء على البطالة ،أو الحد منها ،حيث لجأت على تشجيع الشاب السعودي للعمل بالقطاع الخاص ، كما فرضت رسوم عالية على المنشآت التي تستقدم العمالة .هذا وتدرب وزارة العمل العاطلين عن العمل مع صرف إعانات بما يسمى (حافز) ويتخلله دورات تأهيلية لهم ،حتى يتسنى لهم إيجاد الوظيفة المناسبة .

.جدول (١٩):الحالة العملية للسكان (١٢ سنة فأكثر )حسب النوع في مدينة تبوك لعام ١٤١٣هـ

| الحالة العملية | السعوديين | | غير السعوديين | | إجمالي السكان | |
|---|---|---|---|---|---|---|
| | نسبة الذكور | نسبة الإناث | نسبة الذكور | نسبة الإناث | نسبة الذكور | نسبة الإناث |
| المشتغلون | ٩٦,٠ | ٤ | ٨٩ | ١١ | ٩٣ | ٧ |
| متعطل سبق له العمل | ٩٩,٠ | ١ | ٨٦ | ١٤ | ٩٨ | ٢ |
| معطل لم يسبق له العمل | ٩٣,٠ | ٧ | ٨٨ | ١٢ | ٩٢ | ٨ |
| إجمالي المتعطلين | ٩٥,٠ | ٥ | ٨٧,٢ | ١٣ | ٩٣ | ٧ |

المصدر : من حساب الباحثة بالاعتماد على البيانات العامة للتعداد العام للسكان والمساكن في منطقة تبوك ١٤١٣هـ ١٩٩٢م ، ص٨٣

ب) قوى العمل غير النشطين اقتصادياً:

أما بالنسبة للسكان (١٢ سنة فأكثر )المصنفين خارج قوة العمل ، فإن بيانات الجدول (٢٠) ، تظهر أن إجمالي السكان خارج قوة العمل قد بلغ عددهم (٨٧٩٤٨نسمة )وذلك في عام ١٤١٣هـ ، وتشمل هذه الفئة الطلاب، وربات المنازل، والمتقاعدين ، والعاجزين عن العمل وغيرهم .كمانجد أن نسبة الطلاب بمدينة تبوك تصل إلى (٤٦%)، وهذه الشريحة تمثل أعلى الشرائح المكونة للسكان المصنفين خارج قوة العمل بالمدينة. وهي بذلك ترتفع عن المعدل العام للمنطقة تبوك بمقدار (٦%) ، وهذا

يعزز النتيجة التي أوضحت أن معظم المعولين من الأطفال وطلاب المدارس ، وهؤلاء يتطلبون ويحتاجون قدرا كبيرا من الرعاية الصحية والاجتماعية ، والتخطيط لمستقبلهم في الوقت الذي يكونون فيه خارج قوة العمل . ومن ناحية أخرى ، نجد أنه أمر يوضح على انتشار التعليم بمدينة تبوك، بالإضافة إلى ذلك مدى حرص أهالي مدينة تبوك على تعليم أبنائهم.هذا في حين تقدر نسبة ربات المنازل في منطقة تبوك بنحو (٤٧%)، وهى نسبة متقاربة لنسبة ربات المنازل في مدينة تبوك ،بينما ترتفع نسبة المتقاعدين في مدينة تبوك عن منطقة تبوك بمقدار (٤,٠%) ، وهو فرق ضئيل ،ولكن يعكس مدى تزايد أعداد كبار السن في المدينة عن كافة محافظات المنطقة ، ولاشك أن وصول نسبة كبيرة من الموظفين لسن التقاعد يعتبر نتيجة طبيعية بعد فترة زمنية من العمل ، ويوضح مدى توفر الرعاية الصحية ارتفاع مستوى المعيشة بالمدينة . أما نسبة العاجزين والمكتفين في منطقة تبوك فنجد العكس ، حيث ترتفع نسبتهم عن مدينة تبوك (١,٧% ، ٥,٥%) .

جدول (٢٠): توزيع السكان المصنفين خارج قوة العمل (١٢ سنة فأكثر )في مدينة تبوك لعام١٤١٣هـ

| العلاقة بقوة العمل | السعوديون | | | غير السعوديين | | | الإجمالي | | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | نسبة الذكور | نسبة الإناث | نسبة الإجمالي | نسبة الذكور | نسبة الإناث | نسبة الإجمالي | نسبة الذكور | نسبة الإناث | نسبة إجمالي السكان |
| طالب | ٤٦ | ٧٩ | ٣٢ | ٩٢ | ٢٤،١ | ٤٠ | ٨٠ | ٣١ | ٤٦ |
| ربة منزل | ٤٤ | ٠ | ٦٤ | ٠ | ٧٤,٦ | ٥٧ | ٠ | ٦٥ | ٤٦ |
| متقاعد | ٤ | ١٢ | ٠ | ٠,٤ | ٠ | ٠,١ | ١١,٣ | ٠ | ٣,٣ |
| مكتفي | ١ | ٢ | ٠ | ٠,٧ | ٠,٠٤ | ٠,٢ | ٢,٠ | ٠,٣ | ٠,٨ |
| عاجز | ٤ | ٤ | ٣ | ١,١ | ١ | ٠,١ | ٣,٢ | ٣,٧ | ٣,٣ |
| أخرى | ١ | ٣ | ٠ | ٦,١ | ٠,٣ | ١,٦ | ٠,٤ | ٣,٥ | ١,٣ |

المصدر : الجدول من حساب الباحثة ، بالاعتماد على البيانات العامة للتعداد العام للسكان، والمساكن في منطقة تبوك ١٤١٣هـ /١٩٩٢م ، ص٨٣ – ص٩١

أما بالنسبة لتركيب السكان (١٢ سنة فأكثر)،المصنفين خارج قوة العمل حسب الجنسية في مدينة تبوك، فإن البيانات الواردة بالجدول (٢٠) تبين أن إجمالي السعوديين منهم قد ارتفع من (٧٩٩٤٦ نسمة ) إلى ( ١٢٧٥١١نسمة )، حيث كانت تقدر نسبتهم في عام ١٤١٣هـ ،(٩١%).في حين بلغ عدد الوافدين المصنفين خارج هذه القوة بمدينة تبوك (٨٠٠٢نسمة )، وذلك في عام ١٤١٣هـ .

كما نلاحظ أن شريحة ربات المنازل جاءت في المرتبة الأولى للسعوديين،في عام ١٤١٣هـ، بنسبة (٦٤%) إلا أنها تنخفض في عام ١٤٢٥هـ، لتصل نسبتهم (٥٥٩%) ،لتأتي في المرتبة الثانية ،وتتقدم عليها شريحة ربات المنازل لتصل نسبتهم (٥٥,٩%)،وتتقدم إلى المرتبة الأولى ، كما هو موجود ببيانات جدول (٢١).في حين تأتي شريحة العاجزين من السعوديين في المرتبة الثالثة ،وذلك في عامي ١٤١٣هـ .وكذا الحال بالنسبة للوافدين ،حيث تتقدم شريحة ربات المنازل في المرتبة الأولى،ومن ثم شريحة الطلاب ، ويليها بعد ذلك شريحة المكتفين ،وذلك في عام ١٤١٣هـ . أما المكتفون من السعوديين لم يسجلوا نسبة تذكر في عام ١٤١٣هـ. أما العاجزون والمتقاعدون من الوافدين،فإن نسبتهم في هذه الشرائح سجلت مستويات هامشية .

جدول (٢١): توزيع السكان المصنفين خارج قوة العمل (١٥سنة فأكثر ) في مدينة تبوك لعام ١٤٢٥هـ

| | داخل قوة العمل | خارج قوة العمل | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|
| | | طالب | متفرغة لأعمال المنزل | متقاعد | أخرى | الجملة |
| نسبة إجمالي السكان | ٢٤,٤ | ٣٥,٤ | ٥٥,٩ | ٥,٩ | ٢,٧ | ١٠٠ |
| نسبة الذكور | ٤١,١٠ | ٧١,٨ | ٠,٠ | ٢٢,٦ | ٥,٦ | ١٠٠ |
| نسبة الإناث | ٦,٢١ | ٢٢,٩ | ٧٥,٢ | ٠,٢ | ١,٨ | ١٠٠ |

المصدر:الجدول من حساب الباحثة ، بالاعتماد على بيانات العامة للتعداد العام للسكان والمساكن في منطقة تبوك ١٤٢٥هـ /٢٠٠٤م ، ص٦٧.

ويتبين من الجدول (٢٢) أن الذكور يمثلون الغالبية الساحقة من قوة العمل في منطقة تبوك وحاضرتها (مدينة تبوك )،وذلك في عام ١٤١٣هـ ، للسعوديين والوافدين، على حد سواء،إذا تبلغ نسبة الذكور في مدينة تبوك (٩٢,٦%)،من إجمالي قوة العمل بالمدينة، وهذه النسبة ذاتها للمعدل العام للمنطقة . هذا وتفوقت نسبة السعوديين من الذكور على الوافدين ، إذ تبلغ نسبتهم (٩٥,٤%) ،أما الوافدون فيمثلون (٨٨,٩ %) من إجمالي قوة العمل بالمدينة .وعند إمعان النظر في جدولي (٢٢) ، (٢٣)، نلاحظ تراجع نسبة الذكور السعوديين المشاركين بقوة العمل بالمدينة ،إذ تناقصت نسبتهم من (٩٥,٤ %) إلى (٨٧,٨%)، و وذلك في عامي ١٤١٣هـ و١٤٢٥هـ على التوالي . وهذا بلا شك يعود إلى ارتفاع نسبة الإناث السعوديات في قوة العمل إذ بلغت نسبتهن في عام ١٤٢٥هـ (١٢,٢ %) ، بعدما كانت نسبتهن في عام ١٤١٣هـ ،(٤,٦%) . وبالرغم من ارتفاع نسبتهن إلا أن مشاركتهن مازالت في قوة العمل ضعيفة ، ولا تقارن بمدى مساهمة الذكور في قوة العمل،وكذا الحال ينطبق على الوافدات.

**جدول (٢٢):الحالة العملية للسكان (١٢ سنة فأكثر )في مدينة تبوك لعام ١٤١٣هـ**

| الحالة العملية | السعوديون | | غير السعوديين | | إجمالي السكان | |
|---|---|---|---|---|---|---|
| | نسبة الذكور | نسبة الإناث | نسبة الذكور | نسبة الإناث | نسبة الذكور | نسبة الإناث |
| داخل قوة العمل | ٩٥,٤ | ٤,٦ | ٨٨,٩ | ١١,١ | ٩٢,٦ | ٧,٤ |
| طالب | ٥١ | ٤٩ | ٥٣ | ٤٧ | ٥١ | ٤٩ |
| ربة منزل | ٠ | ١٠٠ | ٠ | ١٠٠ | ٠ | ١٠٠ |
| متقاعد | ٩٩,٦ | ٠,٤ | ١٠٠ | ٠ | ٩٩,٦ | ٠,٤ |
| مكتفي | ٧٥ | ٢٥ | ٨١ | ١٩ | ٧٥ | ٢٥ |
| عاجز | ٣٢ | ٦٨ | ٢٧ | ٧٣ | ٣٢ | ٦٨ |
| أخرى | ٧٩ | ٢١ | ٨٥ | ١٥ | ٧٩ | ٢١ |

المصدر : الجدول من حساب الباحثة ، بالاعتماد على البيانات العامة للتعداد العام بمنطقة تبوك ١٤١٣هـ / ١٩٩٢م ، ص٨٣ -٩١ .

أما التكوين النوعي لسكان مدينة تبوك (١٢ سنة فأكثر ) المصنفين خارج قوة العمل، حيث يتبين لنا من بيانات جدول (٢٢)، أن شريحة ربات المنازل للإناث السعوديات

والوافدات تتقدم على كافة الشرائح الأخرى ،الممثلة لفئات خارج قوة العمل، إذ بلغت نسبتهن (١٠٠%)،وتأتي شريحتا المتقاعدين والمكتفين في المرتبة الثانية بعد ربات المنازل ، تجدر الإشارة إلى أن ارتفاع نسبة الذكور السعوديين والوافدين في هذه الشريحة كان السبب في ارتفاع إجمالي هذه الشريحة ؛ حيث كون السعوديون بهاتين الشريحتين (٩٩,٦%،و ٧٥%) مقابل (٠,٤ % ، و ٢٥%) للإناث السعوديات بعام ١٤١٣هـ ، وكذا الحال أيضاً للذكور من الوافدين ،فبلغت نسبتهم (١٠٠% ، و٨١%) مقابل (٠%، و١٩%). أما شريحة العاجزين فإن التكوين النوعي لهم بالمدينة يظهر مدى تفوق الإناث السعوديات والوافدات عن الذكور سواءكانوا سعوديين أو وافدين ،أخيراً يظهر التكوين النوعي للطلاب توازناً في مدينة تبوك ؛ إذ بلغت نسبة الذكور (٥١%) مقابل (٤٩%) للإناث .

جدول (٢٣):الحالة العملية للسكان (١٥سنة فأكثر ) حسب النوع مدينة تبوك لعام ١٤٢٥هـ

| السعوديين | داخل قوة العمل | خارج قوة العمل | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|
| | | طالب | متفرغة لأعمال المنزل | متقاعد | أخرى | الجملة |
| إجمالي السكان | ١٠٠ | ١٠٠ | ١٠٠ | ١٠٠ | ١٠٠ | ١٠٠ |
| نسبة الذكور | ٨٨,٠ | .٥٢ | ٠ | ٩٨,٠ | ٥٢,٠ | ٥٣,٠ |
| نسبة الإناث | ١٢,٠ | ٤٨ | ١٠٠ | ٢,٠ | ٤٨,٠ | ٤٧,٠ |

المصدر : الجدول من حساب الباحثة ، بالاعتماد على البيانات العامة للتعداد العام للسكان والمساكن، في منطقة تبوك ١٤٢٥هـ/ ٢٠٠٤م ، ص٦٧

## التركيب المهني للسكان بمدينة تبوك. :

تشير المهنة إلى العمل الذي يزاوله الفرد.ويعتبر التوزيع المهني لقوة العمل جانبا هيكليا مهماً، حيث إنه يحتل مكاناً بارزا في عملية تخطيط الموارد البشرية لمواجهة متطلبات التنمية الاقتصادية والاجتماعية.وكما يشير القحطاني (٢٠٠٤م، ص٢٨١) ،أن الذين تتوفر

فيهم مهارات خاصة يرفعون احتمالية حدوث التغيرات في مهن محددة يحتاجها المجتمع،كالصناعة والتعدين،وبعض المهن الفنية والعلمية الأخرى.ولاشك أن التركيب المهني يتأثر بمجموعة من العوامل الطبيعية والاجتماعية والديموغرافية وغيرها،وسيتم دراسة التركيب المهني في مدينة تبوك،وفقاً لتقسيم المهن والحرف التي وردت في تعداد ١٤١٣هـ فقط؛وذلك لعدم توفر البيانات التي توضح التركيب المهني للسكان ، حسب تعدادي عام ١٤٢٥هـ و ١٣٩٤هـ ، مما تعذر على الباحثة دراستها . بينما ستقتصر دراسة التركيب المهني على بيانات تعداد ١٤١٣هـ ،بحيث يتم التعرف على أقسام المهن الرئيسة في مدينة تبوك من واقع ما يلي :

١- التركيب المهني لسكان مدينة تبوك.

٢- أقسام المهن الرئيسة في مدينة تبوك حسب الجنسية والنوع

يتضح من بيانات الجدول (٢٤) ، أن العاملين بالخدمات تقدموا إلى المرتبة الأولى، وذلك ضمن السلم المهني لمدينة تبوك لعام ١٤١٣هـ ، بنسبة تتجاوز نصف سكان من هم (١٢ سنة فأكثر ) ،وتقدر نسبتهم بنحو(٥٤%) من إجمالي العاملين بالمهن بالمدينة ، وهذه النسبة ترتفع عن المعدل العام (٥٠%) للمنطقة بمقدار(٤%) ، وهذا بالطبع عائد إلى أهمية الخدمات في المدينة كحرفة أساسية للسكان، ومن جهة أخرى ، تمثل مدينة تبوك إمارة المنطقة الإدارية التي تتركز فيها معظم المؤسسات المركزية، والخدمات الحكومية وغير الحكومية التي يحتاجها المواطن والمقيم .بينما جاء عمال الإنتاج والتشغيل ووسائل النقل والعمالة العادية بالمرتبة الثانية ، بنسبة (٢١%)، وهي مساوية للمعدل العام للمنطقة. أما أصحاب المهن فقد تقدموا إلى المرتبة الثالثة ، في حين جاء كل من القائمين بالأعمال الكتابية، والقائمين بأعمال البيع ، والقائمين بالزراعة والصيد في المرتبة الرابعة ، إذ سجلوا ذات النسبة على التوالي (٤%) .أما المديرون والإداريون ومديرو الأعمال فقد احتلوا المرتبة الأخيرة في التركيب المهني للمدينة في عام ١٤١٣هـ ، فقد سجلوا نسبة ضئيلة ،لا تتجاوز (١,١%) .

**أما التركيب المهني لإجمالي الذكور والإناث في مدينة تبوك ، فيمكن أن نستنتجه من بيانات جدول (٢٤) – المشار إليه آنفاً – والمبني على تعداد ١٤١٣هـ . نلاحظ أن العاملين بالخدمات من الذكور احتلوا المرتبة الأولى في سلم المهني للمدينة في عام ١٤١٣هـ، بنسبة (٥٥%)، أما العاملون بالإنتاج وتشغيل ووسائل النقل والعمالة العادية فقد حققوا ما نسبته ( ٢٣%)، وعليه احتلوا المرتبة الثانية .في حين جاء أصحاب المهن من الذكور في المرتبة الثالثة في السلم المهني.أما الإناث فإن التركيب المهني لهن يختلف عن الذكور ، فقد تركزن في مهنتين ضمتا ما نسبته (٩٦%) من النساء العاملات في المدينة ، حيث كون في مجال المهن الفنية والعملية والخدمات نسبته( ٥٣%،٤٣%) على توالي.**

**جدول (٢٤):توزيع السكان (١٢ سنة فأكثر ) حسب أقسام المهن الرئيسية في مدينة تبوك لعام ١٤١٣هـ**

| أقسام المهن الرئيسية | أصحاب المهن الفنية والعلمية ومن إليهم | المديرون و الإداريون ومديرو الأعمال | القائمون بالأعمال الكتابية ومن إليهم | القائمون بأعمال البيع | العاملون بالخدمات | العاملون في الزراعة | عمال الإنتاج وعمال تشغيل وسائل النقل | العاملون بالعسكرية | غير مبين | الجملة |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| إجمالي السكان | ١١,٠ | ١,١ | ٤,٠ | ٤,٠ | ٥٤,٠ | ٤,٠ | ٢١,٠ | – | ٠,٠ | ١٠٠ |
| نسبة الذكور | ٨,٠ | ١,١ | ٥,٠ | ٥,٠ | ٥٥,٠ | ٥,٠ | ٢٣,٠ | – | ٠,٠ | ١٠٠ |
| نسبة الإناث | ٥٣,٠ | ٠,١ | ٣,٠ | ٠,٠ | ٤٣,٠ | ٠,٠ | ١,٠ | – | ٠,٠ | ١٠٠ |

المصدر :من حساب الباحثة، بالاعتماد على البيانات العامة للتعداد العام للسكان والمساكن في منطقة تبوك ١٤١٣هـ ١٩٩٢م ، ص١٤٠.ص١٤٢ .

**وبناء على بيانات جدول (٢٥) والمبني على تعداد ١٤١٣هـ ، أضحى من الضروري تحديد الرؤية حول تركيب العمالة السعودية،والوافدة في المهن الرئيسية بالمدينة، كما يلي.**

**– ترتفع نسبة السعوديين العاملين بمهنة الخدمات،وذلك في عام ١٤١٣هـ ،لتصل نسبتهم (٧٨%) ،لذا تعتبر المهنة الأولى للسعوديين في تلك الفترة، بينما كانت مهنة الوافدين هي الإنتاج وتشغيل وسائل النقل والعمالة العادية بنسبة (٤٢%) .أما في عام ١٤٢٥هـ ، تعتبر مهنة الإعمال الكتابية هي المهنة الأولى التي عمل السعوديون بنسبة (١٨,٩%) كما هو**

**موضح في جدول (٢٦) .**

**– المهنة المصنفة ثانياً،التي عمل بها السعوديون في عامي ١٤٢٥هـ و١٤١٣هـ ، فهي المهن الفنية والعلمية ومهنة الكتابة،وبالنسبة للوافدين تعتبر مهنة الخدمات المهنية الثانية ،التي عملوا بها في ١٤١٣هـ ، وتقدر نسبتهم (٢٣%) ،وهذا أمر طبيعي، إذ النسبة الكبيرة من الوافدين يعملون بالخدمات ذات الأشكال المتعددة بدءاً من الأعمال المنزلية والمطاعم والتي يعزف الكثير من السعوديون العمل بها.أما المهنة الثالثة التي امتهنها السعوديون في عام ١٤٢٥هـ ،هي الاختصاصيون بالمواضيع العلمية والإنسانية ،في حين كانت مهنة الكتابة هي المهنة الثالثة للسعوديين في عام ١٤١٣هـ .وأما الوافدون فتعتبر مهنة الفنية والعلمية هي المهنة الثالثة التي عملوا فيها في عام ١٤١٣هـ ،بنسبة (١٥%) .**

**جدول (٢٥): توزيع السكان (١٢ سنة فأكثر ) حسب أقسام المهن الرئيسية والجنسية في مدينة تبوك لعام ١٤١٣هـ**

| أقسام المهن الرئيسية | أصحاب المهن الفنية والعلمية ومن إليهم | المديرون الإداريون ومديرو الأعمال | القائمون بالإعمال الكتابية ومن إليهم | القائمون بأعمال البيع | العاملون بالخدمات | العاملون فى الزراعة | عمال لإنتاج ومن إليهم وعمال تشغيل وسائل النقل | غير مبين |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| أ – السعوديون | | | | | | | | |
| إجمالي السكان | ٨,٠ | ١,٦ | ٥,٠ | ٢,٠ | ٧٨,٠ | ١,٠ | ٤,٠ | ٠,٠ |
| نسبةالذكور | ٤,٠ | ١,٦ | ٥,٠ | ٢,٠ | ٨٢,٠ | ١,٠ | ٤,٠ | ٠,٠ |
| نسبة الإناث | ٨٨,٠ | ٠,٣ | ٥,٠ | ٠,٠ | ٧,٠ | ٠,٠ | ١,٠ | ٠,٠ |
| ب – غير السعوديين | | | | | | | | |
| إجمالي السكان | ١٥,٠ | ٠,٤ | ٣,٠ | ٧,٠ | ٢٣,٠ | ٩,٠ | ٤٢,٠ | ٠,٠ |
| نسبة الذكور | ١٣,٠ | ٠,٥ | ٣,٠ | ٨,٠ | ١٩,٠ | ١٠,٠ | ٤٧,٠ | ٠,٠ |
| نسبة الإناث | ٣٥,٠ | ٠,١ | ٢,٠ | ٠,٠ | ٦٢,٠ | ٠,٠ | ١,٠ | ٠,٠ |

المصدر : من حساب الباحثة، بالاعتماد على بيانات العامة للتعداد العام للسكان والمساكن في منطقة تبوك ١٤١٣هـ /١٩٩٢م ، ص١٣٤

**جدول رقم (٢٦) : توزيع السكان (١٥ سنة فأكثر ) حسب أقسام المهن الرئيسية في مدينة تبوك لعام١٤٢٥هـ**

| أقسام المهن الرئيسية للسكان السعوديين | المديرون ومديرو الأعمال | الاختصاصيون في المواضيع العلمية والإنسانية | الفنيون في المواضيع العلمية والإنسانية | المهن الكتابية | مهن البيع | مهن الخدمات | مهن الزراعة وتربية الحيوان | مهن العمليات الكيمائية والغذائية | المهن الهندسية الأساسية المساعدة | الجملة |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| النسبة | ٩,٩% | ١٠,٥% | ١٨,٧% | ١٨,٩% | ٨,١% | ١٠,٠% | ٧,٨% | ٧,٠% | ٩,١% | ١٠٠% |

المصدر : من حساب الباحثة بالاعتماد على البيانات العامة للتعداد العام للسكان والمساكن في منطقة تبوك لعام ١٤٢٥هـ/٢٠٠٤م ص٧٤

**ويبدو من بيانات جدول (٢٧) ، المبني على تعداد ١٤١٣هـ ، مدى تفوق نسبة الذكور على نسبة الإناث في جميع المهن الرئيسة ، سواء للسعوديين أو الوافدين ، وذلك في عام ١٤١٣هـ .ومن المثير للانتباه انحسار وجود العنصر النسوي من السعوديات في مهنتين فقط ،هما المهنتان : الفنية والعلمية ،والأعمال الكتابية ، بنسب تتراوح (٥١%، و٤٥% ) للسعوديات،أما الوافدات يقتصر وجودهن في مهنتي الخدمات والمهن العلمية والفنية والأعمال الكتابية ، حيث سجلا فيهن (٢٩% ، ٢٦%، ٨% ) للوافدات.وعلى الرغم من تواجد المرأة السعودية بالتركيب المهني في عام ١٤١٣هـ ،إلا أن تمثيلها ظل محدوداً بنسب هامشية ،في حين ينعدم وجودهن في أعمال الخدمات أو كبائعات.وعلى العكس من هذا نجد ارتفاع نسبة العاملات من الوافدات في مهنة الخدمات بنسبة (٢٩%) ،ويرجع ذلك –كما أشرت سابقا – أن الوافدات يعملن في مجالات لا تستطيع المرأة السعودية العمل بها ،كالخدمة المنزلية وغير ذلك ، إضافة إلى ذلك تبلغ نسبة الوافدات بالأعمال الإدارية (٢%).ونجد أن التكوين النوعي لإجمالي السكان بالمهن الرئيسة، لعام ١٤١٣هـ ، أظهر مدى تفوق الذكور على الإناث، واستحواذهم على جميع لمهن الرئيسة بالمدينة ، بحيث تتجاوز نسبتهم أكثر من (٩٥%) بجميع المهن ، باستثناء المهن الفنية والعلمية والخدمات،وذلك يعود لارتفاع مشاركة الإناث السعوديات بالمهنة**

الأولى،بينما الوافدات ترتفع نسبتهن بمهنة الخدمات بنسبة (٢٩%) ،فقد شكلن هؤلاء النسوة مع بعضهن بالمهنة الأولى (٣٥%) مقابل (٦٥%) للذكور،وشكلن بالمهنةالثانية ما قدره(٦%)مقابل (٩٤%) للذكور ،[ انظر جدول (٢٧) ].

**جدول (٢٧): التوزيع السكان (١٢ سنة فأكثر ) حسب أقسام المهن الرئيسيةوالنوع في مدينة تبوك لعام ١٤١٣هـ**

| مدينة تبوك | أصحاب المهن الفنية والعلمية ومن إليهم | المديرون الإداريون ومديرو الإعمال | القائمون بالإعمال الكتابية ومن إليهم | القائمون بأعمال البيع | العاملون بالخدمات | العاملون في الزراعة | عمال لإنتاج ومن إليهم وعمال تشغيل وسائل النقل | غير مبين | الجملة |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| أ – السعوديين | | | | | | | | | |
| الإجمالي | ١٠٠ | ١٠٠,٠ | ١٠٠,٠ | ١٠٠,٠ | ١٠٠,٠ | ١٠٠,٠ | ١٠٠,٠ | ١٠٠,٠ | ١٠٠,٠ |
| ذكور | ٤٩,٠ | ٩٩,٠ | ٩٦,٠ | ١٠٠,٠ | ١٠٠,٠ | ٩٩,٠ | ٩٩,٠ | ١٠٠,٠ | ٩٦,٠ |
| إناث | ٥١,٠ | ١،٠ | ٤ | ٠,٠ | ٠,٠ | ٠,٥ | ٠,٨ | ٠,٠ | ٤,٠ |
| ب– غير السعوديين | | | | | | | | | |
| الإجمالي تبوك | ١٠٠ | ١٠٠,٠ | ١٠٠,٠ | ١٠٠,٠ | ١٠٠,٠ | ١٠٠,٠ | ١٠٠,٠ | ١٠٠,٠ | ١٠٠,٠ |
| ذكور | ٧٤,٠ | ٩٨,٠ | ٩٢,٠ | ١٠٠,٠ | ٧١,٠ | ١٠٠,٠ | ١٠٠,٠ | ١٠٠,٠ | ٨٩,٠ |
| إناث | ٢٦,٠ | ٢,٠ | ٨,٠ | ٠,٠ | ٢٩,٠ | ٠,٠ | ٠,٠ | ٠,٠ | ١١,٠ |
| ج – إجمالي السكان | | | | | | | | | |
| إجمالي ذكور | ٦٥,٠ | ٩٩,٠ | ٩٥,٠ | ١٠٠,٠ | ٩٤,٠ | ١٠٠,٠ | ١٠٠,٠ | ١٠٠,٠ | ٩٣,٠ |
| إجمالي الإناث | ٣٥,٠ | ١,٠ | ٥,٠ | ٠,٠ | ٦,٠ | ٠,٠ | ٠,٠ | ٠,٠ | ٧,٠ |

المصدر : من حساب الباحثة، بالاعتماد على البيانات العامة للتعداد العام للسكان والمساكن في منطقة تبوك ١٤١٣هـ /١٩٩٢م ، ص١٣٤ ـ ص ١٤

## النشاط الاقتصادي للسكان بمدينة تبوك :-

يعرف النشاط الاقتصادي بأنه المجهود الذي يبذله الفرد لإشباع حاجاته ،أو الحصول على الأموال والخدمات التي يحتاجها، أو هو النشاط الذي تمارسه الشركات والمؤسسات والأفراد. إذًا فالنشاط الاقتصادي يوضح المجال الذي يعمل فيه السكان والوافدون في

مجتمع ما.ولا شك أن دراسة النشاط الاقتصادي للسكان يساعد في تقدير طاقة التنمية الاقتصادية للدولة، وقياس القوى البشرية العاملة في شتى القطاعات الاقتصادية ، كما يبين مدى اعتماد المجتمع على نشاطات اقتصادية معينة دون سواها .إن دراسة تركيب النشاط الاقتصادي لسكان مدينة تبوك سيتم وفقاً لثلاث مجموعات رئيسة :الأنشطة الأولية ، والأنشطة الثانوية ،والأنشطة الثالثة ،وهذا تصنيف جغرافي شامل لجميع الأنشطة الاقتصادية ،ويمتاز بالوضوح، وبسهولة المقارنة مابين هذه الأنشطة .وقد اعتمدت هذه الدراسة على البيانات السكانية لتعداد ١٤١٣هـ والخاصة بالمشتغلين للعمر ١٢ سنة فأكثر ، والتي نستطيع من خلالها التعرف على الأنشطة الاقتصادية السائدة في المدينة . نظراً لعدم توفر البيانات التي توضح الأنشطة الاقتصادية لسكان المدينة لعامي ١٣٩٤هـ و١٤٢٥هـ .لذا،فسوف تقتصر الدراسة على بيانات مصلحة الإحصاء لعام ١٤١٣هـ ،و سوف تتم دراسة النشاط الاقتصادي لمدينة تبوك على النحو التالي :.

١- توزيع السكان المشتغلين على أقسام النشاط الاقتصادي في مدنية تبوك .

٢-أقسام النشاط الاقتصادي الرئيسة في مدينة تبوك حسب الجنسية والنوع.

وتوضح بيانات جدول (٢٨)، والمبني على تعداد ١٤١٣هـ ،كيفية توزيع السكان (١٢ سنة فأكثر) على أقسام النشاط الاقتصادي ، وهي على النحو التالي :

- جاءت الأنشطة الثالثة (الخدمات )بالمرتبة الأولى لعام ١٤١٣هـ ، إذ بلغ إجمالي العاملين بها (٨٢٣٧٩نسمة) ، ويمثلون(٩١,٥%) من إجمالي العاملين بالأنشطة الاقتصادية بالمدينة ويرتفع نسبة العاملين بالخدمات بالمدينة عن المعدل العام (٨٨,٤%) لمنطقة تبوك، بمقدار (٣,١ %) .ويعزى تقدم الأنشطة الثالثة على الأنشطة الأخرى ، وذلك بسبب ارتفاع نسبة الذكور العاملين بقطاع الإدارة العامة والدفاع ، إذ تسجل نسبتهم ما قدره (٥٤,٥%) من إجمالي العاملين بالأنشطة الاقتصادية بالمدينة. ويعكس هذا الارتفاع زيادة النشاط التجاري، وزيادة أعداد المطاعم والفنادق،وأنشطتها الخدمية للمواطنين والوافدين في ظل الارتفاع في مستوى

الدخول،الناتج عن الطفرة الاقتصادية التي تعيشها الدولة .ومن المتوقع أن ترتفع نسبة العاملين قي هذا النشاط مستقبلاً في ظل الانفتاح الاقتصادي ،والمشاريع الاستثمارية.

- أما الأنشطة الأولية فقد جاءت بالمرتبة الثانية، ويستحوذ قطاع الزراعة على النسبة الأكبر من إجمالي العاملين بالأنشطة الأولية .
- أما الأنشطة الثانية ،فقد جاءت بالمرتبة ألأخيرة لعام ١٤١٣هـ ،ويبلغ عدد العاملين بها (٣٢٩٦نسمة )،ويمثلون ما نسبته( ٣,٦%) من إجمالي العاملين بالأنشطة الاقتصادية بالمدينة.

أما فيما يتعلق بإجمالي الذكور والإناث العاملين بالمدينة ، نلاحظ بأنهم توزعوا على الأنشطة الاقتصادية بالشكل التالي:

حيث تقدم الذكور العاملين بالأنشطة الثالثة ( الخدمات ) بالمرتبة الأولى ، وذلك في عام ١٤١٣هـ ،بنسبة تقدر(٩٠,٩ %) من إجمالي الذكور العاملين بالأنشطة الاقتصادية بالمدينة . كما جاءالذكور العاملين بالأنشطة الأولية في المرتبة الثانية .أما الأنشطة الثانية،فقد احتل الذكور فيها المرتبة الأخيرة في عام ١٤١٣هـ. انظر جدول (٢٨)،

أما بالنسبة لإجمالي الإناث العاملات ،فقد وجد إن نسبة كبيرة من الإناث العاملات تتركز في الأنشطة الثالثة ( الخدمات ) أكثر من سواها،وذلك لعام ١٤١٣هـ، وترتفع نسبة العاملات بهذه الأنشطة لتتجاوز نسبتهن أكثر من نصف العاملات بالمدينة (٩٩,٤%) من إجمالي العاملات بالأنشطة الاقتصادية بالمدينة . وعند إمعان النظر بالجدول (٢٩)، نلاحظ أن نسبة العاملات بمهنتي توظيف الأسر الخاصة للخدم والمتعاونين،ومهنة التعليم هي الأعلى من بين أنشطة المجموعة الثالثة،فارتفاع نسبة العاملات فيهن انعكس على ارتفاع نسبة العاملين بالأنشطة الثالثة دون سواهما .

أما فيما يتعلق بالقطاعات التي تتكون منها هذه الأنشطة الاقتصادية،فمن خلال جدول (٢٩) فإننا نلاحظ ما يلي:.

– ارتفاع نسبة الذكور العاملين بقطاع الإدارة العامة ،و النشيد والبناء ،وتجارة الجملة من مجموعة الأنشطة الثالثة ،وذلك في عام١٤١٣هـ ، بنسبة (٥٤,٥% ، و ١٣,٦%،و

٧,٦%) على التوالي،من إجمالي الذكور العاملين بالأنشطة الاقتصادية بالمدينة ، أما الإناث فنجد أنهن يتواجدن بنسب عالية في مهنتي التعليم ،وتوظيف الأسر للخدم والمعاونين وأخيرا الصحة بنسب تتراوح ( ٣٦,٢%، ٣٨,٣ % ، و٢١,٠%) على التوالي ترتفع نسبة الذكور العاملين بمهنة الزراعة والصيد،وذلك من مجموعة الأنشطة الأولية ، في حين الإناث ينعدم وجودهن في هذه المجموعة تحديداً.

- شكل العاملون بالصناعة التحويلية من مجموعة الأنشطة الثانية ، ما نسبته (٣,٩%)
- ،أما العاملات بها فقد شكلن نسبة ضئيلة (٠,٦%) ،بينما شكل العاملون من الذكور بقطاع الخدمات الاجتماعية والقطاع العقارات ما نسبته (٢,٢%، و ٣,٢%) مقابل (٠,٢%، و١,١%) للإناث ،أما القطاعات الأخرى الممثلة للأنشطة الاقتصادية ، فلا تتجاوز نسبة العاملين بها (١%) سواء للذكور والإناث .

جدول (٢٨) : توزيع السكان (١٢ سنة فأكثر ) العاملين بالأنشطة الاقتصادية الرئيسية وحسب الجنسية والنوع في مدينة تبوك لعام ١٤١٣هـ

| النشاط الاقتصادي | السعوديين | | | غير السعوديين | | | إجمالي السكان | | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | نسبة الذكور | نسبة الإناث | الإجمالي | نسبةالذكور | نسبة الإناث | الإجمالي | نسبة الذكور | نسبة الإناث | الإجمالي |
| الأنشطة الأولى | ٠,٧ | ٠,٤٠ | ٠,٦ | ١١,٤ | ٠,٠٢ | ١٠,١ | ٥,٢ | ٠,٠٣ | ٤,٩ |
| الأنشطة الثانية | ٠,٦ | ٠,٩ | ٠,٦ | ٨,٣ | ٠,٤ | ٧,٤ | ٣,٩ | ٠,٦ | ٣,٦ |
| الأنشطة الثالثة | ٩٨,٨ | ٩٩,٠ | ٩٨,٨ | ٨٠,٤ | ٩٩,٦ | ٨٢,٥ | ٩٠,٩ | ٩٩,٤ | ٩١,٥ |
| الإجمالي | ١٠٠ | ١٠٠ | ١٠٠ | ١٠٠ | ١٠٠ | ١٠٠ | ١٠٠ | ١٠٠ | ١٠٠ |

المصدر : من حساب الباحثة، بالاعتماد على البيانات العامة للتعداد العام للسكان والمساكن في منطقة تبوك ١٤١٣هـ /١٩٩٢م ، ص١٧٩ – ص ١٩

# جدول (٢٩) : توزيع السكان (١٢ سنة فأكثر ) حسب أقسام النشاط الاقتصادي في مدينة تبوك لعام ١٤١٣هـ

| أقسام النشاط الاقتصادي | السعوديين | | | غير السعوديين | | | الإجمالي | | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | نسبة الذكور | نسبة الإناث | الإجمالي | نسبة الذكور | نسبة الإناث | الإجمالي | نسبة الذكور | نسبة الإناث | الإجمالي |
| الزارعة والصيد | ٠,٦ | ٠,٠ | ٠,٦ | ١١,٣ | ٠,٠ | ١٠,١ | ٥,٢ | ٠,٠ | ٤,٨ |
| صيد الأسماك | ٠,٠ | ٠,٠ | ٠,٠ | ٠,٠ | ٠,٠ | ٠,٠ | ٠,٠ | ٠,٠ | ٠,٠ |
| التعدين والتحجير | ٠,٠ | ٠,٠ | ٠,٠ | ٠,٠ | ٠,٠ | ٠,٠ | ٠,٠ | ٠,٠ | ٠,٠ |
| صناعة تحويلية | ٠,٦ | ٠,٩ | ٠,٦ | ٨,٣ | ٠,٤ | ٧,٤ | ٣,٩ | ٠,٦ | ٣,٦ |
| إمدادات الغاز الكهرباء | ١,٠ | ٠,٠ | ٠,٩ | ٠,٧ | ٠,٠ | ٠,٦ | ٠,٩ | ٠,٠ | ٠,٨ |
| التشييد والبناء | ٠,٧ | ٠,٠ | ٠,٧ | ٣٠,٧ | ٠,١ | ٢٧,٣ | ١٣,٦ | ٠,١ | ١٢,٦ |
| تجارة الجملة وتجزئة وإصلاح السيارات | ٢,٢ | ٠,١ | ٢,٢ | ١٤,٨ | ٠,٠ | ١٣,١ | ٧,٦ | ٠,١ | ٧,١ |
| الفنادق والمطاعم | ٠,١ | ٠,١ | ٠,١ | ٣,٥ | ٠,١ | ٣,١ | ١,٦ | ٠,١ | ١,٥ |
| النقل وتخزين ومواصلات | ١,٦ | ٠,٢ | ١,٥ | ١,٢ | ٠,٠ | ١,٠ | ١,٤ | ٠,١ | ١,٣ |
| الخدمات النقدية الوسيطة | ٠,٩ | ٠,٠ | ٠,٨ | ٠,٥ | ٠,٠ | ٠,٥ | ٠,٧ | ٠,٠ | ٠,٧ |
| العقارات وتأجير وأنشطة المشاريع التجارية | ٠,٥ | ٠,١ | ٠,٥ | ٦,٨ | ١,٦ | ٦,٢ | ٣,٢ | ١,١ | ٣,٠ |
| الإدارة العامة والدفاع وضمان الاجتماعي الإلزامي | ٨٧,٢ | ٣,٧ | ٨٣,٥ | ١٠,٨ | ١,٤ | ٩,٨ | ٥٤,٥ | ٢,٢ | ٥٠,٦ |
| التعليم | ٢,٥ | ٩٠,٥ | ٦,٤ | ٢,٧ | ٩,٠ | ٣,٤ | ٢,٦ | ٣٦,٢ | ٥,١ |
| الصحة والخدمة الاجتماعية | ١,٧ | ٣,٨ | ١,٨ | ٣,١ | ٢٩,٧ | ٦,١ | ٢,٣ | ٢١,٠ | ٣,٧ |
| أنشطة الخدمات الجماعية الاجتماعية | ٠,٣ | ٠,٢ | ٠,٣ | ٤,٧ | ٠,٢ | ٤,٢ | ٢,٢ | ٠,٢ | ٢,٠ |
| توظيف الأسر الخاصة للخدم والمعاونين في المنازل | ٠,٠ | ٠,٢ | ٠,٠ | ٠,٨ | ٥٧,٥ | ٧,١ | ٠,٤ | ٣٨,٣ | ٣,٢ |
| المنظمات والهيئات غير السعودية | ٠,٠ | ٠,٠ | ٠,٠ | ٠,٠ | ٠,٠ | ٠,٠ | ٠,٠ | ٠,٠ | ٠,٠ |
| غير مبين | ٠,٠ | ٠,٠ | ٠,٠ | ٠,٠ | ٠,٠ | ٠,٠ | ٠,٠ | ٠,٠ | ٠,٠ |
| الجملة | ١٠٠,٠ | ١٠٠,٠ | ١٠٠,٠ | ١٠٠,٠ | ١٠٠,٠ | ١٠٠,٠ | ١٠٠,٠ | ١٠٠,٠ | ١٠٠,٠ |

**المصدر : من حساب الباحثة، بالاعتماد على البيانات العامة للتعداد العام للسكان والمساكن في منطقة تبوك ١٤١٣هـ /١٩٩٢م ، ص١٧٩ – ص١٩**

ومن جانب آخر، تكشف بيانات جدول (٢٨) المشار إليه آنفاً، واقع تركيب السكان العاملين في الأنشطة الاقتصادية حسب الجنسية لعام١٤١٣هـ ، على النحو التالي:-

- ارتفاع نسبة السعوديين العاملين بالأنشطة الاقتصادية بالمدينة لعام ١٤١٣هـ ، إذ يبلغ عددهم( ٤٩٨٧٢نسمة ) ،ويمثلون(٥٥,٤ %) مقابل (٤٤,٦%) للوافدين ، ليصبح مقدار الفرق بينهما(١٠,٨ %) لصالح السعوديين .
- سجل الذكور من السعوديين العاملين بالأنشطة الاقتصادية نسبة عالية مقارنة بالذكور من الوافدين، في حين تنخفض نسبة السعوديات العاملات في الأنشطة الاقتصادية من إجمالي العاملات بها مقارنة بنسبة الإناث الوافدات ، حيث تبلغ نسبة الإناث السعوديات ما نسبته (٣٣,٤%) مقابل (٦٦,٥٧%) لعام ١٤١٣هـ .
- جاءالسعوديون العاملون في الأنشطة الثالثة بالمرتبة الأولي بعام ١٤١٣هـ، وبنسبة تشكل أكثر من نصف السكان السعوديين العاملين بالأنشطة الاقتصادية ،حيث يمثلون (٩٨,٨ %) من إجمالي السعوديين العاملين في الأنشطة الاقتصادية ، بينما سجلوا نسباً هامشية في الأنشطة الأولية والثانوية .
- ارتفاع نسبة الوافدين العاملين بالأنشطة الثالثة (الخدمات ،أما الذكور العاملون من السعوديين والوافدين ، فقد جاء السعوديون أولاً بالأنشطة الثالثة (الخدمات ) بنسبة (٩٨,٧%) ، من إجمالي الذكور السعوديين العاملين بالأنشطة الاقتصادية لعام ١٤١٣هـ ، بينما الأنشطة الثانوية والأولية سجل الذكور السعوديون فيهما نسباً ضئيلة لا تتجاوز (١%). أما الذكور الوافدون ،نجد أنهم سجلوا نسباً في جميع الأنشطة الاقتصادية بخلاف الذكور السعوديين ، وذلك لعام ١٤١٣هـ. وهذه نتيجة تؤكد بأن العمالة الوافدة تحمل نوع من الموازنة في جميع الأنشطة الاقتصادية بخلاف العمالة الوطنية ذات التركيز على نشاط معين .
- أما العمالة النسائية بالمدينة ، سواء السعودية أو الوافدة ، نجد أن هناك شبه توافق بينهما من حيث التواجد المكثف في الأنشطة الثالثة ( الخدمات )

أما عند تقسيم هذه الأنشطة إلى القطاعات التي تكونها، لمعرفة واقع تركيب العمالة السعودية والوافدة بها لعام ١٤١٣هـ ، فإنه يتبين ، وكما يظهر من الجدول رقم (٢٩) ، ما يلي : ارتفاع نسبة الذكور السعوديين العاملين في قطاع الإدارة العامة ، إذ تبلغ نسبتهم (٨٧,٢%) من إجمالي الذكور السعوديين العاملين بالأنشطة الاقتصادية بالمدينة .ومن الملاحظ ،أن الذكور السعوديون العاملين سجلوا نسباً تحديداً في قطاعات الأنشطة الثالثة، أما القطاعات الأخرى ، كالزراعة والصناعة فكانت نسبهم هامشية ،كماسجلوا في التعليم ،وتجارة الجملة، والصحة ،والنقل ما نسبته (٢,٥% ، و ٢,٢ ، و١,٧%، و ١,٦%) .

أما الذكور الوافدون ،نجد أنهم يشكلون نسبة عالية في قطاع التشييد والبناء ، إذ بلغت نسبتهم (٣٠,٧%) من إجمالي الذكورالوافدون العاملين بالأنشطة الاقتصادية بالمدينة . ويمكن تفسير ذلك الارتفاع إلى ازدهار النشاط العمراني،والتوسع في مشاريع الهياكل الأساسية .ويشير ال الشيخ واخرون (٢٠٠٢م) بأن تدني نسبة العاملين في هذا القطاع يعود بالدرجة الاولى إلى قلة خبرة وإلى العوائق الاجتماعية .هذا،وقد سجل الوافدون نسباً، في كافة القطاعات الأنشطة الأخرى، بخلاف الذكور السعوديين .أما العمالة النسائية الوافدة والسعودية فقد ارتفعت نسبة النساء السعوديات العاملات في قطاعات المكونة للأنشطة الثالثة ، تحديداً قطاع التعليم ،إذا يستحوذ على أكثر من نصف نساء العاملات السعوديات بنسبة (٩٠%)، بينما قطاع الصحة والإدارة العامة شكلا ما نسبته (٣,٨% ، و٣,٧%) . هذا،وترتفع نسبة الوافدات العاملات بقطاعي توظيف الأسر للخدم والصحة .في حين بيانات جدول رقم (٣٠) تدل على تفوق نسبة الذكور على نسبة الإناث ، وبحسب الجنسية وذلك في جميع الأنشطة الاقتصادية بالمدينة ،وهذه دلالة مؤكدة على ضعف مشاركة العمالة النسائية في الأنشطة الاقتصادية لعام ١٤١٣هـ ،.أما التكوين النوعي للسعوديين العاملين بهذه الأنشطة الاقتصادية بالمدينة، نلاحظ تفوق نسبة الذكور السعوديين العاملين أيضاً على نسبة العاملات السعوديات بكافة الأنشطة الاقتصادية ، وترتفع مشاركة العاملات السعوديات بالأنشطة الثانوية بنسبة (٧,١ %) مقابل (٠,٣% ، و ٤,٥%) ، للأنشطة الأولية والثالثة ،كما هو موضح في جدول (٣٠) . أما التكوين النوعي للوافدين ،فهو مطابق تماماً للسعوديين ،غير أن العاملات من الوافدات ترتفع

نسبتهن في الأنشطة الثالثة (الخدمات ) بخلاف السعوديات ،بينما سجلن في الأنشطة الأولية والثانوية نسباً ضئيلة .

**جدول(٣٠): توزيع السكان (١٢ سنة فأكثر ) العاملين بالأنشطة الاقتصادية الرئيسية في مدينة تبوك لعام ١٤١٣هـ**

| النشاط الاقتصادي | السعوديين | | | غير السعوديين | | | إجمالي السكان | | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | نسبة الذكور | نسبة الإناث | الإجمالي | نسبة الذكور | نسبة الإناث | الإجمالي | نسبة الذكور | نسبة الإناث | الإجمالي |
| الأنشطة الأولى | ٣٠٩ | ١,٠ | ٣١٠ | ٤٠٥٦ | ١ | ٤٠٥٧ | ٤٣٦٥ | ٢ | ٤٣٦٧ |
| النسبة | ٩٩،٦٨ | ٠,٣ | ١٠٠ | ٩٩,٩ | ٠,٠ | ١٠٠ | ٩٩،٩٥ | ٠,١ | ١٠٠ |
| الأنشطة الثانية | ٢٧٧ | ٢١,٠ | ٢٩٨ | ١٦٤٧٢ | ٨ | ١٦٤٨٠ | ٣٢٣١ | ٣٨ | ٣٢٦٩ |
| النسبة | ٩٢،٩٥ | ٧,١ | ١٠٠ | ٩٩,٩ | ٠,١ | ١٠٠ | ٩٨،٨٤ | ١,٢ | ١٠٠ |
| الأنشطة الثالثة | ٤٧٠٤٦ | ٢٢١٨ | ٤٨٧٩٨ | ٢٨٦٨٥ | ٤٤٤٤ | ٣٣١٢٩ | ٧٥٧٣١ | ٦٦٦٢ | ٨٢٣٩٣ |
| النسبة | ٩٦،٤١ | ٣,٦ | ١٠٠ | ٨٦,٦ | ١٣,٤ | ١٠٠ | ٩١،٩١ | ٨,١ | ١٠٠ |

المصدر :من حساب الباحثة،بالاعتماد على البيانات العامة للتعداد العام للسكان والمساكن في منطقة تبوك ١٤١٣هـ /١٩٩٢م ، ص١٧٩ – ص ١٩٣

يكشف لنا التحليل السابق أن حجم قوة العمل بمدينة تبوك يرتفع عن منطقة تبوك والمملكة .وقد وجد أن نسبة المشتغلين بمنطقة تبوك يقل عن نسبة المشتغلين بمدينة تبوك ، وذلك بمقدار (٢,٥٨%). وقد وجد أن الذكور السعوديين يساهمون بأكبر نصيب بقوة العمل في المدينة ،في حين جاء تمثيل النساء السعوديات في التركيب الاقتصادي للمدينة ضعيف.ومن المثير للانتباه أن توزيع الوافدين على الأنشطة الاقتصادية يحمل نوعا من الموازنة المفقودة بالنسبة للعمالة السعودية ذات التركيز على نشاط واحد، وهو الخدمات وإن كان هذا التوازن ذات قيم متفاوتة

# الفصل السادس

## تحليل الحراك السكني لمدينة تبوك من منظور التفاعل المكاني الاجتماعي

- الهجرة إلى مدينة تبوك .
- الخصائص العامة للمسكن والخدمات.
- الحراك السكني داخل الأحياء .
- الحراك السكني بين الأحياء.
- الأسباب العامة للحركة السكنية للسكان العينة .
- الأنماط الناتجة من الحرك السكني .
- الخصائص العامة لسكان الدراسة.
- الانطباعات العامة لسكان الدراسة .

لقد تناولنا تحليل الخصائص الاجتماعية والاقتصادية لسكان مدينة تبوك في الفصول السابقة، بالنسبة لهذا الفصل السادس سوف يلقي الضوء على أسباب ومصادر الهجرة إلى مدينة تبوك، كما ويركز على معرفة أنماط الحركة السكانية لهؤلاء السكان داخل أحياء المدينة، والأسباب التي أدت إليها.ومن المؤكد أن هناك علاقة بين أنماط التوزيع المكاني للسكان،وحركتهم السكنية .فالتوزيع المكاني للسكان يعتبر نتيجة طبيعية للتفاعل بين مجموعة من العوامل،ومن ناحية أخرى نجد أن توزيع الناس حسب المناطق التي يتواجدون فيها يعتبر أمرا غير ثابت ، فهو يختلف من مكان إلى أخر ، عوضاً عن ذلك يتغير مع مرور الزمن .فالبشر لا يستقرون على الحال وعوضاً عن ذلك ليسوا متساويين ، حيث تختلف مستوياتهم الاجتماعية أو الاقتصادية مع الوقت، فضلاً عن ذلك يستبدلون مناطق سكناهم لاعتبارات معينة .هذا ،ونجد أن الناس ينتقلون من مكان إلى أخر، وعملية الانتقال هذه (أي الحركة السكانية)،تعد أحد مظاهر التفاعل الاجتماعي في المجتمعات السكنية .وتعتبر عملية التفاعل المكاني – الاجتماعي لأفراد المجتمع بأكمله ،ما هي إلا تمثيل للعلاقات القائمة بينهم وبين عناصر النظام العام للبيئات الداخلية والخارجية ،وما ينتج عن هذا التفاعل من إفرازات تتخذ أنماط سلوكية فردية ،أو جماعية ،إيجابية ،أو سلبية ،أومكانية، أو اجتماعية تقوم على أساس منطقي علمي ومنها الانتماء والتزوار ،والانتقال.

وتعتبر التحركات الصادرة من المجتمعات السكانية بصرف النظر عن توجهاتها وأنواعها ،ما هي إلا الصورة من الصور الناتجة من هذا التفاعل المكاني الاجتماعي لهذه المجتمعات .وعلى ذلك فإن التفاعل المكاني الاجتماعي يحدث بين أفراد المجتمع الواحد، وبالتالي يفرز هذا التفاعل نتائج إيجابية أو سلبية تبعاً للأسباب، أومصادر التغذية، سواء أكانت اجتماعية ، أو سكانية ،أو سياسية داخلية ، أو خارجية . ويمكن القول بأن كلما كان المجتمع متجانساً في بيئته الداخلية ، إي بتراكيبه السكانية والاجتماعية ، كلما كان التفاعل بين أفراده إيجابياً والعكس صحيح. ومن أمثلة هذه الحركات الهجرات بأنواعها، علماً أن النسبة الكبيرة من مجتمع العينة كانت حركتهم السكانية الأولى بعيدة المدى ،أي من مدينة أخرى انتهاء إلى أحياء مدينة تبوك ،وبالرغم من ذلك شهدت أحياء المدينة مزيجاً من الحركات السكانية فيما بينها، متعددة الأسباب والمرات.وفي هذا الفصل

سنناقش الأسباب والدوافع التي دفعت المهاجرين للهجرة إلى مدينة تبوك ، بالإضافة إلى معرفة المصادر الأصلية التي قدم منها هؤلاء المهاجرون من سكان مدينة تبوك،وذلك قبل البدء بتحليل الحركة السكانية لسكان تلك الأحياء.

**الهجرة إلى مدينة تبوك.**

تعتبر الهجرة من أهم العوامل غير الطبيعية التي تعمل على زيادة عدد السكان، وتبرز الهجرة وبالذات الداخلية كعامل ذي تأثير كبير على تغيير حجم السكان بين مناطق ومدن الدولة الواحدة .ويشير الخفاف بأن الهجرة (هي الانتقال من مكان إلى آخر بهدف تغيير محل الإقامة الدائم ، فإذا حصل الانتقال داخل حدود الدولة، أطلق عليها الهجرة الداخلية ، وإذا ما حصل الانتقال عبر الحدود السياسية للدولة، أطلق عليها الهجرة الخارجية ،أو الهجرة الدولية (الخفاف ، ٢٠٠١م ، ص٢٠٧) . وللهجرة أسباب ودوافع،وتعد الأسباب الاقتصادية دورا فعالا في تنشيط الهجرة، و يترتب على الهجرة سواء أكانت داخلية أم خارجية نتائج واضحة على مناطق الوصول، وكذلك على مناطق الأصل .

وتأتي أهمية دراسة الهجرة في مدينة تبوك باعتبارها عاملاً مؤثراً في نمو السكان وكما أشرت مسبقاً– أن مدينة تبوك شهدت عمليات تنمية ونماء، وذلك عقب ظهور العوائد النفطية في ميزانية الدولة التي تم تسخيرها لهذه العمليات ،ونتيجة لذلك أصبحت قطباً رئيساً لجذب السكان ،شأنها شأن المدن الرئيسة الأخرى .مما أدى ذلك إلى توفر الفرص العمل الوظيفي،خاصة منذ افتتاح مدينة الملك عبدالعزيز العسكرية فيها .فمن الطبيعي أن نمو مدينة تبوك كان يعتمد على الهجرة الداخلية كمصدر أساسي لنموها السكاني ،نتيجة لتدفق المهاجرين إليها. ولقد دلت نتائج الدراسة الميدانية للباحثة أن الهجرة كان لها تأثير ودور على حجم السكان بالمدينة ، ويكشف جدول (٣١) أن حوالي (٥٢%) من أسر العينة سبق لهم العيش بمدينة أخرى غير مدينة تبوك ، أي أنهم انتقلوا للعيش بمدينة تبوك مؤخراً ، بينما تصل نسبة سكان المدينة الأصليين (٤٨%) ، وهؤلاء لم يسبق لهم العيش بمدينة أخرى غير تبوك. وهذا أمر متوقع أن ترتفع نسبة المهاجرين إلى مدينة تبوك، نتيجة لتوفر الخدمات فيها بالإضافة إلى توفر فرص العمل المتاحة .

جدول (٣١) : مكان السكن السابق

| هل سبق أن سكنت في مكان آخر غير مدينة تبوك | العدد | النسبة |
|---|---|---|
| نعم | ١٦٦ | ٥٢ |
| لا | ١٥١ | ٤٨ |
| المجموع | ٣١٧ | ١٠٠ |

المصدر : نتائج الدراسة الميدانية للباحثة

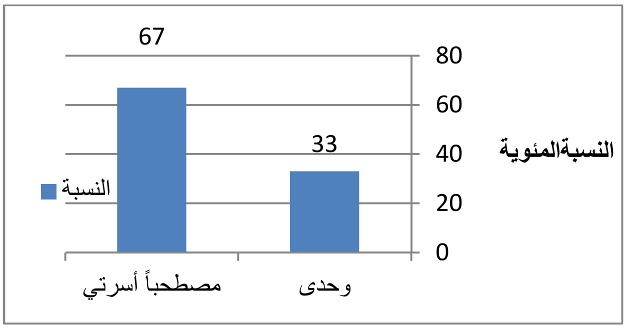
وقد تكون الهجرة فردية ،أو عائلية، أوجماعية،فبعض الأفراد يهاجرون بمفردهم تاركين وراءهم أسرهم في مكانهم الأصل ، بينما هناك من يهاجر مصطحباً أسرته إلى مكان آخر جديد .وقد توجد بعض الجماعات التي تهاجر من مكان إلى مكان أخر ،إذاً تتعدد أشكال وأنماط الهجرة بتعدد أهدافها وأسبابها.وتشير الزهراني (٢٠٠٩م) أن هناك ارتباط بين ظاهرة الزواج والهجرة وذلك بدفع الهجرة للعزاب أكثر من إغراءاتها للمتزوجين ، إذ أن الزواج يتطلب الاستقرار والعمل وتوفير الدخل وعند تحقيق ذلك تبدأ أقوى أسباب الهجرة تقل . وبدراسة أشكال وأنماط الهجرة إلى مدينة تبوك، تبين أن الهجرة العائلية ،هي الشكل أو النمط السائد بين المهاجرين، حيث كشفت الدراسة الميدانية ، بناء على جدول(٣٢) ،إن أغلبية المهاجرين الذين قدموا المدينة تبوك مصطحبين أسرهم ،وتصل نسبتهم (٦٧%) من أسر العينة ، ويشكلون أغلبية [ انظر الشكل (٣٨) ] . وهذه نتيجة تتفق مع نتائج دراسات أخرى كدراسة باعراقي عن سكان منطقة مكة المكرمة ،فقد توصلت بأن أغلبية المهاجرين إلى مدينة جدة من المتزوجين وتصل نسبتهم (٩٣,٩%)، وهذا ينطبق على جميع القادمين من مختلف المناطق (باعراقي ،١٩٩٠م،ص١٤٨). ويمكن تفسير ذلك أن معظم المهاجرين لمدينة تبوك من منطقة تبوك، أو من المدن القريبة منها ،إذ قرب المسافة يسهل على هؤلاء المهاجرين نقل أسرهم لمدينة تبوك، ومن جهة أخرى نجد هؤلاء المهاجرين هم المعيل الوحيد لأسرهم ،مما اضطرهم لنقلهم معهم ، حيث توفر فرص العمل بالمدينة .وبالرغم من ذلك قد يوجد بعض المتزوجين نادراً مايصطحبون أسرهم معهم ،

وذلك يعود لظروف العمل أو المكان الجديد أو الحالة الاقتصادية .ومن المعلوم بان العزاب ممن لم يسبق لهم الزواج ينتقلون بمفردهم دائماً،إذ لا توجد عوائق تحد من حركاتهم كالارتباط بمسؤولية أسرة عوضاً عن ذلك يمتلكون أسباب وجيهة تدفعهم للهجرة منها البحث عن العمل ،أما الوضع الطبيعي للمتزوجين هو الاستقرار المادي أو العملي ونتيجة لذلك تقل فرص الهجرة، إلا أن الدراسة أثبتت عكس ذلك. إذ تصل مانسبته (٣٣%) من المهاجرين قدموا للمدينة لوحدهم وهؤلاء ربما يمثلون شريحة كبيرة من شباب الذين يعملون بالقطاع العسكري في المدينة، مقابل (٦٧%)من الذين اصطحبوا أسرهم. ومن المؤكد أن هناك أسباب تستدعي التنقل والهجرة لهؤلاء المصطحبين أسرهم معه،وهذا ماسوف نتطرق له فيما بعد

جدول (٣٢) : المهاجرون حسب حجم الهجرة

| شكل الهجرة | العدد | النسبة |
|---|---|---|
| بمفرده | ٥٤ | ٣٣ |
| أفراد أسر | ١١٢ | ٦٧ |
| المجموع | ١٦٦ | ١٠٠ |

المصدر : نتائج الدراسة الميدانية للباحثة




المصدر : نتائج الدراسة الميدانية

شكل (٣٨): المهاجرون حسب حجم الهجرة

ويكشف جدول (٣٣)،بعضاً من الخصائص الاجتماعية للمهاجرين،وذلك عن عدد أفراد الأسر المهاجرة إلى تبوك، وذلك قبل هجرتها .حيث يتضح أن الأسر الكبيرة والتي

عدد الأفراد فيها يتراوح من بين ٧ إلى أكثر ١٥ كانت تمثل(١٧,٤%) من العينة، في حين أن الأسر التي يتكون فيها عدد أفرادها أقل من ٣ كانت نسبتهم (٢٥,٩%) من العينة تقريبا، كما أن الأسر التي يتراوح عدد أفرادها مابين (٣ إلى ٦ أشخاص ) هي الأكثر في العينة حيث بلغت نسبتهم (٥٥,٤% ). هذا يؤكد أن المتزوجين من المهاجرين يصطحبون أسرهم معهم ،مما يعزز النتيجة السابقة أن الهجرة العائلية ،هي الشكل أو النمط السائد بين المهاجرين لمدينة تبوك.ويبدو مما سبق أن العوامل الاقتصادية والاجتماعية من أهم الأسباب الدافعة لهجرة هؤلاء الأسر إلى مدينة تبوك ،إذ تعتبر حجم الأسرة دافع قوى للهجرة وذلك كلما انخفضت الحالة الاقتصادية ،رغبة في تحسين ذلك الوضع أو قد يكون نقل العمل إلى جهة أخرى ،ومن ناحية أخرى ينظر له على أنه مثبط للهجرة . إلا إن في أغلب الحالات تعتبر الأسباب الاقتصادية والاجتماعية من أقوى الأسباب المحركة لدفع هذه الآسر أن تنتقل من مقر إقامتها أملا في تحسين وضعها ورغبة في الوصول إلى غايتها المنشودة ، فما الذي يستدعي أو يدفع الإنسان أن يرتحل عن موطنه وأسرته . وهذا ما سوف نناقشه فيما بعد حتى يتسنى لنا معرفة الأسباب والعوامل التي دفعتهم للهجرة، نحو مدينة تبوك . ومن جانب آخر ، فقد نتج عن الدراسة الميدانية أن أغلبية المهاجرين قدموا إلى مدينة تبوك منذ أكثر من ١٣سنة ، وهؤلاء يشكلون ما نسبته من أسر العينة(٦٧%) ، وذلك وفقاً لبيانات جدول (٣٤) ، وهؤلاء يشكلون أكثر من نصف أسر العينة من المهاجرين للمدينة، في حين نجد أن (٣١,٨%) منهم قضوا أقل من ١٣ سنة في المدينة . هذا يوضح اتجاه المهاجرين نحو الاستيطان والإقامة بالمدينة ،فطول المدة البقاء بالمدينة ، يعد مؤشرا هاما على الرغبة في الاستقرار فيها ، ومدى تمتع المدينة بكافة سبل الحياة الكريمة التي يحتاجها الإنسان.

## جدول (٣٣): عدد أفراد الأسر المهاجرة إلى تبوك قبل هجرتها

| عدد أفراد الأسرة قبل الانتقال إلى مدينة تبوك | العدد | النسبة |
|---|---|---|
| أقل من ثلاثة أشخاص | ٤٣ | ٢٥,٩ |
| مابين ٣ إلى ٦ أشخاص | ٩٢ | ٥٥,٤ |
| مابين ٧ إلى ١٠ أشخاص | ٢١ | ١٢,٦ |
| مابين ١١ إلى ١٤ شخصاً | ٥ | ٣,٠ |
| أكثر من خمسة عشر شخصاً | ٣ | ١,٨ |
| خلاف ذلك | ٢ | ١,٢ |
| المجموع | ١٦٦ | ١٠٠ |

المصدر : نتائج الدراسة الميدانية للباحثة

## جدول (٣٤):طول فترة سكن المهاجرين بالمدينة

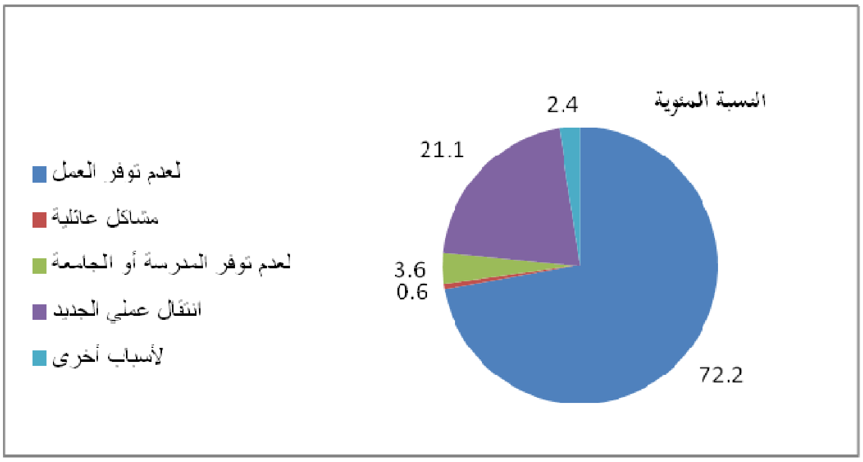
| الفترات الزمنية | العدد | النسبة |
|---|---|---|
| أقل من سنة | ٢ | ١,٢ |
| مابين سنة إلى ٣ سنوات | ١٢ | ٧,٢ |
| مابين ٤ إلى ٦ سنوات | ١٥ | ٩,٠ |
| مابين ٧ إلى ٩ سنوات | ٤ | ٢,٤ |
| مابين ١٠ إلى ١٢ سنة | ٢٠ | ١٢,٠ |
| مابين ١٣ سنة إلى ١٥ سنة | ٢٧ | ١٦,٣ |
| أكثر من ١٦ سنة | ٨٤ | ٥٠,٦ |
| خلاف ذلك | ٢ | ١,٢ |
| المجموع | ١٦٦ | ١٠٠ |

المصدر : نتائج الدراسة الميدانية للباحثة

تخضع الهجرة دوماً لعوامل جذب وعوامل طرد، والتي هي في مجموعها عبارة عن دوافع اقتصادية واجتماعية وخلاف ذلك .لذا فإن تيارات الهجرة لهؤلاء المهاجرين واتجاها إلى مدينة تبوك لم يكن كذلك لولا وجود عوامل ومحفزات لها،ومدينة تبوك تتميز كغيرها من المدن بتعدد فرص العمل في المجالات المختلفة ،وخاصة في الخدمات العامة ، والقطاع العسكري، والتجارة والزراعة ،والمشاريع العمرانية والصناعية.لذا تعتبر حوافز العمل ، ومستوى المعيشة المرتفع وتوفر الخادمات هي الدوافع الرئيسة للهجرة إليها. ومن ناحية أخرى ، قد يعد الفقر وقلة فرص العمل ، وانخفاض مستوى المعيشة في المناطق الأصلية للمهاجرين من العوامل الطاردة للسكان من تلك المناطق .وقد كشفت بيانات جدول (٣٥) هذا الأمر،فقد وجد أن عامل البحث عن العمل كان له النصيب الأكبر في دفع هؤلاء المهاجرين من القرى والمدن الأخرى، إلى الانتقال إلى مدينة تبوك، حيث شكلوا (٧٢,٢%) من إجمالي العينة من المهاجرين [أنظر الشكل (٣٩) ]. إذ يتضح أن البحث عن عمل جيد يعد إحدى الأسباب التي دفعت ما نسبته (٧٢%) من المهاجرين للقدوم إلى مدينة تبوك ، بما يعني أن المدينة يوجد فيها فرص عمل كثيرة .كما يوجد (٢١,١%) من العينة جاءوا إلى مدينة تبوك لانتقال عملهم الجديد. إما نسبة (٣,٦%) قدموا لمدينة تبوك لعدم توفر المدارس والجامعة في قراهم وهجرهم لقريبة من المدينة، بينما تبقى ما نسبته (٢,٤%) من المهاجرين ارجعوا هجرتهم لأسباب أخرى ، ولم يكشفوا عنها.وتعد هذه الأسباب،أو العوامل الرابعة مبررات وجيهة لهجرة هؤلاء السكان إلى مدينة تبوك.

جدول (٣٥) : أسباب الهجرة إلى مدينة تبوك

| الأسباب | العدد | النسبة المؤية |
|---|---|---|
| لعدم توفر العمل | ١٢٠ | ٧٢,٢ |
| مشاكل عائلية | ١ | ٠,٦ |
| لعدم توفر المدرسة أو الجامعة | ٦ | ٣,٦ |
| انتقال عملي الجديد | ٣٥ | ٢١,١ |
| لأسباب أخرى | ٤ | ٢,٤ |
| المجموع | ١٦٦ | ١٠٠ |




المصدر : نتائج الدراسة الميدانية

شكل (٣٩): أسباب الهجرة إلى مدينة تبوك

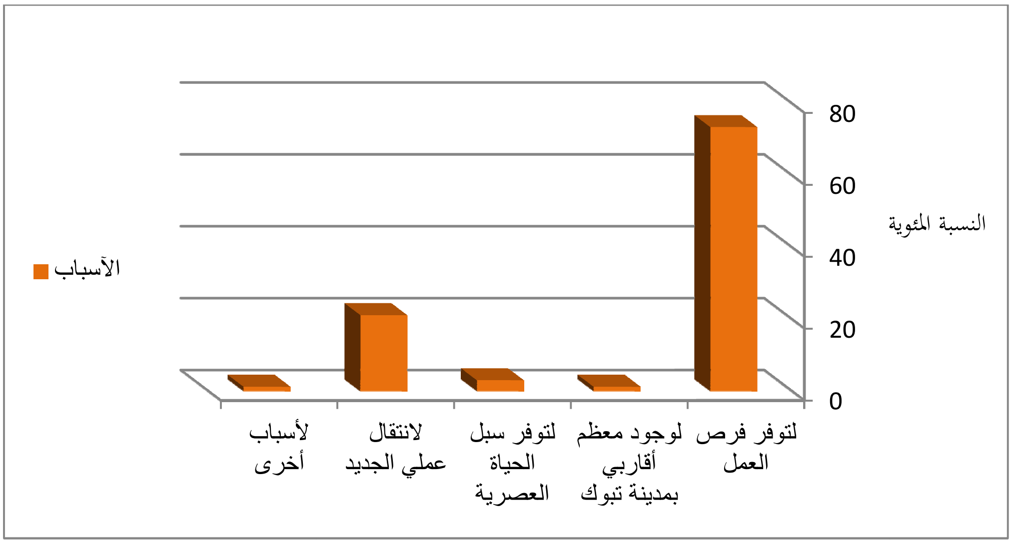
لقد توصلنا فيما سبق عن أسباب والدوافع التي دفعت هؤلاء المهاجرين للهجرة،ولكن ما سبب توجه هؤلاء المهاجرين إلى مدينة تبوك تحديداً،وهذا ماسوف نتطرق له فيما بعد .حيث من المؤكد كلما كان هناك عوامل طرد في المناطق المهاجر منها يقابلها في المقابل عوامل جذب في المناطق المستقبلة .وعند طرح هذا سؤال على مجتمع الدراسة من المهاجرين ما سبب اختياركم مدينة تبوك سكنا لكم ،فكانت إجابتهم على النحو التالي.حيث وجد أن النسبة الكبيرة من أسر العينة اتخذت مدينة تبوك مقراً وسكناً لها بسبب توفر فرص العمل ،حيث تصل نسبتهم (٧٣,٤%) ، في حين يشكل ما نسبته (٢١,١%) اتخذوها سكناً لهم بسبب انتقال عملهم الجديد للمدينة ، إذ يتضح أن العمل عامل أساسي في تدفق المهاجرين لمدينة تبوك وهذه نتيجة تعزز ما توصلت إليه مسبقاً ،بأن الغالبية العظمى من المهاجرين هاجروا إلى المدينة كان بسبب تأثير العمل . [انظر جدول (٣٦) وشكل (٤٠)].بينما جاءت نسبة (٣,٠%) من أسر العينة أشاروا أنهم قدموا للمدينة بسبب توفر سبل الحياة العصرية فيها من خدمات ومراكز، من جهة أخرى نجد أن(١,٢%) من الأسر اتخذوها سكناً للمدينة بسبب وجود أقاربهم بالمدينة، وقد تكررت ذات النسبة لأسر اتخذت المدينة سكناً لهم لأسباب أخرى ، لم

يكشفوا عنها. وبهذا نستطيع القول بأن هناك عاملين رئيسين للهجرة إلى مدينة تبوك، هما العوامل الاقتصادية والعوامل الاجتماعية ، هذا وتعد العوامل الاقتصادية المحرك الرئيسي لتدفق هؤلاء المهاجرين إلى المدينة.

جدول (٣٦) :أسباب اختيار المهاجرين مدينة تبوك مقراً لهم

| الأسباب | العدد | النسبة |
|---|---|---|
| لتوفر فرص العمل | ١٢٢ | ٧٣,٤ |
| لوجود معظم أقاربي بمدينة تبوك | ٢ | ١,٢ |
| لتوفر سبل الحياة العصرية | ٥ | ٣,٠ |
| لانتقال عملي الجديد | ٣٥ | ٢١,١ |
| لأسباب أخرى | ٢ | ١,٢ |
| المجموع | ١٦٦ | ١٠٠ |

المصدر : نتائج الدراسة الميدانية للباحثة




المصدر : نتائج الدراسة الميدانية للباحثة

شكل (٤٠) :أسباب اختيار المهاجرين لمدينة تبوك

وبالنسبة لمصادر الهجرة الوافدة إلى مدينة تبوك فقد كشفت الدراسة الميدانية عن المناطق التي قدموا منها هؤلاء المهاجرين ،وكما هو مدون بجدول (٣٧)، الذي يوضح تلك المناطق التي قدموا منها أسر العينة من المهاجرين. فجاءت منطقة تبوك تحتل المركز الأول من حيث القادمين للسكن في مدينة تبوك بنسبة تقترب من(٢٠%) ، ومن ثم يليها مكة المكرمة بنسبة (١٤,٤%) ، ومن ثم المدينة المنورة بنسبة (١٣,٣%) . وهذا أمرطبيعي ومتوقع أن تأتي منطقة تبوك المركز الأول في أعداد المهاجرين إلى مدينة تبوك،حيث تعمل المسافة دورًا كبيراً في توجيه المهاجرين نحو المناطق المهاجر إليها،حيث تستأثر المناطق القريبة لمنطقة ما بأكثر المهاجرين منها . هذا من جهة ،ومن جهة أخرى تمثل مدينة تبوك المركز الإداري لمنطقة تبوك ، فهي إذاً تحتوي على جميع الإدارات الحكومية والخدمات ، وعوضاً عن ذلك فرص العمل لذا كونت مركز جذب لأبناء محافظات منطقة تبوك.وتشكل هذه المناطق الثلاث ما مجمله( ٤٧,٥% )من نسبة ال ٥٢% من العينة،في حين أن باقي المناطق ، وهي١٠ مناطق تمثل (٤٩,٢%) من إجمالي العينة ،كما هو موضح بشكل (٤١) . أما منطقة القصيم والحدود الشمالية فقد شكلا نسبة قليلة ؛إذ لا تتجاوز نسبتهما( ٢%) من نسبة المهاجرين إلى مدينة تبوك. وعند النظر للجدول مرة أخرى نجد أن الدول العربية وخاصة مصر وسوريا وفلسطين فقد شكلوا ما نسبته (٣,٠%)من إجمالي المهاجرين لمدينة تبوك من العينة ، علماً بأن مدينة تبوك تشهد تدفق المهاجرين من الدول العربية الشقيقة المجاورة منذ نشأتها إلى اليوم وذلك للعمل في مختلف المجالات ، ولا يخفى أن لهم الفضل في بناء مدينة تبوك منذ القدم – كما أشرت أنفاً –.

لقد تناولنا فيما سبق بعضاً من الخصائص الاجتماعية للمهاجرين مع ذكر الأسباب والمصادر الأصلية لهؤلاء المهاجرين ، إلا أن هناك جانباً لم نتطرق له وهو مدى إقامة المهاجرين بالسكن بالمدينة ، إى هل إقامتهم دائمة أو مؤقتة .وتجدر الإشارة إلى أن هذه الإجابة على هذا السؤال ليس وليد الساعة أو اليوم ، بل هى نتيجة متراكمة من التفاعلات المكانية الاجتماعية لهؤلاء المهاجرين. ويمكن القول بأنه حينما يتحقق لهؤلاء المهاجرين الانسجام والتجانس بالتراكيب السكانية والمكانية والاجتماعية للمدينة المضيفة لهم،يتولد

الانطباع الجيد لديهم والذي يؤدي بطبيعة الحال إلى السكن الدائم بمدينة تبوك، وقد يتحقق أيضاً حينما تتوفر الأسباب والعوامل التي دفعت هؤلاء المهاجرين للسكن بالمدينة ،ووجود الرغبة في الوصول إليها .وفي نقيض ذلك نجد الاقامة المؤقتة الذي كانت الهجرة والتنقل أحدى نتائجها،بمعنى أصح السكن المؤقت ،ويعد قرار الهجرة من جديد لهؤلاء المهاجرين ليس بالأمر السهل أو البسيط ،و يمكن تفسيره بإن هؤلاء المهاجرين لم يحققوا الانسجام بتراكيب المدينة المختلفة ،وبمعنى آخر ،لم يحدث هناك نوع من التكيف والاندماج الاجتماعي المكاني الإيجابي داخل المجتمع . ونتيجة لذلك تولد لهم الرغبة بالهجرة إلى مكان أخر ،أملا في تحسين مستوياتهم المعيشية ،والسعي في إيجاد التكيف المكاني الاجتماعي الإيجابي المنشود بمكان أخر ،وهذه سمة تتسم بها المجتمعات البشرية أين ماكانت ، ولربما كانت هناك أسباب واعتبارات وجيهة ،منها الارتباط بالمدينة الأصل ، حيث تتواجد مجتمعاتهم ،ويمكن القول بأن هجرتهم إلى تبوك كانت منذ البداية مخططة ومؤقتة .لذا كان من الطبيعي قياس هذا الشعور لدى المهاجرين حتى يتسنى لنا معرفة مردود التفاعل المكاني الاجتماعي لهؤلاء المهاجرين ومدى امتزاجهم بالمجتمع التبوكي المضيف لهم ،مع العلم أن هذا الشعور ليس ثابت فقد يتغير بتغير الآثارالناتجة عن تلك التفاعلات بشقيها الإيجابي والسلبي.إلا أنه من الممكن اعتباره مؤشر لتلك الآثار .

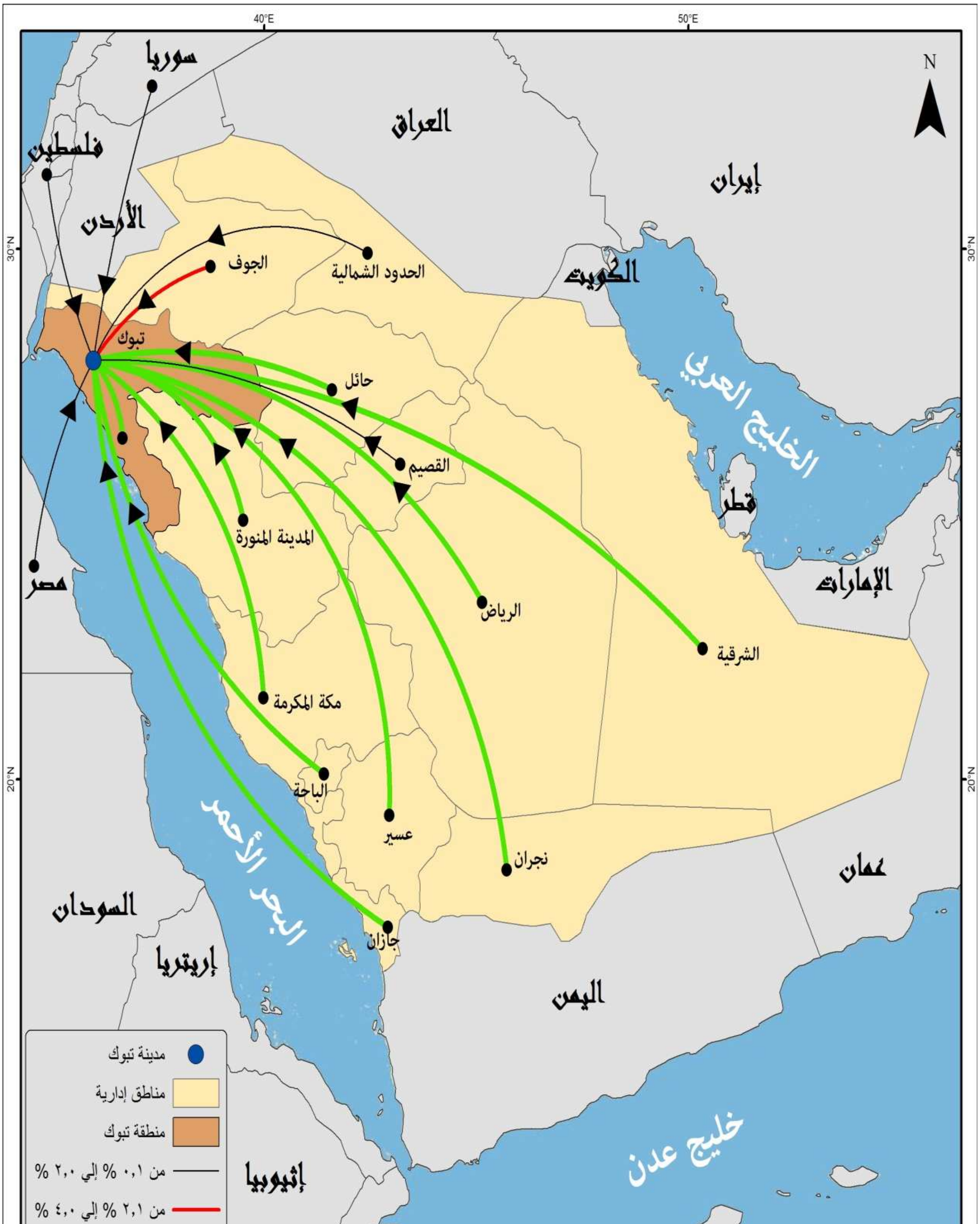
ويوضح جدول (٣٨)، رغبة سكان الدراسة من المهاجرين بالاستقرار بمدينة تبوك،حيث يتضح أن الأغلبية العظمى من سكان المدينة يرون أن وجودهم بالمدينة بشكل دائم ،على الرغم أن السكان الأصليين في مدينة تبوك تمثل حوالي( ٤٨,٠%) من العينة يضاف إليهم( ٥٧,٢%) من المهاجرين ،إذ تصل نسبتهم من إجمالي مجتمع العينة (٣٠,٠%)،حيث إنهم اعتبروا سكنهم دائماً ،في حين يوجد (٤٢,٧%) من المهاجرين يعتبرون سكنهم مؤقت بالمدينة وبالطبع هؤلاء من القادمين من قرى ومدن أخرى مرتبطين بالبلد الأم ،حيث توجد مجتمعاتهم وحضارتهم كما أشرت مسبقاً، وتواجدهم بمدينة تبوك، ربما بسبب العمل ،أو يعود لأسباب أخرى ،وأن مثل هذه الانطباعات لا تخرج عن كونها نتاجاً لعملية التفاعل المكاني الاجتماعي لهؤلاء المهاجرين من السكان من ذوي السكن المؤقت، فهم غير مستقرين ،ويسعون جاهدين للتكيف في المدينة .لذا من الطبيعي على

مثل هؤلاء الناس أن يخططوا للهجرة مجدداً إلى أماكن أخرى ، وقد يكون انتقال هؤلاء السكان، أما أن يكون ضمن إطار وحدود منطقة تبوك،أو إلى خارجها من المناطق الأخرى ، وربما قد تكون حركاتهم السكنية القادمة للمناطق التي قدموا منها . وعلى الرغم من ذلك نجد ارتفاع نسبة الذين يرغبون بسكن بالمدينة بشكل دائم،وهذا يعكس عن مدى التفاعل المكاني والاجتماعي الإيجابي لهؤلاء المهاجرين في المجتمع ،وعوضاً عن ذلك يؤكد على مدى توفر الخدمات وسبل الحياة الكريمة بالمدينة .ومن ناحية أخرى يبين أن المدينة قد حققت نوعاً ما تطلعاتهم ورغباتهم ،ووفرت لهم مزايا مختلفة عن بيئة الموطن المهاجر منه .

جدول (٣٧) : مصادر الهجرة إلى مدينة تبوك

| التسلسل | المنطقة | العدد | النسبة |
|---|---|---|---|
| ١ | تبوك | ٣٣ | ١٩,٨ |
| ٢ | مكة المكرمة | ٢٤ | ١٤,٤ |
| ٣ | المدينة المنورة | ٢٢ | ١٣,٣ |
| ٤ | حائل | ٨ | ٤,٨ |
| ٥ | الرياض | ١٢ | ٧,٢ |
| ٦ | الباحة | ١٠ | ٦,٠ |
| ٧ | الجوف | ٥ | ٣,٠ |
| ٨ | نجران | ٧ | ٤,٢ |
| ٩ | القصيم | ٢ | ١,٢ |
| ١٠ | عسير | ١٢ | ٧,٢ |
| ١١ | المنطقة الشرقية | ١٤ | ٨,٤ |
| ١٢ | جيزان | ٩ | ٥,٤ |
| ١٣ | الحدود الشمالية | ٣ | ١,٨ |
| ١٤ | مصر | ٣ | ١,٨ |
| ١٥ | سوريا | ١ | ٠,٦ |
| ١٦ | فلسطين | ١ | ٠,٦ |
| المجموع | | ١٦٦ | ١٠٠ |

المصدر : نتائج الدراسة الميدانية للباحثة




المصدر :من إعداد الباحثة

**شكل (٤١) : مصادر الهجرة إلى مدينة تبوك**

جدول (٣٨): تصنيف مجتمع العينة من المهاجرين حسب الاستقرار بالمدينة

| نوع السكن | العدد | النسبة |
|---|---|---|
| سكن دائم | ٩٥ | ٥٧،٢ |
| سكن مؤقت | ٧١ | ٤٢،٧ |
| المجموع | ١٦٦ | ١٠٠ |

## الخصائص العامة للمسكن والخدمات :

يعد المسكن هو المأوى ، أو الفراغ الواقي الذي يقي الإنسان من عوامل الخارجية ، ويوفرله احتياجاته الضرورية (الغامدي ،٢٠٠٨م،ص١٢٩) .ويعتبر أيضا عامل استقرار وثبات واطمئنان لحياة الفرد وأسرته، وعنصردفع وقوة لزيادة إنتاجه .وعوضاً عن ذلك يوفر الأمن والأمان للإنسان ، مما يؤدي إلى تقدم المجتمع ونموه وتطوره .وأن نوعية المساكن في المملكة العربية السعودية شهدت تطوراً ملحوظا خلال الثلاثة العقود الأخيرة ، وقد لعبت خطط التنمية الخمسية المختلفة دوراً ملموساً في رسم خارطة الخصائص السكنية في المملكة ، مما أدى إلى اختفاء معظم أشكال المساكن المؤقتة من خيام وصناديق وأكواخ،ومن ناحية أخرى كانت هناك زيادة في المباني الخرسانية ،ويؤدي التحضر إلى إحداث تغيرات على طبيعة ونوعية المسكن، بحيث يتوافق ذلك مع احتياجات الأسرة الحضرية التي تعيش فيه ،وحتى نحصل على مسكن حضري لابد من توفير مجموعة من الخدمات داخل المسكن وخارجه ، مثل شبكة مياه، مجاري ، كهرباء ،خدمات اجتماعية وصحية وترويحية ، وأسواق، ومواصلات عامة .

وفي هذه الدراسة تم تحليل الخصائص العامة للسكان بمدينة تبوك، إلا أن مستوى المعيشة ،المتمثل بالخصائص السكنية،والرفاهية الذي يتمتع به مجتمع العينة لم يتسنى معرفته بعد؛ لذا كان من الضروري عرض بعض الخصائص السكنية لمجتمع الدراسة ، حتى تكتمل الرؤية التحليلية لسكان الدراسة .كما تعتبر دراسة السكن من الركائز الأساسية لفهم وتأكيد لمؤشرات الرضا السكني أو لعدمه،ومن ناحية أخرى ،تبين مدى تمتع السكان بخصائص سكنية معينة ، يمكن

اتخاذها كمعيار أو مقياس للتعميم على باقي سكان المدينة . ومن ناحية أخرى ، أن معرفة أنماط وحالة المساكن الحالية وعمرها واستيعابها ومساحتها ،تساعد على وضع الخطط الخاصة المستقبلية بالإسكان ، وتوصل لمعرفة اتجاه ورغبات السكان نحو المشاريع الإسكانية .ووفقاً لبيانات جدول(٣٩) نجد أن ما يقارب (٥٤,٣%) من مجتمع العينة يسكنون بين نمطي الفلل والعمارات،تجدر الإشارة بهذا الخصوص أن نمط العمارة يتمثل في دورين متكاملين ،مما يعني أن المستوى الاجتماعي مرتفع لمجتمع العينة ، فالمستوى السكني يعبر عن المستوى المعيشي، في حين يسكن (٢٨,٧ %) نمط شقق سكنية. ومن الطبيعي أنه كلما كبر حجم الأسرة يزيد الإقبال على السكن في الفلل والأدوار في العمارات ،وبالعكس كلما صغر حجم الأسرة يزيد الإقبال على السكن في شقق . هذا ويسكن ما نسبته(١,٣ %)في ملحق ، بينمايسكن مانسبته (١٥,١) في بيت شعبي،وتجدر الإشارة هنا أن من يقطن هذه المساكن الشعبية في الأغلب هم ذوي الحالة الاقتصادية المتدنية ،أما ذوي الحالة المتوسطة قد تكون مساكن مملوكة لهم ولايستطيعون الانتقال منها على الرغم من قدرتهم على ذلك ، لذا يجدون صعوبة في الانتقال منها . أما فيما يتعلق بعدد الغرف ،وكما يشير الزهراني (٢٠٠٠م ،ص٤٠)، بأن غرف النوم تعد أحد الخصائص التي تقيم بها مستويات السكن ، ومن ثم مستوى المعيشة بشكل عام. ومن خلال الجدول المشار إليه سابقاً، نلاحظ أن أكثر من نصف مجتمع العينة تتوفر لديهم غرف تتراوح عددها مابين (٦-١١)غرفة ،وتقدر نسبة هؤلاء(٥٥,٦%) ،بينما ما نسبته (٢٨,٧%) يملكون غرف يتراوح عددها مابين (٥-٣)غرف .أما من يملكون ٣غرف فقط تقدر نسبتهم (١٥,١ %)، نستنتج مما سبق أن أكثر من نصف مجتمع الدراسة يتمتع بقدر كاف من عدد الغرف وهو أمر متوقع ،نظراً يوجد مايقارب (٥٣,٣%) يعيشون فيما بين فلل وعمارات وملحق ذات سعة،وهذا يعكس مدى المستوى المعيشي الجيد الذي تعيشه تلك الأسر.من ناحية أخرى ،نجد أن الأسر تسعى دائماً لامتلاك منزل واسع ،وهو من الأمور المحببة لها ،في حين يعد سعة ومساحة المسكن دليل على الرفاة الاجتماعي لدى سكان العينة من سكان المدينة . هذا ونجد أن ما نسبته (٨٤,٣%) يعيشون بمساكن تزيد مساحتها عن ١٢٠م٢. هذا ،وقد أجاب نصف سكان الدراسة

(٥٥,٦%) بأنهم يسكنون بمساكن تتراوح مساحتها مابين (٣٠٠-٨٠٠م٢)وهذه المساحة جيدة ، وتشير على مدى توفر الرفاهية والمستوى المعيشي الجيد لدى الغالبية من أسر الدراسة من سكان مدينة تبوك . بينما ما نسبته (٢٨,٣%) بينوا بأنهم يسكنون بمساكن تتراوح مساحتها(١٢٠-٣٠٠م٢) ،وعند إمعان النظر بالجدول السابق نجد أن مانسبته (٢٨,٣%) قد أشاروا بأنهم يقطنون بشقق سكنية.ويكشف كذلك جدول (٣٩)عمر المساكن التي يعيش بها مجتمع العينة ،لا شك فيه أن لعمليات الترميم والصيانة والتوسعة أحدثت موجة من التجديد والتحديث في الهيكل البنائي للمساكن القديمة ،مما يساعد على أطالة عمرها ولا يستطيع أن يفرق المرء بين القديم والجديد فيما بينها. وتجدر الإشارة هنا ، أن هناك عوامل تؤثر على عمر المسكن ومدى صلاحيته للسكن منها نوع مادة البناء ونوع الاستخدام ، والأحوال الجوية. وفي هذا الصدد أظهرت الدراسة الميدانية أن (٣١,٣ %) من مجتمع العينة تتراوح عمر منازلهم مابين سنة إلى ٨سنوات ، ممايدل على أن ربع سكان العينة تعتبر منازلهم حديثة نوعاً ما ، وهنا يمكن القول بأنها أكثر رضا عنها ، وبأنها احدث تصميماً وتخطيطاً ومن المعلوم أن المساكن الحديثة تختلف اختلافاً نوعياً وتصميمياً وذلك من حيث السعة والمساحة ، والتصميم وعوضاً عن ذلك توجهات ورغبات الساكنين في تصميمها بمايلائم رغباتهم عن المساكن القديمة التي أنشئت قبل ٢٠ سنة ، بينما (٦٨,٠%) تتراوح عمر منازلهم من ١٣سنة إلى أكثر من ٢٠ سنة . وهذا مؤشر على أن المدينة شهدت عملية تنموية وحضارية قبل عشرات السنين تحديداً منذ عام١٣٨٠هـ ، إلى الفترة الحالية. وأن الكتلة العمرانية تسجل تطورا وارتفاعا ،وذلك نتيجة لزيادة الدخل وعمليات التنمية المصاحبة للثورة النفطية ، مما أدى إلى منح الحكومة الأراضي للمواطنين ، بالإضافة إلى توفير قروض بناء مسيرة السداد من صندوق التنمية العقاري ،مراعية في ذلك أن مبدأ توفير السكن المناسب من الأساسيات الأولية للحياة الكريمة ، مما انعكس ذلك على مساحة مسطحات الكتلة العمرانية في المدينة التي أخذت تتضاعف وتتسع رقعتها أفقياً ورأسياً في جميع الاتجاهات لمواجهة الزيادة في عدد السكان . أن نسبة (٦٨,٠%) من المساكن التي أنشئت قبل عشرات السنين لابد أن تحتاج إلى ترميم وتحديث للواجهات لها خاصة القديمة منها.والتي

**تضررت مع مرور الزمن من أجل تحسين البيئة السكنية وإبراز الناحية الجمالية للمساكن ،هذا الامر يتطلب المشاركة الفعالة بين سكان تلك الأحياء مع أمانة بلدية مدينة تبوك .**

**جدول(٣٩):الخصائص العامة للوحدة السكنية**

| نوع المسكن | | | حجم المسكن | | | مساحة المسكن | | | عمر المسكن | | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| النوع | العدد | النسبة | عدد الغرف | العدد | النسبة | المساحة (بالمتر ) | العدد | النسبة | العمر | العدد | النسبة |
| فيلا | ٥٠ | ١٥,٨ | ٩إلى١١غرفة | ٥٠ | ١٥,٨ | مابين ٦٠٠م٢- ٨٠٠م٢ | ٥٠ | ١٥,٨ | أقل من سنة | ٢٣ | ٧,٣ |
| عمارة | ١٢٢ | ٣٨,٥ | ١٢إلى ١٤غرفة | ١٢٢ | ٣٨,٥ | مابين ٨٠٠م٢- ١٠٠٠م٢ | ١٢٢ | ٣٨,٥ | من سنة إلى ٤سنوات | ٢٠ | ٦,٣٠ |
| ملحق | ٤ | ١,٣ | ٦إلى ٨ غرف | ٤ | ١,٣ | مابين٣٠٠م٢- ٦٠٠م٢ | ٤ | ١,٣ | من ١٧ سنة إلى ٢٠سنة | ١٢٧ | ٤٠,١ |
| شقة | ٩١ | ٢٨,٧ | ٣- ٥ غرف | ٩١ | ٢٨,٧ | مابين١٢٠م٢- ٣٠٠م٢ | ٩١ | ٢٨,٧ | من٥سنوات إلى٨سنوات | ٥٦ | ١٧,٧ |
| بيت شعبي | ٤٨ | ١٥,١ | ٣ غرف | ٤٨ | ١٥,١ | ١٢٠م٢ فأقل | ٤٦ | ١٤,٥ | من ١٣سنة إلى١٦سنة | ٨٨ | ٢٧,٨ |
| خلاف ذلك | ٢ | ١,٠ | خلاف ذلك | ٢ | ١,٠ | خلاف ذلك | ٤ | ١,٢ | خلاف ذلك | ٣ | ١,٠ |
| المجموع | ٣١٧ | ١٠٠ | المجموع | ٣١٧ | ١٠٠ | المجموع | ٣١٧ | ١٠٠ | المجموع | ٣١٧ | ١٠٠ |

* المصدر :نتائج الدراسة الميدانية للباحثة

**لاتقتصر البيئة السكنية على المسكن وبما يحمله من خصائص فقط،بل يتعدى ذلك شاملة الحي والخدمات والمرافق التي يوجد به من شوارع وطرق وإنارة وخلاف ذلك.هذاوقد نشأت طرق المواصلات الحضرية في بدايات تاريخ نشأة المدن ،وتطورت مع تطور المدن الإغريقية مروراً بالمدن الرومانية والمدن الوسطى حتى مدن عصر النهضة والمدن الصناعية الحديثة، وذلك لتلبي متطلبات المدينة في كل عصر. وتعد الطرق والشوارع مكونا أساسيا وشريانا حيويا للمدينة، وناظماً مهما وبوصلة للحركة السكانية والفيزيائية في المدينة، ويمكن القول إنَ تخطيط الشوارع من أهم الأمور التي يجب أن تحظى باهتمام واضعي المخططات العمرانية .ومن جانب آخر، يعتبر وجود شبكة من الشوارع المتسعة والمضاءة، وذات جودة**

في تصاميمها ، عوضاً عن ذلك قدرتها على التحمل ،ومدى استيعابها للحركة المرورية ،من الأولويات التي تزيد من مستويات الرضا عن البيئة السكنية بشكل عام ،ولا تقل شأناً عن عناصر البيئة السكنية الأخرى كالخدمات والمرافق ،أو المسكن بذاته،بالإضافة بأنها تعد مؤشر على مدى ارتفاع مستوى المعيشي الراقي لقاطني تلك الأحياء.وعند استطلاعنا عن مدى توفر خاصية اتساع الشوارع لسكان الدراسة وجدنا أن أكثر من نصف سكان العينة إي(٨١,٠%) منهم أجمعوا بأنهم يقطنون بمساكن تطل على شوارع تتراوح مساحتها مابين (٢٠-٣٠م) ،وهي نسبة كبيرة تعكس مدى تمتع الغالبية بمساكن تطل على شوارع فسيحة وواسعة ، هذا أمر طبيعي أن يتمتع الغالبية بهذه الميزة ، نظراً لارتفاع أعداد السيارات بأنواعها في المدينة،وبالتالي لابد أن يقابل هذه الزيادة العددية اتساع مساحة الشوارع ، ممايجدر ذكره بهذا الخصوص أن أحياء المدينة تشهد إلى هذه اللحظة عمليات تخطيط وتوسعة عوضاً عن ذلك تحويل الطرق المزدوجة إلى مسار موحد،من أجل تخفيف الازدحام داخل هذه الأحياء .بينما مانسبته (١٠,٤%) أوضحوا بأن شوارع المطلة على منازلهم تتراوح مسافتها مابين (١٠-١٩م) فقط . هذا ،وقد أظهرت الدراسة الميدانية مدى قرب سكان العينة من الشارع العام ، إذ أن ما نسبته (٨٧,٧%) من مجتمع العينة يسكنون بمنازل تبعد عن الشارع العام بمسافة تتراوح ١٠٠م إلى ٤٠٠م ، وهذا مؤشر على سهولة الوصول إلى الخدمات بكل يسر وسهولة ،فضلاً عن ذلك يخفف الاختناقات والازدحامات المرورية . أما ما نسبته (١١%) حيث يسكنون بمنازل تبعد عن الشارع العام بمسافة تتراوح ٥٠٠إلى ٨٠٠م ، في حين (١,٣%) منهم ، أعربوا أنهم يسكنون منازل تبعد عن الشارع العام بمسافة تتراوح مابين ١١٠٠م إلى ١٢٠٠م[ انظر جدول (٤٠) ] . وعند سؤال رب الأسرة عن المسافة التي يستغرقها للوصول إلى مقر أعمالهم ، فقد اتضح أن أكثر من نصف العينة (٨٣,٠%) أجمعوا بأن مقدار المسافة التي يقطعوها للوصول إلى مقر أعمالهم تقدر بـ (أقل من ٥كيلو متر ) فقط ،مما يؤكد ، أن الأغلبية من أسر العينة من العاملين يفضلون السكن بالقرب من مقر أعمالهم ،

هذا وقد أشارت بعض الدراسات أن عامل القرب من العمل يلعب دوراً في الحركة السكنية ،إذ ينتقل بعض السكان من حي إلى حي آخر ، وذلك بسبب وجود أعمالهم التي يمارسونها في ذلك الحي الذي انتقلوا إليه، أو بسبب انتقال أعمالهم إلى ذلك الحي،مما يقلل عليهم عاملي الزمن وتكاليف المواصلات . إذاً نجد أن عامل مكان العمل أو القرب من مكان العمل محفز للحركات السكنية ، ويدعو سكان الدراسة للانتقال والعيش في أحياء قريبة من مقر أعمالهم ، إلا أن في بعض الأحيان ينظر لهذا العامل بأنه مثبط للحركة السكنية ، بمعنى يجبر بعض السكان بعدم مغادرة مساكنهم التي يعيشون فيها بحكم قربها من مقر أعمالهم، أو يدعوهم للانتقال داخل حدود الحي نفسه ، من دون أن يعبروا إلى أحياء أخرى ، وإن كانت مساكنهم وأحياؤهم غير مرضية ومناسبة لهم .في حين أشار ما نسبته (١٢,٢%) من سكان الدراسة بأن المسافة التي يستغرقونها للوصول إلى عملهم تزيد عن ٥ كيلو متر . ونظراً لاختلاف مقدار المسافة التي يستغرقها مجتمع العينة من العاملين للوصول إلى أعمالهم ،فتبعاً لذلك اختلفت المدة الزمنية التي يستغرقونها للوصول إلى أعمالهم ، وهذه نتيجة طبيعية ،غير أن الغالبية العظمى منهم لا يستغرقون أكثر من ٢٥دقيقة للوصول إلى أعمالهم،وهؤلاء تقدر نسبتهم (٧٢,٥%) ،هذا يعزز النتيجة السابقة بأن الغالبية من سكان الدراسة يقيمون بالقرب من أعمالهم ،أما ما نسبته (٢٤,٥%) كشفوا أن وصولهم إلى عملهم يستغرق أكثر من ٢٥دقيقة.أخيراً،فقد أشارت النتائج السابقة عن مدى تمتع الأغلبية من سكان الدراسة بخصائص سكنية جيدة ،ووضع أفضل نسبياً،وذلك من حيث نوع المنزل ومساحته ،وعدد الغرف.مما أمكن تحديد المستوى المعيشي الجيد الذي يحظى به الأغلبية منهم. وهذه نتيجة قد تكون مؤشر على مستويات الرضاالعالية لدى سكان الدراسة عن منازلهم،وهذاما سوف نتعرف عنه فيمابعد .

## جدول(٤٠) :خصائص موقع الوحدة السكنية

| اتساع الشارع | العدد | النسبة | أقرب شارع عام | العدد | النسبة | المسافة إلى مقر العمل | العدد | النسبة | المدة الزمنية | العدد | النسبة |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| أقل من١٠م | ٥ | ١,٥ | اقل من ١٠٠ م | ١٨٢ | ٥٧,٤ | أقل من ٣ كيلومتر | ٩١ | ٤١,٥ | ٥دقائق | ١٩ | ٨,٦ |
| ١٠م– ١٤م | ١٣ | ٤,١ | مابين ١٠٠ م إلى ٢٠٠ م | ٦٢ | ١٩,٦ | من ٣- ٤ كيلومتر | ٧١ | ٣٢,٤ | مابين ٥. إلى ١٥ دقيقة | ٩٦ | ٤٣,٨ |
| ١٥م–١٩م | ٢٠ | ٦,٣ | مابين ٣٠٠ إلى ٤٠٠ م | ٣٤ | ١٠,٧ | ٤- ٥كيلومتر | ٢٠ | ٩,١ | مابين ١٥ - إلى ٢٥ دقيقة | ٤٤ | ٢٠,١ |
| ٢٠م–٢٤م | ٩٦ | ٣٠,٢ | مابين ٥٠٠ م إلى ٦٠٠ م | ٢٣ | ٧,٣ | ٥ - ٦ كيلو متر | ١٥ | ٦,٨ | مابين ٢٥. إلى ٣٠ دقيقة | ١٠ | ٤,٥ |
| ٢٥م–٣٠م | ١٦٣ | ٥١,٤ | مابين ٧٠٠ م إلى ٨٠٠ م | ١١ | ٣,٥ | ٦ - ٧ كيلو متر | ٩ | ٤,١ | مابين ٣٠. إلى ٣٥ دقيقة | ١٢ | ٥,٤ |
| من٣٠م–٤٠م | ١٨ | ٥,٦ | أكثر من ٧٠٠م | ٤ | ١,٣ | أكثر من ٧ كيلو متر | ٣ | ١,٣ | أكثر من ٣٥ دقيقة | ٣٢ | ١٤,٦ |
| خلاف ذلك | ٢ | ٠,٦٣ | خلاف ذلك | ١ | ٠,٣ | خلاف ذلك | ١٠ | ٤,٥ | خلاف ذلك | ٦ | ٢,٧ |
| المجموع | ٣١٧ | ١٠٠ | المجموع | ٣١٧ | ١٠٠ | المجموع | ٢١٩ | ١٠٠ | المجموع | ٢١٩ | ١٠٠ |

المصدر : نتائج الدراسة الميدانية للباحثة

**ولزيادة في التوضيح عن خصائص موقع الوحدة السكنية وعن مدى قرب أو بعد الخدمات عنها، فإن جدول (٤١) يستعرض مواقع الخدمات العامة بالنسبة لمساكن مجتمع العينة مع التوضيح بالمسافات التقديرية ، حتى يبرز صورة أكثر وضوحاً عن مدى قرب أو بعد تلك الخدمات من مستخدميها . فقد أظهرت الدراسة الميدانية أن ( ٥٧% ) من مجتمع العينة يسكنون بالقرب من المدارس ولاتبعد لأكثر من نصف كم ،في حين أن يرى (٣٢,٩%) لا تتعدى المسافة كم واحد .ويعد قرب المدارس من المسكن أحد الأسباب المهمة التي تساعد على نشر العلم ، بالإضافة إلى ذلك عدم تسرب التلاميذ من المدرسة .ويشير إدريس (٢٠٠٧م ،ص١٣) أن المرافق العامة والمشتركة ، كالمدارس**

المتوسطة والثانوية والمسجد الجامع وغير ذلك ، يجب أن لا تبعد مواقعها عن المعدلات الطبيعية للمشي(٨٠٠م ) .أي بمعنى أقل من واحد كيلو متر، ونتائج الدراسة الميدانية تتفق مع المعدل الطبيعي للمشي . نستنتج مما سبق أن اهتمام وزارة الشؤون البلدية ، وكذلك وزارة التربية والتعليم بمدينة تبوك على نشر العلم ، وتيسير حصوله ، والعمل على توفيره في كافة الأحياء حتى يتسنى للطلبة الحصول على الخدمات التعليمية بكل يسر وسهولة . وهذا ما أكدته الدراسة الميدانية ، حيث إن أغلبية أسر العينة قد أشارت مدى قرب الخدمات التعليمية من منازلهم .من جهة أخرى يعد بعد المدرسة عن المنزل إحدى الأسباب التي تعيق وصول الطالب للمدرسة ، وبالتالي يتركها فقرب المدارس من المساكن يرفع من الحالة العلمية للمدينة.ومن جانب أخر ، فقد أوضح ذات الجدول أن أكثر من نصف مجتمع العينة (٧٣,٥%)قد أجمعوا بأن السوق المركزي يبعد عن منازلهم بمسافة لا تزيد عن (١كم ) فقط . وهذا مؤشر على مدى سهولة وصول السكان إلى الخدمات والمنتجات التسويقية ، مما يحقق رغبات واحتياجات السكان .ونستنتج أيضاً مما سبق أن الحركة التجارية للمدينة مزدهرة ومنتعشة ومتوفرة في جميع أحياء المدينة لخدمة سكانها. أما الذين يبعد السوق عن منزلهم لمسافة تزيد عن( ١١٠٠م) فتصل نسبتهم (٢٦%) فقط . أما بخصوص المستوصفات الصحية ، حيث نجد أن(٨٠,٥%) يسكنون على بعد لا يزيد عن كيلو متر فقط ، أي بمسافة لا تزيد عن( ١٠٠٠م) ، وهي مسافة قريبة منهم ، أي أن الغالبية العظمى من مجتمع الدراسة يسكن بالقرب من المستوصفات الصحية، ولاشك فيه أن اقتراب المستوصف من السكن ظاهرة حضارية صحية متميزة ، بل تساعد على خفض نسبة المرض والوفاة. وهذا يوضح مدى اهتمام الحكومة في نشر المراكز الصحية في كافة أحياء المدينة، وحرصها على توفير الرعاية الصحية للمواطنين . في حين (١٨,٦%) تبعد المستوصف عن منازلهم بمسافة تزيد عن كيلو متر ، وهي نسبة ضئيلة مقارنة بمن يسكنون بالقرب من تلك المستوصفات الصحية .وعند إمعان النظر بالجدول السابق نلاحظ أن أكثر من نصف مجتمع العينة (٥٦,٤%) ، يبعد مركز المدينة عن مساكنهم بمسافة تتراوح مابين (١٠٠٠م إلى ١٨٠٠م ) ، في حين (٣٨,٢%) لا تبعد منازلهم عن مركز المدينة مسافة أقل من (٦٠٠م ) .يتضح مما سبق أن الأغلبية

يسكنون بمنازل قريبة من مركز المدينة ،ويعتبر مركز المدينة قلبها النابض الذي يضخ الحياة فيها، والوعاء الذي تمتزج فيه الأنشطة الاقتصادية والروحانية والاجتماعية والترفيهية. لذا فهو يهيئ ويدعم التمازج بين أقطاب ومحاور النمو والأنشطة المختلفة، مما يساعد السكان على الوصول إلى الخدمات بسهولة ، وبهذا تتحقق مصالحهم واحتياجاتهم .أما من تبعد منازلهم عن مركز المدينة بأكثر من(١٨٠٠م) فهي نسبة ضئيلة لا تتجاوز (٣,٨%) فقط من مجتمع العينة .

أما فيما يخص مدى قرب الجوامع والبنوك من مجتمع العينة ، فإنه كما يتضح من الجدول (٤٢) ، يظهر مدى قرب الجامع من منازل أسر العينة ، وقد وجد أن ثلاثة أرباع أسر العينة (٩٠%) يسكنون بمنازل قريبة من المساجد ، ونستنتج مما سبق أن أحياء المدينة عامرة ببيوت الله– عز وجل – ولله الحمد ، ومن جهة أخرى نجد أن قرب المساجد لأغلب سكان أسر العينة ما هو إلا دليل على حرص وزارة الشؤون البلدية والأوقاف على تسهيل وصول المصلين للمسجد وقصر المسافة خاصة في أوقات الصيف والشتاء . وتجدر الإشارة هنا ، أن هناك معايير خاصة تشترط عند إنشاء المساجد من اهمها سهولة الوصول إليها ، عدم عبور الشوارع الرئيسية ، قلة المسافة المقطوعة . وعليه فإن الباحثة ستعتبر أن مسافة السير لـ (٩٠%) من أسر العينة لهذه الخدمة هي أقل من (٦٠٠م) ، باعتبار أنها قريبة جداً منهم ، ومن مشاهداتي الميدانية أجد أن كل حي من أحياء المدينة يتواجد بها أكثر من مسجد لخدمة أكبر عدد من أبناء الحي . في حين يرى (٧,٢%) بأن المساجد تبعد عن منازلهم ، بينما يرى (٢,٨%) من أسر العينة بأن المساجد بعيدة جداً عن منازلهم ،وهي نسبة ضئيلة . وعند تدقيق النظر في انطباع مجتمع العينة حول مدى قرب وبعد الخدمات المصرفية (البنوك) عن مساكنهم ، وكما يتضح في بيانات جدول (٤٢)، نجد أن هناك اتفاق مجمع على قربها ، إذ يرى ما نسبته (٨٥,٤%) من مجتمع الدراسة أنها قريبة ، وتشمل في هذا متوسطة القرب ،وهى نسبة عالية . وتعتبر الخدمات المصرفية أحد أهم الأنشطة الاقتصادية في أى دولة،وأن درجة الطلب عليها يدل على درجة التقدم الاقتصادي للبلد ،أما عرضها ومدى انتشارها فهو يعمل على تحقيق الرفاهية المجتمع .لذا من الطبيعي أن يتأثر النشاط المصرفي بالتطورات

الاقتصادية المختلفة بالمدينة .كما بلغ من رأى أنها بعيدة عنهم (١٣,٩%) ، أما النسبة المتبقية (٠,٦%) يروا أنها بعيدة جدا عن مساكنهم ،وهي نسبة ضئيلة جداً

جدول (٤١) : مكان السكن وبعض الخدمات العامة

| مقدار المسافة | مدرسة | | سوق مركزي | | مستوصف | | مركز المدينة | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | العدد | النسبة | العدد | النسبة | العدد | النسبة | العدد | النسبة |
| اقل من ٣٠٠ م | ١٨١ | ٥٧,١ | ٩٥ | ٣٠,٠ | ١٠٣ | ٣٢,٥ | ٦٥ | ٢٠,٥ |
| مابين ٣٠٠ م إلى ٦٠٠ م | ٦٨ | ٢١,٥ | ٨٧ | ٢٧,٤ | ٨٤ | ٢٦,٥ | ٥٦ | ١٧,٧ |
| مابين ٦٩٩ م إلى ١٠٠٠ م | ٣٦ | ١١,٤ | ٥١ | ١٦,١ | ٦٨ | ٢١,٥ | ٩٤ | ٢٩,٧ |
| مابين ١١٠٠ م إلى ١٤٠٠ م | ١١ | ٣,٥ | ٢٣ | ٧,٣ | ٣٢ | ١٠,١ | ٥٠ | ١٥,٧ |
| مابين ١٥٠٠ م إلى ١٨٠٠م | ١٧ | ٥,٤ | ٢٨ | ٨,٨ | ٢٤ | ٧,٦ | ٣٥ | ١١,٠ |
| أكثر من ١٨٠٠ م | ٢ | ٠,٦ | ٣٠ | ٩,٥ | ٣ | ٠,٩ | ١٢ | ٣,٨ |
| خلاف ذلك | ٢ | ٠,٦ | ٣ | ٠,٩ | ٣ | ٠,٩ | ٥ | ١,٥ |
| المجموع | ٣١٧ | ١٠٠ | ٣١٧ | ١٠٠ | ٣١٧ | ١٠٠ | ٣١٧ | ١٠٠ |

المصدر: نتائج الدراسة الميدانية للباحثة

جدول (٤٢): المسافة بين المسكن والخدمات العامة

| القرب والبعد | الجامع | | البنوك | |
|---|---|---|---|---|
| | العدد | النسبة | العدد | النسبة |
| قريب جدا | ١٦٢ | ٥١,١ | ٧٢ | ٢٢,٧ |
| متوسط القرب | ١٢٣ | ٣٨,٨ | ١٩٩ | ٦٢,٧ |
| بعيد | ٩ | ٢,٨ | ٣٢ | ١٠,١ |
| متوسط البعد | ١٤ | ٤,٤ | ١٢ | ٣,٨ |
| بعيد جدا | ٩ | ٢,٨ | ٢ | ٠,٦ |
| المجموع | ٣١٧ | ١٠٠ | ٣١٧ | ١٠٠ |

المصدر: نتائج الدراسة الميدانية للباحثة

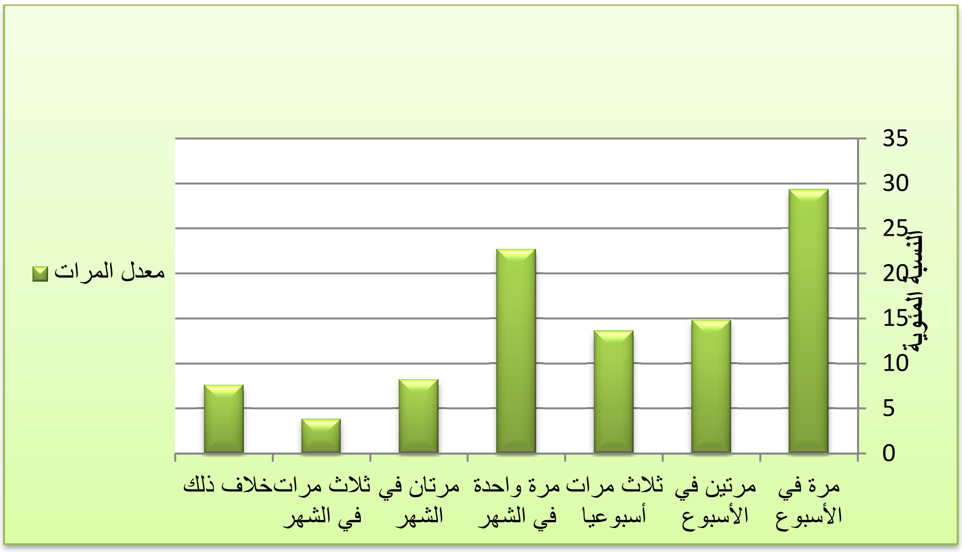
ولكي نبرز الصورة أوضح عن مدى تفاعل مجتمع العينة مع الخدمات المقدمة لهم بالمدينة، فإننا نمثلها هنا عن عدد مرات تسوق مجتمع العينة من المراكز التجارية . هذا ويوجد ثلاثة أنواع من السلع ، هي النظام السلعي الأدنى،والمتوسط،والأعلى ،وتختلف فيما

بينها، وذلك على حسب أهميتها ،وحجم الطلب عليها الذي يقاس بعدد مرات التردد عليها من أجل التزود منها، كما تختلف تبعاً لذلك مقدار المسافة المقطوعة للوصول إليها ، فمن المعلوم أن المسافة المقطوعة للمتاجر السلع الأدنى التي تضم كافة المواد الاستهلاكية ومن أهمها الغذائية ،قصيرة أما متاجر السلع الأوسط تصبح المسافة أبعد ، في حين تزداد بعداً لمتاجر السلع الأعلى .وعلماً بأنه لا ينظر على الخدمات الاستهلاكية الشرائية بأنها مؤشر على تفاعل سكان الدراسة مع الخدمات الأخرى، إلا أن خدمة التسوق والمبيعات للسلع النظام الأدنى لها أهمية لشدة احتياج الأسر لها،و عوضاً ذلك تعدد الرحلات التسويقية اليومية ، والأسبوعية والشهرية من أجل تأمين والحصول على هذه السلع الضرورية التي من خلالها تستقيم أحوال هذه الأسر. ولهذا ، تم تمثيلها . وكما هو مدون في جدول (٤٣)، حيث أظهرت الدراسة الميدانية أن أكثر من نصف مجتمع العينة (٥٨%) يخرج للتسوق مرة على الأقل في الأسبوع ،وهذه إشارة إلى ارتفاع المستوى المعيشي لأكثر من نصف أسر العينة. ومن ناحية أخرى يوضح مدى قرب الأسواق من المساكن وازدهار المدينة وانتعاشها تجارياً. إلا أن هناك بعض الأسر يفضلون الذهاب إلى السوق مرة واحدة في الشهر ،وقد يعود ذلك إما لتنظيم اقتصادي أو لانخفاض المستوى المعيشي لهم ، وهؤلاء يمثلون (٢٢,٧%) من مجتمع العينة ، بينما من يتسوق مرتين أو ثلاث مرات في الشهر بلغت نسبتهم (١٢,٠%) منهم [ انظر شكل (٤٢)] .

جدول (٤٣): معدل مرات التسوق لمجتمع العينة

| عدد المرات | العدد | النسبة |
|---|---|---|
| مرة في الأسبوع | ٩٣ | ٢٩,٣ |
| مرتين في الأسبوع | ٤٧ | ١٤,٨ |
| ثلاث مرات أسبوعيا | ٤٣ | ١٣,٦ |
| مرة واحدة في الشهر | ٧٢ | ٢٢,٧ |
| مرتان في الشهر | ٢٦ | ٨,٢ |
| ثلاث مرات في الشهر | ١٢ | ٣,٨ |
| خلاف ذلك | ٢٤ | ٧,٦ |
| المجموع | ٣١٧ | ١٠٠ |

المصدر: نتائج الدراسة الميدانية للباحثة




المصدر: نتائج الدراسة الميدانية للباحثة

شكل (٤٢) :معدل مرات التسوق لمجتمع العينة

وأخيراً ، نجد أن جميع النتائج السابقة ،والتي توصلنا إليها من خلال الدراسة الميدانية ، تقودنا للقول بأن نصف مجتمع الدراسة يسكنون نمطي الفلل والعمارات،ويتمتعون بخدمات يسهل الوصل إليها ،بمعنى أن نسبة ما يقدم لهم من خدمات العامة دون استثناء في نفس أحيائهم التي يعيشون فيها، تعتبر نسبة كبيرة جداً . إلا أن مستوى الرضا عن تلك الخدمات لم يتسنى معرفته بعد وهذا ماسوف نناقشه لاحقاً .

## الحراك السكني داخل الأحياء:

تعد المدينة بمثابة كائن حي وعضوي له نشاطه وحركته ،ومع مرور الزمن تزداد المدينة في نموها وازدهارها. ومع نمو المدن يزداد تنقل السكان من حي سكني إلى آخر، ومدى تأثير ذلك على الأنطقه الاقتصادية والاجتماعية للمدينة .

وتشهد مدينة تبوك توسعاً أفقياً ورأسياً كنتيجة للنمو السكاني الطبيعي ، ولتدفق المهاجرين من داخل البلاد وخارجها وذلك للاستفادة من فرص التنمية الشاملة في المدينة بالاضافة مدى توفر عقود العمل بكافة القطاعات. وقد كان للازدهار الاقتصادي الذي شهدته المملكة ، وبالأخص خلال العقود الماضية، وذلك كنتيجة حتمية لاكتشاف النفط ،

وحدوث الطفرة المالية،وما وفره صندوق التنمية العقارية من قروض دون فوائد دورا كبيرا ، ومنح الأراضي للمواطنين ،جميع ذلك لعب دوراً كبيراًفي توسيع المدينة ونموها بخطى سريعة ، وبمعدلات عالية ،ونمو سكانها، ولاشك أن تطور وسائل النقل له دور كبير في الامتداد الأفقي لنمو مدينة تبوك.

أن الانتقال والتحرك في المناطق السكانية مابين أحياء المدينة يتم على شكل تحركات سكانية من سكن إلى آخر داخل الأحياء السكنية، وأحياناً داخل الحي ذاته ، وهذا الحراك الجغرافي ( الحراك السكني )يعتبر أحد العوامل المؤثرة في توسع المدينة وترامي أطرافها .ومن الملفت للنظر أن الامتدادات المساحية لمدينة تبوك ،وما تحمله من وحدات سكنية لم تكن متماثلة مابين أحيائها ، بل تتباين في خصائصها السكانية والسكنية، ومواقعها المكانية،وتتعدى ذلك إلى بيئتها السكنية اجمالياً، ويمكن اعتبار تلك الخصائص مؤشراً للحراك السكني في ظل القرارات المتخذة من قبل الفرد أو الأسرة، والتي تكون مرتبطة بجملة من المتغيرات الاقتصادية، والاجتماعية،والعمرانية ،والسياسية، والديموغرافية المحركة لهذا الانتقال،والهادفة لتحقيق غايات مرغوبة، وأهداف مقصودة ومن مجملها الرضا السكني لتلك الجماعات ،وعوضاً عن ذلك ما تخلقه من أنماط حركيه . ويقصد بالحراك السكني تغير المسكن، أومقر الإقامة داخل الحيز الحضري بالمدينة ، وتؤثر فيه مجموعه من الدوافع الموضوعية والذاتية التي تتباين شدتها وأثرها من حي سكني إلى أخر، لاعتبارات اقتصادية واجتماعية وثقافية ونفسية، وهناك عدة دوافع تؤثر على الحراك السكني ،منها الدافعان الاختياري والمحفز .ويشير الخراف( بأن الانتقال السكني قد يكون داخل الحي ، بحيث لا يؤثر على العلاقات والصدقات والروابط الاجتماعية ، أو الخدمات اليومية التي يستفيد منها،أو يستهلكها أحد أفراد العائلة ، أو كلهم الخراف ،١٩٩٤م ،ص١٢ ). ومن الملاحظ أن معظم الأسر تفضل العيش مع أسر متشابهة معهم في السلوك، وفي الأذواق. فضلا عن ذلك بعض الأسر تفضل الانتقال إلى حي سكني جديد؛ محاولة منها لإيجاد حي سكني أفضل تتوافر فيه خدمات البنى الارتكازية العامة، والقرب من مكان العمل ،ووجود المدارس القريبة من المسكن،والرغبة في امتلاك وحده سكنيه أفضل، وهناك

الدافع الإجباري المتمثل بعمليتي التخطيط –بما فيه التدخل الحكومي –،والتجديد الحضري فضلا عن ضغط المستأجر على المؤجر لرفع قيمة إيجار الوحدة السكنية،وهذه بحد ذاتها عوامل ومحفزات تنشط الحركة السكنية ،إلا أن ينظر إليها أحيانا أنها عوامل مثبطة –وهذا ما سوف نناقشه لاحقاً –

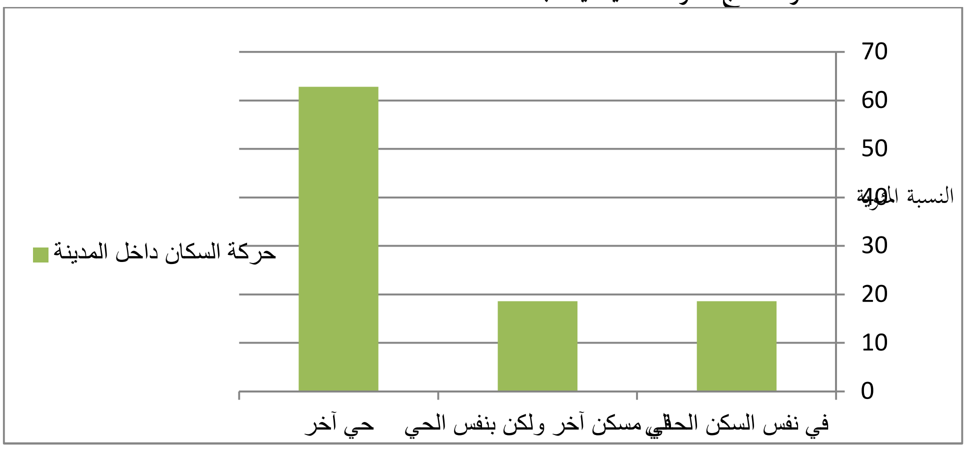
وكنتيجة لهذا التفاعل المكاني، الاجتماعي بين أفراد المجتمع ، والذي يفرز نتائج ايجابية أو سلبية تبعاً لعوامل أو مصادر التغذية ، سواء أكانت اجتماعية، أو سكانية، أو سياسية، داخلية ،أو خارجية ، تحدث هذه الحركات والتنقلات– بغض النظر عن أسبابها وعواملها وأهدافها .وتتبلور صورة هذا التفاعل لعملية التنافس بين الجماعات السكنية داخل المجتمع المدني الواحد، بهدف الحصول على الامتيازات الاجتماعية والاقتصادية والمكانية وغير ذلك من التغيرات التي تصبو إليها تلك الجماعات حتى تتمكن من إشباع احتياجاتها ورغباتها المختلفة.إذاً،نجد أن الحراك السكاني من أهم الخصائص المميزة للمدن وللحياة الحضرية للإنسان المدني، فلا تخلو أحياء مدننا اليوم خاصة أو العالم بأجمع ،من تنقلات والتحركات المستمرة متعددة الأشكال والأسباب والأهداف. لذا يعتبر الانتقال من مسكن إلى آخر داخل المدينة سمة من سمات الحياة الحضرية الحالية التي يعيشها الإنسان العصري . هذا ، ويتم الانتقال من حي إلى حي آخر ، وهناك من ينتقل من مسكن إلى مسكن آخر،ولكن في نفس الحي .وجدول (٤٤) يوضح مجتمع العينة حسب تنقل أفرادها داخل أحياء المدينة .حيث يتضح من الجدول السابق أن (٨١,٤%) من مجتمع العينة قد استبدلوا مساكنهم ، أي سبق لهم الانتقال والحركة داخل المدينة.وهذه نسبة عالية تدل بوضوح على وجود حركة مستمرة ،ولها دلالة أيضاً على ارتفاع الرقعة السكنية ، التي تساعد على الحراك السكني في المدينة أو أنها ساهمت بشكل أو بأخر في إحداثها. ومن هؤلاء المستبدلين حوالي ما نسبته (٦٢,٨%) كانت هجرتهم الحضرية أوسع مدى، حيث كان انتقالهم من حي إلى حي أخر ، في حين (١٨,٦%)كان تنقلهم داخل حدود مجال الحي السكني ، أي يقتصر على تغير المسكن فقط. وعند النظر للجدول السابق رقم (٤٤) والشكل (٤٣) نجد أن ما نسبته (١٨,٦%) من مجتمع العينة

لـم يسـتبدلوا مسـاكنهم ، أي أنهـم في نفس السـكن .وهـذه نتيجة توضـح أن هنـاك نـوعين لعملية الانتقال السكني حركة داخلية ،إي داخل الحي ، وحركة خارجية ، بمعنى من حي إلى حي أخر وهذا ما سوف نناقشه فيما بعد بالتفصيل .

جدول (٤٤) :حركة السكان داخل أحياء مدينة تبوك

| حركة السكان داخل المدينة | العدد | النسبة المئوية |
|---|---|---|
| في نفس السكن الحالي | ٥٩ | ١٨,٦ |
| في مسكن آخر ولكن بنفس الحي | ٥٩ | ١٨,٦ |
| حي آخر | ١٩٩ | ٦٢,٨ |
| المجموع | ٣١٧ | ١٠٠ |

المصدر : نتائج الدراسة الميدانية للباحثة




المصدر : نتائج الدراسة الميدانية للباحثة

شكل (٤٣) : حركة السكان داخل أحياءمدينة تبوك

وعند تدقيق النظر بجدول (٤٥) ،نجد أن عدد الحركات السكنية داخل أحياء مدينة تبـوك تبلـغ ٥٩ حركـة سـكنية ،وترتفـع عـدد تلـك الحركـات الداخليـة لـدى كـلاً مـن حـي الفيصـلية الجنوبيـة ، والبسـتان ،والصـناعية ،وأخيـراً حـي الـورود .إذ تبلـغ نسـبتها فـي حـي الفيصلية الجنوبية والبستان (١٧,٠% ،١٣,٥%) على التوالي ، أما في حي الصناعية والورود فقد بلغت نسبة هذه الحركات (١١,٨%،٨,٤%) على التوالي . ومن الملاحظ

ارتفـاع نسـبة هـذه الحركـات فـي الأحيـاء القديمـة وتحديـداً فـي كـلاً مـن حـي البسـتان والصناعية،وقد يعزو وجود هذا النوع من الحركات السكنية الداخلية ،إلى عدم معرفة هولاء الاسر بأحياء المدينة الأخرى وخصائصها، مما أثر على حركتهم السكنية وجعلها محدودة، وقـد يرجـع السـبب أيضـاً إلـى خصـائص الواحـدات السـكنية بأحيـائهم ، وذلـك مـن حيـث رخصها أو قربها من مقر أعمالهم ،ممايجعلهم يفضلون الاستقرار بنفس أحيائهم. وربما يعود يرجـع إلـى أن أقـاربهم وأصـدقائهم يعيشـون معهـم بـنفس الحـي ،لـذا لا يريـدون الانتقـال إلى أحياء أخرى .

## الحراك السكني بين الأحياء :

لقد تعرفنا فيما سبق على الحركة السكنية التي تحدث داخل الأحياء اى نفس الحي ، وعوضاً عن ذلك معرفة أسماء الأحياء التي حضيت بنصيب وافر من تلك الحركات .إلا أن هناك نوع اخر من الحركات السكنية لم نتطرق له ،هو الذي يحدث مابين الأحياء السكنية المختلفة للمدينة،وعند إمعان النظر بجدول (٤٥)نجدأن هناك ١٩٩ حركة سكنية بين تلك الأحياء. هذاوقد وجد أن نسبة الحركات الخارجة من حي الخالدية بلغت (١٩,١%) وهى أعلى نسبة للحركات السكنية الخارجة منه ، والتي اتجهت إلى أحياء أخرى . في حين بلغـت تلـك الحركـات فـي حـي المنشـية القديمـة مانسـبته (١٢,٥٦%) ،وحـي الفيصـلية الجنوبيـة والصـناعية مانسـبته (١١,٥٥%، ١١,٠%) علـى التـوالي . إذاً نلاحـظ بـأن الحركات السكنية الخارجية تصدر من الأحياء القديمة القريبة من نواة المدينة ، والتي تقع في الجهـة الجنوبيـة الشـرقية والغربيـة .أمـا بنسـبة لحـي الروضـة والربـوة والنهضـة والقادسـية لاتتجاوز نسـبة الحركات السـكنية الخارجه عنها (١%) ، وفـي نقيض ذلـك نجد أن نسـبة الحركـات السـكنية الداخلـة إلـى هـذه الاحيـاء تعتبـر مـن أعلـى النسـب ، إذ تبلـغ نسـبة الحركـات السـكنية الداخلـة لحـي الروضـة مانسـبته (٢٦,١٣%) ،وتبلـغ فـي حـي النهضـة والمـروج ٢(١٢,٥٦%، ١٩,١%) على التـوالي ، بمعنـى أن هـذه الأحيـاء كسـبت أسـر

جديدة .وهذا يعزو إلى حداثة هذه الأحياء، ومدى توافقها مع احتياجات الأسر ورغباتهم ،وتقع هذه الأحياء في الجهة الشمالية الغربية والشرقية وهي حديثة . وتجدر الإشارة هنا ، ارتفاع نسبة من غيروا مساكنهم مما يؤكد على وجود أسباب وعوامل تقف وراء هذا الحراك السكني والتنقل من مسكن إلى أخر ،سواء داخل الأحياء أو فيما بينها،وهذا ما سنتطرق له فيمابعد.

جدول (٤٥): الحراك السكني داخل وبين أحياء مدينة تبوك

| أسم الحي | حركة سكنية داخل الحي | | حركة سكنية بين الأحياء | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|
| | | | حركات خارجة منها | | حركات داخلة إليها | |
| | عدد الحركات | النسبة | عدد الحركات | النسبة | عدد الحركات | النسبة |
| المدينة العسكرية | ٢ | ٣,٤ | ٢ | ١,٠ | ١ | ٠,٥٠ |
| الخالدية | ١ | ١,٦ | ٣٨ | ١٩,١ | ٢ | ١,٠ |
| الفيصلية الجنوبية | ١٠ | ١٧,٠ | ٢٣ | ١١,٥ | ٤ | ٢,٠ |
| الإسكان قوى الأمن الداخلي | ١ | ١,٦ | ٣ | ١,٥ | ١ | ٠,٥ |
| القديمة المنشية | ٣ | ٥,١ | ٢٥ | ١٢,٧ | ١ | ٠,٥ |
| المنتزة | ٣ | ٥,١ | ١٣ | ٦,٥ | ٢ | ١,٠ |
| البستان | ٨ | ١٣,٥ | ٧ | ٣,٥ | ١٠ | ٥,٠ |
| العزيزية القدبمة | ١ | ١,٦ | ١٥ | ٧,٥ | ١ | ٠,٥ |
| العزيزية الجديدة | ٣ | ٥,١ | ٨ | ٤,٠ | ٥ | ٢,٥ |
| الرويعات | ٢ | ٣,٤ | ١٩ | ٩,٥ | ١ | ٠,٥٠ |
| سلطانه | ٢ | ٣,٤ | ١٥ | ٧,٥ | ١٠ | ٥,٠ |
| الصناعية | ٧ | ١١,٨ | ٢٢ | ١١,٠ | ١ | ٠,٥ |
| المروج٢ | ٣ | ٥,١ | ٣ | ١,٥ | ٣٨ | ١٩,١ |
| حي الربوة | ٣ | ٥,١ | ١ | ٠,٥٠ | ٩ | ٤,٥ |
| حي السعادة | ٢ | ٣,٤ | ١ | ٠,٥٠ | ١ | ٠,٥٠ |
| الروضة | ١ | ١,٦ | ١ | ٠,٥٠ | ٥٢ | ٢٦,١ |
| النهضة | ٢ | ٣,٤ | ٠ | ٠ | ٢٥ | ١٢,٦ |
| الورود | ٥ | ٨,٤ | ٢ | ١,٠ | ١٤ | ٧,٠ |
| القادسية ١ | ٠ | ٠ | ١ | ٠,٥٠ | ٢١ | ١٠,٥ |
| المجموع | ٥٩ | ١٠٠ | ١٩٩ | ١٠٠ | ١٩٩ | ١٠٠ |

المصدر : نتائج الدراسة الميدانية للباحثة .

## الأسباب العامة للحراك السكني لسكان الدراسة :

يعرف الحي السكني على أنه حيز عمراني يشغل مكانا من الأرض،وله حدود ومداخل واضحة، ومركز واضح،وشبكة من ممرات الحركة (أرصفة وطرق) تربط جميع

أجزاء الحي بعضها البعض ،وتكون الغالبية من استخدامات هذا الحيز هي الاستخدامات السكنية.وقد يكون الحي مصدر جذب لإقامة بعض فئات المجتمع ،لأسباب تتعلق بتسميته أو موقعه أو للمستوى الاقتصادي والاجتماعي للذين يقيمون فيه ،أو نمط بنائه، أو تخطيط الشوارع التي تميزه ، أو لقربه من مركز المدينة ،ووجود الأسواق الحديثة فيه ، وحداثة أبنيته، فضلاً عن طبيعة الخدمات التي تقدم من قبل البلدية.وقد لا يمتلك الحي هذه المقومات،فيفقد صفة الجذب لهولاء الساكنين ،ويكون في الوقت نفسه مصدر جذب لفئات أخرى ، بسبب ما يمتاز به من سمات ،كانخفاض سعر الأرض ،وقلة كلفة البناء ،أولوجود بعض الجماعات القرابية فيه،وبالتالي فإن تلك الاختلافات هي التي صنفت المساكن والأحياء حسب أفضليتها وسمعتها، بالإضافة إلى تدرجها الهرمي ،ممايخلق دافعاً للانتقال إليها والسكن بها.وبخلاف ذلك تتشكل أيضا دوافع وأسباب تقف وراء الحراك السكني من مسكن إلى آخر داخل المدينة لا تتعلق بالحي ذاته ،مثلاً بأن تكون بسبب الزيادة في حجم الأسرة ،أو تغيير الحالة الاجتماعية ،أوالقرب من الأهل والأصدقاء،أو عدم الانسجام مع الجيران ،أو بناء أو شراء مسكن جيد ،أو الرغبة في العيش في مسكن أفضل ،أو إخلاء المسكن عند طلب المالك بذلك ،أو نتيجة لفقدان الأمن نتيجة لبعض المشاكل المتعددة المصدر ،أو التغيير في مستوى الدخل سلباً أو إيجاباً.وتشير أغلب الدراسات أن معظم التحركات السكنية داخل المدينة ترجع إلى متغير الزيادة في عدد أفراد الأسرة ،أو إلى تبدل خصائص سكان الحي ،أو لارتفاع إيجار السكن ،أو امتلاك رب الأسرة منزلاً في حي آخر،أو قد يتعرض الحي لبعض التغييرات الاجتماعية التي يعتبرها الفرد غير مرغوب بها. وتختلف تلك الدوافع والأسباب من حي إلى أخر داخل كل مدينة، وأحياناً قد تتماثل تلك الدوافع ، لاسيما إذا كان هناك تشابه في الخصائص الاقتصادية والسكنية للمتحركين بين تلك الأحياء .هذا،وتشير دوافع الحراك السكني لمجتمع العينة في مدينة تبوك ، إلى ٦ أسباب رئيسية، كما في جدول (٤٦) حيث يتضح أن صغر مساحة المنزل سبب رئيسي ، ودافع للنقل من المنزل، ولذلك جاءت النسبة من انتقلوا لمساحة مسكن أكبر (٥٨,٥)%. ومن الطبيعي أن يحتل هذا السبب الصدارة من جملة أسباب تنقل الأسر من

مساكنها ، نظرا للنمو المتزايد لعدد سكان المدينة بصورة متوالية هندسية ،والذي انعكس على ما شهدته المدينة من التوسع العمراني السريع ، في الوقت الذي أخذت رغبات الأسر تتنامى في الحصول على سكن يتصف بخصائص جيدة، تضعها الأسرة المتحركة في تخطيطهاللحصول على مسكن جديد لاستيعاب الزيادة في حجم الأسرة ،أو لمحاولة إيجاد بيئة سكنية تلبي متطلبات وخصوصية الأسرة ،وهذا يتفق مع التقدم في المستوى الاجتماعي والاقتصادي والاطلاع على واقع وطرز الحياة المعاصرة . ولابد أن يتوفر السكن البديل عندما تزداد أعدد أفراد الأسرة، وهذا مرهون بارتفاع مستوى المعيشة . إذاً نستطيع القول بأن الأحوال الاجتماعية تعتبر من أبرز العوامل لتغير السكن ، فكلما كبر حجم الأسرة ، كلما زاد احتمالية الانتقال إلى مسكن أوسع .ومن خلال الجدول السابق نجد أن هناك أسبابا متعددة تدعو إلى الانتقال، منها ارتفاع أجرة السكن ، وخاصة بعد تعمد الملاك من رفع إيجار السكن، مما يشكل دافعا للأسرة للبحث عن مسكن آخر أقل إيجارا،فكانت نسبتهم من العينة لهذا السبب( ١٩,٧%)،وهي نسبة مرتفعة .وبناء على ما سبق ، نجد أن الحركات السكنية للسكان بمدينة تبوك ترتبط بشكل كبير بأحوال أسعار السوق العقارية، من حيث ارتفاع أثمانها أو رخصها ، وهذا يعني أن حركة هؤلاء السكان داخل المدينة متأثرة بالدرجة الأولى بأحوالهم الاقتصادية ، وهذا العامل أطلقنا عليه اسم ارتفاع أجرة المسكن .فكلما كانت عقود الإيجار منخفضة فإن الحركة السكنية تنشط وتزداد، والعكس صحيح فعندما ترتفع أسعار العقار، سواء بالبيع أو الشراء أو التأجير تقل الحركة السكنية . وتعد العلاقة بين الحركة السكنية للسكان، وأوضاع السوق العقارية على أساس رغبة الناس في تغيير مساكنهم،سواء أكانت عن طريق البيع أو الشراء أو عن طريق الإيجار، وهو الأغلب هنا ، وذلك بقصد الحصول على مميزات سكنية معينة نتيجة لتحسن أوضاعهم الاقتصادية. بالمقابل نجد أن ما نسبته (١٤%) من العينة تتفق بأن عدم صلاحية الحي الذي تسكنه،أو عدم توفر الخدمات بها كان سببا لتنقلها من سكنها، فمن الواضح أن البيئة السكنية، وما تتضمنه من المرافق لها تأثير لا يستهان فيه في الحراك السكني .ويعرف التميمي (١٤٢٢هـ ) البيئة السكنية بأنها الحي الذي يقع فيه المسكن، وتشمل كذلك

النواحي الاجتماعية ،والاقتصادية ،والتخطيطية ،إضافة إلى المرافق والخدمات المتوفرة في الحي،ويرى بأن المسكن يرتبط بتجهيزات لاغنى عنها كالماء والكهرباء والاتصالات ، إضافة إلى الخدمات الدينية،والتعليمة ،والصحية والترويحية، إلى جانب شبكة الشوارع وسعتها،والانتماء الاجتماعي،وعوضاً عن ذلك ظروف نشأة الحي، اي أنها الوسط الذي نرى فيه المجتمع من حولنا. وبناء على ماسبق نجد للبيئة السكنية أثر كبير على حياة الإنسان ،واستقراره وسلوكه بشكل عام ،وأن مايحيط بالمسكن لايقل أهمية عما يوجد بداخله . لذا فعلى مخططي البلدية ،وواضعي القرار الاهتمام بخصائص المنطقة السكنية ،وتنظيم استعمالات الأرض ،وتوفير الخدمات والمرافق عوضاً عن ذلك مدى سهولة الوصول إليها لتحظى برضا الساكنين.من جهة أخرى ، فقد أوضح (٢,٧%) من أسر العينة أن سبب تنقلهم من سكنهم يعود لعدم معرفتهم بالمدينة ، فإن معرفة الناس بالمناطق الجغرافية داخل المدن التي يعيشون فيها لها تأثير كبير على تحركاتهم السكنية . حيث يسكن الفرد في بادئ الأمر في مسكن لا يرضي رغباته ولا مستواه نتيجة عدم معرفته بالأحياء الأخرى، وما تحمله من خصائص ومميزات، عوضاً عن مميزات وحداتها السكنية، وهذا الأمر ناتج عن ضيق الإدراك المعرفي بالوحدات المكانية للمدينة ، وبعد فترة تتبلور لديه الرغبة في الانتقال إلى حي آخر نتيجة اتساع دائرة المعرفة لديه بالأحياء الأخرى ومميزاتها، ونتيجة لذلك يجد مسكنا ملائما يلبي رغباته واحتياجاته الاجتماعية والاقتصادية فيتخذ القرار بالنقل .وقد دلت الدراسة الميدانية فيما سبق ،أن ما نسبته( ١٨,٦%)من السكان قد انتقلوا من مساكنهم إلى أماكن أخرى داخل مدينة تبوك ، وذلك ضمن مناطقهم التي يعيشون فيها، بمعنى آخر أن هؤلاء السكان تمت حركاتهم السكنية في إطار أحيائهم دون أن يعبروها إلى أحياء أخرى جديدة.وهذه نتيجة تعزز ما تمت الإشارة إليه سابقاً بأن هؤلاء السكان لا يتحركون بين أجزاء المدينة، مما كون لديهم قصورا في معرفة الأجزاء المكانية المختلفة للمدينة ، أو أنهم لا يعطون أنفسهم فرصة للتعرف على أحياء المدينة، مما نتج لديهم فقر بالمعرفة الجغرافية بالأحياء الأخرى. من جهة أخرى ، قد يكون مكاتب العقار بالمدينة لا تقوم بدور فعال في تعريف السكان على أحياء المدينة، ومدى ملائمتها

للسكن ، مما حدا بحركتهم السكنية أن تكون في إطار الحي الذي يقطنونه . تجدرالإشارة هنا، أن (١٨,٦%) قد يكون ليس بشرط أن لديهم قصور بالمعرفة المكانية بأحياء المدينة، ربما كانت هناك أسباب وجيهة دعتهم للانتقال داخل الحي .في حين أجمع (٣,٨% ) من أسر العينة أن سبب تنقلهم يعود لتلك الأسباب جميعها ، أما (١,٢%) منهم لم يكشف عن أسباب انتقاله من منزله . لذا تبين بأن هناك تباينا في دوافع الانتقال التي يدلي بها أرباب الأسر، وهذا التباين جاء نتيجة تباين المستويات الاجتماعية والاقتصادية للمبحوثين ، فضلاً عن الأوضاع السائدة في منطقة الدراسة .

وبعد الانتهاء من العرض السابق عن الحركة السكنية لمجتمع العينة من سكان مدينة تبوك فإننا نستطيع أن نجمل القول عن العوامل الرئيسة التي أثرت على مثل هذه الحركات السكنية بأنها عوامل تتعلق بظروف السكن كأصغر مساحة لمنزل وارتفاع الأجرة ، بالإضافة إلى ذلك مدى توفر الخبرة المكانية لديهم ،فهذا من جهة ،ومن جهة أخرى لعدم توفر الخدمات بالحي ، أو لعدم صلاحيته للسكن،بمعنى أصح مدى الرضا بالبيئة السكنية .

نجد أن العوامل السابقة ينتج عنها تفاعل مكاني اجتماعي بين الجماعات السكانية المختلفة،وهذا التفاعل قد يكون إيجابياً أو سلبياً ، فهو يؤثر على مجموعة الحركات السكنية للسكان بين تلك الأحياء،وعليه نستطيع القول إنه كلما كان التفاعل المكاني الاجتماعي بين السكان إيجابياً كلما أدى ذلك إلى حركات سكانية واسعة المدى ، وكلما كان التفاعل المكاني الاجتماعي سلبيا أدى ذلك إلى حركات سكانية ضيقة النطاق ، وهذا ما سوف نتعرف عليه في هذا الفصل. وعند إمعان النظر بجدول (٤٧) ،نجد انخفاض نسب الأسر كلما زاد عدد مرات الانتقال ، حيث تصل نسبة من استبدلوا مساكنهم أربع وخمس مرات (١٢,٤% ، ٨,٩%) على التوالي.بالمقابل تصل نسبة من استبدلوا مرة أو مرتين (٢٦,٤%، ٢٤,٨%) على التوالي. إذًا نستنتج مما سبق أن هناك علاقة عكسية بين معدلات الحركة السكنية ، ونسب الأسر من سكان العينة ، حيث إن نسب الأسر التي استبدلت مساكنها أقل من أربع مرات مرتفعة [ انظر الشكل (٤٤) ].

جدول (٤٦):الأسباب العامة للحراك السكني لسكان الدراسة

| الأسباب | العدد | النسبة |
|---|---|---|
| صغر مساحة المسكن | ١٥١ | ٥٨,٥ |
| ارتفاع أجرة المسكن | ٥١ | ١٩,٧ |
| عدم صلاحية الحي أو الأحياء السابقة | ٢١ | ٨,١ |
| عدم توفر الخدمات | ١٥ | ٥,٨ |
| عدم معرفتي بالمدينة لأول مرة | ٧ | ٢,٧ |
| جميع ماتقدم | ١٠ | ٣,٨ |
| أسباب أخرى | ٣ | ١,٢ |
| المجموع | ٢٥٨ | ١٠٠ |

المصدر : نتائج الدراسة الميدانية للباحثة

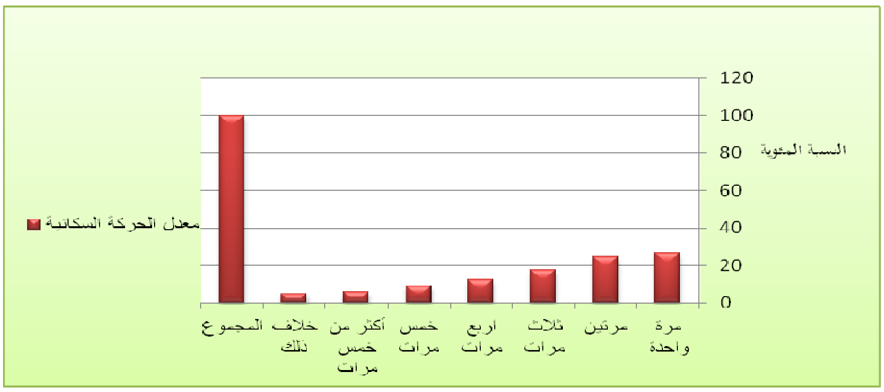
**وفي الواقع أن هذه النتائج لا يمكن تفسيرها إلا من خلال معرفتنا بعملية التفاعل المكاني الاجتماعي لهؤلاء السكان من الأصليين والمهاجرين .علماً بأن المهاجرين الذين قدموا للمدينة كانوا مضطرين في بداية الأمر،وخاصة عند قدومهم للمدينة أن يسكنوا في المناطق ليسوا على علم ودارية بها ،ودائما ما تكون أرخص من غيرها.ومن جهة أخرى ، نجد أن السكان الأصليين من المدينة يتجهون دوماً في حركاتهم السكنية نحو الأحياء الجديدة التي ترضى وتعكس مستوياتهم الاقتصادية والاجتماعية ، مما يخلف وراءهم أماكن شاغرة للسكن يسكنها في الأغلب هؤلاء المهاجرين من المتزوجين أو العزاب الذين يتجهون في البداية عند دخولهم المدينة إلى المناطق القديمة والأرخص نظراً لظروفهم . هذا ،ونتوقع المزيد من التحركات السكنية لهؤلاء السكان نتيجة لأسباب متعددة المصدر**

،ولاسيما أنه كلما تحسنت ظروفهم المعيشية زادت معها تطلعاتهم نحو تحقيق السكن المناسب المرضي.إلا أن هذه الدراسة تسلط الضوء على الأنماط الحركية الناتجة عن التفاعل المكاني الاجتماعي،لمجتمع العينة من سكان مدينة تبوك، بغض النظر عن عرق وأصول ومصادر هذه المجموعات السكنية المكونة للمدينة، والتي تتعايش وتتفاعل ضمن الوحدات المكانية لها.ويمكن زيادة توضيح هذه الفكرة عند مناقشة الأسباب العامة للحركات السكنية لمجتمع العينة .

**جدول (٤٧):معدل الحراك السكني للمستبدلين داخل المدينة**

| معدل الحركة السكانية | العدد | النسبة |
|---|---|---|
| مرة واحدة | ٦٨ | ٢٦,٤ |
| مرتين | ٦٤ | ٢٤,٨ |
| ثلاث مرات | ٤٤ | ١٧,٥ |
| اربع مرات | ٣٢ | ١٢,٤ |
| خمس مرات | ٢٣ | ٨,٩ |
| أكثر من خمس مرات | ١٥ | ٥,٨ |
| خلاف ذلك | ١٢ | ٤,٦ |
| المجموع | ٢٥٨ | ١٠٠ |

المصدر :نتائج الدراسة الميدانية للباحثة




المصدر :نتائج الدراسة الميدانيةللباحثة

**شكل (٤٤) :معدل الحراك السكني للمستبدلين من مجتمع العينة داخل أحياء المدينة**

## الأنماط الناتجة من الحراك السكني:

من خلال التحليل السابق لأسباب ومعدلات الحركة السكنية لمجتمع العينة من سكان مدينة تبوك ، نجد أن أحياء المدينة تشهد حراكاً سكنياً،وعمليات استبدال مستمرة للسكن للغالبية العظمى من هؤلاء السكان.ولكن هناك ما يقودنا للتساؤل حول هذه الحركات وحدوثها،خاصة فيما يتعلق باتجاهاتها وأسبابها والأنماط الناتجة عنها وهل هذه الحركات تحدث داخل الحي نفسه ؟ أم بين الأحياء الأخرى ؟وهل تتوجه نسبة كبيرة من السكان لحي معين في حين تشهد أحياء تدفق نسبة كبيرة من سكانها للأحياء الأخرى ؟ وما الأسباب التي أدت إلى ذلك .إن الإجابة عن تلك الاستفسارات يكشف ويبرز اتجاه هذه الحركات السكنية وأنماطها الناتجة .وقد دلت نتائج الدراسة الميدانية جدول (٤٨) أن هناك ما مجموعه ٤٥٧ حركة سكنية حدثت فعلاً للمستبدلين من مجتمع العينة من سكان مدينة تبوك ،ومن هذه الحركات حوالي (١٢,٩%) كانت حركة داخلية (أي ضمن حدود الحي نفسه ) ،في حين ما نسبته (٨٧,١%) عبارة عن حركات مابين الأحياء . ومن بين هذه الحركات السكنية بين تلك الأحياء حوالي (٤٣,٥%) حركات داخلة إلى هذه الأحياء من غيرها مقابل (٤٣,٥%) حركات خارجة من هذه الأحياء.وبهذا يظهر لنا الاتجاه العام للحركات السكنية لمجتمع العينة بمدينة تبوك الذي يحدث مابين أحيائها، فإنه يمكن أن نطلق عليها نمط الحركات السكنية الخارجية ،أما نوع الآخر فهو الحركات السكنية التي تحدث داخل أحياء المدينة ذاتها،وهذا النوع من الحركات السكنية يمكن أن يطلق عليه اسم نمط الحركات السكنية الضمنية .وهذان النمطان من الحركات السكنية الضمنية والخارجية يمكن دراستهما بشيء من التفصيل من خلال الجدول (٤٨)، فإذا أخذنا الحركات السكنية التي تحدث داخل الحي ذاته ، نجد أن كلا من حي المدينة العسكرية ،البستان ، الفيصلية الجنوبية ،السعادة ،تتميز بأنها ذات النصيب الأكبر من عدد هذه الحركات الداخلية (أي داخل الحي )

## جدول (٤٨) :اتجاهات الحراك السكني لمجتمع العينة حسب الأحياء

| أسم الحي | أنماط الحركة السكنية الناتجة | | | | | | | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | حركة سكنية داخل الحي | | حركة سكنية بين الأحياء | | | | | | المجموع الكلي للحركات السكنية | | | |
| | | | حركات سكنية خارجة منها | | | حركات داخلة إليها | | | | | | |
| | عدد الحركات | نسبة راسية * | عدد الحركات | نسبة الرأسية | نسبة الأفقية ** | عدد الحركات | نسبة الرأسية | النسبة الأفقية ** | العدد | النسبة | الصافي *** | مجموع الحركات مابين الأ[حياء |
| المدينة العسكرية | ٢ | ٤٠,٠ | ٢ | ١,٠ | ٦٦,٦ | ١ | ٠,٥ | ٣٣,٣ | ٥ | ١,١ | ٣٣,٣ــ | ٣ |
| الخالدية | ١ | ٢,٤ | ٣٨ | ١٩,١ | ٩٥,٠ | ٢ | ١,٠ | ٥,٠ | ٤١ | ٨,٩ | ٩٠,٠ ــ | ٤٠ |
| الفيصلية الجنوبية | ١٠ | ٢٧,٠ | ٢٣ | ١١,٥ | ٨٥,٢ | ٤ | ٢,٠ | ١٤,٨ | ٣٧ | ٨,١ | ٧٠,٤ - | ٢٧ |
| قوى الأمن | ١ | ٢٠,٠ | ٣ | ١,٥ | ٧٥,٠ | ١ | ٠,٥ | ٢٥,٠ | ٥ | ١,١ | ٥٠,٠ ــ | ٤ |
| القديمة المنشية | ٣ | ١٠,٣ | ٢٥ | ١٢,٦ | ٩٦,١ | ١ | ٠,٥ | ٣,٨ | ٢٩ | ٦,٣ | ٩٢,٣ - | ٢٦ |
| المنتزة | ٣ | ١٦,٦ | ١٣ | ٦,٥ | ٨٦,٧ | ٢ | ١,٠ | ١٣,٣ | ١٨ | ٣,٩ | ٧٣,٣ ــ | ١٥ |
| البستان | ٨ | ٣٢,٠ | ٧ | ٣,٥ | ٤١,٢ | ١٠ | ٥,٠ | ٥٨,٨ | ٢٥ | ٥,٥ | ١٧,٦ | ١٧ |
| العزيزية القديمة | ١ | ٥,٨ | ١٥ | ٧,٥ | ٩٣,٨ | ١ | ٠,٥ | ٦,٣ | ١٧ | ٣,٧ | ٨٧,٥ ــ | ١٦ |
| العزيزية الجديدة | ٣ | ١٨,٨ | ٨ | ٤,٠ | ٦١,٥ | ٥ | ٢,٥ | ٣٨,٥ | ١٦ | ٣,٥ | ٢٣,١ ــ | ١٣ |
| الرويعات | ٢ | ٩,٠ | ١٩ | ٩,٥ | ٩٥,٠ | ١ | ٠,٥ | ٥,٠ | ٢٢ | ٤,٨ | ٩٠,٠ـ | ٢٠ |
| سلطانه | ٢ | ٧,٤ | ١٥ | ٧,٥ | ٦٠,٠ | ١٠ | ٥,٠ | ٤٠,٠ | ٢٧ | ٥,٩ | ٢٠,٠ ــ | ٢٥ |
| الصناعية | ٧ | ٢٣,٣ | ٢٢ | ١١,٠ | ٩٥,٦ | ١ | ٠,٥ | ٤,٣ | ٣٠ | ٦,٦ | ٩١,٣ ــ | ٢٣ |
| المروج٢ | ٣ | ٦,٨ | ٣ | ١,٥ | ٧,٣ | ٣٨ | ١٩,١ | ٩٢,٧ | ٤٤ | ٩,٦ | ٨٥,٤ | ٤١ |
| حي الربوة | ٣ | ٢٣,١ | ١ | ٠,٥ | ١٠,٠ | ٩ | ٤,٥ | ٩٠,٠ | ١٣ | ٢,٨ | ٨٠,٠ | ١٠ |
| حي السعادة | ٢ | ٥٠,٠ | ١ | ٠,٥ | ٥٠,٠ | ١ | ٠,٥ | ٥٠,٠ | ٤ | ٠,٩ | ٠,٠ | ٢ |
| الروضة | ١ | ١,٩ | ١ | ٠,٥ | ١,٩ | ٥٢ | ٢٦,١ | ٩٨,١ | ٥٤ | ١١,٨ | ٩٦,٢ | ٥٣ |
| النهضة | ٢ | ٧,٤ | ٠ | ٠ | ٠ | ٢٥ | ١٢,٦ | ١٠٠ | ٢٧ | ٥,٩ | ١٠٠,٠ | ٢٥ |
| الورود | ٥ | ٢٣،٨٠ | ٢ | ١,٠ | ١٢,٥ | ١٤ | ٧,٠ | ٨٧,٥ | ٢١ | ٤,٦ | ٧٥,٠ | ١٦ |
| القادسية ١ | ٠ | ٠ | ١ | ٠,٥ | ٤,٥ | ٢١ | ١٠,٦ | ٩٥,٥ | ٢٢ | ٤,٨ | ٩٠,٩ | ٢٢ |
| المجموع | ٥٩ | - | ١٩٩ | ١٠٠ | - | ١٩٩ | ١٠٠ | - | ٤٥٧ | ١٠٠ | -- | ٣٩٨ |
| النسب | ١٢,٩ | - | ٤٣,٥ | - | - | ٤٣,٥ | - | - | - | - | | |

* : هذه تمثل النسب الأفقية لمجموع الحركات السكنية داخل الأحياء والخارجة منها والداخلة إليها ** : هذه تمثل النسب الأفقية لمجموع الحركات السكنية الخارجة من الأحياء والداخلة إليها فقط .

*** : الصافي يمثل الفرق بين النسبة الأفقية للحركات السكنية الداخلة إلى الأحياء مطروحاً منها النسبة الأفقيةللحركات الخارجة منها . المصدر : من إعداد الباحثة .

**أما بالنسبة للحركات الخارجية من الأحياء إلى أحياء أخرى ،فنلاحظ أن حي الخالدية والعزيزية القديمة ،والمنشية القديمة،الرويعات،الصناعية ،الفيصلية الجنوبية ،وأخيراً المنتزة .**

تحظى هذه الأحياء بنصيب وافر من حيث أعداد الأسر الخارجة منها إلى أحياء أخرى .

في نقيض من هذا نجد أن الأحياءالتالية ،الروضة ،القادسية،الورود ،النهضة ،المروج٢،الربوة تتميز بأنها أحياء جاذبة للسكان ،حيث ترتفع نسب الأسرأوالحركات السكنية الداخلة إليها من الأحياء الأخرى ،ولابد أن يعزو هذا الارتفاع في نسب الأسر المتوجهة لهذه الأحياء إلى ما تحمله هذه الأحياء من خصائص ومزايا ، عوضاً عن وحداتها السكنية ،ومدى توافقها مع احتياجات السكان الاجتماعية والاقتصادية .وتجدر الإشارة هنا أن جميع هذه الأحياء حديثة مقارنة بالأحياء التي تشهد نزوح وهجرة ساكنيها،وظهرت هذه الأحياء في عام ١٤٠٧هـ فيما عدا الربوة والمروج في عام ١٤٠٨ هـ لذا فقد خططت هذه الأحياء بشكل هندسي،ونظمت بصورة جيدة ،وغطيت بشبكة متكاملة من الخدمات ، وصممت وحداتها السكنية على أحداث طرز هندسية ومعمارية عصرية ،بما يتوافق مع احتياجات الأسر ورغباتها .وعند الأخذ بنسبة المجموع الكلي للحركات السكنية جميعها نجد أن الأحياء،الخالدية ،الفيصلية الجنوبية ،المروج ،الروضة، تعتبر أحياء ذات حركات سكنية عالية وخاصة حي الروضة إذ تبلغ مجموع الحركات السكنية لديه (١١,٨%) من مجموع الحركات،وهى أعلى نسبة مقارنة بالأحياء الأخرى .في حين نجد الأحياء التالية ،المنشية قديمة ،سلطانة ، البستان، الصناعية،وأخيراً حي النهضة تتميز أنها أحياء تشهد حركات سكنية متوسطة ، أما بالنسبة لكل من حي المدينة العسكرية ،إسكان قوى الأمن ، المنتزة، العزيزية الجديدة ، العزيزية القديمة ،الرويعات،الربوة، السعادة ،الورود ، القادسية ، تتميز بأنها أحياء ذات حركات منخفضة مقارنة بالأحياء السابقة .ومن الطبيعي أن توجد اختلافات في نسب الحركات السكنية الضمنية والخارجية للأحياء السابقة ،ويعود ذلك الاختلاف في الدرجة الأولى إلى اختلاف في حجم العينة ، غير أن هذه الاختلافات تعتبر طبيعية من جهة أخرى ،إذا أخذناها على اعتبار أنها مؤشرات ودلائل لما يجري من تفاعلات مكانية اجتماعية تظهر نتائجها في شكل حركات سكنية داخلية( ضمنية)،أو قادمة أو خارجة من هذه الأحياءالسكنية لمدينة تبوك .إذاً يمكن تصنيف تلك الأحياء التي

شهدت أراضيها تلك الحركات السكنية إلى نمطين: النمط الأول يتعلق بالأحياء التي كسبت أو ربحت من حيث الصافي بين الحركات الداخلة والخارجة منها، وهي تمثل كلا من حي البستان ،المروج ،الربوة ،الروضة ،النهضة ،الورود ،والقادسية .أما النمط الثاني فهو يمثل الأحياء التي فقدت أوخسرت بعض أسرها من مجتمع العينة من حيث الصافي بين الحركات السكنية الداخلة إليها، والخارجة منها ،ومن الأحياء التي تمثل هذا النمط المدينة العسكرية ،الخالدية،الفيصلية الجنوبية ،إسكان قوى الأمن ،المنشية القديمة ،المنتزة، العزيزية القديمة،العزيزية الجديدة، الرويعات،سلطانة ،والرويعات .إن نسبة الصافي من حيث مقدار الكسب أو الخسارة في الحركات السكنية لهذه الأحياء يمكن اعتبارها دلائل واضحة ، ونتائج أو مؤشرات على حدوث تفاعلات مكانية اجتماعية لسكان تلك الأحياء مما أحدث تلك الحركات بنسب مختلفة ،ومؤشر كذلك لتفاعل بين تلك الأحياء .فهناك أحياء ذات كسب عال وكبير، ويمثلها كل من حي النهضة ،الروضة ، القادسية، في حين أن هناك أحياء ذات كسب منخفض ،ويمثلها حي البستان. وفي مقابل ذلك نجد أن هناك أحياء ذات خسارة مرتفعة ،ويمثلها كل من حي الخالدية ،والمنشية القديمة ، الرويعات،الصناعية ، بينما نجد كلا من حي المدينة العسكرية ،والعزيزية الجديدة ،وأخيراً سلطانة أحياء ذات خسارة منخفضة أو قليلة ،مقارنة بالأحياء ذات الخسارة المرتفعة– التي أشرت لها سابقاً–

ويمكن تفسير مثل هذه الاختلافات من حيث الكسب والخسارة في الحركات السكنية الخارجية بين تلك الأحياء ،حيث من المعلوم أن هذه الأحياء السكنية تختلف في تراكيبها الداخلية من حيث تنميتها وتطورها بين القديمة ،وتحديداً القريبة من مركز المدينة التي تعتبر الأقدم من حيث النشأة، والأحياء الجديدة التي تبتعد عن مركز المدينة ،وفي هذه الدراسة تتمركز الأحياء الحديثة في المنطقتين الشمالية الغربية والشمالية الشرقية بالتحديد ،وكذلك الجهة الغربية ،مع العلم أن معظم مخططات أحياء التى تقع في الجهة الغربية لم تسكن بكاملها نظراً لحداثتها ومنها حي القدس ، العين .بالإضافة إلى ذلك

قرارات الفرد المتعلقة بالانتقال ،والتي تنشأ في ظل أسباب متعددة. ولكن هذا لا يمنع من التحليل المنطقي المعتمد على الشواهد الواضحة المنتقاة عن تلك الأحياء، والحقائق الثابتة التي تعكس أحوالها، علماً أن معظم الحركات السكنية الضمنية تحدث في الأحياء القريبة من مركز المدينة ،وهذه الأحياء قديمة وغير مخططة ، وتشكل نواة المدينة والتركيب العمراني لوحداتها السكنية غير مناسب ،مما شكل لدى ساكنيها الرغبة بالانتقال إلى مساكن أخرى أحدث داخل تلك الأحياء،أو إلى أحياء أخرى .وتعتبر الأحياء التي كسبت بعض الأسر الوافدة إليها من أحياء أخرى مناطق جذب ،ولكن في الواقع يجب أن نفرق بين تلك الأحياء، منها التي تقع بالقرب من مركز المدينة ،وتلك التي تقع على الأطراف ، إلا أن من الملاحظ أن جميع الأحياء التي كسبت أسرا جديدة هي التي تقع على الأطراف،وتبتعد عن مركز المدينة وأحيائه القديمة المحيطة به، وهذا أمر متوقع أن تنتقل الأسر من الأحياء القديمة المحيطة بالمنطقة المركزية ، نظراً لتدهور أوضاعها العمرانية عبر الزمن،عوضاً عن ذلك مساوئ تلك الأحياء. وعليه نستطيع القول إن نمط الحركات السكنية الضمنية هو النمط السائد في الأحياء القديمة، خاصة القريبة من مركز المدينة ، وإن نمط الحركات السكنية الخارجية هو نمط السائد للأحياء البعيدة عن مركز المدينة .إن تلك الحركات السكنية الضمنية ،أوالخارجية ليست مقتصرة على هذه الأحياء المشار إليها فقط ،بل إن جميع أحياء المدينة تشهد حركات سكنية، سواء أكانت ضمنية أو خارجية دون استثناء ،إلا أن النسب لمثل هذه الحركات السكنية الضمنية والخارجية متفاوتة ، نتيجة لتحليل ما ورد في بيانات جدول (٤٨)للأحياء السابقة .

ولقد تم اختيار ستة أحياء عشوائية من الجدول السابق لمعرفة اتجاهات ومصادر الحركات السكنية الداخلة والخارجة منها فقط، بهدف توضيح المبسط ، وقد صرفت النظر عن الأحياء الأخرى ؛حتى لا يكون هناك نوع من تعقيد وتشابك في الخريطة الموضحة لاتجاهات تلك الحركات . ولكي تكون الصورة التحليلية لأنماط الحركة السكنية لمجتمع العينة من سكان مدينة تبوك أكثر وضوحاً ،فقد استخدمت التقسيم الأساسي للمدينة إلى

أجزاء شمالية، وجنوبية وأخرى شرقية وغربية ، ويتوسط هذه الأجزاء السوق المركزي ، وهو مركز المدينة التجاري، وبه جادة الأمير سلطان بن فهد ،ويحتوي كذلك على البنك والعديد من الإدارات الحكومية ،مما جعله مركزاً لهذا التقسيم ، ويقطع المدينة من الشمال إلى الجنوب شارع الملك خالد ماراً بمركز المدينة ليكون محورا طولياً، في حين يقطعها شارع الأمير فهد بن سلطان من الشرق إلى الغرب، ماراً بمركز المدينة ، وأيضاً محوراً عرضياً. وهذه الأقسام هي :

١ – القسم الشمالي الشرقي .

٢– القسم الجنوبي الشرقي .

٣ – القسم الجنوبي الغربي .

٤ – القسم الشمالي الغربي .

يعتبر هذا التقسيم الجغرافي مفيدا في دراسة وتحليل اتجاهات الحركات السكنية الخارجة من الأحياء المختارة والداخلة إليها ،بالإضافة إلى ذلك أن هذا التقسيم يجعل من المدينة أربعة أقسام رئيسة، يشتمل كل قسم منها على حي واحد على الأقل من الأحياء السابقة الذكر يمثله .وعند إمعان النظر للجدول (٤٩) والخريطة (٤٥) نجد أن نسب الحركات السكنية من داخل القسم الجغرافي الواحد إلى الأحياء الموجودة داخله تعتبر منخفضة، إذا ما قورنت بالنسب الأخرى القادمة إلى نفس الحي ، ولكن من أقسام جغرافية أخرى ،وهذه النتيجة تؤيد ما ذكرته سابقاً بأن النمط السائد من الحركات السكنية للسكان مدينة تبوك ، هونمط الحركات الخارجية ، أي أن معظم الحركات السكنية لا تتم في حدود الأحياء،ولا في إطار القسم الجغرافي الواحد، بل تحدث فيما بين الأحياء المختلفة من الأقسام الجغرافية الأربعة، أو بين كل قسم جغرافي وآخر .بالإضافة إلى ذلك، نجد أن الحركات السكنية بين الأحياء فيما بين الأقسام الجغرافية ذات الحدود غير المشتركة ، نسبتها أعلى من غيرها . وهذه نتيجة طبيعية إذ أن جميع الأحياء المتواجدة في القسم الجغرافي الواحد تتشابه في النسيج العمراني والتخطيط ، عوضاً عن ذلك مدى تشابه في النشأة والتطور الزمني ،وفي الواقع ما هي إلا امتداد لبعضها،وحين يرغب الفرد أن ينتقل

لابد أن يبحث عما يفقده في مسكنه أوحيه.وتبين هذه النتيجة مدى أهمية الأسباب والعوامل الرئيسة للحركة السكنية التي ذكرتها، وخاصة فيما يتعلق بصغر مساحة المسكن وارتفاع أجرة المسكن ،وعدم صلاحية الحي للسكن فيه أو عدم توفر الخدمات به فهذه العوامل حين تتوفر في الحي ،فتخلق حافزا لدى رب الأسرة للبحث عن بيئة سكنية تتوفر فيها عكس تلك العوامل .

هكذا، نجد أن معظم هذه الحركات السكنية تحدث بين الأحياء فيما بين الأقسام الجغرافية المختلفة، وتجدر الإشارة هنا أن كل قسم جغرافي له طابع مختلف بمعنى أن التركيب الداخلي والنمط العمراني لإحيائه يتميز عما سواه ،ولا نغفل الذكر أن نشوء أحياء كل قسم جغرافي متزامن مع بعضها البعض ، لذا كان التصميم العمراني متشابها وتخطيط الحي مكررا في القسم الجغرافي الواحد بينما يختلف عن القسم الأخر. وعليه نقول إن الحركات السكنية تحدث في الأحياء غير المتشابهة عمرانياً واجتماعياً واقتصادياً.

جدول (٤٩): اتجاهات الحراك السكني بين الأحياء الخمسة المختارة حسب التقسيمات الجغرافية الأربعة للمدينة

| الأحياء المختارة * | التقسيمات الجغرافية الرئيسية للمدينة ** | | | | مجموع (النسبة ) |
|---|---|---|---|---|---|
| | القسم الشمالي الشرقي | القسم الشمالي الغربي | القسم الجنوبي الشرقي | القسم الجنوبي الغربي | |
| المروج١ | ( ٠ ) *** | ٦،٩ **** | ٣٣،٠ | ٦٠،٠ | ١٠٠ |
| الروضة | ٣،٢ | (٥،٣) | ٨٠،٧ | ١٠،٨ | ١٠٠ |
| الربوة | ٣٠،٦ | ٦٠،٥ | (٠) | ٨،٩ | ١٠٠ |
| البستان | ٢٤،٥ | ٤،٢ | ٧١،٣ | (٠) | ١٠٠ |

* : الأرقام تمثل الأحياء المحتارة من الجدول رقم (٧٧) ** : القيم المعطاة تحت كل قسم جغرافي ولكل حي من الأحياء تمثل نسب الحركات السكنية الداخلة إلى أو الخارجة من الحي الواحد بالقسم الجغرافي الواحد . *** : النسب بين القوسين تمثل الحركات السكنية من داخل الجغرافي بين الأحياء التي يضمها ذلك القسم الجغرافي . **** : بقية النسب تمثل الحركات السكنية الخارجة من القسم الجغرافي الواحد إلى الأحياء بالأقسام الجغرافية الأخرى . المصدر : من إعداد الباحثة .

إن التحليل السابق للمعلومات عن الحركات السكنية للمجتمع العينة من سكان

المدينة، وذلك من خلال دراستنا للجدول (٤٩)والخريطة رقم (٤٥) يقودنا إلى الأستعانة بنموذج عام ومبسط عن مثل هذه الحركات السكنية ، وبقصد تقريب الصورة الحقيقة لهذه الحركات في إطار العوامل الرئيسة التي تتحكم فيها داخل حدود المدينة ، علماً أن نموذج (٤٦) قريب من النتائج التي أوردناها فيما سبق . و يهدف هذا النموذج إلى ربط الحركات السكنية لمجتمع العينة بمدينة تبوك، بعملية التفاعل المكاني الاجتماعي.فمن خلال جدول (٤٦) نجد مدى ارتباط الحركات السكنية لمجتمع العينة بالعوامل الاقتصادية ،فالأحوال الاقتصادية للسكان تعتبر محفزاً قوياً، ودافعاً للتنقل ، سواء أكان هذا نابعا من رغبتهم في التملك والاستئجار في الأحياء التي يختارونها ، أو نابع بأن المساكن التي يقطنونها ذات أجرة عالية، وبالتالي تثقل كاهلهم فهي لا تتناسب مع المستوى الاقتصادي لهم مما يدفعهم للانتقال منها ، والبحث عن مسكن أرخص بصرف النظر عن مدى ملائمة الحي لهم ،أما أن تكون ظروفهم ملائمة ،وبالتالي تدفعهم إلى التنقل ،أوقد تكون غير ملائمة فتعمل على تثبيط عزائمهم ، وتكون عائقاً أمام طموحهم في الانتقال ، أوقد تكون دافعا للنقل ، ولكن بشكل آخر،وهو البحث عن مسكن أرخص وفق ما يتلائم مع ظروفه الاقتصادية .ومن جهة أخرى تعتبر البيئة السكنية، ومدى توافقها وتحقيقها احتياجات المجتمع من الخدمات مع توفر خاصية القرب والوصول إليها من المجتمعات السكنية ، عاملاً مهماً في الحركات السكنية للمجتمع العينة ، إذ أن توفر الخدمات بالحي و ملائمته للسكن يعد من الأسباب العامة للحركة السكنية والمؤثرة فيها. فقد يكون هذا التأثير سالباً إذا لم تتوفر هذه الخدمات في الحي وإيجابياً كلما توفرت هذه الخدمات ، لذا ترتفع نسب الحركات السكنية في الأحياء التي تزخر بالخدمات سهلة الوصول، وتقل في الأحياء التي تنعدم بها الخدمات ، أو تبعد عنها بمسافات كبيرة ،انظر شكل رقم( ٤٦ ).

ومن هذه العوامل الأحوال الاجتماعية والحضارية للسكان ، وكذلك معرفتهم الجغرافية والمكانية بالأحياء السكنية المختلفة التي يعيشون فيها . وتعتبر الأحوال الاجتماعية من العوامل التي تلعب دوراً في الحركة السكنية، ويتضح هذا أكثر حينما يكبر حجم الأسرة بأي شكل كان مما تدفعهم للتنقل بحثاً عن السكن الملائم ،وفي حالة ملائمة

الظروف الاجتماعية فإنها تحد من الحركات السكنية .ويضاف إلى ذلك أن كل جماعة تحاول التمسك بعاداتها وتقاليدها وهويتها ،وبهذا تكتسب خصوصية مما يؤهلها بأن تكون منعزلة عن غيرها،ويجد أفرادها صعوبة في الانتقال عن هذه الجماعات، والعيش بعيداً عنها، عوضاً عن ذلك ليس من اليسير على الغير العيش من ضمنها ، إذ كلما كانت هذه الجماعات السكانية مغلقة على نفسها كلما قلت حركاتها السكنية ، أو كانت ضمن حدود أحيائها التي يعيشون فيها، في حين كلما كانت هذه الجماعات السكنية منفتحة على الغير ، كلما زادت حركاتها السكنية ، وأصبحت واسعة النطاق لتشمل كافة أحياء المدينة.

وتعد المعرفة المكانية للتركيب الطبيعي والبشري للمدينة وأحيائها المختلفة عاملا مؤثرا في الحركات السكنية للسكان ، وهذه المعرفة المكانية للسكان يحدد اتساعها عوامل عدة منها المدة الزمنية التي أمضاها هؤلاء السكان في الأحياء التي يسكنونها، وكذلك مدى قدرتهم على التنقل والتعرف على الأحياء السكنية المختلفة بشوارعها وخدماتها ،و كلما كانت المعرفة المكانية لمجتمع العينة واسعة كلما تتزايد حركاتهم السكنية ، وكلما كانت هذه المعرفة المكانية محدودة كلما تقل حركاتهم السكنية ،أو تكون محدودة ،لربما قد تكون على نطاق على الأحياء التي يعيشون فيها .

نستنتج أن العوامل السابقة ينتج عنها تفاعل مكاني اجتماعي بين السكان في مدينة تبوك، وهذا التفاعل قد يكون إيجابياً أو سلبياً، فهو يؤثر على مجموعة الحركات السكنية لمجتمع العينة بين الأحياء السكنية المختلفة . وبطبيعة الحال كلما كان هذا التفاعل المكاني الاجتماعي بين السكان إيجابياً كلما أدى ذلك إلى حركات سكنية واسعة المدى بين أحياء المختلفة لسكان الأحياء دون تميز بينها ، أي أن الحركات السكنية للسكان سوف تمتد إلى أحياء غير التي يقطنونها ،وينتشرون في مختلف أجزاء المدينة من خلال هذه الحركات السكنية الخارجية مما يجعل المدينة مزيجا تنصهر فيه المجموعات السكنية من مختلف الطبقات الاجتماعية والاقتصادية. في حين كلما كان هذا التفاعل سلبياً كلما أدى إلى ثبات ،أو قلة في نسب الحركات السكنية بين الأحياء، أو ينتج عنه حركات سكنية داخلية أو ضمنية داخل الحي. في الواقع أن تفسير تلك الحركات الضمنية الداخلية

لا يعدو من أن هذه الفئة من السكان غير قادرة على الخروج من أحيائها بحكم مدى تأثرها بالعوامل التي أشرت إليها سابقاً، والتيَ ضبطت من توجهاتها الحركية وتطلعاتها.

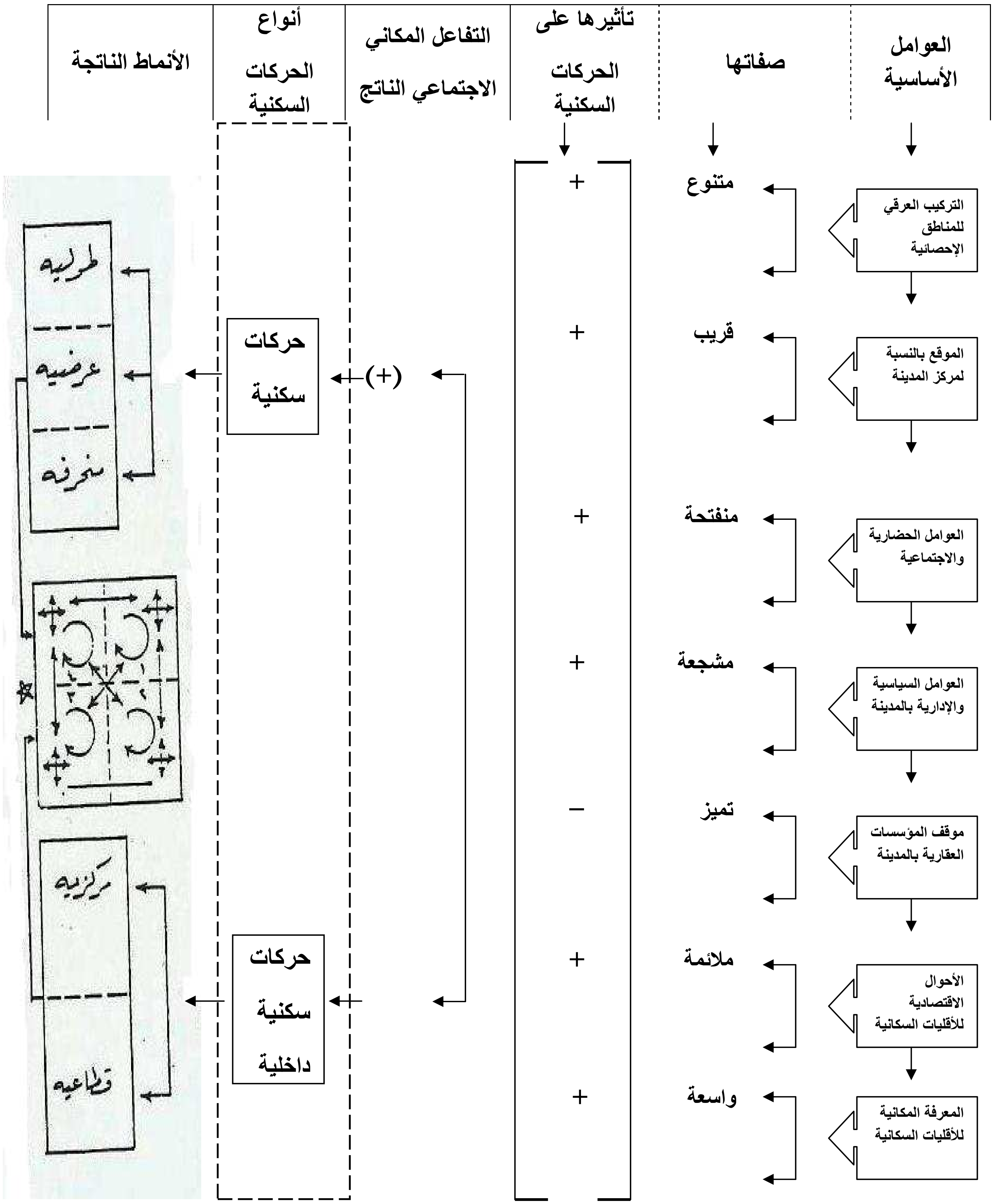
ولقد نهجت هذه الحركات السكنية الخارجية أشكالاً وأنماطا مختلفة ، منها : الطولية والعرضية والمنحرفة . بالنسبة للحركات العرضية حيث تتخذ اتجاه من الشرق إلى الغرب وبالعكس على جانبي محور شارع الملك خالد إلى الشمال وإلى الجنوب منه.في حين تسلك الحركات الطولية الاتجاه نحو الشمال إلى الجنوب وبالعكس على جانبي محور شارع الأمير فهد بن سلطان إلى الغرب والى الشرق منه . أما النمط الثالث فهو يحدث بين الأحياء من الأقسام الجغرافية غير متجاورة بمعنى عابر لمركز المدينة من الشمال الشرقي إلى الجنوب الغربي أو بالعكس، من الشمال الغربي إلى الجنوب الشرقي أو بالعكس .وهو نمط الرئيسي في هذه الحركات السكنية ،نظراً لارتفاع نسبة الحركات السكنية مابين الأقسام الجغرافية غير متجاورة .

وفي مقابل هذا ، اتخذت الحركات السكنية الداخلية أنماطاً أيضاً منها الحركات السكنية الداخلية المركزية إي التي تحدث داخل حدود الحي نفسه ، بينما يمثل النوع الثاني الحركات السكنية القطاعية التي تحدث بين الأحياء المختلفة ولكن في حدود القسم الجغرافي الواحد من الأقسام المقسمة للمدينة السابقة .




المصدر : من إعداد الباحثة

**شكل (٤٥) : أنماط الحراك السكني لمجتمع العينة في أحياء مدينة تبوك**




+ تأثير أو تفاعل إيجابي - تأثير أو تفاعل سلبي الأقسام الجغرافية الأربعة للمدينة ، حركات عرضية من الشرق إلى الغرب أو بالعكس ، حركات طولية من الشمال إلى الجنوب أو العكس ، حركات منحرفة من الشمال الشرقي إلى الجنوب الغربي ومن الشمال الغربي إلى الجنوب الشرقي أو بالعكس ( جميع هذه الحركات خارجية بين الأقسام الجغرافية ) ، حركات مركزية ( ضمنية ) داخل المنطقة الإحصائية الواحدة ، حركات قطاعية بين المناطق الإحصائية داخل القسم الجغرافي الواحد المصدر (الثبيتي،١٩٩١م،ص١٣٤)

شكل: (٤٦)

نموذج محاكاة الحركات السكنية لمجتمع العينة في مدينة تبوك

في إطار عملية التفاعل المكاني الاجتماعي

ويكشف جدول (٥٠) الأسباب التي دفعت أسر العينة لاختيار منازلهم ،في حقيقة الأمر أن هذه الأسباب لا تعدو إلا انعكاساً للعوامل الدافعة للحراك السكني ، بمعنى أن هذه العوامل إذا وجدت فإنها تعمل على تثبيط وتقليل الحركة السكنية لمجتمع العينة والعكس صحيح .ويتضح هذا الأمر جلياً بأن ما نسبته (٣٤,٤%) من العينة اختاروا أو استقروا في مسكنهم لأنه ملك .ويعتبر المسكن الملك أمان واستقرار،لذا يفكر الجميع في امتلاك البيت لأنه من وجهة نظر الجميع أفضل استثمارا ، فالبيت الملك يكفي الإنسان الضريبة الشهرية التي يدفعها لمالك بيت الإيجار، كما أن المساكن عادة تزيد في الثمن سنة بعد أخرى، والعقار يعتبر من الاستثمارات المتشربة للتضخم، لذا فإن المال المستثمر لا يفقد قيمته، بل يزداد مع معدل التضخم وارتفاع الأسعار. إضافة إلى الرضا النفسي وراحة البال الذي يحصل عند امتلاك المسكن في حين يرى (١١,٤%) أن رخص الإيجار كان سببا لاستقراره،مما يعنى أن حركة مجتمع العينة تتأثر بالدرجة الأولى بأحوالهم الاقتصادية، وهذا العامل يعرف بانخفاض ورخص الأسعار السكن ، أو تملكها من جهة أخرى ، وهذه النتيجة تعزز ما أشرت إليه سابقاً عن دور الأحوال الاقتصادية .وتلعب كذلك البيئة السكنية دوراً لا يستهان به في تنشيط الحركة السكنية حيث يرى (٦,٣%) من مجتمع العينة أن اختارهم لمسكنهم يعود على أن الحي مرضي ومناسب .ونستطيع القول بأن ما يحدد مستوى جاذبية الأحياء للسكن، وذلك في قدرتها على استقطاب مختلف أنشطة سكان الحي الخارجية، واستيعابها، مع توفر خاصية سهولة الوصول لخدماتها، وبالتالي يعد مؤشراً أساسياً على قياس مدى جودتها. بناء على ذلك فإنه يتوجب على مسؤولي ومخططي البلدية أن يضعوا اعتبارات هامة في تصميم الأحياء السكنية مع العناية بالخصائص البيئية ، والاهتمام بتحقيق احتياجات الفرد مما يساعد على نشوء بيئة عمرانية والسكانية الملائمة .

في حين لا يزال عامل السكن مؤثرا ، لنجد أن ما نسبته (١٩,٨) من العينة استقروا في منزلهم بسبب كبر مساحتها، وعدد الغرف فيها ملائم ، يبدو مما سبق يؤكد على أن الأحوال الاجتماعية لها تأثير على مجتمع العينة ، فكبر حجم الأسرة والزواج وما إليها ، تستدعي رب الأسرة للبحث عن مسكن يسع تلك الزيادة،والتغيرات التي حلت بها.أما

العامل الثاني من حيث الأهمية في التأثير في عملية اختيار السكن فهو عامل القرب من مكان العمل ومدرسة الأبناء وتشير الجابري (١٩٩٠م) أن بعد مكان العمل وقربه عن السكن يعطي مدلولات اجتماعية واقتصادية وحضارية معينة، حيث يرتبط الحرص على السكن بجوار العمل غالباً بفئة العمال والمهنين ، وينعكس الوضع لدى الطبقات الاقتصادية العالية.حيث أجمع (١٢,٠%) من مجتمع العينة أنهم اختاروا منازلهم بسبب هذا العامل ، علماً بأن هذا العامل مرتبط بالمسافة ، والتي ترتبط بها تكاليف المواصلات عوضاً عن عامل الزمن . فكلما كبرت المسافة بين مكان السكن ومقر العمل أو المدرسة زادت تكاليف المواصلات ،وحساب الزمن والعكس صحيح. لذا نجد أن من مجتمع العينة قد استبدلوا مساكنهم ،ولكن ضمن نطاق حدود أحيائهم التي يعيشون فيها ، وذلك رغبة منهم في البقاء بالقرب من أماكن أعمالهم السابقة، ربما من أجل خفض تكاليف المواصلات، وهذا ماأشرت إليه سابقاً. في حين اختار الباقي منازلهم من حي إلى أخر، ويرجع سبب ذلك حتي يكونوا بالقرب من مدارس أبنائهم،ومقر أعمالهم ، أو لانتقال أعمالهم إلي ذلك الحي،لذا تنشط الحركة السكنية في الأحياء القريبة من مقر العمل وغيرها من الخدمات، بينما تقل وتنخفض في الأحياء البعيدة عن مقر العمل ،والتي تفتقر للخدمات.ويمكن القول هنا أن هذا العامل أهميته لاتقاس بالعوامل السابقة ، ويعزو ذلك إلى امتلاك معظم الأسر السعودية للسيارات، إلا أنه ينظر إليه من ناحية عامل الوقت .

ويرى (١,٢%) من أسر العينة أنهم اختاروا هذا المسكن بسبب أن أقاربهم وأصدقاءهم يسكنون معهم في نفس الحي ،وهذا العامل يأتي في المركز الثالث من حيث الأهمية في التأثير على عملية اختيار المسكن ، ويسمى بالعامل الحضري ، أو العيش مع الجماعة الحضارية التي ينتمي إليها هؤلاء السكان ،وتجدر الإشارة هنا أن هذا العامل له دور مؤثر بالغ الأهمية ، قد يؤدى في نهاية الأمر إلى خلق تجمعات بشرية منغلقة على نفسها متشابهة في خصائصها الاجتماعية والاقتصادية ، إلا أنها تختلف عن غيرهامن تجمعات الأخرى وتتواجد ضمن وحدات مكانية استقرت بها، مما أصبح لها نوع من الخصوصية، وليس من اليسير العيش من ضمنها ، وقد أشرت إلى ذلك سابقاً. على أية حال بقدر ما

تكون هذه الجوانب الحضارية أو الاجتماعية لمجتمع العينة مغلقة على نفسها ومنعزلة بقدر ما تنحصر الحركات السكنية في أحياء محدودة ،أو داخل حدود الحي فقط ،وبقدر ما تكون هذه العوامل الحضارية والاجتماعية منفتحة على بعضها بقدر ما تكون الحركات السكنية للجماعات أكثر شمولا، وتمتد لتشمل كافة أنحاء المدينة دون تمييز مما يشكل امتزاج لكافة العناصر البشرية ، ضمن الوحدات المكانية للمدينة ،بغض النظر عن خلفياتها الثقافية والاجتماعية والاقتصادية .خلاصة القول نستطع القول بأن العوامل التي تؤثر في عملية اختيار المسكن ، وبالحركة السكنية إجمالياً بأنها عوامل تتعلق بظروف السكن ، ومكان العمل ، بالإضافة إلى العامل الحضري ، وهذه نتيجة تعزز ما توصلت إليه سابقاً .إذًا فإن العوامل السابقة ينتج عنها تفاعل مكاني اجتماعي بين الجماعات السكنية المختلفة .ويمكن القول بأن الحركات السكنية واسعة المدى ، أي الخارجية ما هي إلا نتاج طبيعي لعملية التفاعل المكاني الإيجابي ، وعلى نقيض ذلك ، فإن قلة الحركات السكنية، أو حدوثها داخل نطاق حي محدد، فما هي إلا نتاج لعملية التفاعل المكاني الاجتماعي السلبي .

جدول (٥٠ ):أسباب اختيار السكن الحالي

| الأسباب | العدد | النسبة |
|---|---|---|
| مساحته واسعة | ٤٧ | ١٤,٨ |
| عدد الغرف كثير | ١٦ | ٥,٠ |
| قريب من مقر عملي | ١٠ | ٣,٢ |
| لأنني أملك هذا السكن | ١٠٩ | ٣٤,٤ |
| لأن الإيجار هنا أرخص | ٣٦ | ١١,٤ |
| لأنه قريب من مدرسة أطفالي | ٢٨ | ٨,٨ |
| لأن معظم أقاربي يسكنون في هذا الحي | ٢ | ٠,٦ |
| لأن معظم أصدقائي يسكنون في هذا الحي | ٢ | ٠,٦ |
| لأن الحي مناسب ومرضي | ٢٠ | ٦,٣ |
| لأسباب أخرى | ٥ | ١,٦ |
| لجميع الأسباب | ٤٢ | ١٣,٢ |
| المجموع | ٣١٧ | ١٠٠ |

المصدر :نتائج الدراسة الميدانية للباحثة

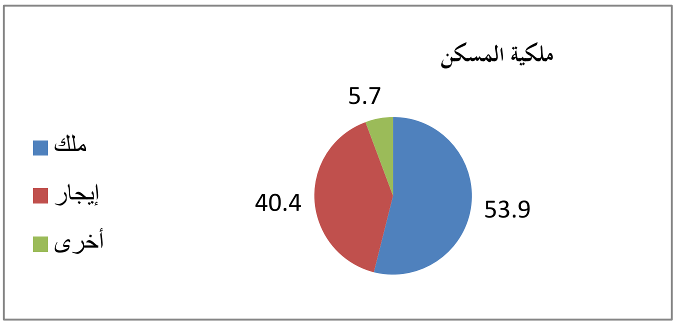
**ويظهر من جدول (٥١) ،توزيع مجتمع العينة وفقا للمسكن ،حيث اتضح أن(٥٤ %) من مجتمع العينة يسكنون في بيوت ترجع ملكيتها لهم ،في حين بلغت نسبة المستأجرين (٤٠,٦%) من مجتمع العينة[ انظر الشكل (٤٧) ] .إذ نستنتج أن نسبة من يملكون منازل ملك أعلى من المستأجرين ، إلا أن من الطبيعي أن الكثير من المستأجرين يرغبون في تملك بيوت عن طريق الشراء المباشر أو إنشاء بيت لهم على أحد الأراضي في تلك الأحياء. ويشير الخريف أن ملكية المسكن ( نوع الحيازة ) من أهم المتغيرات وأكثرها تأثيراً في نية الانتقال السكني( الخريف ، ١٩٩٤م ،ص٤٨).وتجدر الإشارة هنا بأن نسبة من انتقلوا إلى مساكن أخرى بسب تملكهم لها (٣٤,٣%)،إذاً يمكن القول أن عامل**

المسكن بأنه محفز أو مثبط لعملية الانتقال السكني بمعنى عند امتلاك الشخص منزل جديد بخلاف المنزل الذي يدفع إجاره، ففي هذه الحالة يكون عاملا محفزا ، بالمقابل إذا كان مسكنه بالأساس ملكا فحينها يصبح عاملا مثبطا ، إذ تقل الرغبة بالانتقال من مسكنه.وقد أشارت معظم الدراسات ،أن احتمالية الانتقال من المسكن تنخفض في حالة ملكية المسكن ، بالمقابل ترتفع عندما تكون الأسرة مستأجرة المسكن الذي تعيش فيه ،ويعزو هذا أن امتلاك البيت يعني الارتباط بالمكان بغض النظر عن التطور الذي يلحق بالمنطقة، فقد يكون مكسبا، وقد يكون خسرانا لصاحبه ، فضلاً عن ذلك يقلل من وطأة الإنفاق الشهري لضريبة الإيجار .

جدول (٥١) :نوع ملكية السكن الذي تعيش فيه

| ملكية المسكن | العدد | النسبة |
|---|---|---|
| ملك | ١٧١ | ٥٣,٩ |
| إيجار | ١٢٨ | ٤٠,٤ |
| أخرى | ١٨ | ٥,٧ |
| المجموع | ٣١٧ | ١٠٠ |

المصدر :نتائج الدراسة الميدانية للباحثة




المصدر :نتائج الدراسة الميدانية للباحثة

شكل (٤٧) :نوع ملكية السكن الذي تعيش فيه

ومن جانب أخر ،لا تكتمل الصورة التحليلية عن الحركة السكنية لمجتمع العينة دون

التطرق للنواحي الاجتماعية وتداعياتها ، فلا يخفى بأنها لها الأثر الأكبر على عملية الحراك السكني كما تم إيضاحه من قبل . ويوضح جدول (٥٢) الحالة الاجتماعية لمجتمع العينة عند انتقالهم للحى الجديد ، حيث شكل المتزوجون (٩٤,٩%) من مجتمع العينة ، في حين شكل العزاب منهم ما نسبته(٤,١%) ،بينما المطلقون والأرامل فشكلوا ما نسبته(٠,٤ ، و٠,٨ %) على التوالي أن ارتفاع نسبة المتزوجين بالعينة يدل على مدى الترابط الأسري والاجتماعي. ومن الطبيعي أن يكون للحالة الزواجية تأثير على النية في الانتقال . فإذا كان رب الأسرة متزوجاً، فإن احتمالية النية في الانتقال تقل مقارنة بالحالة عندما يكون غير متزوج ،نظراً لأعباء الانتقال التي تكون مضاعفة حينما يكون متزوجاً. إلا أن الدراسة الميدانية أظهرت عكس ذلك أن ما نسبته (٩٤,٩%) من مجتمع العينة كانوا متزوجين عندما انتقلوا للحي الجديد ، وعليه القول بأن الأحوال الاجتماعية مثل كبر حجم الأسرة والزواج وغير ذلك تعد محفزا للناس لتغير مسكنهم ،وعوضاً عن ذلك يحدد مسار الحراك السكني ليلبي تلك التغيرات الاجتماعية التي تطرأ على مظهر وتركيب الأسرة، وهذه النتيجة تعزز ما توصلت إليه سابقاً.

جدول (٥٢) :الحالة الاجتماعية عند الانتقال إلى الحي الجديد

| الحالة الاجتماعية | العدد | النسبة |
|---|---|---|
| أعزب | ١٠ | ٣,٨ |
| متزوج | ٢٤٥ | ٩٤,٩ |
| مطلق | ١ | ٠,٤ |
| أرمل | ٢ | ٠,٨ |
| المجموع | ٢٥٨ | ١٠٠ |

المصدر :نتائج الدراسة الميدانية للباحثة

## الخصائص العامة لسكان الدراسة :

في هذا الجزء من الدراسة سوف نتناول وصف للخصائص العامة لسكان الدراسة ،حيث يشتمل على التركيب النوعي للسكان الدراسة ، بالإضافة إلى ذلك فإنه يتطرق لتحليل التركيب الاجتماعي

للسكان ،فيكشف عن الحالة الزواجية والمستوى التعليمي لأفراد العينة .كما يتناول أيضاً التركيب المهني لرب الأسر، والدخل الشهري .

تعتبر نسبة النوع من المؤشرات الديموغرافية الهامة ، إذ تكشف عن مستوى التوازن بين الذكور والإناث في إي مجتمع ،وقد أشرت مسبقاً بإن معرفة التركيب النوعي للسكان في المجتمع أهمية كبيرة،حيث يبين حجم القوة المنتجة من كلا الجنسين في ذلك المجتمع . وكما هو موضح من جدول (٥٣)نجد أن نسبة النوع لمجتمع العينة قد بلغ (٨٤ ذكراً لكل ١٠٠ أنثى ) ،وهى أدنى نسبة مقارنة لنسبة النوع لمدينة تبوك أو منطقة تبوك أو للمملكة العربية السعودية ، وهذه القيمة تكشف عن وجود فجوة مابين أعداد الذكور والإناث لمجتمع الدراسة ،وإن أعداد الإناث مرتفعة . بالنسبة للتكوين النوعي لسكان الدراسة بحسب الجنسية، نلاحظ انخفاض نسبة النوع للسعوديين من مجتمع العينة ،إذلاتتجاوز نسبة النوع (٧٩ ذكراً لكل ١٠٠ أنثى) ، وفي مقابل ذلك ترتفع نسبة النوع للغير السعوديين من سكان الدراسة إذ تبلغ (٢١٤ذكراً لكل ١٠٠أنثى )، ويمكن تفسير ذلك بأن المدينة تجذب أعداد من الذكور الوافدين ،بالذات فئة الشباب للعمل في قطاعات والأنشطة الاقتصادية المتوفرة المصاحبة للطفرة المالية الناتجة من عائدات النفط جدول

وفيما يتعلق بالناحية الاجتماعية ،نجد أن نسبة المتزوجين تشمل أغلب مجتمع العينة بنسبة(٩٦,٨%)، كما هو موضح بجدول (٥٤)، إذ يشكل المتزوجون أغلبية أرباب أسر العينة ،وهي نسبة عالية تدل على مدى تماسك وترابط مجتمع الدراسة ،في حين بلغت نسبة العزاب والمطلقين نسبة ضئيلة ، وتقدر(١%) ،أما نسبة المترملين فقد بلغت (١,٣%)

## (٥٣): التوزيع النوعي لسكان الدراسة

| | النوع | العدد | نسبة النوع(لكل ١٠٠أنثى ) |
|---|---|---|---|
| السعوديون | ذكر | ١٣٠ | ٧٩ |
| | أنثى | ١٦٥ | |
| | المجموع | ٢٩٥ | |
| غير السعوديين | ذكر | ١٥ | ٢١٤ |
| | أنثى | ٧ | |
| | المجموع | ٢٢ | |
| إجمالي السكان | ذكر | ١٤٥ | ٨٤ |
| | أنثى | ١٧٢ | |
| | المجموع | ٣١٧ | |

المصدر :نتائج الدراسة الميدانية للباحثة

## جدول(٥٤):الحالة الاجتماعية لسكان الدراسة

| الحالة الزواجية | العدد | النسبة |
|---|---|---|
| أعزب | ٣ | ١ |
| متزوج | ٣٠٧ | ٩٦,٨ |
| مطلق | ٣ | ١ |
| أرمل | ٤ | ١,٣ |
| مجموع | ٣١٧ | ١٠٠ |

المصدر :نتائج الدراسة الميدانية للباحثة

**هذا وتتابين المستويات التعليمية بين أسر العينة، كما تنخفض نسبة الامية لديهم إذتبلغ (٥,٠%)، [انظر جدول (٥٥)].ويقدر عدد الذين يعرفون القراءة والكتابة من أسر العينة (٢,٢%) في حين بلغت نسبة الحاصلين على شهادات التعليم العام (٦٤,٢%)،وهذه النسبة توضح أن الأغلبية من أسر العينة تكتفي بالتعليم العام (ابتدائي – متوسط – ثانوي )،مقابل (٢٥,٦ %)ممن حصلوا على تعليم عال. وإذا نظرنا للوضع التعليمي للسكان حسب النوع نجد كالتالي،وذلك وفقاً لبيانات الجدول السابق،أن نسبة الأمية عند الأناث ترتفع عن الذكور إذ تبلغ**

(٧,٠%) مقابل (٢,٧%) للذكور ، وكذاالحال ينطبق على الذين يقرؤون ويكتبون .بينما ترتفع نسبة الحاصلين على التعليم العام من الذكور عن الإناث حيث تقدر نسبتهم(٧٠,٢%) ،لترتفع عن نسبة الإناث الحاصلات على التعليم العام بمقدار (١١,٠%) لصالح الذكور، إذتبلغ نسبة الحاصلات على التعليم العام (٥٩,٢%) ،إلا إن نسبة الإناث الحاصلات على التعليم العالي ترتفع عن الذكور الحاصلين على التعليم العالي ، إذ تقدر نسبتهن (٢٧,٥%) مقابل (٢٤,١%) للذكور الحاصلين على التعليم العالي .ويمكن تفسير ذلك أن النساء لديهن الرغبة وطموح في إكمال تعليمهن عكس الذكور .

إذا يتضح مماسبق، إن الأمية تنخفض بشكل كبيرفي مجتمع الدراسة ،هذا وترتفع نسبة الحاصلين على التعليم العام ،إذ تشكل نسبتهم أكثر من نصف مجتمع الدراسة ، في حين لاتشكل نسبة الحاصلين على التعليم العال (٢٥,٦ %) .

جدول (٥٥) : الحالة التعليمية لسكان الدراسة

| المستوى التعليمي | أمي | يقرا ويكتب | الابتدائية | المتوسطة | الثانوية | دبلوم | الجامعة | ماجستير | دكتوراة | غير مبين | الجملة |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| الاجمالي | ١٦ | ٧ | ٥٣ | ٦٧ | ٨٤ | ١٠ | ٦٥ | ٤ | ٢ | ٩ | ٣١٧ |
| % | ٥,٠ | ٢,٢ | ١٦,٧ | ٢١,١ | ٢٦,٤ | ٣,٢ | ٢٠,٥ | ٣,١ | ٠,٦ | ٢,٨ | ١٠٠ |
| ذكور | ٤ | ٢ | ١٤ | ٢٥ | ٦٣ | ٩ | ٢١ | ٣ | ٢ | ٢ | ١٤٥ |
| % | ٢,٧ | ١,٤ | ٩,٦ | ١٧,٢ | ٤٣,٣ | ٦,٢ | ١٤,٤ | ٢,١ | ١,٤ | ١,٤ | ٤٥,٧ |
| أناث | ١٢ | ٥ | ٣٩ | ٤٢ | ٢١ | ١ | ٤٤ | ١ | - | ٧ | ١٧٢ |
| % | ٧,٠ | ٣,٠ | ٢٢,٦ | ٢٤,٤ | ١٢,٢ | ١,٠ | ٢٥,٥ | ١,٠ | - | ٤,١ | ٥٤,٣ |

المصدر :نتائج الدراسة الميدانية للباحثة

أما فيما يتعلق بالحالة العملية لسكان الدراسة ،فقد كشفت الدراسة عن نوعية المهن التي يمتهنها أرباب أسر العينة ،فمن خلال جدول (٥٦) وجد أن العمل بالقطاع العسكري يستأثر بأعلى نسبة من العاملين من مجتمع العينة ، إذ بلغت نسبتهم (٤٤,٢%) من المجموع الكلي من العاملين بالعينة ، ويعزو ذلك أن مدينة تبوك من المدن العسكرية التي تشرف على حدود المملكة الشمالية الغربية مع دول الجوار ، فتتركز بها قاعدة الملك فيصل الجوية ،

**ومدينة الملك عبد العزيز العسكرية، كما جاء القائمون بالأعمال الكتابية ، في المرتبة الثانية بعد القطاع العسكري ،بنسبة تصل إلى (١٧,٣%) ، أما العاملون بمجال البيع فقد احتلوا المرتبة الثالثة في التركيب المهني لمجتمع العينة ، حيث سجلوا (١٣,٢%) من أجمالي العاملين،بينما سجل الإداريون ومديرو الأعمال مانسبته (١٢,٣%) . هذا وقد سجل العاملين بالزراعة والعاملين بوسائل النقل والانتاج نسب هامشية لاتتجاوز(٥%) .**

جدول (٥٦) :الحالة العملية لسكان الدراسة

| إجمالي مجتمع الدراسة | أقسام المهن الرئيسية | | | | | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | أصحاب المهن الفنية والعلمية ومن إليهم | المديرون و الإداريون ومديرو الأعمال | القائمون بالأعمال الكتابية ومن إليهم | القائمون بأعمال البيع | العاملون بالخدمات | العاملون في الزراعة | عمال الإنتاج وعمال تشغيل وسائل النقل | العاملون بالعسكرية | غير مبين | الجملة |
| | ٩ | ٢٧ | ٣٨ | ٢٩ | ١٣ | ٢ | ٤ | ٩٧ | ٠ | ٢١٩ |
| | ٤,١ | ١٢,٣ | ١٧,٣ | ١٣,٢ | ٠,٩ | ٠,٩ | ٢,٠ | ٤٤,٢ | ٠ | %١٠٠ |

المصدر :نتائج الدراسة الميدانية للباحثة

**وفي ذات السياق ،سألنا أرباب أسر العينة عن مقدار الدخل الشهري ، هذا ويعرف الدخل الشهري بإنه مقدار العائد الشهري للأسرة (الجابري ، ١٩٩٠م ،ص ١٠٢).ويمكن تعريف الدخل على أنه ما يحصل عليه الشخص من مقابل نقدي أو عيني في مدة زمنية محددة قد تكون شهر أو سنة كاملة ، هذا المقابل يمثل أجرا أو ربحا نظير العمل أو الخدمة التي يؤديها.ويشير التميمي (١٤٢٢هـ) بأن المستوى الاقتصادي للسكان عاملاً مهماً في عملية التخطيط الحضري، ولاسيما في مجال الطلب على الإسكان، ونوع المساكن فيها،وكذا نوعية الخدمات،والمرافق، التي يحتاجها السكان .هذا،وتعد معرفة الدخل لرب الأسر من أقل البيانات السكانية دقة ووضوحا وشفافية . فعادة السكان لا يعطون المعلومات الصحيحة عن دخلهم ،إذ يعتبرون ذلك من الأمور السرية التي لا ينبغي أن يعرفها أحد ، وذلك خوفاً من الحسد ، أو هرباً من الدائنين ،وفضلاً عن ذلك يلجأ أرباب الأسر إلى تقليل الدخل**

الشهري ،وذلك طمعاً في الزيادة ،أو أملاً في الحصول على فرص الصدقات والهبات الخيرية الأخرى.

ويشير جدول (٥٧) إلى قيمة الدخل الشهري لأسر العينة ، ومن خلاله يتضح أنه يوجد (٧١%) من العينة يحصل فيها رب الأسرة على دخل يتراوح مابين ٦٥٠٠ إلى أكثر من ١٢٥٠٠ ريال وقد أطلق عليهم ذوي الدخل المرتفع،وهذا مؤشر على مدى ارتفاع مستوى المعيشة في المدينة نظراً لارتفاع نسبتهم.والدخل المرتفع تبرز أهميته في تحسين ظروف المعيشة للأسرة ،مما يؤدي إلى زيادة الموارد المتاحة للأسرة وبالتالي يغير من نمط استهلاكها . كما يؤثر أيضاً على نمط غذاء الأسرة ومسكنها ولباسها ، ويوجه الأسرة إلى حيازة السلع الكمالية .بالإضافة إلى تحسين الظروف والأوضاع الصحية والتعليمة للأسرة ، وخاصة الأطفال ،ويزيد من توقعات أمد لحياة لهم ، ويخفض نسب الوفيات. بينما شكل (١٨%) من أسر العينة من ذوى الدخل المتوسط ، حيث يحصلون على دخل مابين ( ٢٥٠٠– ٦٥٠٠ ريال)، في حين شكل ذوى الدخل المنخفض ما نسبته (١٠%) من إجمالي العينة ، ويبلغ قيمة دخلهم الشهري أقل من ٢٥٠٠ريال .وهي نسبة ضئيلة ، مقارنة بذوي الدخل المرتفع والمتوسط من أسر العينة

جدول (٥٧): مقدار الدخل الشهري ومعدل الاستهلاك الشهري لسكان الدراسة

| الدخل الشهريل | العدد | النسبة | معدل الاستهلاك الشهري | العدد | النسبة |
|---|---|---|---|---|---|
| ٢٥٠٠ ريال فأقل | ٣٢ | ١٠,٠ | اقل من ١٠٠٠ ريال | ٢٠ | ٦,٣ |
| من ٢٥٠٠ إلى ٤٥٠٠ ريال | ٣٣ | ١٠,٠ | من ١٠٠٠ إلى ١٩٩٠ ريالاً | ٦ | ١,٩ |
| من ٤٥٠٠ إلى ٦٥٠٠ ريال | ٢٦ | ٨,٠ | من ٢٠٠٠ ريالاً إلى ٢٩٩٠ ريالاً | ٩٤ | ٢٩,٧ |
| من ٦٥٠٠إلى ٨٥٠٠ ريال | ٧٥ | ٢٤,٠ | من ٣٠٠٠ ريالإلى ٣٩٩٠ ريالاً | ٩٣ | ٢٩,٣ |
| من ٨٥٠٠ إلى ١٠٥٠٠ ريال | ٩٠ | ٢٨,٠ | من ٤٠٠٠ ريالإلى ٤٩٩٠ ريالا | ٣٨ | ١٢,٠ |
| من ١٢٥٠٠إلى ١٠٥٠٠ ريال | ٢٦ | ٨,٠ | من ٥٠٠٠ ريال فأكثر | ٦٠ | ١٨,٩ |
| أكثر من ١٢٥٠٠ ريال | ٣٥ | ١١,٠ | خلاف ذلك | ٦ | ١,٩ |
| المجموع | ٣١٧ | ١٠٠ | المجموع | ٣١٧ | ١٠٠ |

المصدر : نتائج الدراسة الميدانية للباحثة .

كما يكشف سؤال (٥٧) مدى الاستهلاك الشهري لأسر العينة ، فقد أظهرت الدراسة الميدانية أن ما نسبته (٥٩%) من أسر العينة يتراوح معدل استهلاكهم الشهري مابين

(٢٠٠٠ريال إلى ٣٩٩٠ريال ) ، في حين (٣٠%) من أسر العينة يتراوح معدل استهلاكهم الشهري مابين (٤٠٠٠ريال – إلى أكثر من ٥٠٠٠ريال ). هذا ما يؤكد على مدى ارتفاع المستوى المعيشي لأغلبية أسر العينة ، حيث إنه كلما ارتفع الدخل لدى الأسرة ازداد معدل الاستهلاك لديها ،فيزيد تبعاً لذلك عملية الشراء .فضلاً عن ذلك يصبح لدي الأسر ذوى الدخل المرتفع العديد من الاهتمامات والتطلعات،مثل الرغبة في امتلاك الكماليات عوضاً عن الأساسيات .في الواقع إن هذه النتائج فيما يتعلق بدخل الأسرة تعكس حقيقة العلاقة بين مستوى التعليمي والمستوى الوظيفي لمجتمع العينة .بينما بلغ معدل الاستهلاك الشهري (أقل من ١٠٠٠ريال إلى ١٩٩٠ريال ) ، ما نسبته (٨،٢%) من أسر العينة وهي نسبة ضعيفة

**الانطباعات العامة لسكان الدراسة** :

يرتبط بتواجد السكان في أي بقعة سكنية بثلاثة بجوانب رئيسة ، وهي في أصلها اجتماعية مكانية ،مع العلم بأنها تعكس مدى تعايش واندماج وامتزاج وتكيف الإنسان مع بيئته وهي غير ثابتة إلا أنها تعتبر مؤشر عن ذلك الواقع الحالي،ويعتبر انطباع الناس عن البيئة التي يعيشون فيها من أول هذه الجوانب الاجتماعية .في حين يرتبط الجانب الآخر بمدى توفر الخدمات وتوزيعها على الأحياء التي يتواجد فيها السكان مع سهولة الوصل إليها .أما الجانب الأخير فهو يتمثل في نوع المشاكل التي تعترض السكان في الأحياء التي يقطنونها.وتأتي هذه الجوانب الاجتماعية المكانية مجتمعة، أو بالأحرى مرتبطة مع بعضها البعض ؛ لتبرز صورة عن مدى تعايش وتكيف الإنسان في بيئته .وأن التفاعل الإيجابي بين الانسان والمكان علاقة يتمظهر فيها تعزيز الانتماء والرضالدى الانسان .وعلى ذلك فإن مناقشة هذه الجوانب يعكس بعضا من جوانب الواقع في عملية التفاعل المكاني الاجتماعي لمجتمع العينة من سكان مدينة تبوك ، ومحاولة للوصول لواقع البيئة التي

يعيشها مجتمع العينة ، فقد تم استخلاص بعض المعلومات من مجتمع العينة من خلال الدراسة الميدانية ،مما يساعد في الكشف عن ملامح هذه البيئة .

**الانطباعات العامة للبيئة** : يتبين من جدول (٥٨) أن ما نسبته(٨٣%) من مجتمع العينة تقيم سكنها بأنه سكن مرضٍ، في حين يرى (١٦,٧%) بأن سكنه غير مرضٍ

جدول (٥٨):انطباع سكان الدراسة عن المسكن والأحياء التي يعيشون فيها

| تقييم وضع المسكن والحي الحالي | | | | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| انطباع عن السكن | العدد | النسبة | انطباع عن الحي | العدد | النسبة | تخطيط للمتسقبل | العدد | النسبة |
| سكن مرض | ٢٦٤ | ٨٣,٣ | يعجبني السكن في هذا الحي | ٢٥٥ | ٨٠,٤ | يخططون للرحيل من الحي | ٩٥ | ٣٠,٠ |
| سكن غير مرض | ٥٣ | ١٦,٧ | لا يروق لي السكن في هذا الحي | ٦٢ | ١٩,٦ | لا يخططون للرحيل من الحي | ٢٢٢ | ٧٠,٠ |
| المجموع | ٣١٧ | ١٠٠ | المجموع | ٣١٧ | ١٠٠ | المجموع | ٣١٧ | ١٠٠ |

المصدر : الدراسة الميدانية للباحثة .

من ناحية أخرى نجد أن حوالي( ٨٠,٤%) منهم أبدوا إعجابهم ورضاءهم بالحي الذي يقطنونه،وهي نسبة عالية ،وهذا يوضح مدى الرضا السكنى التام الذي يشعر به السكان تجاه أحيائهم. ويمكن تفسير هذا أن لهذه الأحياء السكنية دورا تقوم به وفق المعايير الإنسانية، والبيئية الصحيحة ، وذلك لتحقيق الاحتياجات، ومتطلبات السكان المختلفة . ومن اللافت للانتباه ارتفاع نسبة من لديهم رضا عن مسكنهم وكذلك ارتفاع نسبة من لديهم الرضا عن الحي الذي يقطنونه بشكل عام ،وبخصوص هذا الموضوع ، فقد أشار التميمي (١٤٢٢هـ ) أن الرضا عن الحي يزداد بزيادة الرضا عن المسكن ، وقد وجد أن من المتغيرات التي تؤثر إيجاباً على رضا الحي كان من ضمنها الرضا عن المسكن ،وسكن الأقارب في الحي ويرى أن المسكن من أهم الأساسيات التي يجب أن تتوفر للإنسان ومن خلالها يحقق أكبر قدر من التوافق النفسي . ويشمل مفهوم الرضا عن المسكن عناصره المختلفة مثل الحجم، ومرافقه ، وتصميمه ، وحالته ،وموقعه. أما الذين لا

يروق لهم السكن بهذا الحي الذي يقطنونه حالياً ، بلغت نسبتهم ( ١٩,٦%) فقط . وهذا يدل على أن القلة فقط الذين لا يعجبهم السكن بأحيائهم التي يقطنونها ،ومما يؤكد على ذلك إذا وجدنا أن الذين يخططون للرحيل من أحيائهم التي يعيشون لا تتجاوز نسبتهم (٣٠,٠%) من مجتمع العينة .وبناء على ما سبق ، يمكننا القول بأن الغالبية العظمى من مجتمع العينة لديهم شعور بالرضا والإعجاب بالبيئة السكنية عموماً ،وأن الحي الذي يقطنونه قد حقق مطالبهم الخدمية والاجتماعية والسلوكية ، وهذا مؤشر على وجود الخدمات والمرافق التي يحتاجها هؤلاء.في الواقع أن هذه الانطباعات لا تخرج عن كونها نتاج لعملية التفاعل المكاني الاجتماعي الذي أشير إليه فيما تقدم . ومن المسلم به أن مثل هؤلاء الذين لم يرق لهم الحي أو السكن أن يخططوا للرحيل والانتقال منه ،وهذا مرهون بمدى قدرتهم على الانتقال ، وتجدر الإشارة هنا ، إذا كانت تحركاتهم وانتقالهم ضمن حدود الحي نفسه ، فإننا نستطيع القول بأن هذه الحركات الداخلية ما هي إلا إنتاج لعملية التفاعل المكاني الاجتماعي السلبي بين السكان ، وعلى نقيض ذلك إذا كان التفاعل المكاني الاجتماعي بين السكان إيجابيا ،كلما أدى إلى قيامهم بحركات سكنية واسعة المدى بين أحياء المدينة ، ولا يحد من حركاتهم اى من العوامل السابقة .وعند إمعان النظر بجدول (٥٩) نجد أنه يكشف عن نوعية الحركات السكنية المستقبلية ،حيث يريد (١٣,٥%) منهم أن ينتقل إلى حي آخر، بينما (٦,٣%) أبدى رغبته بالانتقال في نفس الحي . أما ما نسبته (١٠,١%) فإنه يريد الانتقال إلى مدينة أخرى ، في حين لا تزال الغالبية العظمى منهم لا تريد الانتقال ، وهذا مؤشر في حد ذاته على وجود التفاعل المكاني الاجتماعي الذي يفرز آثار إيجابية على مجتمع العينة من سكان مدينة تبوك. ويمكن اتخاذ هذه النسب على أنها مؤشر على عملية الحراك السكني للمستقبل .

**جدول (٥٩): تصنيف مجتمع العينة حسب الرغبة بالانتقال من الحي**

| مدى الانتقال من الحي | العدد | النسبة |
|---|---|---|
| نفس الحي | ٢٠ | ٦,٣ |
| إلى حي أخر | ٤٣ | ١٣,٥ |
| إلى مدينة أو قرية أخرى | ٣٢ | ١٠,١ |
| ليس لديهم رغبة في مغادرة الحي | ٢٢٢ | ٧٠,٠ |
| المجموع | ٣١٧ | ١٠٠ |

المصدر : نتائج الدراسة الميدانية للباحثة

**ويكشف جدول(٦٠) أسباب عدم رضا بالسكن لقرابة (١٧%) من مجتمع العينة . فقد أظهرت الدراسة أن (٤١,٥%)، من مجتمع العينة الغير راضيين عن مسكنهم أوضحوا أن صغر مساحة المنزل سبب عدم رضاهم بالعيش بمسكنهم،أمامانسبته (١٦,٩%) قالوا بأن عدم توفر الخدمات بالحي كان سبب في عدم رضاهم . في حين يرى (٩,٤%) أن بعد المسكن عن العمل كان سبب لعدم رضاهم ، وقد تكررت ذات النسبة لمن يرى بأن موقع السكن غير جيد ، تجدرالإشارة هنا أن موقع السكن يحمل عدداًمن الخصائص التي تؤثر على رضا السكان اتجاه مساكنهم،ومن ضمنها ارتفاع أرضية المنزل،أو تضرس المنطقة ،وخلوه من فيضان الماء الباطني،والبعد عن مصدر الإزعاج والتجمعات.أما مانسبته (٣,٧%) ترى أن موقع الحي غير مناسب ، ويؤدي قرب الحي من مركز المدينة ومن الأحياء السكنية،ومدى توفر الخدمات المتنوعة به ، بالإضافة إلى ذلك قربه من الشوارع الرئيسية دوراً إيجابياً على درجة الرضا عن الحي بشكل عام .بينما رأى (١١,٣%) أن جميع الأسباب السابقة كانت كفيلة بأن لايرضى بمسكنه.**

في الواقع إن هذه الأسباب جميعها تبعث بالشعور والإحساس بعدم الرضا لسكاني هذه المساكن،مما يدعو أرباب تلك الأسر في أخر المطاف أن تنتقل إلى مساكن أخرى أملاً في إيجاد ماتصبو له ،ويحقق لها التوافق والرضا النفسي،وهذا وفق إمكانياتها الاقتصادية والاجتماعية،عموماً هي عوامل تتعلق بظروف السكن كصغر المساحة ، بالإضافة عن البيئة السكنية ،وعامل البعد عن العمل . ولو راجعنا جدول أسباب الحراك السكني لمجتمع العينة لوجدنا هذه الأسباب ذاتها التي دعت أرباب (٨١%) من العينة أن يغادروا من منازلهم ،ويبدو مماسبق أن هذه العوامل تلعب دور ومؤثر على الحركة السكنية. جدول

(٦٠):أسباب عدم الرضا بالسكن

| النسبة | العدد | أساب عدم الرضا بالسكن |
|---|---|---|
| ٤١,٥ | ٢٢ | صغر المساحة |
| ٧,٥ | ٤ | بسبب إزعاج الجيران |
| ٣,٧ | ٢ | موقع الحي غير مناسب |
| ٩,٤ | ٥ | موقع السكن غير جيد |
| ٩,٤ | ٥ | بعيد عن مقر العمل |
| ١٦,٩ | ٩ | لعدم توفر الخدمات في الحي |
| ١١,٣ | ٦ | جميع الأسباب السابقة |
| ١٠٠ | ٥٣ | ذوي السكن المرضي |

المصدر :نتائج الدراسة الميدانية للباحثة

ويكشف جدول (٦١) أسباب عدم نية انتقال ممن كشفوا بأن سكنهم غير مرضٍ ، حيث رأى (٤١,٥%) منهم بأن سكنهم الحالي أرخص مقارنة بغيره من المساكن في الأحياء الأخرى إذاً هذه نتيجة تعزز ما توصلت إليه سابقاً ، بأن حركة هؤلاء السكان تتأثر بدرجة الأولى بأحوالهم الاقتصادية ، وأن قيمة الإيجار المنخفض عامل جذب للسكن بالحي وحتى وأن كان لايحضى بالإعجاب خاصة فيما يتعلق بالناحية الجمالية أو لموقعه أو لمساحته أو البيئة السكنية والاجتماعية للحي ، في حين(٢٢,٦%) منهم يخطط لتوسعة منزله بدلاً من الانتقال ، نظراً لارتفاع تكلفة النقل ، ومن الملاحظ على الأسر السعودية في

الآونة الأخيرة توجهها نحو توسعة المنزل بدلاً من الانتقال الكلي ، وذلك بحثاً عن التوسع ، على ويرى ما نسبته (١٦,٩%) أنهم لا يستطيعون الانتقال من مسكنهم بسبب ارتفاع تكلفة الانتقال ، في حين (١٣,٢%) يرى وجود أقاربه ومعارفه في الحي ،أحال دون انتقاله من مسكنه . هذا مؤشر على ووجود ترابط اجتماعي قوى بين سكان الحي.

على الرغم أن هؤلاء قد أبدوا بأن سكنهم غير مرض إلا أنهم ليس لديهم الرغبة بالانتقال، فهناك أسباب وعوامل أثبطت قدرتهم على الانتقال ، وهذه العوامل تتعلق بظروف السكن والعامل الحضاري والاجتماعي ،والعيش مع الجماعة، ومكان العمل ،نجد أن تلك الأسباب والعوامل تعمل معا، وتعزز بعضها بعضا وهى وحدها ،وإذا اجتمعت تكون كافية للحد من الحركات السكنية لمجتمع العينة أو تعمل على توجيهها ، بمعنى أنه ينظر إليها بأنها عامل محفز أو مثبط للحركة السكنية لمجتمع العينة .

ومن جانب أخر ،يكشف جدول (٦٢) ،بعضاً من الجوانب الاجتماعية لمجتمع العينة والمتمثلة في مدى مجاورة سكان العينة للأقارب والأصدقاء في الحي الذي يسكنونه ، بالإضافة يصف العلاقة فيما بينهم .حيث اتضح أن الأسر التي يعيش معهم أقارب لهم وأصدقاء في نفس الحي الذي يقطنونه ، قد بلغت نسبتهم(٥٢,٤ %)،وهذه النسبة عالية ، و توضح قوة العلاقات القرابية بين الأسر وأقاربهم ،ومدى التكافل الاجتماعي لديهم . مما يعني تماسك العلاقات الاجتماعية بين الجيران والأقارب،فضلا عن رغبتهم في السكن بالقرب من بعض . إن وجود الأقارب والأصدقاء ،والانسجام مع الجيران يخلق الشعور بالأمن والأمان و الطمأنينة، ويزيد من الانتماء إلى الحي ، وبالتالي يشكل حافزا قويا للاستقرار بالحي. أما ما نسبته (٤٨%) من مجتمع العينة ، فإنهم يقطنون بأحياء لا يسكن معهم أقارب ،أو أصدقاء.

وفي ضوء ما سبق، توصلنا إلى أن العيش مع أفراد الجماعة أو ما يسمى (بالعامل الحضري ) يؤثر على حركة السكنية لتلك الجماعات ، بمعنى أصح أن انجذاب هذه

الجماعات فيما بعضها البعض بسب الشعور بالقرابة وغيره ، فهو جيد من جهة ، إلا أنه يثبط الحركة السكنية أو يحصرها في إطار الحي ذاته من جهة أخرى

جدول (٦١): أسباب عدم الانتقال من المسكن برغم أنه غير مرض

| الأسباب | العدد | النسبة |
|---|---|---|
| لوجود عملي في هذا الحي | ٢ | ٣,٧ |
| السكن هنا أرخص مقارنة بغيرة | ٢٢ | ٤١,٥ |
| نظرا لأنني لا أتحمل نفقة الانتقال | ٩ | ١٦,٩ |
| لأنني أخطط لتوسعة منزلي | ١٢ | ٢٢,٦ |
| بسبب وجود معارف وجيراني في الحي | ٧ | ١٣,٢ |
| لأسباب أخرى | ١ | ١,٨ |
| المجموع | ٥٣ | ١٠٠ |

المصدر :نتائج الدراسة الميدانية للباحثة

جدول(٦٢) : السكن بالقرب من الأقارب والأصدقاء

| بالقرب من الأقارب والأصدقاء | العدد | النسبة |
|---|---|---|
| نعم | ١٦٦ | ٥٢,٤ |
| لا | ١٥١ | ٤٧,٦ |
| المجموع | ٣١٧ | ١٠٠ |

المصدر :نتائج الدراسة الميدانية للباحثة .

وفي ذات السياق ، نجد إن البيئة العمرانية الجيدة توفر مكاناً مناسباً لعلاقات اجتماعية متميزة بين السكان، فكلما كان هنالك تجانس بين السكان في تراكيبه الاجتماعية والسكانية وغيره، كلما كان هنالك ترابط اجتماعي قوي ، والعكس صحيح. ومن خلال مجتمع الدراسة يتضح أن (٨٥%) من السكان يتزاورون ، علماً بأن (٥٢,٤%) يسكن بجوار أقاربه وأصدقائه.وهذا يؤكد على وجود تواصل اجتماعي بين السكان بصرف النظر عن وجود القرابة أو عدمها ، من جهة أخرى يوضح مدى امتثال هؤلاء الساكنين لمبادئ الدين ،والتي توصي بأهمية زيارة الجار،وعند إمعان النظر بجدول (٦٣) نجد أن نسبة الذين لا يقومون بزيارة جيرانهم بالحي الذي يقطنون فيه (١٥,١%) ، وهي نسبة ضئيلة . بينما نجد أن الذين

يزورون أقاربهم وأصدقاءهم في الأحياء الأخرى تبلغ نسبتهم ( ٩١%) هذه النسبة عالية ، وتعد مؤشرا على مدى عمق الروابط الاجتماعية بين سكان المدينة ، فضلاً على استمرار التواصل والتقارب بين أفراده بغض النظر عن المسافة .ونستنج مما سبق ، أن العلاقات الاجتماعية قائمة بين مختلف سكان أحياء المدينة ،ولا تقتصر الزيارة فيما بين الجيران الذين تقطن عوائلهم الممتدة في الجوار ، أو في ذات الحي السكني . بينما تبلغ نسبة الذين لا يزورن أصدقائهم في الأحياء الأخرى (٩,١%) ، وهي نسبة ضئيلة . وعند سؤال عينة الدراسة مدى قيامهم بزيارة أقاربهم أو أصدقاهم في محافظات ،أو قرى منطقة تبوك ،أو في مناطق أخرى ، حيث أوضح ما نسبته (٧٥,٤%) من مجتمع العينة أنهم يقومون بزيارة أصدقائهم وأقربائهم في مدن وقرى منطقة تبوك ،أو في مناطق أخرى . وبالنظر للجدول(٦٣) يكشف نسبة الذين لايزورون أصدقائهم أو أقربائهم في مدن وقرى منطقة تبوك أو مناطق أخرى ما نسبته (٢٤,٦%) .

ومما يعزز تلك النتيجة السابقة، ويؤكد على وجود التفاعل الاجتماعي بين أبناء الحي ، حيث استطعنا معرفة معدل الزيارة التي يقوم بها مجتمع العينة نحو جيرانهم ، فكانت إجابتهم على نحو التالي، (٣٤,٢%) منهم يتواصلون أسبوعيا، هذا يعزو على قوة الترابط الاجتماعي إذاً لا يزال أهالي الأحياء يتمسكون بتواصلهم الاجتماعي، ويحرصون على الترابط والتآخي بينهم وجيرانهم، فهم يجدونها عادات وتقاليد لا يتخلون عنها، وجزء من تراثهم وتقاليدهم ،وعوضاً عن ذلك تعاليم دينهم تحثهم على فعل ذلك .ويبلغ ما نسبته (٤٢,٧%) من مجتمع العينة بأنهم يتواصلون شهرياً ( تشمل مرتين في الشهر وثلاث مرات وغير ذلك )، في حين (١٨,٦%) يتواصلون في الأعياد أو في المناسبات الاجتماعية فقط [ انظر جدول (٦٤) ] .

على ضوء ما سبق نجد أن التواصل الاجتماعي والترابط يسود بين مجتمع العينة من سكان مدينة تبوك ، وهو مؤشر بحد ذاته على مدى التفاعل الاجتماعي بين أفراد المجتمع التبوكي الذي يحظى بعلاقات اجتماعية إيجابية، لذا يمكن القول بأنه بقدر ما يكون المجتمع أكثر تجانساً وانسجاماً في علاقاته الاجتماعية ، وفي تراكيبه السكانية والاجتماعية بقدر ما يكون التفاعل المكاني – الاجتماعي بين أفراده أكثر إيجاباً ، وإنه

بقدر ما يكون المجتمع أقل تجانساً وانسجاماً في علاقاته وتراكيبه الاجتماعية والسكانية بقدر ما يكون التفاعل المكاني –الاجتماعي بين أفراده أكثر سلباً وأقل إيجابية . ولا يفوتنا هنا أن نذكر على دور عامل الدين في عملية التفاعل المكاني الاجتماعي ،ويبرز دوره حينما يكون الدين أو العقيدة السائدة في المجتمع واحدة ،فتبعا لذلك وكنتجة له يسود الانسجام والاندماج في التعامل بين الناس،مما يؤدي إلى تفاعل مكاني اجتماعي إيجابي واسع المدى ،ويتميز مجتمع الدراسة الميدانية بمدينة تبوك باتباع الدين الإسلامي ،فهو الدين الروحاني الذي يدعو للمساواة بين الناس ،فالمسلمون إِخوة في الدين،لا تفرقهم البلاد،ولا الجنس، ولا اللون،فلا طبقية في الإسلام،ولا عنصرية،ولا عصبية لجنس أو لون أو عِرق، ومعيار التفاضل في الإسلام ، إنما يكون بالتقوى. لذا من الطبيعي أن تنعدم المشاكل الطائفية والعرقية،وكذا العزلة المكانية والاجتماعية بين الأفراد المسلمين عامة ومجتمع الدراسة خاصة.

## جدول (٦٣):العلاقات الاجتماعية

| | زيارة الجيران في الحي الذي تقطنه | | زيارة الأقارب والأصدقاء في أحياء أحرى | | زيارة الأقارب والأصدقاء الذين يسكنون في قرى ومحافظات مدينة تبوك | | وجود مشاكل مع الجيران | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | العدد | النسبة | العدد | النسبة | العدد | النسبة | العدد | النسبة |
| نعم | ٢٦٩ | ٨٤,٩ | ٢٨٨ | ٩٠,٩ | ٢٣٩ | ٧٥,٤ | ٤٤ | ١٣,٩ |
| لا | ٤٨ | ١٥,١ | ٢٩ | ٩,١ | ٧٨ | ٢٤,٦ | ٢٧٣ | ٨٦,١ |
| المجموع | ٣١٧ | ١٠٠ | ٣١٧ | ١٠٠ | ٣١٧ | ١٠٠ | ٣١٧ | ١٠٠ |

المصدر :نتائج الدراسة الميدانية للباحثة

جدول (٦٤): معدل زيارة الجيران

| معدل الزيارة | العدد | النسبة |
|---|---|---|
| مرة في الأسبوع | ٩٢ | ٣٤,٢ |
| مرتين في الشهر | ٥٥ | ٢٠,٤ |
| ثلاث مرات في الشهر | ١١ | ٤,١ |
| مرة في الشهر | ٤٩ | ١٨,٢ |
| مرة في السنة | ١٠ | ٣,٧ |
| في الأعياد | ٣١ | ١١,٥ |
| في المناسبات الاجتماعية | ١٩ | ٧,١ |
| خلاف ذلك | ٢ | ٠,٧ |
| المجموع | ٢٦٩ | ١٠٠ |

المصدر :نتائج الدراسة الميدانية للباحثة

وإلى جانب هذه النواحي الاجتماعية لمجتمع العينة التي توضح مدى عمق التفاعل الاجتماعي بين أفرادها ، إلا أن هناك قرابة (٩,١%)منهم لا يقوم بزيارة أقاربه وأصدقائه، فهناك لابد من أسباب وجيهة تقف وراء عدم رغبة هؤلاء بزيارة أقاربهم وأصدقائهم . و نجد أن جدول (٦٥) يفصح نسبياً عن تلك الأسباب التي جعلت قرابة (٩,١%) من مجتمع العينة لا يقوم بزيارة أقاربه وأصدقائه في الأحياء الأخرى ، فقد أظهرت الدراسة الميدانية أن ما يقارب (٥١,٧%) من هؤلاء لا يستطيع زيارة أقاربه بسبب عدم توفر الوقت لديه .ولاشك فيه أن الحياة العصرية ومشاغلها ومشاكلها التي جعلت البعض من الناس لا يجدون فرصة أو وقت كاف للتواصل ، أو لإعادة العلاقات، وإحياء العادات والتقاليد الأصلية التي تحث على حسن معاملة الجار، وتبادل الزيارة معه، والوقوف بجانبه في أوقات الأفراح والأتراح. في حين بلغت نسبة الذين لا يستطيعون زيارة بسب بعد المسافة (٢٧,٥%) ،وهذه نتيجة تؤكد ما لاشك فيه أن عامل القرب والبعد بين المساكن تؤثر في عملية التفاعل المكاني الاجتماعي بين مجتمع العينة ،من ثم نستطيع القول إنه كلما كانت المسافة قريبة كان التفاعل الاجتماعي الإيجابي،وكلما كانت المسافة بعيدة كان التفاعل الاجتماعي السلبي. بينما بلغت نسبة (٦,٠%) من مجتمع العينة لايحبون

الزيارات الاجتماعية. من ناحية أخرى يتخذ التفاعل الاجتماعي صورا وصفات وأساليب متعددة ،فقد يحدث هذا التفاعل بطريق مباشر أو غير مباشر بين عدد محدود من الأفراد ، أو عدد كبير، بصرف النظر عن الأسباب التي كان لها الفضل في نشوء ذلك التفاعل ، إلا أن عامل الدين ، وحسن الجيرة يظلان عاملين أساسيين مؤثران فيهما، ويندرج تحتهما المنفعة المشتركة ، وتبعاً وكنتيجة للتفاعل الاجتماعي بشقيه الإيجابي والسلبي ينتج عنه أنماط مختلفة ، تتمثل في التعاون والتكيف والمنافسة والصراع والقهر (المشاكل ) . وعلى ضوء بيانات جدول (٦٦)، نجد منهم (٦٢,١٤%) وصف علاقته بأنها جيدة ، في حين (١٧,٦%) يرى أن علاقته مع جيرانهم أنها متميزة ،هذه نتيجة تؤكد مما سبق إليه أن التفاعل الاجتماعي الإيجابي يعم مجتمع العينة من سكان مدينة تبوك ، وهذه العينة ما هي إلا جزء لا يتجزأ عن المجتمع التبوكي ، وعليه القول بأننا نستطيع تعميم تلك النتائج على باقي سكان المدينة . إلا أن ما نسبته(١٢,٣%) من مجتمع العينة أوضح أن علاقته مع جيرانهم متدنية ، أما (١,٥%) وصفها بأنها ضعيفة ، على الرغم أن هذه العلاقات التي تتسم بالضعف والتدني لا تشكل سوى (١٤,٧%)من مجموع العينة إلا أنها تعد تربة خصبة لتولد الصراعات والنزاعات بين أفراد المجتمع، أو أحياناً، فقد تولدت تلك العلاقات السلبية نتيجة مشاكل متعددة المصادر ، فتخلق هذه التفاعلات الاجتماعية السلبية.علماً بأن (١٣,٩ %) من مجتمع العينة ، أفصحوا بأن لديهم مشاكل مع الجيران ، كماهو موضح في الجدول السابق(٦٣) .ومن الملاحظ أن نسبة من ليس لهم تواصل مع جيرانهم ، مساوية لنسبة من لديهم مشاكل مع جيرانهم.في حين (٨٤,٩%) ليس لديهم مشاكل ، وهي نسبة عالية ،وتفسر في الوقت نفسه مدى امتثال مجتمع العينة بتعاليم الدين الحنيف ،التي توصي بحق الجار،وعظيم شأنه في الإسلام ومكانته . ومما لا شك فيه أن قيام الجار بحقوق جاره وزيارته ،ومسامحته إذا أخطى، له آثار طيبة في المجتمع ، ومظهر اجتماعي يبشر بالخير، فيه تتآلف القلوب ، وتتقارب النفوس ، ويكون المسلمون مثل الجسد الواحد يتعاونون على الخير ويفعلونه، ويتناهون عن المنكر .إذاً نستنتج مما سبق أن هذه المشاكل كان لها دور مؤثر في خلق تلك العلاقات ؛لذا من البديهي أن تكون هذه

العلاقة المتدنية والضعيفة موجودة في النسيج الاجتماعي لمجتمع العينة .وبنظرة فاحصة للجدول (٦٦) نجد نوع المشاكل التي يواجهها قرابة (١٥,١%) من مجتمع العينة مع جيرانهم بالحي،حيث يتضح أن المشاكل بين الأطفال في الحي يعاني منها (٣٧,٧%) من مجتمع العينة ، بينما يعاني من الإزعاج والضوضاء،ومن مشاكل ازدحام موقف السيارات بلغت نسبتهم على التوالي( ٢١,١%)، وهى ظاهرة عامة في كافة المدن الحضرية بدون استثناء، وفي الواقع ما هي إلا ضريبة الحياة الحضرية المادية التي يعيشها الإنسان المدني اليوم، فالتقدم العلمي الهائل الذي وصل إليه الإنسان اليوم في مجال العمل والتكنولوجيا والمعرفة ، أوجد تغيرات جذرية كثيرة في المجال المادي،وفي المجال المعنوي ،وكذلك في العلاقات الاجتماعية ،فأصبح الضجيج والازدحام والسرعة من سمات مدننا اليوم بعد ما كان يعمها الهدوء والبساطة.وتكمن مصادر الضوضاء والإزعاج من حركة السيارات والمارة وقد تكون من الجيران أنفسهم ،وكلما زادت حدة مستوى الصوت زاد الإزعاج .

أما نسبة(١٠,٠%) فكانت مشاكلهم بسبب رمي المخلفات ، في حين (٤,٠%) كشفوا بأن كل ما سبق يعانون منه ، غير أن نسبة (٣,٣%) قالوا عدم احترام الخصوصية إحدى مشاكلهم مع الجيران ،وعلى الرغم ما حققته الحضارة المدنية اليوم من تطور في جميع أمور الحياة ، إلا أنها أفرزت سلبيات أخذت تمتزج بالنسيج الاجتماعي لتلك الحضارة المدنية ، فكثيراً اليوم من سكان المدن يشتكون من عدم احترام الخصوصية من الجيران ،عوضاً عن ذلك قد تصل إلى حد المراقبة لهم ، وهذا لاشك فيه سلوك سيء ، وقد نهانا ديننا الحنيف عن التجسس وتتبع لعورات الغير.وتعد الخصوصية من أفضل مايقدمه المسكن للإنسان ،بل يرى أنها من وظائفه الأساسية ولعل هذا الأمر يعود إلى تصميم الوحدات السكنية التي أخذت تتجاور مع بعضها البعض ،وفي بعض الأحيان تصل لحد التلاصق ،أو ربما سلوك ناشيء عن حب الفضول والمتابعة للغير.

**جدول (٦٥) : أسباب عدم زيارة الأقارب والأصدقاء**

| الأسباب | العدد | النسبة |
|---|---|---|
| لا أحب الزيارات الاجتماعية | ٢ | ٦,٨ |
| بسبب بعد المسافة | ٨ | ٢٧,٥ |
| ليس لدي وقت | ١٥ | ٥١,٧ |
| اكتفي بالسؤال عنهم فقط | ٤ | ١٣,٧ |
| المجموع | ٢٩ | ١٠٠ |

المصدر :نتائج الدراسة الميدانية للباحثة

**جدول (٦٦): العلاقة بين الجيران**

| نوع العلاقة | العدد | النسبة | نوع المشكلة | العدد | النسبة |
|---|---|---|---|---|---|
| متميزة | ٥٦ | ١٧,٦ | الإزعاج والضوضاء | ١٩ | ٢١,١ |
| جيدة | ١٩٧ | ٦٢,١ | رمي المخلفات | ٩ | ١٠,٠ |
| أقل من المستوى | ١٠ | ٣,١٥ | مشاكل بين الاطفال | ٣٤ | ٣٧,٧ |
| ضعيفة | ٥ | ١,٥ | ازدحام مواقف السيارات | ١٩ | ٢١,١ |
| متدنية | ٤٢ | ١٣,٢ | عدم احترام الخصوصية | ٣ | ٣,٣ |
| لايوجد علاقة | ٥ | ١,٥ | كل ماسبق | ٤ | ٤,٤ |
| خلاف ذلك | ٢ | ٠,٦ | خلاف ذلك | ٢ | ٢,٢ |
| المجموع | ٣١٧ | ١٠٠ | المجموع | ٩٠ | ١٠٠ |

المصدر : نتائج الدراسة الميدانية للباحثة.

**هكذا ، نجد أن مجتمع العينة من سكان مدينة تبوك يحظى بالعديد من النتائج الإيجابية الناتجة عن عملية التفاعل المكاني الاجتماعي ، لذا فقد كان حسن الجوار ، وتعاون وتزاور وعوضاً عن ذلك الاندماج المكاني من الآثار الناتجة عن ذلك التفاعل المكاني الاجتماعي لمجتمع العينة ، وهذا ما أكدته نتائج الدراسة الميدانية**

**واستكمالاً للتحليل الميداني،فلقد سألنا عينة البحث عن مدى مشاركتها في الدوريات التي تقام بالحي ، علماً بأن هذه الدوريات لا تقام بشكل فعلي في بعض الأحياء ، في حين أن بعض الأحياء لا تقام من الأساس . وقد أجاب (٣٥,٠%) من عينة البحث**

أنهم يشاركون بهذه الدوريات في حين (٦٥,٠%) أقرت بعدم مشاركتها. وهذه النسبة مرتفعة، فلابد من توعية سكان الأحياء بأهمية هذه الدوريات والمجالس [ انظر جدول (٦٧)] . والذي ينشط تفعيل هذه الدوريات والمجالس هو عمدة الحي ويدعو سكان الحي لحضورها ، فمجالس الأحياء تعمل على المراقبة الذاتية في الحي ،وذلك في مختلف النواحي التنظيمية والإدارية والاجتماعية والأمنية ، وتقوية الروابط الاجتماعية بين سكان الحي الواحد ، وهذه المجالس تلعب دورًا أساسياً في تحقيق التكافل الاجتماعي بين أفراد الحي، فيعرف الغني حاجة الفقير، ويسعى إلى رعايته ماديًا ومعنويًا ونفسيًا، وتعمل على إيجاد مكان للشباب في الحي،ويساهم في ملء أوقات فراغهم بالمفيد والنافع من البرامج والنشاطات الثقافية والرياضية، إضافة إلى ما يمكن أن تقوم به من مساعدتهم في إيجاد وظائف ملائمة لهم، وحل مشكلاتهم ،وتعمل هذه الدوريات على مشاركة السكان في تنمية أحياء المدن وتطويرها والمحافظة على مكتسباتها ومنجزاتها، ولتنمية روح المواطنة بين شرائح المجتمع ،وإلى نشر الوعي .

جدول (٦٧):المشاركة في مجالس الأحياء

| المشاركة | العدد | النسبة المئوية |
| --- | --- | --- |
| نعم | ١١١ | ٣٥,٠ |
| لا | ٢٠٦ | ٦٥,٠ |
| المجموع | ٣١٧ | ١٠٠ |

المصدر :نتائج الدراسة الميدانية للباحثة

**التوزيع المكاني للخدمات** : أصبح العيش بالمدن اليوم سمة من سمات التحضر ، ويرتبط استقرار البشر في البيئات الحضرية على ما يؤمن احتياجاتهم ، ويقضي مصالحهم وخدماتهم أي ما كانت، ومن هذا المنطلق أخذت تتزايد هذه الخدمات بأنواعها في مدن اليوم لخدمة الإنسان . وأن الاهتمام بالخدمات يعني الاهتمام بالإنسان ، وذلك لقيامها بالتسهيلات الحياتية لكافة الشرائح الاجتماعية ، وبالتالي تؤثر على السكان بشكل أو بآخر،وتحدد نوعية الحياة اعتماداً على مدى كفاية وكفاءة الخدمات ومدى انتشارها

وسهولة الوصول إليها، وفيما يتعلق في كفاءة توزيع الخدمات العامة لمجتمع العينة من سكان مدينة تبوك،حيث يكشف جدول (٦٨) أن (٣١,٨%) من مجتمع العينة يرى أنه توزيع يتراوح مابين متوسط وممتاز . في حين يرى (٣٦%) أنه توزيع جيد ، إذ نلاحظ أن النسبة الكبيرة منهم ترى أنه توزيع يناسبها وتبلغ (٦٨,٠%) من مجتمع العينة ، ويعزو ذلك للانتشار تلك الخدمات في الأحياء التي يقطنونها كالخدمات الاستهلاكية، أولتركز معظم الخدمات العامة ،كالبنوك والفنادق ذلك في وسط المدينة المجاور لعددمن الأحياء السكنية ذات الكثافة السكانية ،أو بالأحرى لأحيائهم، ومن الطبيعي أن ينتج في كلا الحالتين سهولة الوصول السكان إلى تلك الخدمات . بينما بلغت نسبة من يرى أن توزيع الخدمات بالمدينة أنه يتراوح مابين مقبول وضعيف (٢٥,٩%) . وهذا مؤشر على صعوبة الوصول إلى تلك الخدمات ، إلا أنها نسبة قليلة مقارنة بمن رأى أن توزيع الخدمات مناسب. ومن جهة أخرى ،أوضح ما نسبته(٧٩,٧%) أن مستوى الرضا عن الخدمات يترواح مابين المتميز والمتوسط عن تلك الخدمات المقدمة لهم ، في حين يرى (٧,٨%) أن مستوى الرضا لديهم عادي . أما (٥,٣%) يرى أنه لا بأس فيه ، إلا أن ما نسبته (٦,٣%) عبروا عن عدم رضاهم عن تلك الخدمات المقدمة ، أما النسبة المتبقية (٠,٦%)،أوضحت أنها لا تدري . هكذا نجد أن ما نسبته(٩٢,٨%) أي الغالبية العظمى من مجتمع الدراسة عبروا عن مدى رضاهم ،بصرف النظر عن مدى درجة هذا الرضا ، بالمقابل نجد ما نسبته (٦،٣%) عبروا عن عدم رضاهم .

خلاصة القول، إن مثل هذه النتائج تبين لنا من أن الخدمات العامة تتوزع بشكل جيد في جميع الأحياء،وأن الغالبية ترى أن توزيعها يناسبها، وفيما يتعلق بدرجة الرضا نجد أن النسبة الساحقة منهم ، عبروا عن رضاهم عنها .ومن البديهي ،أن عدم رضا نسبة (٦,٣) من العينة، أن يرجع لأسباب وعوامل نتج عنها عدم الرضا ، إذاً فما هي الأسباب التي أدت إلى عدم الرضا عن تلك الخدمات ، ويوضح جدول رقم (٦٦) تلك الأسباب التي أدت إلى عدم الرضا مانسبته (٦,٣%) من مجتمع الدراسة.

**جدول (٦٨) : انطباع مجتمع الدراسة عن الخدمات العامة في مدينة تبوك**

| توزيع الخدمات | العدد | النسبة | رضا عن الخدمات | العدد | النسبة |
|---|---|---|---|---|---|
| توزيع ممتاز | ٣٥ | ١١,٠ | رضا متميز | ٦٦ | ٢٠,٨ |
| توزيع جيد | ١١٤ | ٣٦,٠ | رضا متوسط | ١٨٧ | ٥٨,٩ |
| توزيع متوسط | ٦٦ | ٢٠,٨ | رضا عادى | ٢٥ | ٧,٨ |
| توزيع مقبول | ٤٩ | ١٥,٥ | لا بأس به | ١٧ | ٥,٣ |
| توزيع ضعيف | ٣٣ | ١٠,٤ | غير راضي | ٢٠ | ٦,٣ |
| لا أدري | ٢٠ | ٦,٣ | لا أدري | ٢ | ٠,٦ |
| المجموع | ٣١٧ | ١٠٠ | المجموع | ٣١٧ | ١٠٠ |

المصدر: نتائج الدراسة الميدانية للباحثة

**وعند إمعان النظر بجدول (٦٩) نجد أن (٢٨,٧%) من مجتمع العينة غير الراضي عن الخدمات ناتج لعدم تطور ها كان هو سبب عدم رضاهم،في حين يرى (١٩,٦ %) قلة تلك الخدمات بشكل عام ، في حين تخدم عدد كبير من السكان. أما (٦,١%) يرى أن عدم رضاهم يعود بسبب أن تلك الخدمات لا تحتوى على تجهيزات المناسبة ،و يرى(١٠,٦%) أن مبانيها قديمة ومتهالكة .وبنسبة (٧,٥%) يرى أن كل ما ذكر من الأسباب كون لديهم عدم الشعور برضا،أما نسبة (١٣,٦%) منهم رأوا أن الخدمات بعيدة عنهم ،وهى نسبة قليلة ،وتعكس أن الغالبية العظمى من مجتمع العينة يتمتع بخدمات يسهل الوصل إليها ،وهذه ميزة يحظى بها سكان مدينة تبوك .إذا فقد كشفت النتائج السابقة أن توزيع الخدمات في أحياء مدينة تبوك يحظى بنسبة قبول عالية.وأن مستوى الرضا عن تلك الخدمات كان بمستويات عالية أيضاً، إلا أن هذا لم يمنع بوجود نسبة من مجتمع الدراسة كان مستوى الرضا لديهم متدني عن تلك الخدمات،وهذه الاختلافات طبيعية في التعبير عن مستوى الرضا،قد ترجع للأسباب والعوامل قدسبق ذكرها،إلا أننا نأخذ بشئ من التعميم بأن الغالبية العظمى من مجتمع العينة حقق مستوى الرضا لديها درجات عالية عن الخدمات ومدى كفائتها وتوزيعها وذلك ضمن الوحدات المكانية للدراسة .**

جدول (٦٩): أسباب عدم الرضا بالخدمات الموجودة في أحياءالمدينة

| الأسباب | العدد | النسبة |
|---|---|---|
| بعد الخدمات | ٩ | ١٣,٦ |
| قلة الخدمات العامة | ١٣ | ١٩,٦ |
| عدم تطور ونمو الخدمات | ١٩ | ٢٨,٧ |
| عدم وجود تجهيزات كاملة | ٤ | ٦,١ |
| المباني قديمة متهالكة | ٧ | ١٠,٦ |
| مواقعها غير مناسبة | ١ | ١,٥ |
| جميع ما تقدم | ٥ | ٧,٥ |
| أسباب أخرى | ٨ | ١٢,١ |
| المجموع | ٦٦ | ١٠٠ |

المصدر :نتائج الدراسة الميدانية للباحثة

**المشاكل التي تواجه مجتمع الدراسة في أحيائهم السكنية : لقد دلت الدراسة الميدانية بنتائجها السابقة أن مستوى الرضا كان عاليا لدى شريحة كبيرة من مجتمع الدراسة ، فيما يتعلق بمساكنهم أو بالبيئة السكنية التي يعيشون فيها بشكل إجمالي ،وفي حقيقة الأمر أن هذا لا يمنع من وجود مشاكل تواجه أو يعاني منها بعض من هؤلاء في مدينة تبوك ، هذا،وقد أقر سابقاً ما نسبته (٢٠,٠%) بعدم إعجابهم بالإحياء التي يعيشون فيها كما هو موضح بجدول السابق (٥٨).وعند سؤال هؤلاء عن نوعية تلك المشاكل فكانت إجابتهم بإن هناك ما يقارب من سبعة مشاكل تواجههم ، وقد تم حصرها في الجدول رقم (٧٠). وقد عانى منها ما يقارب(٢٠%) من مجتمع العينة ، حيث يرى منهم ، (٤٠,٠%) أن من أهم تلك الأسباب يعود إلى أن الحي لا تتوفر فيه حدائق وملاعب ، وهذه المشكلة في المرتبة الأولى. وتعد الحدائق من الضروريات في المدن الحديثة، وليست من الكماليات، فهي خير مكان يجد فيه الإنسان المتعة و الراحة ، والبعد عن**

ازدحام المدينة، وعوضاً عن ذلك تعمل هذه الحدائق على خلق بيئة سكنية صحية، وتحسن نوعية البيئة . لذا ، من الضروري أن تحتوي هذه الحدائق والأماكن المفتوحة على المسطحات خضراء بمساحات معقولة ، حتى تلبي الغرض المنشود من إقامتها . وقد رأى ما نسبته(١٦,٨ %) أن الحي قديم ومتهالك ، وهي تأتي بالمرتبة الثانية من حيث الأهمية في الترتيب . ولاشك فيه أن إهمال الأحياء القديمة وعدم تطويرها أدى إلى تراكم العديد من السلبيات داخل الحي،إضافة إلى التأثير البصري لمباني مساكن الحي غير المرممة ، جعل الشكل العام للحي يبدو قديماً ومهملاً ؛ لذا ينبغي على وزارة الشؤون البلدية والقروية و المخططين والمصممين العمرانيين إعداد خطة تطويرية شاملة للأحياء القديمة بذات ،تساعد على إعادة البيئة العمرانية السكنية بأسلوب تأهيل وتجديد عمراني متميز ، وبالتالي توقف هجرة ساكنيه ، وتبعث الراحة النفسية لهم . وأن المتأمل لواقع بعض الأحياء القديمة المكونة للمدينة منذ نشئتها، كالخالدية ، والمنتزه ،وأبو سبعة، والمنشية القديمة نجد أن مستوى المساكن أو البيئة السكنية بما فيها الحي ذاته متدنية ، مما يعجل بهجرة ساكني تلك الأحياء ،لعدم إيفائها بالمتطلبات الصحية والنفسية والجمالية لساكنيها. ونتيجة لذلك يتم استئجارها من قبل العمالة الوافدة ، وبأسعار زهيدة ،ولمختلف الاستخدامات إي ليس بالضرورة للسكن فقط، مما يجعلها أو يؤهلها أن تصبح مصدر إزعاج لباقي سكان الحي .إلا أن في الواقع أن هذه المشكلة تحتاج إلى علاج سريع وتدخل من الجهات المختصة .ومما لاشك فيه أن هذا الأمر يشوه الصورة الجمالية للمدينة ، ويجعل من اللبنة الأولى للمدينة مصدر إزعاج بدلاً من أن يكون تراث تاريخي يترجم المراحل الزمنية للنمو العمراني للمدينة . أما المشكلة الثالثة فهي عدم توفر الخدمات كانت مشكلة تواجهه ما نسبته (١٤,٤ %) من مجتمع العينة ، في حين كانت مشكلة الجيران أنهم مزعجون في الحي بنسبة (١٢,٠%)، الذي يقطنونه .أما ما نسبته (٤,٨%) فقد بينوا تدني الصرف الصحي كان مشكلة بحد ذاته لهم، ويشير العطوي (٢٠١٠م ) أن في عام ١٤٢٢هـ ، وصل عدد المنازل التي غطتها خدمة الصرف الصحي ١٨,٠٠٠الف منزل وبنسبة ٩٠% من الأحياء المأهولة بالسكان . هذا وقد رأى ما

نسبته (٨,١%) أن هناك أسبابا أخرى ، غير أن ما نسبته (٤,٠%) رأى أن البعد عن مركز المدينة مشكلة بالنسبة له .

بالنظر إلى هذه المشاكل المتعددة المصادر نجد أن من يعاني منها لا يشكلون (٢٠,٠%) فقط من سكان الدراسة، بينما الغالبية العظمى منهم لا يعاني من المشاكل،بل كان مستوى الرضا لديهم جيدا،وذلك فيما يتعلق بالمسكن ،أو الحي،أو الخدمات .وبناء على ما سبق ، يتضح أن هذه الأحياء التي يعيش فيها سكان الدراسة ، تتمتع بقدر من الكفاءة والتنمية ،وعوضاً عن ذلك تتميز خدماتها بتوزيع جيد ، مما سهل خاصية الوصول إليها . هذه نتائج تعزز ما توصلنا إليه سابقاً من أن مجتمع الدراسة من سكان مدينة تبوك يحظى بإفرازات إيجابية تنتج عن عملية التفاعل المكاني الاجتماعي .

جدول (٧٠) المشاكل التي يعاني منها سكان الدراسة

| الأسباب | العدد | النسبة |
|---|---|---|
| لأنه حي قديم ومتهالك | ٢١ | ١٦,٨ |
| عدم توفر الخدمات | ١٨ | ١٤,٤ |
| لأن الجيران مزعجون | ١٥ | ١٢,٠ |
| عدم وجود حدائق وملاعب | ٥٠ | ٤٠,٠ |
| لبعده عن مركز المدينة | ٢ | ١,٦ |
| تدني الصرف الصحي | ٦ | ٤,٨ |
| الشوارع غير جيدة | ٨ | ٦,٤ |
| لأسباب أخرى | ٥ | ٤,٠ |
| المجموع * | ١٢٥ | ١٠٠ |

المصدر : نتائج الدراسة الميدانية للباحثة * **المجموع هنا لايساوي مجموع العينة المختارة .**

وفي نهاية هذا الفصل ، نجد أن الهجرة كان لها تأثير على حجم السكان بالمدينة ، حيث أوضحت الدراسة الميدانية أن نصف سكان مدينة تبوك سبق لهم العيش بمدينة أخرى غير مدينة تبوك ، أي أنهم انتقلوا للعيش بمدينة تبوك مؤخراً إلى أن استقروا بالمدينة موخراُ، وتقدر نسبة هؤلاء (٥٢%) من مجتمع الدراسة .وتبين أن الهجرة العائلية هي الشكل أو النمط السائد بين المهاجرين الذين انتقلوا للعيش بالمدينة وقد أظهرت الدراسة

الميدانية أن هناك أربعة أسباب وهي بمجملها تعد من العوامل الاقتصادية والاجتماعية ، كانت كفيلة لتحفيز هؤلاء المهاجرين للهجرة إلى مدينة تبوك .

ومن جانب آخر ،فقد أكدت الدراسة الميدانية أن المدينة تشهد حدوث الحراك السكني داخل أحيائها السكنية ، إذ أن حوالي (٦٢,٨%) من أسر العينة بينوا أنهم انتقلوا من حي إلى حي آخر ،في حين (١٨,٦%)كان تنقلهم داخل حدود مجال الحي السكني ، بينما ما نسبته(١٨,٦%) لم ينتقل . هذا. وقدتعددت دوافع الحراك السكني لمجتمع العينة في مدينة تبوك ، إلى ٦ أسباب رئيسية ، ونستطيع أن نجمل القول بأنها عوامل تتعلق بظروف السكن كصغر مساحة للمنزل وارتفاع الأجرة ، بالإضافة إلى ذلك مدى توفر الخبرة المكانية لديهم ، ومستوى الرضا عن البيئة .إذ يشكل عدم توفر الخدمات بالحي ، أو لعدم صلاحيته للسكن دافع وحافز للحراك السكني .

ولقد تبين من تحليل الحركة السكنية أن هناك نمطين من الحركات السكنية ، أحدهما يعرف بنمط الحركات السكنية الخارجية ،وهو الاتجاه العام للحركات السكنية لمجتمع العينة بمدينة تبوك الذي يحدث مابين الأحياء ،أما النوع الآخر فهو نمط الحركات السكنية الضمنية، وهذا النوع من الحركات السكنية التي تحدث داخل أحياء المدينة ذاتها . ومن جهة أخرى ،نجد أن حوالي( ٨٠,٤%) منهم أبدوا إعجابهم بالحي الذي يقطنون فيه ، وهي نسبة عالية ،وهذا يوضح مدى الرضا السكنى التام الذي يشعر به سكان اتجاه أحيائهم. ولقد توصلت الدراسة بإن مجتمع العينة من سكان مدينة تبوك يحظى بالعديد من النتائج الإيجابية الناتجة عن عملية التفاعل المكاني الاجتماعي ،لذا فقد كان حسن الجوار والتعاون والتزاور، وعوضاً عن ذلك الاندماج المكاني من الآثارالناتجة عن ذلك التفاعل المكاني الاجتماعي لمجتمع العينة ، وهذا ما أكدته نتائج الدراسة الميدانية.

وفيما يتعلق في كفاءة توزيع الخدمات العامة ورضا عنها،حيث أظهرت الدراسة الميدانية أن أغلبية مجتمع العينة يرى أنه توزيع ممتاز وجيد،مما يسهل الوصول إلى تلك الخدمات،بالإضافة إلى ذلك كان مؤشر الرضا عن كفاءة تلك الخدمات عالياً .

## الخاتمة ونتائج البحث .

- الخاتمة .
- نتائج البحث .
- التوصيات .

## الخاتمة:

إن هذه الدراسة سعت للكشف عن الشخصية الجغرافية السكانية لمدينة تبوك ، عبر فترة زمنية ممتدة لإحدى وثلاثين عاماً،هي الفاصلة بين عامي ١٣٩٤هـ و١٤٢٥هـ ،بما تتضمنه من فترات زمنية متعاقبة ،منقسمة إلى فترتين زمنيتين هي : الفترة الزمنية الأولى مابين عامي (١٣٩٤هـ ـــ ١٤١٣هـ )،والفترة الزمنية الثانية مابين عامي (١٤١٣هـ – ١٤٢٥هـ ) .مما تسنى للباحثة دراسة تطور حجم السكان العددي ،مع معرفة معدلات نموهم وتوزيعهم الجغرافي على مستوى أحياء المدينة. وعوضاً عن ذلك تناولت أيضاً خصائص تكوينهم النوعي والعمري ،وتركيبهم الاجتماعي بحسب حالاتهم الزواجية ،والتعليمية،وتركيبهم الاقتصادي بحسب حالاتهم العملية ، وعملهم بمهن وأنشطة اقتصادية ،وكل ذلك بحسب جنسهم وجنسيتهم .

من جانب آخر،كشفت الدراسة أيضاً مصادر الهجرة إلى مدينة تبوك،مع الأخذ بالأسباب والعوامل الدافعة للهجرة،وركزت الدراسة أيضاً على تحليل الحركة السكنية لمجتمع الدراسة من سكان أحياء مدينة تبوك، وذلك وفق المنظور المكاني الاجتماعي، وما ينتج عن ذلك من تفاعل ،والتوصل أيضاً لمعرفة الأنماط الناتجة عنها.ويعتمد هذا الجزء من الدراسة على معلومات تم استخلاصها من استبانة صممت لهذا الغرض،إذ تحتوي على بيانات تتعلق بالظروف الاجتماعية والاقتصادية ، بالإضافة إلى الحركة السكنية لمجتمع الدراسة .أما بالنسبة للجزء الآخر من الدراسة فقد تم الحصول على معلوماته ومواده الأولية من الإحصائيات الرسمية من قبل وزارة الاقتصاد والتخطيط .

ومحاولة للوصول إلى نتائج هذه الدراسة،فقد عمدت إلى بناء الجداول المتعلقة بهذه الخصائص والمكونات الديموغرافية ،بالإضافة إلى الحركة السكنية لمجتمع الدراسة بأعدادها

المطلقة،ومن ثم تم تحويلها،إلى نسب مئوية،ومعادلات حتى تصبح قابلة للتحليل الكمي،ومن خلالها تم إظهار تباين هذه الخصائص،وذلك على مستوى أحياء المدينة،مع العمل على إيجاد تفسير وتحليل علمي منطقي لهذا التباين– إن وجد – ولترجمتها أيضاً إلى بيانات تصويرية على هيئة أهرام سكانية ،وأشكال بيانية،وخرائط.وعلى ضوء ذلك لكي تتوصل الباحثة لقبول أو رفض الفرضيات التي بنيت عليها هذه الدراسة .

ولما كان عدد سكان مدينة تبوك في زيادة وارتفاع خلال السنوات الاخيرة،لذا أضحى من الضروري معرفة حجم السكاني لمدينة تبوك خلال فترة زمنية ممتدة لإحدى وثلاثين عاماً،كما أمكن تحديد معدلات النمو السنوي لسكان المدينة . بالإضافة إلى ذلك تم تحليل التوزيع المكاني لسكان أحياء المدينة ، حتى يتسنى معرفة نمط التوزيع السكاني على مستوى المدينة .كماقدوجد أن مدينة تبوك تحتوي مزيجاً مختلطاً من السعوديين وغير السعوديين،مما دعا إلى تحليل الخصائص العامة لهؤلاء السكان كلاً على حدا ومن ثم دراستهم وفق إجمالي السكان ، حيث استطاعت الدراسة الكشف عن التركيب العمري والنوعي وتركيبهم الاجتماعي،ومستوى تعليمهم ،وتركيبهم الاقتصادي وفقاً لحالاتهم العملية وعملهم بالمهن والأنشطة الاقتصادية(الأولية والثانوية والثالثة)، هذا وقد أوضحت الدراسة أن هناك تباين شديد في خصائص سكان مدينة تبوك وذلك خلال الفترة الزمنية الممتدة مابين **١٣٩٤**هـ – **١٤٢٥**هـ .

وقد دلت الدراسة الميدانية كذلك أن للهجرة دور كبير في زيادة عدد سكان المدينة ،كما أمكن تحديد المناطق التي قدم منها هؤلاء المهاجرين مع تحليل الدوافع التي تقف وراء هجرتهم إلى المدينة ،ومن جانب أخر،كشفت الدراسة الميدانية أن المدينة تشهد حراك سكني مابين أحيائها، والتي أمكن حصر معدلات تلك الحركات السكنية لسكان العينة ، كما أمكن معرفة الأسباب العامة لتلك الحركات ، هذا وقد تم تحليل الحركة السكنية لمجتمع الدراسة من سكان أحياء مدينة تبوك، وذلك وفق المنظور الواقعي المكاني الاجتماعي،وما

ينتج عن ذلك من تفاعل إيجابي،أوسلبي.بالإضافة إلى أنه أمكن دراسة أنماط الحركة السكنية وتحديدها داخل الوحدات المكانية للدراسة،وكذا تحديد اتجاهاتها .

وأخيراً تم استطلاع رأي وانطباع سكان العينة فيما يتعلق بالأحياء ،أو المساكن التي يعيشون فيها ،حيث تمكنا من قياس درجة الرضا لديهم،مع التوصل إلي معرفة مدى ملائمة الخدمات ومدى كفاءة توزيعها المكاني،مع التطرق للمشاكل التي يواجهونها .

إن خاتمة هذه الدراسة موجزة،حيث سبق التفصيل إلا أنه يجب الإشارة إلى أن هذه الدراسة تسعى لإبراز الملامح السكانية لمدينة تبوك،هذا من ناحية والكشف عن الأنماط المكانية الناتجة عن الحركات السكنية لسكان الدراسة،وذلك في إطار عملية التفاعل المكاني الاجتماعي من ناحية أخرى .

## نتائج البحث :

يمكن تلخيص نتائج هذه الدراسة عن الخصائص العامة لسكان أحياء مدينة تبوك،دراسة تحليلية من منظور التفاعل المكاني الاجتماعي،وذلك من خلال النقاط التالية:

١- لقد تزايد إجمالي سكان مدينة تبوك تزايداً ملحوظاً،وذلك خلال الفترة الممتدة بين عامي ١٣٩٤هـ - ١٤٢٥هـ ،لتصل هذه الزيادة( ٣٦٦٧٠٢ نسمة)،حيث بلغت في العام الأول بما مجموعة (٧٤٨٢٥نسمة ) في حين بلغت في العام الثاني (٤٤١٥٢٧نسمة ).في حين تمكنا من تمييز مستويين مختلفين لمعدل النمو السنوي للسكان لذات الفترة الزمنية.حيث بلغت قيمة أول مستوى (٧,١٧%) ،وذلك مابين ١٣٩٤هـ ـ ١٤١٣هـ ،في حين انخفض في الفترة الثانية ،إذ تبلغ قيمة المستوى الثاني (٣,٤٢%) ،وذلك في الفترة مابين ١٤١٣هـ ـ ١٤٢٥هـ .ويبدو مما سبق ،أن حجم السكان اتخذ مساراً تصاعدياً بالرغم من تضاؤله في الفترة الثانية ،بمعنى أن هناك

عدم توافق بين مستوى معدل النمو السنوي لسكان مدينة تبوك مع مستوى التطور العددي لحجم سكانها .

٢-ولقدوجدنا أن توزيع السكان في أحياء مدينة تبوك أنه غير متساو فيما بين أحيائها،وذلك خلال عامي ١٤١٣هـ و١٤٢٥هـ .هذا،وقد شهدت أحياء انخفاضاً وتراجعا في أعداد سكانها مابين عامي ١٤١٣هـ - ١٤٢٥هـ ،وهي الفيصلية الشمالية والجنوبية،والمدينة العسكرية، كانت هذه الأحياء تمثل أعلى الأحياء،زيادة في أعداد سكانها حسب تعداد ١٤١٣هـ ، بينما في عام ١٤٢٥هـ ازداد عدد سكان كل من حيي الروضة والنهضة ،وبهذا احتلت الصدارة ،وذلك فيما يتعلق بارتفاع عدد السكان .

٣- تتميز الكثافة العامة لسكان مدينة تبوك بالتباين الشديد بين أحيائها ،بالرغم أن الكثافة العامة للسكان على مستوى المدينة في عام ١٤٣١هـ تصل إلى ٦نسمة/كم٢، إلا أنها تكون عالية جداً في كل من حي العزيزية القديمة والمنشية القديمة ،والفيصلية الجنوبية،والفيصلية الشمالية، الخالدية حيث تصل إلى أعلى من ٦أشخاص /كم٢،وتكون في كل من أحياء الصالحية،وقرطبة ،والحمراء،والمنشية الجديدة ،شمال جمرك ،متوسطة حيث تتراوح مابين ٣_٦أشخاص /كم٢. ومن ثم تنخفض لتصل فيها أقل من ٣أشخاص /كم٢،وتضم كلا من العليا،والريان،الرابية ،العين القدس،القادسية ٢،السلام .إذاً تتركز درجة الكثافة العامة في الجنوب الغربي وشمال الغربي،ويأخذ مستوى هذه الكثافة نحو التناقص التدريجي كلما اتجهنا نحو أطراف المدينة ، وبالذات كلما اتجهنا نحو أطرافها الشمالية والجنوبية والغربية على حد سواء.

٤-وعند دراسة الخصائص العامة لسكان مدينة تبوك ،وخاصة فيما يتعلق بالتركيب العمري والنوعي،وجد أن نسبة فئة صغار السن (٠ـــ ١٤ سنة) بالمدينة، تتناقص، إذ انخفضت نسبهم في عام ١٤٢٥هـ وذلك عن الأعوام السابقة ،لتصل إلى (٤٠,٢%) وذلك عام ١٤٢٥هـ ، في حين ارتفعت نسبة كبار السن لذات العام بمقدار ضئيل ، وذلك عن الأعوام السابقة . أما بالنسبة

لمتوسطي السن نجد أن نسبتها المئوية ترتفع من فترة زمنية إلى أخرى– وإن كان بشكل طفيف – غير أن نسبتها المئوية في عام ١٤٢٥هـ تشكل أعلى نسبة وصلت لها ،حتى أخذت تتجاوز نصف إجمالي سكان المدينة وبخلاف ذلك فهي تشكل أعلى النسب مقارنة بالفئات العمرية المختلفة . وتجدر الإشارة هنا إلى مدى تفوق نسب الذكور عن نسب الإناث ، ويظهر هذا الأمر بكل وضوح في فئات العُمر من (٠_ ١٤سنوات) ، وفئة عُمُر (١٥_٦٥سنة) وأخيرا فئة عمُر (٦٥فأكثر).إذًا نجد أن النسبة لصالح الذكور ، وهذا يعني أن معدلات مواليد الذكور أعلى من الإناث، بالإضافة إلى ذلك انخفاض نسبة وفيات الذكور عن نسبة وفيات الإناث في مدينة تبوك بشكل عام على مستوى المدينة.ولهذا فقد تميز الهيكل البنائي للهرم السكاني بالمدينة عبر الفترات الزمنية المتعاقبة ،بمظهر واحد تمثل في:عراضة قاعدته ،ومن خلاله تبرز لنا صورة صادقة عن النمو السكاني في المدينة،إذاً فهو يبدو مجتمعا فتيا تسود فيه الفئات العمرية الدنيا والوسطى،وتقل فيه الفئات العليا من الأعمار ،وهذه نتيجة لارتفاع الأعداد العمرية المحصورة مابين (١٤ـ٦٤سنة ).و قد جاء تراجع معدلات الإعالة الكلية لإجمالي السكان وجميع الفترات الزمنية وذلك بدون استثناء،ليؤكد على تلك الصورة .كما عززت قيمة عمرالوسيط لسكان مدينة تبوك هذه النتيجة،أو الوضع؛وذلك لارتفاعها من (١٧,٤١سنة) في عام ١٣٩٤هـ إلى (٢٠,٢سنة ) في عام ١٤٢٥هــ .

٥–لقد أوضحت الدراسة أن نسبة النوع في مدينة تبوك تتميز بارتفاعها وذلك في جميع الفترات الزمنية، بالإضافة إلى ذلك سجلت نسبة النوع أعلى نسبة لصالح الذكور في عام ١٤١٣هـ،إذ سجلت (١٣١ذكراً لكل ١٠٠ أنثى) .

٦–أما فيما يتعلق بالحالة الاجتماعية،حيث أبرزت الدراسة مدى تفوق شريحة المتزوجين على بقية الشرائح الممثلة للحالة الزواجية في مدينة تبوك،حيث تفوق نسبتهم عن (٥٠%) من إجمالي سكان المدينة (١٢سنةفأكثر ) ،وذلك في عام ١٤١٣هـ . حيث تبلغ نسبة المتزوجين

بمدينة تبوك (٥٨,٣%)،وهي مماثلة للمعدل العام لمنطقة تبوك،وتجدر الإشارة هنا أن زيادة نسبة المتزوجين في المدينة انعكاس لزيادة نسبة غيرالسعوديين المنتمين لهذه الشريحة؛إذ وصلت نسبة المتزوجين من غيرالسعوديين(٧٠,٢%)،وتأتي شريحة العزاب في المرتبة الثانية في التركيب الزواجي للمدينة،بينما نجد إن نسب المطلقين والمترملين منخفضة .ويلاحظ على نسب المترملات من السعوديات تتفوق على المترملات من غير السعوديات،بل بالمترملين من الذكور والإناث سواء أكانوا سعوديين أو غير سعوديين .

٧-كما دلت الدراسة عن انخفاض نسبة الأمية للسعوديين في مدينة تبوك،لتصل إلى (١١,٣ %) في عام ١٤٢٥هـ ،وتشكل نسبة الأمية لدى السعوديين ما قدره (١٩,٩ %) لعام ١٤١٣هـ،وبينما غير السعوديين (١٥,٥ %) ،أي ترتفع الأمية عند السعوديين بمقدار (٤,٤%) عن غير السعوديين .ومن جهة أخرى ،نجد أن نسبة الأمية عند الإناث مرتفعة مقارنة بالذكور من السعوديين.وكشفت الدراسة أيضاً ارتفاع نسبة الحاصلات على الشهادات الجامعية،وما فوق من الإناث غير السعوديات،مقارنة بالذكور ،وكذلك تتفوق نسبتهن عن الإناث السعوديات ، وكذا الحال بالنسبة للذكور غير السعوديين .حيث بلغت نسبة الإناث غير السعوديات الحاصلات على الشهادات الجامعية فما فوق (٢٢,٧%) ،وهي مساوية لنسبة النساء غير السعوديات الحاصلات على التعليم العالي على مستوى منطقة تبوك.خلاصة القول ،أن السواد الأعظم من السعوديين وغير السعوديين من الجنسين ،ذوي التعليم العام دون الجامعي الذي يفتقر إلى الكفاءة العلمية التخصصية .ومن جانب آخر يلاحظ أيضاً ارتفاع نسبة الحاصلين على الشهادة الجامعية ،وما فوقها لغير السعوديين ،سواء للذكور أو الإناث ، مقارنة بالسعوديين .وهذا يعني أن المدينة تحوي مزيجا مختلطا في نوعية المؤهلات العلمية للوافدين القادمين إليها،وذلك للعمل بما تقتضيه حاجة سوق العمل لتلك التخصصات العلمية ذات المهارة والخبرة،مما يدل على أن هجرة هؤلاء ما هي

إلا عملية اصطفائية اختيارية تركز على النوعية والكفاءة ،ومن جهة أخرى توضح مدى اهتمام الحكومة في استقطاب الكفاءات العلمية .

٨- أما بالنسبة للحالة العملية لسكان مدينة تبوك،فقد تبين لنا من أن حجم قوة العمل بمدينة تبوك يتفوق على حجم قوة العمل بمنطقة تبوك والمملكة وذلك خلال عام ١٤١٣هـ. بالمقابل ، تنخفض نسبة العاطلين بمدينة تبوك عن منطقة تبوك إذ تبلغ في كليهما ما نسبته (٤,٦ %، ٧,٢ %) على التوالي.ولكن،إذا أدخلنا عامل الجنسية والنوع في الاعتبار،نجد أن نسبة العمالة الوطنية بمدينة تبوك لعام ١٤١٣هـ، تبلغ مانسبته(٥٦,٩ %). وهى ترتفع عن العمالة الوافدة ،التي تبلغ نسبتها (٤٣,١%)،ليصل معدل الفرق بينهم (١٣,٩ %) لصالح العمالة الوطنية.ومن جهة أخرى تصل نسبة الذكور (٥٢,٦ %) في قوة العمل، أما الإناث فتصل نسبتهن (٥,٦ %)،وتتفوق نسبة الذكور من السعوديين في قوة العمل عن الإناث للسعوديات لتصل نسبتهم (٥٨,٧%) مقابل (٣٥,٢ %) للإناث،في حين ينعكس الحال عند غير السعوديين .ولعل من أبرز النتائج لدراسة الحالة العملية لسكان مدينة تبوك نجد أن الذكور يمثلون السواد الأعظم من قوة العمل،في منطقة تبوك وحاضرتها (مدينة تبوك )،وذلك في عام ١٤١٣هـ،للسعوديين والوافدين،على حد سواء،إذ تبلغ نسبة الذكور في مدينة تبوك (٩٢,٦%)،من إجمالي قوة العمل بالمدينة،وهذه النسبة ذاتها للمعدل العام للمنطقة. هذا وتفوقت نسبة السعوديين من الذكور على الوافدين .

٩- وقد كشفت الدراسة عن توزيع السكان المشتغلين على أقسام النشاط الاقتصادي في مدينة تبوك،حيث جاءت الأنشطة الثالثة (الخدمات ) بالمرتبة الأولى لعام ١٤١٣هـ،إذ بلغ إجمالي العاملين بها (٨٢٣٧٩نسمة) ،ويمثلون(٩١,٥%) من إجمالي العاملين بالأنشطة الاقتصادية بالمدينة.أما الأنشطة الأولية فقد جاءت بالمرتبة الثانية ،ويستحوذ قطاع الزراعة على النسبة الأكبر من إجمالي العاملين بالأنشطة الأولية.أما الأنشطة الثانية فقد جاءت بالمرتبة الأخيرة .كما ارتفعت

نسبة السعوديين العاملين بالأنشطة الاقتصادية بالمدينة لعام ١٤١٣هـ،إذ يبلغ عددهم( ٤٩٨٧٢نسمة )،ويمثلون(٥٥,٤ %)مقابل (٤٤,٦%) للوافدين،في حين انخفضت نسبة السعوديات العاملات في الأنشطة الاقتصادية من إجمالي العاملات بها،مقارنة بنسبة الإناث الوافدات،حيث تبلغ نسبة الإناث السعوديات ما نسبته (٣٣,٤%) مقابل (٦٦,٦ %) لعام ١٤١٣هـ .

١٠- لقد دلت نتائج الدراسة الميدانية أن الهجرة كان لها تأثير على حجم السكان بالمدينة ،حيث وجد أن حوالي (٥٢%) من أسر العينة هاجروا إلى مدينة تبوك ، أي أنهم انتقلوا للعيش بمدينة تبوك مؤخراً ،وليسوا من سكانها الأصليين.وعند تحليل دوافع التي تقف خلف هجرة هؤلاء نحو المدينة ،حيث وجدأن عامل البحث عن العمل كان له النصيب الأكبر في دفع هؤلاء المهاجرين من القرى والمدن الأخرى إلى الانتقال إلى مدينة تبوك،حيث شكلوا (٧٢,٢%) من إجمالي العينة من المهاجرين أما (٢١,١%) من العينة جاءوا إلى مدينة تبوك لتحسين الوضع الاقتصادي والمعيشي. أما نسبة (٣,٦%) قدموا لمدينة تبوك لعدم توفر المدارس والجامعة في قراهم وهجرهم القريبة من المدينة.إذاًكانت الدوافع اقتصادية واجتماعية هي التي دفعت حوالي (٥٢%) من مجتمع الدراسة للهجرة نحو تبوك .

١١- كشفت الدراسة أيضاً عن المناطق التي قدم منها هؤلاء المهاجرون من أسر العينة ،حيث جاءت منطقة تبوك تحتل المركز الأول من حيث القادمين للسكن في مدينة تبوك ،بنسبة (١٩,٨%)،ومن ثم يليها مكة المكرمة بنسبة تقترب من (١٤,٤%) ،ومن ثم المدينة المنورة بنسبة (١٣,٣%)، إذ تعمل المسافة دورا كبيرا في توجيه المهاجرين نحو المناطق المهاجر إليها،حيث تستأثر المناطق القريبة لمنطقة ما بأكثر المهاجرين منها.ومن جهة أخرى ،تمثل مدينة تبوك المركز الإداري لمنطقة تبوك ،فهي إذاً تحتوي على جميع الإدارات الحكومية والخدمات، وعوضاً عن ذلك فرص العمل ،لذا كونت مركز جذب لأبناء محافظات منطقة تبوك.

١٢ – وعند التطرق لمستوى المعيشة لسكان العينة ،والمتمثل بخصائص المسكن والخدمات ، فقد توصلت الدراسة عن مدى تمتع الأغلبية من سكان الدراسة بخصائص سكنية جيدة ،ووضع أفضل نسبياً، وذلك من حيث نوع المنزل ،وعدد الغرف والمساحة الإجمالية ،حيث وجد أن ما يقارب (٥٣,٣%) من مجتمع العينة يسكنون نمطي الفلل والعمارات مما يعني أن المستوى الاجتماعي مرتفع لمجتمع العينة ،وأن ما نسبته(٥٧,٧%) بأنهم يسكنون بمساكن تتراوح مساحتها مابين (٦٠٠-٨٠٠م٢)وهذه المساحة جيدة ، وتشير على مدى توفر الرفاهية والمستوى المعيشي الجيد لدى الغالبية من أسر الدراسة .

١٣- توصلت الدراسة إلى أن مجتمع العينة من سكان مدينة تبوك يحظى بخدمات يسهل الوصول إليها،بمعنى أن نسبة ما يقدم لهم من خدمات عامة دون استثناء في نفس أحيائهم التي يعيشون فيها تعتبر نسبة كبيرة جداً .

١٤- أما فيما يخص الحركة السكنية لمجتمع العينة من سكان مدينة تبوك ،حيث تبين لنا أن حوالي (٨١,٤%) من مجتمع العينة قد استبدلوا مساكنهم،أي سبق لهم الانتقال والحركة داخل أحياء المدينة.وهذه نسبة عالية تدل بوضوح على وجود حركة مستمرة،وأن هؤلاء الأسر من مجتمع العينة قد انتقلوا من وحدة سكنية إلى أخرى داخل المدينة.ومن هؤلاء المستبدلين حوالي ما نسبته (٦٢,٨%) ، كانت هجرتهم الحضرية أوسع مدى ، حيث كان انتقالهم من حي إلى حي آخر داخل المدينة ،في حين (١٨,٦%)كان تنقلهم داخل حدود مجال الحي السكني،أي يقتصر على تغير المسكن فقط ، بينما ما نسبته (١٨,٦%) من مجتمع العينة لم يستبدلوا مساكنهم ، أي أنهم في نفس السكن.

١٥- ولقد وجد أيضاً أن نسب الأسر تنخفض كلما زاد عدد مرات الانتقال،حيث تصل نسبة من استبدلوا مساكنهم أربع وخمس مرات (١٢,٤% ، ٨,٩%) على التوالي.بالمقابل تصل نسبة من استبدلوا مرة أو مرتين (٢٦,٤%، ٢٤,٨%) على التوالي . إذًا نستنتج مما سبق

أن هناك علاقة عكسية بين معدلات الحركة السكنية ، ونسب الأسر من سكان العينة ، حيث إن نسب الأسر التي استبدلت مساكنها أقل من أربع مرات مرتفعة .

١٦- أن من أهم عوامل الحراك السكني الحركات السكنية لمجتمع الدراسة تتأثر بعدة عوامل ،وهي بمجملها عوامل تتعلق بظروف السكن،كصغر مساحة للمنزل وارتفاع للأجرة، بالإضافة إلى ذلك مدى توفر الخبرة المكانية لديهم ،ومن جهة أخرى عدم توفر الخدمات بالحي،أو لعدم صلاحيته للسكن.وعلى ذلك إذا وجدت هذه الأسباب الرئيسة فإنها تدعو إلى الانتقال من المسكن .

١٧-لقد تبين من خلال الدراسة الميدانية أن العوامل التي تؤثر في عملية اختيار المسكن وبالحركة السكنية إجمالياً أنها عوامل تتعلق بظروف السكن،ومكان العمل،بالإضافة إلى العامل الحضري .في حقيقة الأمر أن هذه الأسباب لا تعدو كونها انعكاساً للعوامل الدافعة للحراك السكني،بمعنى أن هذه العوامل إذا وجدت فإنها تعمل على تثبيط وتقليل الحركة السكنية لمجتمع العينة والعكس صحيح،وهذه نتيجة تعزز ما توصلت إليه سابقاً .

١٨- لقد أوضحت الدراسة الاتجاه العام للحركات السكنية لمجتمع العينة بمدينة تبوك،وهو نمط الحركات السكنية الخارجية،الذي يحدث مابين أحياء المدينة،أما نوع الأخر فهو الحركات السكنية التي تحدث داخل أحياء المدينة ذاتها،وهذا النوع من الحركات السكنية يمكن أن يطلق عليه اسم نمط الحركات السكنية الضمنية .وهذه الأنماط الناتجة عن الحركة السكنية تؤكد النتيجة العامة،وهي كلما كان التفاعل المكاني الاجتماعي بين السكان إيجابياً كلما أدى إلى حركات سكنية واسعة المدى ،لتشمل جميع أحياء المدينة ،وكلما كان التفاعل المكاني الاجتماعي بين السكان سلبياً كلما أدى إلى حركات سكنية محدودة المدى إي داخل نطاق الحي نفسه.

١٩-كشفت الدراسة أن هناك حركات سكنية داخل الأحياء السكنية وبين بعضها،وهذه الحركات التي بين الأحياء المختلفة تأخذ اتجاهات مختلفة بين الأقسام الجغرافية مابين الشمالي الشرقي ، والجنوبي الشرقي،أوالشمالي الغربي،والجنوبي الغربي،عوضاً عن ذلك هذه الحركات السكنية تحدث في الأحياء غير المتشابهة عمرانياً واجتماعياً واقتصادياً .

٢٠- أما بالنسبة عن انطباعات سكان الدراسة حول الأحياء أو المساكن التي يعيشون فيها ، فقد وجد أن عملية التفاعل المكاني الاجتماعي تنتج أثارا إيجابية تنعكس على مجتمع الدراسة من سكان مدينة تبوك،فإن النسبة العظمى من هؤلاء يعيشون في أحياءمناسبة،وتتمتع بقدر من الكفاءة والتنمية،وعوضاً عن ذلك تتميزخدماتها بتوزيع جيد،مما سهل خاصية الوصول إليها كبيرة جداً .عوضاً عن ذلك وجد أيضاً أن توزيع الخدمات في أحياء مدينة تبوك يلقى بنسبة قبول عالية . وأن مستوى الرضا عن تلك الخدمات أو المساكن التي يقطنونها كان بمستويات عالية أيضاً.

٢١- يتمتع مجتمع العينة من سكان مدينة تبوك بالعديد من النتائج الإيجابية الناتجة عن عملية التفاعل المكاني الاجتماعي،لذا فقد كان حسن الجوار والتعاون والتزاور، وعوضاً عن ذلك الاندماج المكاني من الآثار الناتجة عن ذلك التفاعل المكاني الاجتماعي لمجتمع العينة ،وهذا ما أكدته نتائج الدراسة الميدانية.

## التوصيات :

وفي ضوء هذه نتائج أمكن صياغة التوصيات التالية:

١- الاهتمام وتنفيذ برامج تنموية مع توفر خدمات خاصة للفئة العمرية (١٤- ٦٤سنة ) ولكلا الجنسين، وإعدادهم إعدادا جيداً ،حيث إن المصدر الرئيس للقوة والإنتاج والإبداع في أي مجتمع يعتمد أساساً على مدى استفادة المجتمع للطاقات الهائلة الموجودة في الشباب، ومدى تجنيدها لخدمة المجتمع والإنسانية ، إذ تشكل هذه الفئة العمرية الأغلبية العظمى من

سكان المدينة والاهتمام بأوضاع الأرامل والعمل على حل مشاكلهن واحتياجاتهن، نظراً لارتفاع نسبة الإناث الأرامل في المدينة .

٣ـ بذل المزيد من الجهود لتحقيق التوافق بين مخرجات التعليم واحتياجات سوق العمل ، من خلال تطوير المناهج،مع توعية الطلاب في المؤسسات التعليمية بالتخصصات المطلوبة لسوق العمل في قطاعها العام والخاص ، وبما يتوافق مع احتياجات الدولة المستقبلية .

٤ـ تخفيض الاعتماد على القوى الوافدة ، في جميع الأنشطة الاقتصادية ، وبالذات الإناث غير السعوديات ،وذلك لارتفاع نسبة الوافدات في جميع الأنشطة الاقتصادية مقارنة بالسعوديات.

٥ ـ العمل على نشر التنمية على مختلف محافظات منطقة تبوك ، نظراً لهجرة العديد من محافظات المنطقة إلى مدينة تبوك ؛ وذلك للاستفادة من الخدمات والتنمية المتوفرة بها

٦– العمل على توفير الحدائق والمنتزهات داخل كل حي من أحياء المدينة، ليصبح المتنفس الطبيعي للسكان تلك الأحياء .

٧– بذل مزيد من الجهود لتطوير الأحياء القديمة ، وإزالة البيوت الشعبية ، وإلزام ساكني تلك الأحياء على المشاركة الفعالة في إنعاش تلك الأحياء مثل تنظيف الواجهات أو ترميم النوافذ الخشبية القديمة لمساكنهم مع إبراز قيمتها الجمالية،والمحافظة في نفس الوقت على المباني المعمارية التاريخية .وذلك لوقف النزوح المستمر لساكني تلك الأحياء،وتحويلها مع مرور الوقت إلى أحياء مهجورة تقطنها العمالة الوافدة .ويمكن الاستفادة من تجارب المدن والأحياء الأخرى في تحسين البيئة السكنية ،وذلك بتطبيق أفضل معايير الهندسة المعمارية فيها ، إذ ينتج عن تحسين البيئة السكنية ظهور شعور الانتماء بين السكان للمحافظة على طبيعة المكان وصيانته.

# المراجع :


– أبو عيانة،فتحي محمد ،(٢٠٠٤م)، جغرافية السكان،القاهرة ،دار المعرفة الجامعية للطباعةوالنشر.

– إدارة الإشراف التربوي،(١٤٣٢هـ)، بيانات غير منشورة ،وزارة التربية والتعليم، تعليم البنات،الإدارة العامة للتربيةوالتعليم بمنطقة تبوك .

– آل الشيخ،عبد العزيز،واخرون ،(٢٠٠٢م)دراسات في جغرافية المملكة العربية السعودية ،الجزء الثاني الدراسات البشرية،الرياض،العبيكان.

–باشميل،محمد أحمد ،(١٩٧٨م)،غزوة تبوك ، ط٢،دمشق ،دار الفكر للنشر والتوزيع .

– باعراقي،نادية ،(١٩٩٠م)سكان منطقة مكة المكرمة بالمملكة العربية السعودية دراسة في جغرافية السكان ، قسم الجغرافيا ،كلية التربية للبنات بجدة

ـ برو،توفيق ،(٢٠٠١م) ، تاريخ العرب القديم ،ط١،بيروت ،دار الفكر المعاصر للنشر والتوزيع .

– التميمي،محمد فريح (١٤٢٢هـ) ، الرضا السكني بمدينة حائل ، دراسة دكتوراه غير منشورة ، قسم الجغرافيا ،كلية الآداب، جامعة الملك سعود .

–الثبيتي،خضران،(١٩٩١م)الأقليات السكانية في المدن الأمريكية : دراسة تطبيقية للتوزيع المكاني والحركة السكنية للسكان السودومكسيكان أمريكان بمدينة لانسنغ ميتشيغان، الندوة الجغرافية الرابعة لإقسام الجغرافيا،المملكة العربية السعودية .

– الجابري ،نزهة (١٩٩٠م) ،مورفولوجية مكة المكرمة الاجتماعية دراسة في تحديد المناطق الأقتصادية الاجتماعية بالعاصمة المقدسة،رسالة ماجستير غير منشورة ،قسم الجغرافيا ، كلية العلوم الاجتماعية ،جامعة أم القرى.

– الحربي، تحقيق حمد الجاسر،(١٩٨١م) كتاب المناسك وأماكن طرق الحج ومعالم الجزيرة ،ط٢،الرياض، دار اليمامة للبحث والترجمة والنشر.

–الحريقي، فهد،(٢٠٠٤م)،المساكن والبيئة العمرانية للمدن الرئيسة في المملكة العربية السعودية ، مجلة دراسات الخليج والجزيرة العربية ، العدد١١٨،الكويت.

– الخريف ، رشود،(٢٠٠٠م)،التركيب الزواجي لسكان المملكة العربية السعودية :دراسة السمات العامة والأبعاد الديموغرافية والاقتصادية والاجتماعية ،مجلة العلوم الاجتماعية مجلد ٢٨، العدد١ جامعة الكويت ، الكويت.

– الخريف،رشود محمد،(٢٠٠٠م)"القوى العاملة في المملكة العربية السعودية : أبعادها المكانية وسماتها الديموغرافية والاقتصادية والاجتماعية "،بحوث جغرافية : الجمعية الجغرافية السعودية ،ع٤١،الرياض.

– الخريف، رشود،(١٩٩٤م)،صنع وإتخاذ قرارات الهجرة داخل المدينة والعوامل المؤثرة فيها دراسة للحراك السكني بمدينة الرياض ،رسائل جغرافية : الجمعية الجغرافية الكويتية، رقم ١١٧،الكويت.

– الخفاف،عبد علي،(٢٠٠١م) الجغرافيا البشرية أسس عامة،ط١،عمان ،دارا لفكر للطباعة والنشر والتوزيع.

- الربدي، محمد،(١٩٩٢م)،بريدة دراسة في الخصائص الطبيعية والسكانية،قسم الجغرافيا، كلية العلوم الاجتماعية،جامعة الإمام محمد بن سعود.

-الزهراني،رمزي ،(٢٠٠٠م)مستويات المعيشة في المملكة العربية السعودية دراسة في الخصائص السكنية،الجمعية الجغرافية الكويتية،العدد٢٤١.

-الزهراني،منى ،(٢٠٠٩م)، الهجرة إلى منطقة الدمام الحضرية،رسالة ماجستير غير منشورة ، قسم الجغرافيا ، كلية العلوم الاجتماعية ،جامعة أم القرى .

-الطيب، محمد سليمان، (٢٠٠٧م) ،سكان منطقة تبوك ولمحة تاريخية عن محافظتها وآثارها مدعمة بالوثائق والخرائط والصور،ط١، القاهرة، دار الفكر العربي.

-العبد الجبار، عبداللة،(١٤٣١هـ)، معبد روافة دراسة في العلاقات الرومانية-الثمودية خلال القرن الثاني الميلادي ، قسم التاريخ، ،كلية الآداب، جامعة الملك سعود .

- العثمان ،باسم ،(٢٠٠٨م )، ملامح الشخصية الجغرافية لسكانية لدولة قطرمابين تعدداي١٩٨٦م-١٩٩٧م،رسائل جغرافية:الجمعية الجغرافية الكويتية، رقم ٣٣٤،الكويت.

- العثيمين، عبدالله ، (١٤١٩هـ)،معارك الملك عبدالعزيز المشهورة لتوحيد البلاد، ط١،الرياض،العبيكان .

- العطوي،مسعد،(١٩٩٣م)،تبوك قديماً وحديثاً ،ط١،الرياض،التوبة .

ـ العطوي،ناصر بن محمد،(٢٠١٠م)،معجم تبوك،ط١،الرياض،السفراء للنشر والتوزيع .

–الغامدي ،سعدي،(٢٠٠٨م)،مستوى المعيشي في القرى جنوب مكة المكرمة، رسالة ماجستير، قسم الجغرافيا ،كلية العلوم الاجتماعية ، جامعة أم القرى .

– القحطاني ،سعد،(٢٠٠٤م)، الخصائص الديموغرافية لمنطقة حائل الإدارية دراسة تحليلية في جغرافية السكان،رسالة ماجستير ،كلية الآداب والعلوم الإنسانية ، جامعة الملك عبدالعزيز .

– محمد،عبداللة إدريس،(بدون تاريخ)الإعتبارات والمعايير التصميمية للأحياء السكنية الجديدة ،ندوة الإسكان،رقم ٣ الرياض

– مشخص ، محمد عبد الحميد، (١٤١٦هـ )،الجغرافيا البشرية المعاصرة للمملكة العربية السعودية جدة ،دار زهران للنشر

– مصلحة الارصاد الجوية ، الرئاسة العامة للأرصاد وحماية البيئة في منطقة تبوك ،بيانات غير منشورة (١٤٣٢هـ).

المطري ،السيد خالد،(١٩٩٩م)سكان المملكة العربية السعودية،ط١،جدة، الدار السعودية للنشر والتوزيع .

– موسوعة المملكة العربية السعودية ،(بدون تاريخ )،مجلد الثالث عشر ، ط١، الرياض ، دارة الملك عبدالعزيز.

– النيسابوري،مسلم بن الحجاج أبو حسن القشيري ،صحيح مسلم ،بيروت ،دار إحياء التراث العربي .

– الهيئة العامة للسياحة ،استراتيجية تنمية السياحة في منطقة تبوك ،١٤٢٧هـ، مكتبة الملك فهد ،الرياض .

- وزارة التخطيط،مصلحة الإحصاءات العامة النتائج التفصيلية للتعداد العام للسكان والمساكن في منطقة تبوك ١٣٩٤هـ - ١٩٧٤م،الرياض .

-وزارة التخطيط،مصلحة الإحصاءات العامة النتائج التفصيلية للتعداد عام العام للسكان والمساكن للملكة العربية السعودية لعام ١٤١٣هـ -١٩٩٢م ،الرياض .

- وزارة التخطيط،مصلحة الإحصاءات العامة النتائج التفصيلية للتعداد العام للسكان والمساكن في منطقة تبوك ١٤٢٥هـ - ٢٠٠٤م ، الرياض.

- وزارة الشؤون البلدية والقروية وكالة الوزارة لتخطيط المدن،أمانة بلدية تبوك،التقرير الثاني،الدراسات الاقتصادية، ٢٠٠٥م، تبوك

-وزارة الشؤون البلدية والقروية وكالة الوزارة لتخطيط المدن ،أمانة بلدية تبوك،التقرير الثاني،الوضع الراهن للدراسات الطبيعية والبيئية والعمرانية، ٢٠٠٥م،

- وزارة الشؤون البلدية والقروية وكالة الوزارة لتخطيط المدن،أمانة بلدية تبوك،التقرير السابع ،التخطيط المستقبل الإقليمي لمنطقة تبوك، ٢٠٠٥م،تبوك

-وزارة الشؤون البلدية والقروية وكالة الوزارة لتخطيط المدن،أمانة بلدية تبوك،التقرير الثامن،الأوضاع الراهنة والعناصر والعمرانية، ٢٠٠٥م، تبوك

# الملاحق

وزارة التعليم العالي

جامعة أم القرى

كلية العلوم الاجتماعية

قسم الجغرافيا

استبانة لدراسة الحراك السكني للسكان بمدينة تبوك

المكرم رب الأسرة ............. يحفظك اللهُ

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته............. وبعد

تشهد مدينة تبوك تطوراً عمرانيًا ونموًّا متزايداً في أعداد سكانها ، الأمر الذي نتج عنه زيادة في التفاعل المكاني الاجتماعي للسكان داخل المدينة ، ورغبة من الباحثة في دراسة وتحليل الخصائص العامة للسكان في مدينة تبوك ،والأنماط المكانية الاجتماعية الناتجة كمتطلب للحصول على درجة الماجستير في الجغرافيا، فإنني أقدم بين يديك هذه الاستبانة ، للإجابة على أسئلتها بغرض الحصول على المادة العلمية اللازمة لإتمام الدراسة .

علماً بأن جميع ما يرد في هذه الاستبانة من إجابات سيعامل بسرية تامة ، وسيستخدم لأغراض علمية وبحثية فقط . آملة منكم التكرم بالإجابة على جميع الأسئلة بكل دقة. كما أرجو إعادة الاستبانة بعد تعبئتها في اليوم التالي ؛مع جزيل الشكر .

وفقنا الله جميعاً لما فيه الخير

. وتقبلوا تقديري واحترامي. الباحثة

**استبانة لدراسة الحراك السكني للسكان بمدينة تبوك**

**رقم المنطقة .....**

**اسم الحي ........ اسم الحارة .........**

**الجزء الأول *_ معلومات عن ربِّ الأسرة***

**١ )- من هو ربِّ الأسرة ؟**

**١_ ذكر. ٢_أنثى.**

**٢) -كم عمر ربِّ الأسرة ؟ من فضلك اختر من الآتي :**

**١)أقل من ٢٠ سنة ... ٢) ٢١ - ٢٤ سنة ... ٣)٢٥ - ٢٩ سنة ...**

**٤)٣٠ - ٣٤ سنة ... ٥) ٣٥ - ٣٩ سنة ... ٦) ٤٠ - ٤٤ سنة ...**

**٧) ٤٥ - ٤٩ سنة ... ٨ )٥٠ - ٥٤ سنة... ٩) ٥٥ - ٥٩ سنة ...**

**١٠ ) ٦٠ - ٦٤ سنة .. ١١ ) ٦٥ - ٦٩ سنة ... ١٢ ) ٧٠ سنة فأكثر**

**الجزء الثاني * الحالة الاجتماعية لرب الأسرة * .**

**٣)- ما وضع رب الأسرة الاجتماعي ؟**

**1_ أعزب .**
**٢_متزوج .**
**٣ –مطلق .**
**٤ –أرمل.**
**٥ – خلاف ذلك حدد.**

**٤)كم عدد أفراد الأسرة الذين يقطنون بهذا المسكن ؟**

**عدد الذكور ..................( بما فيهم الأب )**
**عدد الإناث .....................(بما فيهن الأم )**

٥) ـ حدد عمر ومستوى التعليم لأفراد أسرتك الذين يعيشون تحت رعايتك حسب الجدول الآتي :

| م | ١_العمر | ٢ _النوع ( ذكر _ أنثى ) | ٣ _المستوى التعليمي |
|---|---|---|---|
| ١_ | | | |
| ٢_ | | | |
| ٣_ | | | |
| ٤_ | | | |
| ٥_ | | | |
| ٦_ | | | |
| ٧_ | | | |
| ٨_ | | | |
| ٩_ | | | |
| ١٠_ | | | |

## الجزء الثالث *المستوى التعليمي *

٦)المستوى التعليمي لربِّ الأسرة ؟

١_أميٌّ .

٢ _ المرحلة الابتدائية .

٣ _ المرحلة المتوسطة .

٤_ المرحلة الثانوية .

٥_جامعي فما فوق .

٦_ خــــلاف ذلـــك .                    (مـــن فضــــلك حــــدد )  ......................

## الجزء الرابع *المستوى الوظيفي*

٧) هل يعمل رب الأسرة ؟

١ – نعم .                    ٢– لا .

٨) إذا كانت الإجابة بنعم . فماهو نوع العمل ؟ من فضلك استخدم التقسيم التالى .

١_ أصحاب المهن الفنية والعلمية ومن إليهم .

٢– المديرون و الإداريون ومديرو الأعمال موظف حكومي مدنيّ .

٣ _ القائمون بالأعمال الكتابية ومن إليهم .

٤– القائمون بأعمال البيع .

٥– العاملون بالخدمات .

٦– العاملون في الزراعة .

٧ –عمال الإنتاج وعمال تشغيل وسائل النقل .

٨– العاملون بالعسكرية .

٩)ماالمدة الزمنية التي تقطعها مابين منزلك ومقر عملك بالدقائق ؟ من فضلك استعمل التقسيم التالي :

١_خمس دقائق أو أقل .

٢_مابين٥إلى ١٥دقيقة .

٣_مابين ١٥ إلى ٢٥ دقيقة .

٤_مابين٢٥ إلى ٣٠دقيقة .

٥_مابين ٣٠إلى ٣٥ دقيقة .

٦_ أكثر من ٣٥ دقيقة .

٧_ خلاف ذلك .                                    (من فضلك حدد ) .......................

١٠)حدد المسافة التي تقطعها مابين منزلك ومقر عملك. استعمل التقسيم التالي :

١_ ٣ كيلو متر فأقل .

٢_ من٣-٤ كيلو متر .

٣_ من٤ -٥ كيلو متر .

٤_ من ٥- ٦ كيلو متر.

٥ _ ٦ - ٧كيلو متر .

٦_أكثر من ٧كيلو متر .

٧- خلاف ذلك .                                    ( من فضلك حدد ) .........................

## الجزء الخامس ـ * الهجرة إلى مدينة تبوك *

١١) هل سبق أن سكنت في مكان آخر غير مدينة تبوك ؟

١-نعم .

٢-لا .

١٢)إذا كان الجواب بنعم .فمن فضلك اذكر اسم القرية أو المدينة و المنطقة التابعة لها

١ -اسم القرية ..........................................

٢ -المنطقة التابعة ..................................

٣ -المدينة ............................................

٤ - المنطقة التابعة ..................................

١٣)ما الأسباب التي جعلتك تنتقل من مدينتك إلى مدينة تبوك ؟ من فضلك استعمل التقسيم التالي :

١_لعدم توفر العمل .

٢_لمشاكل عائلية .

٣_لعدم توفر المدرسة أو الجامعة .

٤_انتقال عملي الجديد.

٥_لأسباب أخرى . ( من فضلك اذكرها )

١٤) ماطول الفترة الزمنية التي عشتها داخل مدينة تبوك ؟من فضلك استعمل التقسيم التالي :

١_ أقل من سنة .

٢_ مابين سنة إلى ٣ سنوات .

٣_مابين ٤إلى ٦سنوات .

٤_مابين ٧إلى ٩سنوات .

٥_مابين١٠إلى ١٢سنة.

٦_مابين١٣إلي ١٥سنة .

٧_أكثر من ١٦سنة .

٨_ خلاف ذلك . (من فضلك حدد )......................

١٥)لماذا اخترت مدينة تبوك مقرا لسكنك ؟من فضلك استعمل التقسيم التالي :

١_لتوفر فرص العمل .

٢_ لوجود معظم أقاربي بمدينة تبوك .

٣_لتوفر سبل الحياة العصرية .

٤_لانتقال عملي الجديد .

٥_لأسباب أخرى . (اذكرها من فضلك)

١٦)عندما انتقلت إلى مدينة تبوك لأول مرة .فهل كنت :

١_ بمفردك .

٢_ أفراد أسر.

٣_خلاف ذلك .                                      ( حدد من فضلك )........................

١٧)ما ذا تعتبر سكناك بمدينة تبوك ؟من فضلك استعمل التقسيم التالي :

١_سكن مؤقت.

٢_سكن دائم .

١٨)كم كان عدد أفراد أسرتك قبل أن تنتقل لمدينة تبوك ؟ من فضلك استعمل التقسيم التالي:

١_أقل من ثلاثة أشخاص .

٢_مابين ٣ إلى ٦ أشخاص .

٣_ مابين ٧ إلى ١٠أشخاص .

٤_مابين٧ إلى ١٠ أشخاص .

٥_مابين ١١إلى ١٤ شخصاً .

٦_أكثر من خمسة عشر شخصاً .

٧_خلاف ذلك .                                      (من فضلك حدد).......................

**_الجزء السادس * الحراك السكني داخل مدينة تبوك ***

١٩) هل من الممكن أن تخبرني عن مكان سكنك الأول لمدينة تبوك ؟ من فضلك استعمل التقسيم التالي :

١_ في نفس السكن الحالي .
٢- في مسكن أخر ولكن بنفس الحي .
٣ - حي آخر .                                      ( من فضلك اذكره ).

٢٠)كم مرة غيرت سكنك بمدينة تبوك قبل أن تستقر أخيراً بهذا المسكن؟ من فضلك استعمل التقسيم التالي:.

١_مرة واحدة .

٢_مرتين .

٣_ثلاث مرات .

٤_اربع مرات .

٥_خمس مرات .

٦_أكثر من خمس مرات .

٧_ خلاف ذلك .                    ( من فضلك حدد )

٢١)ما الفترة الزمنية التي قضيتها في المسكن في المرات الأخرى لتنقلاتك المختلفة فى مدينة تبوك ؟ من فضلك استعمل التقسيم التالي :

_المسكن الأول : ..................................

٢_المسكن الثاني : ..............................

٣_المسكن الثالث : ..................................

٤_المسكن الرابع :...................................

٥_المسكن الخامس : ................................

٦_ خلاف ذلك : ..............................( من فضلك حدد )..................

٢٢)من فضلك اذكر اسم الحي أو الأحياء التي سكنت بها في مدينة تبوك قبل سكنك في هذا المنزل ؟من فضلك استعمل التقسيم التالي:.

١_اسم الحي للمرةالاولى ......................

٢_اسم الحي للمرة الثانية.....................

٣_اسم الحي للمرة الثالثة ......................

٤_اسم الحي للمرة الرابعة.........................

٥_اسم الحي للمرة الخامسة ..................

٢٣)ما الأسباب التي جعلتك تغادر سكنك السابق ؟من فضلك استعمل التقسيم التالي :

١_ لصغر مساحة المسكن .

٢_ارتفاع أجرة المسكن .

٣_لعدم صلاحية الحي أو الأحياء السابقة .

٤_ لعدم توفر الخدمات .

٥_لعدم معرفتي بالمدينة لأول مرة .

٦_جميع ماتقدم .

٧_ لأسباب أخري ( من فضلك اذكرها )

٢٤)ما نوع ملكية السكن الذي تعيش فيه ؟ من فضلك استعمل التقسيم التالي .

١- ملك .

٢- إيجار .

٣- وقف .

٤- أخري .

٢٥)اذكر الأسباب التي جعلتك تختار السكن الحالي ؟ من فضلك استعمل التقسيم التالي :

١_مساحته واسعة .

٢_ عدد الغرف كثير .

٣_قريب من مقر عملي .

٤_ لأنني أملك هذا السكن .

٥_لأن الإجار هنا أرخص .

٦_لأنه قريب من مدرسة أطفالي .

٧_لأن معظم أقاربي يسكنون في هذا الحي .

٨_ لأن معظم أصدقائي يسكنون في هذا الحي .

٩_لأن الحي مناسب ومرضي .

١٠_ لأسباب أخري ( من فضلك اذكرها )

١١_ لجميع الأسباب

٢٦) كيف كانت حالتك الاجتماعية عند انتقالك إلى هذا الحي الجديد ؟

١- أعزب .

٢- متزوج .

٣- مطلق .

٤- أرمل .

٢٧) هل يسكن أقاربك وأصد قاؤك في الحي الذي تعيش فيه ؟

١_نعم .

٢_لا .

٢٨) ما تقييمك لوضع منزلك الحالي حسب التقسيم التالي ؟

١_ سكن مرضٍ .

٢_سكن غير مرضٍ .

٢٩) إذا كان السكن الحالي غير مرضٍ فما الأسباب ؟ من فضلك استعمل التقسيم التالي :

١_صغر المساحة .

٢_بسبب إزعاج الجيران .

٣_موقع الحي غير مناسب .

٤_موقع السكن غير جيد .

٥_بعيد عن مقر العمل .

٦_لعدم توفر الخدمات في الحي .

٧_ جميع الأسباب السابقة .

٣٠)هل تخطط للأنتقال من الحي الذي تعيش فيه الأن ؟

نعم .

لا.

٣١) وإذا كان الجواب بنعم . إلى أين تحب أن تنتقل ؟ من فضلك استعمل التقسيم التالي :

١- نفس الحي .

٢_ إلى حي أخر . (من فضلك اذكره ) ..............................

٣_إلى مدينة أوقرية أخرى . (من فضلك اذكره ) ............................

٣٢) إذا كان سكنك الحالي غير مرضٍ ومع هذا أنت لاتنوي الانتقال فما الأسباب ؟ من فضلك استعمل التقسيم التالي.

١_لوجود عملي في هذا الحي .

٢_السكن هنا أرخص مقارنة بغيره .

٣_نظرا لأنني لاأتحمل نفقة الانتقال .

٤_لأنني أخطط لتوسعة منزلي .

٥_ بسبب وجود معارف وجيراني في الحي .

٦_لأسباب أخرى . ( من فضلك اذكرها )................

٣٣) مار أيك في السكن بهذا الحي ؟من فضلك استعمل التقسيم التالي:

١_يعجبني السكن في هذا الحي .

٢-لا يروق لي السكن في هذا الحي .

٣٤) إذا كنت غير معجب بالسكن في هذا الحي. فما الأسباب ؟من فضلك استعمل التقسيم التالي:

١_لأنه حي قديم ومتهالك .

٢_عدم توفر الخدمات .

٣_لأن الجيران مزعجون .

٤_لبعده عن مركز المدينة .

**٥_لأن أقاربي يسكنون في حي أخر .**

**٦_لأسباب أخرى .** **( من فضلك اذكرها )...............**

**٣٥) هل تقوم بزيارة جيرانك بالحي ؟**

**١_نعم .**

**٢_لا .**

**٣٦) إذا كانت الإجابة بنعم : فما معدل زيارتك لهم ؟ من فضلك استخدم التقسيم التالي :**

**١_مرة في الأسبوع .**

**٢_مرتين في الشهر .**

**٣_ثلاث مرات في الشهر .**

**٤_مرة في الشهر .**

**٥_مرة في السنة .**

**٦_في الأعياد .**

**٧_ في المناسبات الاجتماعية .**

**٨_خلاف ذلك .** **( من فضلك حدد)................................**

**٣٧) صف علاقتك الاجتماعية مع جيرانك ؟**

**١_ علاقة متميزة .**

**٢_ علاقة جيدة .**

**٣_ علاقة أقل من المستوى .**

**٤_علاقة ضعيفة .**

**٥_ علاقة متدنية .**

٦_ لايوجد علاقة .

خلاف ذلك . ( من فضلك حدد)

٣٨)هل يوجد مشاكل مع جيرانك بالحي ؟

١_نعم .

٢_لا .

٣٩) إذا كانت إجابتك بنعم : فمانوع هذه المشاكل؟من فضلك استخدم التقسيم التالي :

١_ الإزعاج والضوضاء .

٢_ رمي المخلفات .

٣_مشاكل بين الأطفال .

٤_ازدحام مواقف السيارات .

٥_ عدم احترام الخصوصية .

٦–كل ماسبق .

٧–خلاف ذلك . (من فضلك حدد) .......................

٤٠) هل تقوم بزيارة أصدقائك وأقاربك الذين يسكنون في أحياء أخرى ؟

١_ نعم .

٢_لا .

٤١)إذا كانت الإجابة بلا فما الأسباب ؟ من فضلك استخدم التقسيم التالي :

١– لاأحب الزيارات الاجتماعية .

٢– بسبب بعد المسافة .

٣- ليس لدىَّ وقت .

٣- اكتفي بالسؤال عنهم فقط .

٤- لأسباب أخرى . ( اذكرها).....................................

٤٢) هل تقوم بزيارة أصدقائك وأقاربك الذين يسكنون بإحدى محافظات أو قرى منطقة تبوك .أو يسكنون في مدن أخرى ؟

١- نعم .

٢-لا .

٤٣)هل تشارك في الدوريات الاجتماعية التي تقام بالحي ؟

١_نعم .

٢_ لا .

٤٤) كيف ترى توزيع الخدمات العامة داخل مدينة تبوك؟ من فضلك استخدم التقسيم التالي :

١_ توزيع ممتاز .

٢ _ توزيع جيد .

٣_ توزيع متوسط .

٤_ توزيع مقبول .

٥_ توزيع ضعيف .

٦_ لا أدري .

٤٥)ما مدى رضاك عن الخدمات العامة الموجودة في مدينة تبوك ؟ من فضلك استخدم التقسيم التالي :

١_ متميز .

٢_ متوسط .

٣_ عادي .

**٤_ لاباس به .**

**٥- غير راضي .**

**٦ _ لا أدري .**

**٤٦) إذا لم تكن غير راضٍ عن الخدمات الموجودة فما الأسباب ؟ من فضلك استخدم التقسيم التالي :**

**١_بُعد الخدمات .**

**٢_ قلة الخدمات العامة .**

**٣_ عدم تطور ونمو الخدمات .**

**٤_ عدم وجود تجهيزات كاملة .**

**٥_ المباني قديمة متهالكة .**

**٦_ مواقعها غير مناسبة .**

**٧_ جميع ماتقدم .**

**٨_ أسباب أخرى . ( من فضلك اذكرها )..........................**

## **الجزء السابع * معلومات عن السكن***

**٤٧) مانوع السكن الذي تسكنه الآن ؟من فضلك استخدم التقسيم التالي :**

**١- فيلا .**

**٢ ـ عمارة .**

**٣ ـ بيت شعبي .**

**٤_ شقة .**

**٥_ ملحق .**

**٦_خلاف ذلك . ( من فضلك اذكرها )............................**

**٤٨) كم عدد الغرف الموجودة في سكنك الحالي ؟ من فضلك استخدم التقسيم التالي :**

**١_ ثلاث غرف .**

**٢_ من ٣ إلى ٥ غرف .**

**٣_ من ٦ إلى ٨غرف .**

**٤_ من٩ إلى ١١ غرفة .**

**٥_ من١٢ إلى ١٤ غرفة فأكثر.**

**٦ _ خلاف ذلك .** ( **من فضلك اذكرها** ) ......................

**٤٩)كم عمر منزلك الذي تعيش فيه الآن ؟من فضلك استخدم التقسيم التالي:**

**١_أقل من سنة .**

**٢_من سنة إلى ٤ سنوات .**

**٣_ من ٥ سنوات إلى ٨ سنوات .**

**٤_من ١٣ سنة إلى ١٦سنة .**

**٥_من ١٧سنة إلى ٢٠سنة .**

**٦- خلاف ذلك .**

**٥٠)كم تبلغ مساحة منزلك الذي تعيش فيه الآن ؟من فضلك استخدم التقسيم التالي:**

**١-١٢٠ م٢ فأقل .**

**٢_ مابين ١٢٠ م٢_ ٣٠٠ م ٢ .**

**٣_ مابين ٣٠٠م٢_ ٦٠٠ م ٢ .**

**٤_ أكثر من ٦٠٠ م ٢ -٨٠٠م٢ .**

**٥_ ٨٠٠م٢-١٠٠٠م٢.**

**٦-خلاف ذلك .** ( **اذكره** )..............................

**٥١) ما اتساع الشارع الذي يقع عليه منزلك ؟ من فضلك استخدم التقسيم التالي:**

**١_أقل من ١٠ م .**

**٢_من ١٠ م – ١٤ م .**

**٣_ من ١٥م – ١٩ م .**

**٤_من ٢٠م – ٢٤ م .**

**٥_من ٢٥ م– ٣٠م .**

**٦_من ٣٠ م– ٤٠ م .**

**٧_خلاف ذاك . (من فضلك حدد)..........................**

**٥٢) مامدى بعد منزلك عن أقرب شارع عام ؟**

**١_أقل من ١٠٠م .**

**٢_مابين ١٠٠ م إلى ٢٠٠م .**

**٣_ مابين ٣٠٠م إلى ٤٠٠م .**

**٤_مابين ٥٠٠ م إلى ٦٠٠م .**

**٥ _مابين٧٠٠ م إلى ٨٠٠م .**

**٦_أكثر من ٧٠٠م .**

**٧_خلاف ذلك . (من فضلك حدد)..........................**

**٥٣) من فضلك حدد موقع مسكنك بالنسبة إلي أ قرب مدرسة من فضلك استخدم التقسيم التالي:**

**١_اقل من ٣٠٠م .**

**٢_مابين ٣٠٠م إلى ٦٠٠م .**

**٣_مابين ١٦٩٩م إلى١٠٠٠م .**

**٤_مابين١٠٠١ م إلى١٤٠٠م .**

**٥_مابين١٥٠٠م إلى١٨٠٠م .**

**٦_أكثر من ١٨٠٠ م .**

**٧ _ خلاف ذلك .**

**٥٤) كم يبعد منزلك عن مركز مدينة تبوك ؟من فضلك استخدم التقسيم التالي.**

**١_اقل من ٣٠٠م .**

**٢_مابين ٣٠٠م إلى ٦٠٠م .**

**٣_مابين ١٦٩٩م إلى١٠٠٠م .**

**٤_مابين١٠٠١ م إلى١٤٠٠م .**

**٥_مابين١٥٠٠م إلى١٨٠٠م .**

**٦_أكثر من ١٨٠٠ م .**

**٧ _ خلاف ذلك .**

(**من فضلك حدد**) ..................

**٥٥) كم يبعد منزلك عن اقرب سوق مركزى في مدينة تبوك ؟من فضلك استخدم التقسيم التالي.**

**١_اقل من ٣٠٠م .**

**٢_مابين ٣٠٠م إلى ٦٠٠م .**

**٣_مابين ١٦٩٩م إلى١٠٠٠م .**

**٤_مابين١٠٠١ م إلى١٤٠٠م .**

**٥_مابين١٥٠٠م إلى١٨٠٠م .**

**٦_أكثر من ١٨٠٠ م .**

٧ _ خلاف ذلك . من فضلك اذكره ................................

٥٦) مامقدار المسافة بين منزلك وأقرب مستوصف ؟ من فضلك استخدم التقسيم التالي:

١_اقل من ٣٠٠م .

٢_مابين ٣٠٠م إلى ٦٠٠م .

٣_مابين ٦٩٩م إلى١٠٠٠م .

٤_مابين١٠٠١ م إلى١٤٠٠م .

٥_مابين١٥٠٠م إلى١٨٠٠م .

٦_أكثر من ١٨٠٠ م .

٧ _ خلاف ذلك . (من فضلك حدد) ...................

٥٧)كم مرة تخرج لتتسوق من المراكز التجارية في مدينة تبوك ؟ من فضلك استخدم التقسيم التالي:

١_مرة في الأسبوع .

٢_مرتين في الأسبوع .

٣_ثلاث مرات أسبوعياً .

٤_مرة واحدة في الشهر .

٥_مرتان في الشهر .

٦_ثلاث مرات في الشهر .

٧ _خلاف ذلك . ( من فضلك حدد ).................

٥٨) مامدى قرب وبعد الجامع عن منزلك ؟ من فضلك استخدم التقسيم التالي:

١_ قريب جداً .

٢_ متوسط القرب .

**٣_ بعيد .**

**٤_ متوسط البعد .**

**٥_ بعيد جداً .**

**٥٩) مامدى مناسبة موقع البنوك بالنسبة لمنزلك ؟ من فضلك استخدم التقسيم التالي:**

**١ _ قريبة جداً .**

**٣_ متوسطة القرب .**

**٤_ بعيدة .**

**٥_ متوسطة البعد .**

**٦_ بعيدة جدا .**

**الجزء الثامن *الحالة الاقتصادية ***

**٦٠) من فضلك ما دخلك الشهري ؟ استعمل التقسيم التالي:**

**٢٥٠٠ريال فأقل .**

**١- مابين ٢٥٠٠ ريال و ٤٥٠٠ريال .**

**٢-مابين ٤٥٠٠ ريال و ٦٥٠٠ ريال .**

**٣-مابين ٦٥٠٠ ريال و ٨٥٠٠ريال .**

**٤- مابين ٨٥٠٠ ريال و ١٠٥٠٠ريال .**

**٥- مابين ١٠٥٠٠ ريال و ١٢٥٠٠ريال .**

**٦- أكثر من ١٢٥٠٠ريال .**

**٦١)ماهو معدل الاستهلاك الشهري للأسرة : من فضلك استعمل التقسيم التالي :**

**١- أقل من ١٠٠٠ ريال .**

**٢ – من ١٠٠٠ ريال إلى ١٩٩٠ ريالا .**

**٣– من ٢٠٠٠ ريال إلى ٢٩٩٠ ريالا .**

**٤– من ٣٠٠٠ ريال إلى ٣٩٩٠ريالا .**

**٥– من ٤٠٠٠ ريال إلى٤٩٩٠ ريالا .**

**٦ – من ٥٠٠٠ ريال فأكثر .**

**٧– خلاف ذلك .** ( **من فضلك حدد** ) .......

**شكراً لحسن تعاونكم وتقديركم واهتمامكم بالإجابة على أسئلة الاسبتانة**